النهار
Lundi 3 Août 1998 - 65 ème Année - N° 20112
٢٤ صفحة / ١٠٠٠ ليرة
A N - N A H A R



زمن للثورة ... و"الأفكار الكبرى" ؟ ...

في ما يشبه الخطب "الخرافية" التاريخية، وقف الرئيس الياس هراوي ينادي اللبنانيين:

"لا تبحثوا عن وطنكم خارج حدوده (....) يبقى الوطن الكبير على موعد معكم (...) البلاد تحتاج الى الأفكار الكبرى (...) آن الأوان لثورة الضمير الوطني".

وحتى لا تكون "الأفكار الكبرى" معمّيات ومجرد "شعارات"، ينطلق الرئيس، متجاوزاً مناسبة تأبين كبير بين رجال الثورة والاستقلال والاصلاح، عادل عسيران، يعدد بلهجة عقائدية، المعادلات الثنائية التي تحيي لبنان، وتميته مفارقاتها.

الكفاية والديموقراطية صنوان،
السيادة عدوها الاحتلال والطائفية،
الديموقراطية والمذهبية ضدان،
الحرية والعنف ضدان،
الكفاية والمحسوبية ضدان،
الدولة عدوها تجاوز المؤسسات بعضها بعضاً، وهي لا تعيش بخرق المؤسسات للقوانين،
المسؤولون ليسوا فوق النظام العام وروح الدستور،
لا يريد الحرية من لا يريد دولة القانون،
أزمة الديموقراطية هي أزمة من يلحق المال قبل الحرية...

وأخيراً، اخيراً:
"من بلطح الحرية بطحته!"

ويمضي الرئيس، في خطبته، وباللهجة ذاتها – انما بما لا يخلو من التلميح والغمز بل الاتهام احياناً، الى حد "الاتهام الذاتي" – يستودع اللبنانيين "وصاياه" وكأنه يودعهم، فيتركهم يتساءلون:

هل هي، هذه الخطبة، وصيّة الذي يغادر الحكم، أم هي برنامج الثورة التي يدعو اليها، باسم "الأفكار الكبرى"؟

أم تراها "ثورة الضمير" تكون ثورة على الذات؟

لا نعرف... وقد يبقى اللبنانيون يتساءلون ولا يعرفون للتساؤل جواباً الى أن... الى أن...

الى متى؟... الى أن تهبط "كلمة السر"؟...

لا، لا... كلا، فالرئيس قال: "لا تبحثوا عن وطنكم خارج حدوده".

مع من اذاً هو "الوطن الكبير على موعد"؟

* * *

منا، افتقدّ "صاحبي" واستفقدّ له...

اذ لو كنّا لا نزال في مثل الحوار الذي أنجب المقالين السابقين، من بعيد، لانبرى صاحبي يستغرب خطبة الرئيس ويسألني اذا كانت لا تذكرنا بخطبة خروشوف ("خروشوف، مش غورباتشيوف"!) بعد توليه حكم الاتحاد السوفياتي عام ١٩٥٨، عندما كانت خلافة ستالين قد بدأت تتعثر، فكانت بداية "البيريسترويكا" الحقيقية في البيان الشهير الى المؤتمر العشرين للحزب عام ١٩٥٦ الذي فضح النظام الديكتاتوري، فضح ظلمه وظلامه ومحاكماته والارتكابات والاغتيالات والمؤامرات...

كان ذلك قمة ما يصح وصفه بمحاكمة الحكم للحكم... – هكذا كنت أجيب صاحبي لو كنّا لا نزال في حوار!

ولا أخالني أجد وصفاً أفضل مما قاله الرئيس الهراوي من هذا الوصف: محاكمة الحكم للحكم، ولنقل "حكم الحكم على الحكم"!

اذ ماذا غير ذلك ينطبق على كلامه عن "الترويكا" (أحد ابتكارات الخلافة الستالينية...) وقوله عنها "بالجملة" انها أصل البلاء: "الدولة لا تعيش بثلاثة رؤوس"... ثم قوله عن أعضائها "بالمفرّق"، ولو من دون تسمية وتخصيص، كل الذي قاله عن "المحاصصة" والمحسوبية و... و... و"تسلّط الرأي الواحد في الجنوب"... وكأنه من كل ذلك براء، وهو بين الرؤوس الثلاثة رئيس الرؤوس؟

اليوم، لا نريد من كلام الرئيس غير وجهه الايجابي البرّاق الذي نطمح له ان يستهوي الذين يدعوهم الرئيس الى مواكبته في "ثورة الضمير"، ولعله يريدها لخلافته ثورة دستورية بحيث (والكلام لا يزال من خطبة الرئيس) "يستقيم أمر الوطن بالاحتكام الى الشعب في اختيار رئيسه (...) وارساء النظام الرئاسي انطلاقاً من مبدأ الدين لله والوطن للجميع".

أي "بالعربي الفصيح": انتخاب الرئيس من الشعب، مع الغاء طائفية الرئاسات.

نعم. نعم، ولِمَ لا؟...

نعم للرئيس الهراوي، وقد سبق له أن لوّح بذلك وأكثر، وأخذ عليه من أيّده انه لم يذهب أبعد من التلويح. فهل يترك اليوم لخليفته مشروعاً واضحاً صريحاً لتعديل الدستور في هذا الاتجاه؟...

أم تراه يذهب ضحية "الأفكار الكبرى"، فيبقى لبنان أسير "دستور الثلاثة رؤوس"، طائفاً من محطة خلاف الى محطة تسوية، فتصبح التسوية بدورها منطلق خلاف جديد آخر... وكأنه ما أريد للبنان، لا في "الطائف" ولا على هوامشه، دستور يستقر معه الحكم، بل على العكس شاؤوا له أن يكون هذا الدستور بالذات "وصفة دستورية" ترسخ الطائفية بل المذهبية في معرض الدعوة الى الغائها، والمحاصصة في بديل الاصلاح الاداري والسياسي الذي تتنافى معه، بحيث يظل الحكم الترويكي في حاجة دائمة الى من يحسم بين الرؤساء، بل الرؤوس الثلاثة...

... وبحيث يظل اللبنانيون يشعرون بالحاجة المتزايدة الى "البحث عن الوطن خارج حدوده"... والكلام للرئيس، مرة أخرى، ولا نخالنا نظلمه بالاستشهاد بكلامه ولو تحمل الكلام اكثر مما أريد له منه.

* * *

أما بعد، ففي زمن فتح الملفات، وفتح المعارك الرئاسيات، متعددة ومتلاحقة ومتلازمة في آن... من حقنا أن ننتظر من سائر المرشحين "بالطبيعة" لرئاسة الجمهورية ألا يكونوا أقلّ صراحة من الرئيس الحالي، ولا أقل اتصافاً له من الرئيس الحريري حين قال ان مجرد ذهاب الرئيس ومجيء رئيس سواه لا يحل أزمة الحكم ولا يؤدي بالضرورة الى الاصلاح السياسي والاداري.

ولعل أغرب المفارقات ان يطل علينا – صدفة في اليوم الذي تكلم فيه الرئيس – كلام واضح صريح ممن يفترض فيه النظام والعرف ان يكون "الصامت الاكبر"... عنينا كلام قائد الجيش، بل رئيسه، العماد اميل لحود في أمره اليومي لمناسبة عيد الجيش.

كلام قابل لأن يفسّر "رئاسياً" ولو لم يكن قائله يقصد منه ذلك. الا انه، في نظرنا، يصلح شعاراً للمرحلة المقبلة، شعاراً مستوحى بالذات من الاختبار الذي عايشه الرئيس الهراوي بل رعاه:

"أيها العسكريون، يوم انطلقت عملية توحيد الجيش (...) لم يكن أحد تقريباً يؤمن بأنكم تستطيعون جعل المستحيل ممكناً، والممكن واقعاً (...) تتجدد من خلاله الثقة بعودة الدولة بعدما أوشك سقوطها أن يسقط الوطن كله (...) الطريق شاقة وطويلة ولكنها بالتأكيد ليست أصعب مما كانت (...) دوركم هو حماية الاجماع وتحصينه وتوجيهه نحو الوسائل الديموقراطية المشروعة".

من يقول أحسن؟

من يعرض أفضل؟

أوليست بداية "الوسائل الديموقراطية المشروعة" هذه الثورة على الذات التي أعلنها الرئيس الخارج وارادها من جهة محاكمة الحكم للحكم، و"ثورة الضمير" فلا يتجرأ أحد لا على "طلب الوطن من خارج حدوده"، ولا من خارج ميثاقه الوطني الذي وحده هو دستور الحياة؟

* * *

قاتل الله "صاحبي" والشر الذي يتأبط!

غسان تويني

أسبوع حاسم للسلسلة

أرقام بلا تمويل رهينة التجاذب

يشكل الاسبوع الحالي اختبارا حاسما للنيات الحكومية والنيابية حيال مشروع سلسلة الرتب والرواتب للموظفين الذي طالت مناقشته في اللجان النيابية المشتركة وصدرت تأكيدات الاسبوع الماضي انه سينجز في الايام القليلة المقبلة.

وبات هذا الموضوع مؤشرا اساسيا الى سوء العلاقة بين رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، اذ يخضع بدوره للتجاذبات السياسية بينهما، علما انهما لم يلتقيا في بلودان كما يردد البعض، ولكن اي سجال جديد بينهما لم ينشأ في الايام الاخيرة.

واكدت مصادر وزارية امس ان فتح الدورة الاستثنائية لمجلس النواب مرتبط بانجاز اقرار السلسلة التي تضع لها الحكومة قاعدتين متلازمتين معا، عدم تشكيل عبء مالي على الدولة في العهد الجديد، وعدم تشكيل عبء مماثل على المواطنين من خلال فرض رسوم جديدة. واشارت الى ان اي حديث عن السلسلة في معزل عن كلفتها هو حديث نظري، وخصوصا ان لا خلاف على مبدأ السلسلة وانما حول تأمين كلفتها. فاذا حصل توافق على الكلفة، وان بلغت حدود الالف مليار ليرة، فالامور ستجري ايجابا، اما عدم التوافق على الكلفة فسيؤدي الى وضع مصير السلسلة في المجهول وبالتالي تسليف العهد المقبل مشكلة كبيرة.

وتخشى اوساط نيابية بارزة، في ضوء التجاذبات الجارية وسعي كل فريق الى رمي كرة المسؤولية عند الآخر بغية حشره وتسجيل نقاط في مرماه، ان يكون التأجيل القسري مصيرا حتميا للسلسلة وخصوصا اذا تعذر التوافق بين رئيسي المجلس والحكومة على المخرج الملائم.

وفي اي حال فان عامل الوقت بات يضغط على الجميع من حيث كشف المواقف والنيات وذلك مع اقتراب العطلة النيابية في ١٥ آب والتي يفترض ان تتضح كل الامور قبل حلولها.

أموال "المساعي" تنتج "سوبر موظفين"

"النهار" تلقي الضوء على ملف الجمارك

بينما يتفاعل موضوع "المساعي" والغرامات، اي الرسوم التي تعود الى موظفي الجمارك علاوات اضافية على رواتبهم، كشف النقاب ان قيمة الرسوم الاجمالية بلغت في ١٩٩٧ قرابة ٢٠ مليارا و٥٠٠ مليون ليرة، توزعت على موظفي الجمارك تبعاً لرتبهم الادارية. فنال رئيس المجلس الاعلى للجمارك اكثر من ٧٥ مليون ليرة، ورئيس مصلحة مرفأ بيروت ٨١ مليوناً وصولاً الى ١٣ مليوناً لموظف برتبة خفير او مراقب.

وينتظر ان تكون هذه القضية مدار مناقشات خلال الاسبوع بين المسؤولين والتجار ومعهم اصحاب المعاملات المرفئية من مستوردين واصحاب علاقة الذين اعترضوا الاسبوع الماضي على العلاوات المدفوعة، وهي تشكل في اي حال نحو ١٠ في المئة من عائدات الرسوم الجمركية في ١٩٩٧ التي كانت بلغت ١,٧٤٣,٨٥٤ مليار ليرة.

ومع ان الاجراءات تلك مغطاة قانوناً من خلال تشريعات يصدرها المجلس الاعلى للجمارك المخول التشريع في المجال الجمركي، الا ان قيمة الرسوم من جهة، ومعارضة التجار الذين يضيفونها الى سعر السلعة المعدة للاستهلاك من جهة اخرى، ادتا الى تجاذب بين وزارة المال والمجلس الاعلى للجمارك في انتظار ما سيكون، لا سيما وان موضوع مصادر تمويل سلسلة الرتب والرواتب يغلي هو الآخر على نار حامية مالياً وسياسياً.

(ص١٠)

ايران واسرائيل تتقاذفان الخطر النووي في المنطقة

حذر الرئيس الايراني محمد خاتمي من "التهديد النووي المتزايد الذي تشكله اسرائيل للمنطقة" ودافع عن البرنامج العسكري لبلاده، في حين قالت تل ابيب ان الجهود الايرانية لتطوير السلاح النووي والصواريخ البعيدة المدى تهدد امن الدولة العبرية.

ونقلت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الايرانية عن خاتمي لدى زيارته وزارة الدفاع الايرانية السبت ان "اسرائيل هي التهديد الرئيسي للمنطقة اليوم وخصوصاً بسبب ترسانتها النووية والكيميائية والبيولوجية". ودافع عن البرنامج العسكري الايراني، مؤكداً ان للشعب الايراني "الحق والواجب في ان يقوي نفسه على الصعيد العسكري".

• في القدس أبلغ رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال شاؤول موفاز الى ضباط يخدمون في مركز للدفاع المدني في وسط اسرائيل ان الجهود الايرانية لتطوير السلاح النووي والصواريخ البعيدة المدى تهدد أمن اسرائيل. واكد ان "ايران تبذل جهوداً لتطوير صواريخ واسلحة غير تقليدية". وان "تضافر هاتين الفايتين يشكل خطراً على المدى الطويل".

وصرح وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي انه يشاطر الجنرال موفاز قلقه وان الدولة العبرية تحاول باتصالاتها الحد من خطر حصول نزاع محتمل مع ايران. (و ص ف)

معاودة المحادثات الفلسطينية - الاسرائيلية اليوم

وايزمان: علينا الانسحاب بحكمة من لبنان

قال الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان لدى تفقده جرحى من الجيش الاسرائيلي اصيبوا في جنوب لبنان الاسبوع الماضي ان على اسرائيل الخروج من جنوب لبنان "الا ان تنفيذ ذلك يجب ان يتسم بالحكمة".

واضاف: "ان الطريق امامنا لا تزال طويلة لتحقيق ذلك" واشار الى انه يعتمد على وزير الدفاع اسحق موردخاي وعلى رئيس الاركان الجنرال شاؤول موفاز "اللذين يعملان كل ما في وسعهما لحل قضية الجنوب اللبناني".

ويعاود المفاوضون الفلسطينيون والاسرائيليون اتصالاتهم اليوم لاستكمال البحث في الخطة الاميركية المتعلقة بتنفيذ المرحلة الثانية من اعادة الانتشار العسكري الاسرائيلي في الضفة الغربية. ولوح الفلسطينيون بأنهم سيوقفون هذه الاتصالات اذا لم تقدم اسرائيل افكاراً جديدة لتنفيذ المرحلة الثانية من اعادة الانتشار في الايام المقبلة. لكن اسرائيل اعتبرت التشاؤم الفلسطيني نوعاً من الضغط عليها، ودعت الى وقف الحملات الاعلامية الفلسطينية.

(الصفحة ١٦)

صورة وزعتها وكالة الانباء السعودية "واس" للملك فهد بن عبد العزيز – جالساً – وولي العهد الامير عبدالله بن عبد العزيز في مستشفى الملك فيصل التخصصي في الرياض امس. (أ ف ب تيليفوتو)

الملك فهد في المستشفى لاجراء "بعض الفحوص الطبية"

أدخل أمس الملك فهد بن عبد العزيز (٧٥ عاماً) مستشفى الملك فيصل التخصصي في الرياض حيث ستجرى له "بعض الفحوص الطبية".

وظهر العاهل السعودي في لقطات بثها التلفزيون السعودي أمس لدى وصوله إلى الرياض من جدة وقد جلس على كرسي متحرك، وصافح نحو ٢٠ من المسؤولين والشخصيات، بينهم ولي العهد النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء قائد الحرس الوطني الامير عبد الله بن عبد العزيز الذي قطع جولة في منطقة الباحة في جنوب غرب المملكة.

وكانت وكالة الانباء السعودية "واس" الرسمية أعلنت ان الملك ادخل المستشفى لاجراء فحوص لم توضح طبيعتها. وأفادت ان "خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وصل إلى الرياض اليوم قادما من جدة لاجراء بعض الفحوص الطبية في مستشفى الملك فيصل التخصصي (...) حفظ الله خادم الحرمين الشريفين في حله وترحاله ومتّعه بالصحة".

ونسبت وكالة "رويترز" إلى مصدر سعودي انه ليس ثمة ما يدعو إلى القلق اذ ان الفحوص تجرى للعاهل السعودي في هذا المستشفى لان لديه معدات افضل وبيانات طبية عنه.

ويذكر ان الملك فهد أدخل المستشفى مرة اولى في تشرين الثاني ١٩٩٥. واذيع رسميا في حينه انه اصيب بوعكة صحية نتيجة الارهاق الا ان مصادر طبية وديبلوماسية قالت انه اصيب بجلطة في الدماغ. وقد نقل السلطات موقتاً إلى ولي العهد ثم استردها منه. وفي آذار الماضي ادخل المستشفى مجدداً لإصابته بالتهاب في المرارة.

وكان الامير عبد الله رأس جلسة مجلس الوزراء الاسبوع الماضي، ولم تذكر "واس" سبب غياب الملك فهد عن الجلسة.

(و ص ف، رويترز، أ ب)

الحريري يتصل بالمسؤولين السعوديين مطمئناً الى الملك

أجرى رئيس الوزراء رفيق الحريري أمس اتصالات هاتفية بولي العهد السعودي الأمير عبدالله ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الأمير سلطان بن عبد العزيز وأمير الرياض سليمان بن عبد العزيز مطمئناً الى صحة العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز.

"رئاسيات ١٩٩٨": فوزي حبيش

(ص٦)

رياض نجيب الريّس

الفترة الحرجة

القصة الكاملة لصراع الحدود بين السعودية واليمن (٢)،
ماذا قال الرئيس الأسد للملك فهد،
وماذا قال خدام والشرع للارياني؟
وساطة سورية مفاجئة نزعت فتيل الحرب

(الصفحة ١٥)

بقعة على فستان مونيكا؟

الكونغرس سيتساهل اذا صدق كلينتون

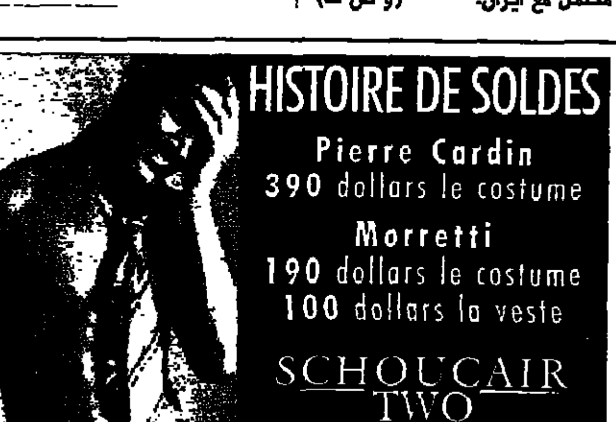
بينما كان الرئيس الأميركي بيل كلينتون يرفع معنوياته ويجمع التبرعات للحزب الديموقراطي استعداداً للانتخابات النيابية الخريف المقبل في جولة قام بها في نهاية الأسبوع وأنهاها أمس في ايست هامبتون في ولاية نيويورك، تلقى دفعاً معنوياً آخر في قضية مونيكا ليوينسكي من رئيس اللجنة القضائية في مجلس الشيوخ السناتور الجمهوري أورين هاتش.

ففي مقابلة تلفزيونية قال هاتش إن الكونغرس "يريد إظهار ليونة مع رئيس بقيت له سنتان في الحكم". وأضاف: "إذا قال الرئيس الحقيقة ولم تكن هناك أسباب كثيرة لجعل الكونغرس يقول إن هذا الرئيس غير صالح للرئاسة (...) أعتقد ان الرئيس سينجو من الأزمة".

غير أن أموراً كثيرة تتوقف على نتائج الفحوص التي تجرى على فستان مونيكا الذي أفادت أنباء تلفزيونية أن عليه بقعة قد تثبت أن الرئيس كان على علاقة جنسية بالمتدربة السابقة في البيت الابيض.

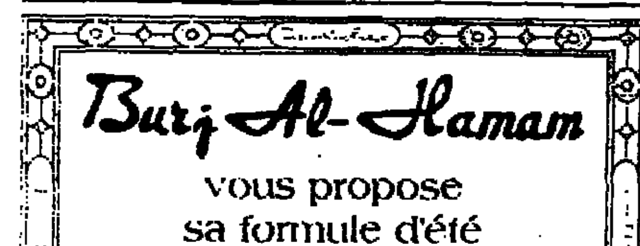
(الصفحة ١٧)

الرئيس الاميركي بيل كلينتون يودع الممثلة كايت كابشو زوجة المخرج ستيفن سبيلبرغ بعد زيارة لايست هامبتون امس، والى جانبهما زوجته هيلاري. (أ ب تيليفوتو)











الموقف هذا النهار

المبادرة الفرنسية – المصرية لعقد مؤتمر للدول الحريصة على السلام في الشرق الاوسط، لن تلقى الترجمة العملية على الاقل في المستقبل المنظور، في رأي مصادر ديبلوماسية غربية مطلعة. واسباب ذلك كثيرة في رأيها، منها عدم اهتمام الولايات المتحدة الاميركية بها، او ربما عدم رغبتها في رؤيتها واقعاً عملياً خشية ان تسفر عن تحركات جدية تعرقل امور السلام بدلاً من ان تزيل العقبات من امامها. وقد اعربت عن خشيتها هذه اكثر من مرة لطرفي المبادرة، ولاطراف ازمة الشرق الاوسط وعملية السلام الهادفة الى ايجاد حل لها من خلال توجيه نصيحة اليهم هي: "لا تحدثوا امواجاً. واذا اردتم التحرك لابقاء العملية المذكورة حية فلا مانع. اما اذا كان تحرككم يرمي الى احداث تغييرات معينة في المناخ الاقليمي ثم في المواقف، فمن الافضل ان تمتنعوا عن القيام به لأن اضراره اكثر من منافعه".
ومنها ايضاً خفوت حماسة مصر للمبادرة المشار اليها رغم استمرار التزامها اياها، وسيطرة نوع من التشاؤم على قيادتها سببه تصلب اسرائيل، لا بل تعنتها وسير الامور في المنطقة في اتجاهات لا تخدم قضية السلام مطلقاً.
وكل الذين التقوا عمرو موسى وزير خارجيتها بعد زيارته الاخيرة لفرنسا، وتحديداً بعد محادثاته مع نظيره اوبير فيدرين ثم مع الرئيس جاك شيراك، اكدوا وجود هذا التشاؤم. ومنها ثالثاً رفض طرف اساسي في ازمة المنطقة وفي عملية السلام في آن واحد، وربما الطرف الاساسي، وهو اسرائيل، المبادرة الفرنسية – المصرية، لأنه يعتقد انها ستخفف عليه اكثر من ضغطها على الاطراف العرب، وهي مقدمهم السلطة الوطنية الفلسطينية وسوريا. ولأنه يفضل بقاء الولايات المتحدة راعية وحيدة لعملية السلام، نظراً الى قدرته على التحكم بمواقفها من مواقفه المتشنجة، والى عجزها عن دفعه الى الاعتدال والواقعية التي اظهرها العرب وخصوصاً الفلسطينيين. ومنها رابعاً واخيراً تحفظ طرف اساسي في عملية السلام هو سوريا، عن المبادرة نفسها، اولاً لمعرفتها بعجز فرنسا وتالياً مصر، عن التأثير على اسرائيل. وثانياً لرغبتها في عدم استعداء الولايات المتحدة عبر المبالغة بالمبادرة، ولتأكدها من انها الطرف الدولي الوحيد القادر على المساعدة لتحقيق السلام في المنطقة، رغم عجزها المعروف، ومن ان رئيسها بيل كلينتون لم يقصر في ذلك، لكن ظروفه الداخلية غير المريحة، كما وصفها الرئيس السوري حافظ الاسد اثناء زيارته الاخيرة لفرنسا، هي التي حدت ولا تزال تحد من فاعلية نشاطه.
ما هو مستقبل عملية السلام واطرافها وراعيها في المستقبل المنظور؟
الشلل، تجيب المصادر نفسها، ويظهر ذلك من خلال الآتي:
١ – بدء مرحلة فكفكة الرئاسة في الولايات المتحدة الاميركية، عبر التطورات الاخيرة في قضية مونيكا ليوينسكي وتورط الرئيس كلينتون فيها، وابرزها دعوته الى الشهادة امام هيئة محلفين، وبداية تكون انطباع ان النيل منه لم يعد مستحيلاً. وبذلك تنتقل الادارة الاميركية من مرحلة اللاعمل، او بالاحرى العمل

عملية السلام... الى شلل

غير المجدي على صعيد عملية السلام، الى مرحلة الشلل الكامل. طبعاً، لا يعني ذلك ان الرئيس الاميركي يواجه سريعاً خطر الادانة، وتالياً خطر العزل او الاستقالة من المنصب الذي يشغله، لأن الاجراءات القانونية تستغرق وقتاً غير قصير. بل يعني انه سيكون موجوداً في موقعه وغير موجود في آن واحد. والفكفكة المشار اليها قد لا تقتصر عليه، بل قد تشمل ايضاً المرشح للرئاسة الاميركية بعد زهاء سنتين آل غور نائب الرئيس الحالي، او بالاحرى قد يتعرض لضغوط قضائية كثيرة، قد توصله الى البيت الابيض "مدجناً". هنا انا وصل. والضغوط المذكورة ستنجم عن تحريك ملف التبرعات التي حصل عليها الحزب الديموقراطي الذي ينتمي اليه، اثناء المعركة الانتخابية الرئاسية، والذي فتح قبل مدة ولم يقفل بعد.
٢ – ذهاب الكنيست الاسرائيلية الى عطلتها السنوية، التي تبلغ زهاء ثلاثة اشهر. وبذلك يخف الضغط الذي كان يمارس على رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، سواء من التحالف القومي – اليميني – الديني المتشدد الذي يتزعم، والذي يرفض اي تنازلات للفلسطينيين، ويتمسك باسرائيل الكبرى غير التوراتية، او من حزب "العمل" وسائر المعارضين اليساريين الذين يحضونه على التزام اتفاق اوسلو، وعلى تقديم ما يسمى تنازلات لانقاذه من الانهيار، رغم معرفتهم انها لمصلحة اسرائيل، وانها ليست تنازلات عملياً. طبعاً، يعتقد بعض الجهات الغربية، ان نتنياهو قد يستفيد من عطلة الكنيست لانجاز الاتفاق مع الفلسطينيين حول نسبة الانسحاب من الاراضي الفلسطينية تنفيذاً للمرحلة الثانية من اتفاق اوسلو الذي عرقله اشهراً، اقتناعاً منه بقدرته خلالها على تسويقه في الشارع الاسرائيلي، مستعيناً لتحقيق ذلك بالولايات المتحدة الاميركية. ويعتقد بعضها الآخر ان نتنياهو قد يحاول الافادة من الموافقة المبدئية والاولية للكنيست على اجراء انتخابات عامة مبكرة والتي يستلزم تحولها نهائية اشهراً من المناقشات الجادة حيناً والعقيمة حيناً آخر. وذلك من اجل صوغ برنامج انتخابي ينسجم وتطلعات معظم التحالف الذي يقود، فضلاً عن المعارضين. ويؤمن فوزه بولاية ثانية. لكن المصادر الديبلوماسية نفسها تظن، ان الاعتقاد الاخير للجهات الدولية يؤكد الشلل الذي سيخيم على المنطقة في المستقبل المنظور، وتظن ايضاً ان الاعتقاد الاول صعب الترجمة العملية، رغم سهولة النظرية.
٣ – الوضع الصحي للعاهل الاردني الملك حسين الذي تعتبره الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل شريكاً فعلياً لهما في عملية السلام وفي المنطقة عموماً. وهذا الوضع الخطير، رغم محاولة صاحبه التخفيف منه لاسباب مفهومة، يفرض على اسرائيل بكل احزابها التريث والمراقبة، وعدم الاقدام ولاسيما على المسار الفلسطيني المرتبط لاسباب كثيرة بالاردن. ذلك ان اوضاع هذه البلاد يحتمل ان تتطور في اكثر من اتجاه في حال حصول فراغ على رأس المملكة سواء للغياب او للعجز. ويحتمل ان يحيي ذلك نظريات عديدة، ابرزها: الاردن وطناً بديلاً للفلسطينيين من فلسطين.

سركيس نعوم

قضية جزين تكراراً الى واجهة المخاوف
مطالبة صفير بالجيش تقفل باب التسييس

فيما انشغلت الاوساط الرسمية في عطلة نهاية الاسبوع برصد الحركة السياسية والاتصالات بين بيروت ودمشق ترقباً لقمة متوقعة بين الرئيسين الياس الهراوي وحافظ الاسد وتطورات الازمة المستمرة بين الرئيسين نبيه بري ورفيق الحريري، عادت قضية جزين الى واجهة التطورات الجنوبية من دون أن تجد ادنى صدى رسمياً.
ولوحظ ان البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير حرص على تضمين عظته امس في الديمان، والتي تحدث فيها عن الجيش في مناسبة الاول من آب، دعوة جديدة ومتكررة الى نشر الجيش في جزين، وذلك اثر مقتل فتاة في الثانية عشرة من عمرها بجانب شقيقها المنضوي في "جيش لبنان الجنوبي".
وقالت اوساط سياسية ان تكرار حوادث مقتل اطفال واولاد الى جانب اقربائهم من العناصر المنتمية الى "الجنوبي" بات يشكل هاجساً اضافياً لأهالي جزين الذين وإن عبروا عن استنكارهم ومخاوفهم باضطراب نفذوه غداة الحادث، فانهم باتوا في حالة من اليأس او ما يقاربه حيال عقم جميع المحاولات والاتصالات التي اجريت مع المراجع الرسمية والنافذة لوضع حد لواقع يهدد فعلاً بتفريغ المنطقة ممن بقي فيها من اهاليها، وهم قلة لا تتجاوز بضعة آلاف.
وتشير الأوساط الى ان موضوع جزين، على جسامته وخطورته، لا يقابله المسؤولون الا بتبرير العجز الرسمي عن ايجاد اي حل جذري، علماً ان الاتصالات التي أجراها المعنيون بهذا الوضع والتي تتجدد في كل مرة تتعرض المنطقة لعمليات تفجير جديدة تركزت على السبل الكفيلة تحييد المدنيين على الأقل عن الصراع العسكري اذا كانت تدابير اخرى جذرية تبدو خارج قدرة الدولة وخارج متناول السلطات لاعتبارات اقليمية يعرفها الجميع.

حوادث تتكرر

ويشار في هذا السياق الى ان عنصراً لافتاً يفرض نفسه كل مرة تعاود موجات التفجير هز الوضع في جزين وتعريضه لاحتمالات التصعيد. فخلال صيف ١٩٩٧، او قبل عام تماماً، شهدت المنطقة موجة تفجيرات تركزت على الطرق الداخلية مما ادى الى نشوء حالة من الذعر استمرت سحابة ثلاثة اشهر ورافقها آنذاك شد حبال سياسي داخلي وسجالات وحملة اتهامات تناولت "تجمع مار روكز" الذي ائتلف عبره بعض الشخصيات والقوى الجزينية. ثم ما لبث الامر ان هدأ عقب انعقاد قمة بين الرئيسين اللبناني والسوري في اللاذقية خلال شهر آب تحديداً.
والتي ثبت لاحقاً انها تطرقت الى الوضع في جزين وانعكس ذلك تهدئة للموقف عسكرياً وسياسياً.
ولاحظت الاوساط السياسية نفسها ان الانفراج النفسي الذي احدثه فتح معبر كفرفالوس في فترة سابقة، سرعان ما بدده التوتر وعودة سقوط الضحايا بين المدنيين من دون ان يبدل فتح المعبر اي شيء في واقع الصراع العسكري الذي يحكم جزين ويجعلها خط تماس مباشراً بين مناطق الشرعية اللبنانية من جهة، ومناطق الاحتلال الاسرائيلي من جهة مقابلة، فلا هي محتلة بالكامل ولا محررة، فيما تأكل نصيبها اليومي من مفاعيل الصراع المباشر كبقية بلدات الشريط الحدودي المحتل وقراه. وثمة مؤشرات تزداد خطورة يوماً بعد يوم مع تردي الوضع المعيشي والاقتصادي للأهالي، وخصوصاً في موسم الاصطياف الذي فقدته المنطقة، وهي التي كانت من أهم مناطق الاصطياف في لبنان، فضلاً عما يتركه الصراع العسكري من آثار مدمرة على صعيد الهجرة البشرية وتضاؤل قدرة المقيمين على الصمود الاجتماعي فيما تتهدد المواسم الزراعية وتشل الحياة العامة في قرى القضاء وبلداته.

البطريرك يطالب بالجيش

مع هذا الواقع بدا لافتاً تركيز البطريرك الماروني في المدة الاخيرة على الاضطلاع بنفسه بدور الدفاع عن جزين. ذلك ان هذا التطور يدل على رغبة واضحة في تجنب اي سجالات قد تأخذ منحى سياسياً مشابهاً لذلك الذي حصل العام الماضي، حين تحولت قضية جزين نقطة متفجرة في جدل داخلي سرعان ما اكتسب الطابع الطائفي. ولكن الامر يختلف هذه المرة بحصر الموضوع، او على الاقل بجعل المناداة والمطالبة بنشر الجيش في جزين تصدر عن البطريركية المارونية، وهو الامر الذي ينزع ورقة تجيير هذه القضية لسجالات وتجاذبات من شأنها ان تزيد تفاقم الأمور. وسواء نجحت هذه المطالبة في التخفيف من معاناة المنطقة ام لم تنجح، فان مضي البطريرك الماروني في تبني هذه القضية اولوية ضمن اولويات المرحلة قد يترك انعكاسات جدية أقله من حيث عدم ترك دورة العنف تتوالى فصولاً ولا تجد البادرة الرسمية الكافية والمؤهلة لمعالجتها. وربما يؤثر صوت البطريرك في جعل هذه القضية بنداً طارئاً في القمة اللبنانية – السورية الجديدة، متى عقدت.

مكرماً الحرس الجمهوري في الأول من آب
الهراوي: لو أُنزل الجيش عام ١٩٧٥ لما حصلت الحرب وهدمت البلاد


الرئيس الهراوي يلقي كلمته في قصر بعبدا السبت خلال تكريمه الحرس الجمهوري.

يتسلم هدية من قائد الحرس الجمهوري العميد ميشال حروق. (دالاتي ونهرا)

امل رئيس الجمهورية الياس الهراوي في تأمين كل العتاد اللازم للجيش "ليتولى الامن ولا يكون هناك دور سوى لجيشنا".
واعتبر انه "لو كانت هناك قيادة سياسية اعطت الامر الى الجيش لتولي الامن عام ١٩٧٥ لكانت استقامت الامور".
كلام الهراوي جاء في مأدبة غداء اقامها وقرينته السيدة منى السبت في قصر بعبدا في مناسبة عيد الجيش تكريماً لضباط الحرس الجمهوري والصحافيين المعتمدين في رئاسة الجمهورية.

حروق

في مستهل المأدبة القى قائد لواء الحرس العميد الركن ميشال حروق كلمة جاء فيها:
"بفرح واعتزاز كبيرين، يسعدنا ان نستحق شرف تكريمكم لنا في عيدنا، انها التفاتة ابوية في مناسبة وطنية، تعزز فينا الوعد والولاء لفخامتكم، والتضحية والوفاء لجيشنا الذي نحتفل بعيده الثالث والخمسين.
هذا الجيش الذي سلمتموه منذ بداية عهدكم وشملتموه بالرعاية والتوجيه بصفتكم القائد الاعلى للجيش وللقوات المسلحة، وسهرتم على اعادة بنائه ووحدته وحياده، لا بل كنتم المثال الاعلى والقدوة الامثل في منع التدخل في شؤونه الداخلية، وابعاده عن مصالح السياسة والسياسيين، بحيث انعكست مواقفكم صدى وتجاوبا متمرين لدى قيادته الحكيمة والواعية، وتجلت في نتائج ملموسة اكسبته مناعة ضد الشوائب، وقدرة على ضبط الامن، وتفانيا في سبيل السهر على الحريات، والتزاما في تنفيذ قرارات السلطة السياسية بدقة كاملة. فنما وكبر بحيث لم يبلغ يوما الحجم الذي بلغه في عهدكم، واصبح عنوانا للانصهار الوطني من خلال قراركم تنفيذ خدمة العلم، واكسبته اوامركم الصريحة الشفافة منهجية مسلكية راشدة، وعقيدة عسكرية واضحة، ساهمتا في نجاحه في تنفيذ ادق المهمات واصعبها، فكان على صورتكم للحكومة والمعارضة معا.
نعم يا فخامة الرئيس، ان الوحدة الوطنية التي تجلت في مواقفكم وتصرفاتكم المثالية، انعكست ايجابا على الجيش وكل قطعاته ووحداته، وخصوصا على لواء الحرس الجمهوري، الذي يعتز بمواكبة عهدكم، والتعلم من مدرستكم الوطنية.
ان الحرس الجمهوري الذي اصبح بحجم لواء تماشيا مع تبدل الجيش وتنظيمه وهيكليته تطور من سرية الى كتيبة فلواء، وهو يتألف اليوم من مختلف الطوائف والعائلات الروحية اللبنانية تجمعهم الالفة والوحدة والولاء لرمز هذا القصر وسيده نموذجا حيا عن كل وحدات الجيش.
لقد استفاد لواء الحرس من عطفكم عليه، ومن اهتمام القيادة به وتسلح بارادة ضباطه ورتبائه وافراده، فحقق الكثير رغم الامكانات المتواضعة التي اتيحت بحيث طوع مئات العسكريين واعاد تنظيم هيكليته بانشاء وحدات جديدة ودرب عسكرييه خير تدريب حتى الاحتراف، في مجالات عمله، معوضا بالطاقة البشرية النقص في التجهيزات التكنولوجية الضرورية، واستقبل كبار هذا العالم، ولاسيما منهم قداسة الحبر الاعظم، وكانت هذه الاستقبالات توازي تنظيما وتنفيذا ما يحدث في اكثر الدول عراقة، حتى نال تقدير السلطات والاجهزة الاجنبية التي نفذنا معها مهمات مشتركة وعبرت لنا عن ذلك بالعديد من رسائل الشكر والتهنئة (...).
بثقة كبيرة، يسعدني ان اشهد امامكم بأن لواء الحرس قد حقق قفزة نوعية كبيرة في مجال الاحتراف، حتى اضحى جاهزا لتسلم كل وظائفه، والمهمات التي قد توكل اليه داخل القصر، من حراسة وأمن واتصالات ونقل، وصيانة حدائق واجهزة ومولدات، وربما القيام بالاعمال المكتبية والادارية قريبا كما هو معمول به في كل دول العالم، حيث يوكل الى الحرس تسيير كل الامور المتعلقة بحاجات القصور الرئاسية وخدمتها وادارتها. ونحن على يقين يا فخامة الرئيس، ان هذا ما كان ليحدث لولا رعايتكم ودعمكم وتوجيهاتكم، ولأننا نعي جيدا ان صورة الدولة والجيش تنعكس خلال المرآة التي يشكلها لواء الحرس وتؤثر على تكوين الانطباع الاولي لدى الزوار الاجانب ولاننا حرصاء على ابقاء هذه الصورة ناصعة ومشرقة (...)".

الهراوي

ثم القى الرئيس الهراوي الكلمة الآتية:
"ايها العسكريون. تعودنا كل سنة ان تكون كلمتي هذه في حفل لتسليم السيوف الى عدد من تلامذة المدرسة الحربية، ولكن صادف هذه السنة والسنة الماضية، ونظرا الى العديد الموجود في الجيش وخصوصا من الضباط، ان رأت قيادتكم انه في الوقت الحاضر يجب ان تتوقف قليلا قبل ان تعيد فتح المدرسة الحربية، وهذا امر من اختصاصها وليس من اختصاص رئاسة الجمهورية. ولكن في ما يختص بي، في صبيحة هذا اليوم المبارك، يوم الاعتزاز، اقولها، وبكل صراحة، ما كنت احلم به قبل وصولي الى الرئاسة ان ارى جيشنا الباسل موحدا بكل فئاته، ولا اقول طوائفه، بكل عائلاته، حصل والحمد لله. اذ رفعت اليد السياسية عن هذا الجيش التي كانت سببا في الماضي لتقسيمه، واقولها صراحة في صبيحة هذا اليوم، لو كانت هناك بالفعل قيادة سياسية اعطت الاوامر الصريحة للجيش لكي يتولى في بداية الحرب التي حصلت في لبنان عام ١٩٧٥، لكانت الامور استقامت بالتأكيد ولم يكن هناك من سبيل لقيام الميليشيات ولهدم البلاد كما هدمت، لأن القيادة السياسية لم تكن موحدة، وكل كان يعمل على هواه، فبقي الجيش في ثكنه، وكانت البلاد تدمر، وبعض ضباطه ذهبوا ضحية الحرب، علما انهم تسلموا سيوف الشرف والوفاء والتضحية.
عن خدمة العلم، وقد تطرق اليها العميد حروق، لقد اردناها بإجماع من اجل انصهار وطني كنا نفتقده في ما مضى. نتغنى بالاستقلال ونتغنى بالانضباطية، ولكن لم نتغن يوما بأننا جمعنا الشباب والشابات في جيشنا، لكي تكون هناك الوحدة الوطنية.
اردت للمرة الاولى ربما ان يكون الحرس الجمهوري حرسا وطنيا وليس حرسا طائفيا لأنني لا اريد ولا احب كلمة طائفي.
من هنا كان تكوين هذا اللواء من كل المواطنين اللبنانيين، وكم كنت آمل في ان تقتدي بقية القيادات السياسية بما عملناه في الحرس الجمهوري. والامتداد الذي حصل خارج القصر، ان كان بوضع اليد على المبنى المعروف بوزارة الخارجية وان كان ما يجري في قطع من الارض خارج القصر. وآسف كل الاسف انني عندما اتيت الى الحكم وجدت دولة عاجزة في امكاناتها وموازناتها، وكان بودي ان نستملك هذه الارض كي لا تبقى اليوم عبئا علينا. نستعملها ولكن لاصحابها يشكون، وليت من سبقني استملكها عندما وضعت اليد عليها وسلمت الى الجيش، اذ كانت الدولة عندها في خير.
اقول كل ذلك وهناك حرقة في قلبي، اذ ان الجيش الذي تكاثر عدده تنقصه حتى هذه الساعة العدة لكي يقوم بواجبه، ليس باعلان الحروب ولكن عندما يكلف قضية ان تكون له القدرة ان يقوم بما يجب.
حاليا ما اتمناه، انا وانتم، ان يكون الدور ليس للحرس الجمهوري وحده، ولكن لجيشنا بأجمعه لتحرير المساحة التي هي قلب لبنان من جنوبنا وبقاعنا الغربي، وان لا يكون هناك دور لأي كان الا لجيشنا الباسل. وهكذا يكون هناك حق لنا استقلالنا وحريتنا.
هذه المناسبة اردت فيها تكريم ضباط الحرس، ولو كان في الامكان تكريم كل ضباط الجيش، ولكن القلب كبير والمكان صغير".

نواب الحاكم

وكان الرئيس الهراوي استقبل نواب حاكم مصرف لبنان ناصر السعيدي وفهيم معضاد ومارويتون صموئيليان الذين اقسموا اليمين القانونية في مناسبة بدء ولايتهم الجديدة وغاب عن قسم اليمين نائب الحاكم الثالث مروان النصولي لوجوده في الولايات المتحدة الاميركية.
وقال النائب الاول السعيدي بعد اللقاء: "في مناسبة اعادة تعييننا نوابا لحاكم مصرف لبنان كان لنا الشرف اليوم للقاء رئيس الجمهورية ولنقسم اليمين امامه خمس سنوات مقبلة، واننا نشكر ثقة كل المسؤولين الذين اتخذوا القرار اعادة تعييننا وأكدنا الاستمرار في سياستنا التي اوصلت القطاع المصرفي اللبناني في السنوات الخمس الماضية وفي النهج الذي اتبعناه والذي انتج ونأمل ان ينتج في المستقبل اكثر اذا سمحت الظروف".
كما استقبل الهراوي سفير اليابان ماتسو تشيروموريغوشي ثم رئيس المجلس الاعلى للجمارك عصام حب الله الذي عرض للرئيس الهراوي اوضاع الجمارك في ضوء المهمات التي ينفذها رجالها في مكافحة التهريب وتأمين مداخيل للخزينة.

اسرار الآلهة

مصادر ديبلوماسية غربية تؤكد ان الاوضاع الصحية لعدد كبير من الزعماء العرب باتت اولوية في اهتمامات الادارة الاميركية.

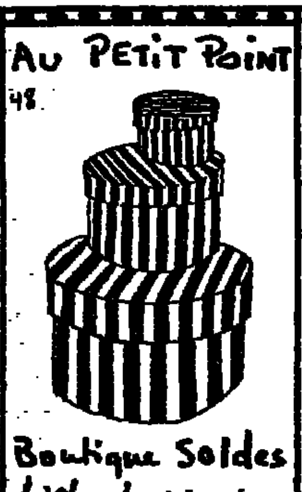
من الصالون

نقل عن الرئيس الحريري قوله في مجلس خاص: "اوعا تكونوا صدقتوا اني مش باقي!".

انتاج

قيل ان كلام الرئيس الحريري في الاستحقاق الرئاسي يعبر عن موقف جهة، وكلام الرئيس بري يعبر عن جهة اخرى!.

في "نهار الشباب" غداً الثلاثاء
أول استطلاع للرأي حول المرشحين لرئاسة الجمهورية











لماذا توديع العهد بالاتهامات عوض تعداد الانجازات؟

ما لم تبدأ في لبنان محاسبة الفاسدين والمختلسين ومعاقبتهم فلن يقوم حكم نظيف ومتجرد، ولن يتحقق اصلاح اداري وسياسي

ابدى سفير سابق في مجلس خاص استغرابه لتفاق الرؤساء الثلاثة على ادانة التجاوزات والارتكابات التي تخللت العهد طوال تسعة اعوام، "وكأنهم لم يكونوا اسياد هذا العهد ولا الحاكمين فيه واتفقوا على الدعوة الى التغيير عوض الدعوة الى محاسبة المرتكبين والمتجاوزين ليكونوا عبرة لسواهم".

ورأى انه عوض ان يشيع الرؤساء الثلاثة العهد بتعداد الانجازات التي تحققت، كان سجال متبادل واتهامات وادانات وكشف عورات. فالرئيس الهراوي اعلن ان الدولة لا تعيش بثلاثة رؤوس، وقد عاشت تسعة اعوام من دون ان يصير اتفاق على توحيد هذه الرؤوس في اطار نظام جديد يعتمد "النظام الرئاسي" كما في الولايات المتحدة الاميركية، أو نصف نظام رئاسي كما في فرنسا، او يعاد النظر في بعض مواد الدستور لكي تعود الى الرئاسة الاولى بعض الصلاحيات التي اخذت منها في الطائف ليصبح للبيت رب واحد يتحمل المسؤولية فلا تظل ضائعة كما هي الحال الآن. والا فان دعوة الرئيس الهراوي وهو يقترب من نهاية ولايته الى قيام "نظام رئاسي، تبقى صرخة في واد.

وقال: "وعوض ان يوصي العهد من سيخلفه بما عليه ان يفعل، فيا ليته نفذ بعض هذه الوصايا ليضيف الى انجازاته ما يهم الناس ألا وهو بناء الدولة وصون القضاء وعدم تجاوز المؤسسات بعضها بعضا. فالرئيس الحريري دعا الى تغيير العقلية التي سادت المرحلة التي مضت، وهذا يطرح التساؤل: هل يستطيع العهد المقبل احداث التغيير المطلوب فيما العهد الحالي لم يستطع ذلك على مدى تسعة اعوام؟ وهل الفساد الذي استشرى يمكن اقتلاعه، وتقاسم المغانم والاستئثار بخيرات الدولة هل يتوقف مع العهد الجديد، اذا كان كل عهد يتغاضى عن تجاوزات العهد الذي سبقه، ولا يحاسب المرتكبين ويعاقبهم؟".

واشار الى ان الاتهامات والتهم لاحقت معظم العهود المتعاقبة من دون ان يعرف الشعب الحقيقة، فقيل عن عهد الشيخ بشارة الخوري انه كان عهد "دولة المزرعة" وانه تاجر بقرش الفقير، وان رئيس الجمهورية اشترى مزرعة في كاليفورنيا، ثم تبين ان هذه الاتهامات باطلة، وقد عاش آخر ايامه في ما كان يسمى "قصرا" في الكسليك اذا ما قيس بقصور اليوم، وقد بدا منزلا متواضعا. واتهم الرئيس كميل شمعون بأنه اثرى من عمولات كان يتقاضاها من تلزيم مشاريع كبرى منها مشروع تلزيم المطار، ثم زاد ثروته خلال الحرب الطويلة في لبنان، ولكن تبين في ما بعد ان لا ثروة لديه، كما كان يذاع ويشاع. وقيل ان الرئيس امين الجميل اثرى هو ايضا اثراء فاحشا وغير مشروع من الحرب ومن لعبة الدولار ومن صفقات مختلفة، ولم يستطع من وجهوا اليه هذه التهم ان يثبتوا ذلك امام المحاكم، فظلت الاشاعات تلاحقه وهو في الخارج وتهدد عودته. وقيل ايضا عن العماد ميشال عون ان لخزينة الدولة اموالا في ذمته لم يسددها، ولم يصدر عن القضاء حتى الآن ما يكشف الحقيقة.

اما عن العهد الحالي فحدث ولا حرج عن الفساد والفاسدين وعن المختلسين وتبديد الاموال العمومية، وعن صفقات مشبوهة عقدت ودخلت ارباح غير مشروعة جيوب الكثيرين من مسؤولين وغير مسؤولين، وارتفعت مبان شاهقة وبنيت قصور فخمة بفعل الاثراء غير المشروع، وكان ذلك ليس حديث الناس وحدهم بل حديث مسؤولين ايضا وبلسانهم صدرت الاتهامات، ومع ذلك فان احدا لم يتحرك لجلاء الحقيقة، وكل ما هو مطلوب ان يتغاضى العهد المقبل عن العهد، الذي سبقه، وهكذا يستمر تغاضي كل عهد عما قبله، ويستمر مع هذا التغاضي ارتكاب التجاوزات والاختلاسات فيزداد عجز الخزينة وفقر الناس.

لا احد يطلب صك براءة!

ويضيف السفير "ان ما يؤسف له هو ان ما من عهد تصدى للشائعات التي تلاحقه بطلب كشف الحقيقة والحصول على صك براءة لكي يضع حدا للاتهامات، فاما تثبت صحتها او بطلانها". وتمنى ان يبدأ العهد المقبل، وان للمرة الاولى في تاريخ لبنان، محاسبة كل مرتكب ومختلس، مهما علا مقامه، واحالته على القضاء بعد تحصين استقلاليته خدمة للعدالة. عندما يصير في الامكان وضع حد للفساد والفاسدين والمختلسين والاهدار في الانفاق، وتعم النظافة والشفافية ادارات الدولة ويصطلح السياسيون.

والواقع ان ليس عيبا او مستغربا حصول صفقات وسمسرات وتبديد اموال في لبنان ومثله يحصل في كثير من الدول الراقية والمتحضرة – ولكن المستغرب ان في لبنان لا يحاسب احد او يعاقب على فعلته، لكي يكون عبرة لغيره، في حين يحاسب ويعاقب المختلس والفاسد في الدول الاخرى، وقد صدرت احكام بالسجن بحق مسؤولين كبار من اجل تكريس اقامة حكم النظافة والتجرد. اذ ليس بغير هذا الحكم يمكن القضاء على الفساد والفاسدين، وعلى الاختلاس والمختلسين وعلى ابعاد الشركات التي تلجأ الى الرشوة للفوز بالمناقصات، وعلى خفض العجز في الموازنة، والقضاء على التضخم.

لقد كان على اركان العهد المشرف على نهايته ان يضعوا حدا للاشاعات التي تتحدث عن صفقات مشبوهة واثراء غير مشروع لا ان يتبادلوا الاتهامات، وان يعددوا الانجازات التي تحققت على مدى السنوات التسع لا ان يعددوا التجاوزات والمخالفات، والدعوة الى تغيير العقلية التي سادت خلالها، وان يطلبوا براءة ذمة، كما تفعل كل مؤسسة ناجحة، لا ان يطلبوا التغاضي عما حصل، لكي يستطيع ان يوصي العهد الحالي العهد الذي سيخلفه باكمال ما بدأ في كل المجالات السياسية والامنية والاقتصادية والمالية والاجتماعية والقضائية والاعلامية والتربوية. لا ان يوصيه بأن يفعل ما لم يستطع هو ان يفعله خصوصا مع "حكم الرؤوس الثلاثة"، وهو حكم لا تعيش الدولة به. فهل في الامكان الاخذ بـ"الوصايا" التي اطلقها الرئيس الهراوي، في ظل وجود اوصياء على لبنان؟

اميل خوري

اعتبر "الجيش رمز الدفاع عن الكرامة"

الحريري يعارض فصل الاقليم

قال رئيس الوزراء رفيق الحريري ان الجيش هو "رمز الدفاع عن كرامة لبنان وعن سلامة حدوده وسيادته واستقلاله، وهذه الرمزية يعمل الجيش على ترجمتها بما يتولاه في مواجهة العدوان الاسرائيلي على اهلنا وارضنا في الجنوب والبقاع الغربي".

وجه الحريري في مناسبة عيد الجيش السبت الماضي الكلمة الآتية: "يحتفل اللبنانيون بعيد الجيش لهذه السنة، وهم على ثقة بأن هذه المؤسسة الوطنية ستبقى ركنا كبيرا من اركان الاستقلال والسيادة، وستكون كما اثبتت دائما، في مستوى ما تواجه من مسؤوليات يقع في مقدمها تحرير الجنوب والبقاع الغربي من الاحتلال الاسرائيلي، واعادة بسط السيادة اللبنانية على الاجزاء المحررة من هذا الاحتلال.

لا نستطيع في هذا اليوم، الا ان نتوقف عند الابعاد الوطنية لعملية اعادة بناء الجيش خلال السنوات الماضية، وهي ابعاد تتناول هوية الجيش ودوره وعقيدته، بمقدار ما تتناول الوظائف المنوطة به على غير مستوى من المستويات الامنية والعسكرية والوطنية.

وكان من الطبيعي في هذا المجال، ان يكون الجيش في الموقع الوطني والعقائدي الذي هو فيه اليوم، وان يلتقي مع الجيش العربي السوري، ليس على الاحتفال بالعيد المشترك فحسب، وانما ايضا على التوحد في مواجهة التحديات الماثلة امام بلدينا في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخنا وتاريخ المنطقة.

ولا غرو أن جيشا قطع هذه المسيرة من التوحد ومن العمل الدؤوب في سبيل حفظ سيادة الوطن وامن المواطن، هو محل احتضان جميع اللبنانيين، وهو محل ثقة الدولة اللبنانية ومؤسساتها التي ستكون بجانبه دائما، بكل ما يمكنه من اداء مهمته على اكمل وجه.

ان الجيش هو رمز الدفاع عن كرامة لبنان وعن سلامته وحدوده وسيادته واستقلاله، وهذه الرمزية يعمل الجيش على ترجمتها بما يتولى في مواجهة العدوان الاسرائيلي على اهلنا وارضنا في الجنوب والبقاع الغربي، وكذلك بما ينفذ من مهمات تحول دون العبث بمقدراتنا الداخلية، وتقطع الطريق على شبكات التخريب من ان تعيد البلاد الى الوراء.

اننا نقف باجلال هذا اليوم امام ذكرى شهداء الجيش الذين قضوا في سبيل الدفاع عن لبنان وسيادته، ونتوجه بالتحية الى قيادته وضباطه ووحداته كافة، آملين في ان تكون السنة المقبلة، سنة تحرير الجنوب والبقاع الغربي من الاحتلال الاسرائيلي.

اصدق التمانئ لكل العسكريين في الاول من آب، وكل عام ولبنان بخير".

من جهة اخرى ابلغ الحريري وفد المفتين الذي زاره قبل ايام برئاسة مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني معارضته فصل اقليم الخروب عن قضاء الشوف انتخابيا، مبررا موقفه بان "الاقليم موقعه الوطني المميز في قضاء الشوف ومحافظة جبل لبنان، واذا كان هذا الموقع مغيبا في الماضي، فلا يجوز ان يستمر هذا الامر، وان على ابناء الاقليم ان يأخذوا امورهم بايديهم، وذلك بالتضامن والتكافل في ما بينهم وليس بسلخ الاقليم عن الشوف".

... لم يحدث ... سيحدث

* رئيس مجلس النواب نبيه بري اقام مساء السبت في دارته في المصيلح مأدبة عشاء تكريمية في مناسبة عيد الجيش، حضرها جمع من الوزراء والنواب وممثل قائد الجيش مدير الادارة اللواء لطفي جابر، رئيس الاركان اللواء سمير القاضي، المدير العام لامن الدولة اللواء نبيه فرحات وضباط كبار في قوى الامن الداخلي والامن العام وامن الدولة والجمارك وقيادة القوة الدولية العاملة في الجنوب، الى محافظي الجنوب والنبطية فيصل الصايغ ومحمود المولى ومديرين عامين، وعدد كبير من الشخصيات السياسية والاقتصادية والطبية.

* النائب اسماعيل سكرية زار وزير الصحة العامة سليمان فرنجيه في بنشعي، للاطمئنان الى صحته اثر تعرضه لحادثة عرضية لدى ركوبه اليخت، واكد بعد اللقاء التوافق على "ضرورة تكامل الجهد لتنظيم سوق الدواء ومحاربة التهريب والتزوير وتعزيز المختبر المركزي بالعناصر البشرية".

كذلك زار بشري والتقى النائب قبلان عيسى الخوري وعضو المكتب السياسي لحزب الكتائب نادر سكر.

* مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني التقى السبت السفير السعودي احمد الكحيمي.

* رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين استقبل السبت وفد المجلس البلدي في بدنايل برئاسة محمد موسى حيدر.

رئيس الجمعية العمومية للأمم المتحدة يبدأ زيارة لبيروت اليوم

كتب خليل فليحان:

من المقرر ان يصل الى بيروت اليوم رئيس الجمعية العمومية للامم المتحدة هينادي اودوفنكو (اوكراني) بدعوة رسمية من وزير الخارجية فارس بويز وجهها اليه في زيارته لنيويورك في تشرين الاول الماضي عندما مثل لبنان في اجتماعات الدورة العادية للامم المتحدة.

وقالت مصادر حكومية وديبلوماسية لبنانية في حديثها الى "النهار" من اهمية زيارة الديبلوماسي الاوكراني مقارنة بتلك التي كان قد قام بها الامين العام للامم المتحدة كوفي انان لبيروت في ٢٠ اذار الماضي، وذلك نظرا الى ما يتمتع به الامين العام من موقع وصلاحيات سياسية فاعلة ليست متوافرة لرئيس الجمعية العمومية للامم المتحدة ذات القرارات غير الملزمة، وخصوصا ان ولايته هي لمدة سنة، وتأتي وفقا للتسلسل الابجدي وليس للحاجة والضرورة ولمكان التأثير في اتخاذ قرارات او مواقف.

وتداركت ان ذلك لا يعني ان زيارة رئيس الجمعية العمومية للامم المتحدة تبقى دون اي نتيجة او اي فائدة للبنان، لا بل ستكون فرصة لاودوفنكو كي يسمع مباشرة من الرؤساء الثلاثة والوزير بويز الذين سيلتقيهم غدا مأخذ لبنان على تقصير المنظمة الدولية وهو من الدول المؤسسة لها، وعدم سعيها الى ارغام اسرائيل على التقيد بالقرارات الصادرة عن مجلس الامن في شأن انهاء الاحتلال لجزء من الجنوب.

واشارت المصادر الى ان محادثات اودوفنكو ستتركز على عملية السلام في الشرق الاوسط وما تواجهه من تعثر بسبب سياسة الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو. وسيشرح بويز تفصيلا لاخطار جمود المفاوضات على المسارات العربية – الاسرائيلية وعدم تحمل الولايات المتحدة مسؤوليتها كراع اول للسلام، كما تعهدت في مدريد (١٩٩١) جعل اسرائيل تلتزم ما وعدت به. وان واشنطن لا تؤدي دور الوسيط "والقوة الدافعة" للعملية التفاوضية، وان الاتحاد الاوروبي راغب في ذلك لكنه لا يقدم، ويعتبر ان اي دور له هو مكمل للدور الاميركي وبما ان الاميركي يؤدي الدور فان العملية التفاوضية معطلة، وبالتالي المجال مفتوح امام نتنياهو للمراوغة والرفض وعرقلة المفاوضات باقتراحاته المرفوضة بمجملها من الجانب العربي. والقول ان الاميركي، كما الاوروبي، يسلم بالزعم الاسرائيلي انه يجب انهاء التفاوض على المسار الفلسطيني – الاسرائيلي او على الاقل جعله ينطلق بخطى ثابتة للانتقال بعد ذلك الى معاودة التفاوض السوري واللبناني مع اسرائيل.

وذكرت المصادر ان بويز سينبه الى خطورة التسليم بالحال المتراجعة التي وصلت اليها المفاوضات وبلوغها ربما حال الانهيار التام واعادة المنطقة الى الاضطرابات وعدم الاستقرار.

ووفقا للمصادر عينها، سيسهب بويز في شرح خطورة الاعتداءات الاسرائيلية اليومية على الجنوب ونتائجها البشرية بوقوع شهداء وجرحى وتدمير منازل واتلاف مزروعات ومواسم وتهجير جزء كبير من السكان الجنوبيين بفعل حال الاعتداء العسكري والاحتلال، اضافة الى زج عدد كبير من اللبنانيين في السجون الاسرائيلية او المعتقلات في المنطقة الجنوبية دون اتهام او محاكمة. وسيتناول وزير الخارجية مهمة مجموعة مراقبة "تفاهم نيسان" وما انجزته حتى الآن وما حققته من تخفيف للاصابات بين المدنيين.

ورأت ان زيارة اودوفنكو لقانا ستكون دليلا دامغا وميدانيا على فظاعة الاعتداءات الاسرائيلية على المدنيين الجنوبيين. ليس في منازلهم فحسب، بل ايضا لدى لجوئهم الى مقر القوة الدولية هربا من القصف الذي تعرضت له قراهم ابان عدوان نيسان ١٩٩٦ على لبنان. وان الجيش الاسرائيلي يتعقبهم حتى لو كانوا في حماية القبعات الزرق.

اما الوجه الثاني الذي سيراه اودوفنكو بعد غد الاربعاء فهو عودة العمران الى وسط بيروت، وذلك لدى زيارته لشركة "سوليدير".

ويرافق المسؤول الدولي مدير مكتبه ايهور خرتشنكو والناطق الاعلامي باسمه الكسندر كوكاتش.

جنبلاط "الوزير الحاف" يدعو لـ"الزحف الأخضر" الى الصندوق

الوزير جنبلاط والى يساره المطران كويتر والمهندس طعمه والسيد شمعون والنائب حماده، والى يساره الوزير حنا، في احتفال كفرنبرخ.


وضع حجر الاساس لكنيسة مار الياس. (رمزي مشرفية)

كفرنبرخ – من رمزي مشرفية

دعا وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط الى "الزحف الاخضر الى الصندوق (المركزي للمهجرين)، لكي تتسلموا الحق بناء على الوعد (...) لأن الوزارة سُلبت مني فجأة نتيجة ظروف ما (...)، فازحفوا لأن لا حل آخر".

رعى الوزير جنبلاط قبل ظهر امس في "مدرسة المحبة" في كفرنبرخ احتفال وضع حجر الاساس لكنيسة مار الياس للكاثوليكية، في حضور الوزير الياس حنا والنواب مروان حماده، زاهر الخطيب، جورج ديب نعمه ونبيل البستاني، ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون، وراعي ابرشية صيدا ودير القمر للروم الكاثوليك المطران جورج كويتر وحشد من رجال الدين وشخصيات.

النشيد الوطني، ثم كلمة اهالي كفرنبرخ لفارس يارد وجاء فيها: "ان العودة التي تمت بنجاح يجب أن تدعم اقتصاديا واجتماعيا، لتترسخ وتتكثف اكثر فاكثر، وذلك بتأمين الاموال اللازمة لاستكمال اعادة اعمار المنازل وترميمها، وباعطاء مساعدات مالية الى المتخرجين الذين هجروا قراهم اطفالا وعادوا اليها شبابا لانهم يحتاجون اليوم الى مساكن وان متواضعة (...)".

المطران كويتر

والقى المطران كويتر كلمة قال فيها: "كل مرة ترتفع كنيسة او بيت للعبادة نشعر بالاطمئنان الى مستقبل هذه البلاد، لأن الانسان الذي يتوجه الى الله بصدق وايمان لا شك في ان علاقته بأخيه الانسان تكون اكثر صفاء وشفافية. واليوم تضاء شمعة جديدة على درب هذا الوطن وهذا الشوف بالذات، اذ يلتقي ابناء كفرنبرخ ليجددوا العزم على بناء مجتمع قائم على الاخلاص والتعاون والاحترام المتبادل (...).

لقد سمعت همسا، وانا ادخل هذه القاعة، ان الـ٥٠٠ عائلة التي تتكون منها هذه الرعية لم تؤمن لها كل فرص العودة. والخشية انا ما طال الامر بهؤلاء، ان تغرهم المدينة فيحرموا نعمة التجذر في بلدتهم والانضمام الى عشيرتهم، ويحرموا كذلك الاستمتاع بمجالس الثلج في الشتاء وانتعاش الهواء في الصيف ومؤانسة اخوتهم الدروز في العشيات الساهرة وحياتهم الاجتماعية. هذه الهمسات نضعها بين يدي وزيرنا المحبوب، فهو عالم بالداء وخبير بالدواء".

ثم تحدث المهندس نعمه طعمه الذي سيساهم في بناء الكنيسة، فشكر الوزير جنبلاط على رعايته العودة.

جنبلاط

والقى جنبلاط الكلمة الآتية: "نلمس في كل لحظة وفي كل مناسبة. ان العودة تتحقق او تحققت. صحيح ان مشاكل كثيرة اعترضت العودة، مشاكل مالية تحديدا. فليست هناك مشاكل سياسية او امنية بل مشاكل مالية. لست لأدخل اليوم في سجال حول هذه المشاكل، لكن في كل لحظة وبمساعدة الخيرين من رجال دين ومحسنين من امثال الاستاذ نعمه طعمه، نحقق مدماكا جديدا في هذه العودة، اما وقد اصبحت نتيجة الظروف وزيرا "حافا". ولست ادري وزير ماذا، فأدعوكم الى الزحف الاخضر الى الصندوق، الزحف الى الصندوق لكي تتسلموا الحق بناء على الوعد.

هناك اموال في الصندوق، وبما ان الوزارة سُلبت مني فجأة نتيجة ظروف ما، فالصندوق موجود، ازحفوا اليه لأنه ليس هناك من حل آخر. نشكر مجددا جميع الذين حضروا هذا اللقاء ونأمل في يوم ما ان نضع احجار اساس لمشاريع تنموية ومصانع وتعاونيات زراعية كي تتحقق بالفعل العودة روحيا ومعنويا وماديا".

بعد ذلك وضع الوزير جنبلاط والمطران كويتر حجر الاساس للكنيسة.

قبلان: اللبنانيون لا يريدون الدخول في دولة المزرعة

أكد المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبدالامير قبلان "ان اللبنانيين يريدون ان يدخلوا رحاب الوطن ودولة المؤسسات، لا دولة المزرعة" ورأى "ان لبنان مطلوب رأسه من اسرائيل، لانه وحده يؤثر على مستقبل الكيان الصهيوني، لاسباب تتعلق بحضارته وتنوع وتعدد طوائفه رغم ضعف قدراته وطاقاته".

وكان يتحدث في تأبين علي حامد حمزه (والد امين سر نقابة الممثلين رضوان حمزة)، في بلدة كفرحتى (قضاء صيدا)، في حضور النواب ميشال موسى وعلي عسيران وعلي حسن خليل وممثلين وقائد الجيش العماد اميل لحود والعلامة السيد محمد حسين فضل الله. كما حضر نقيب الممثلين ميشال ثابت ومسؤولون في حركة "امل" والحزب الشيوعي.

وقال: "ان اسرائيل لا يمكن ان تقهر الا بالوحدة والتماسك بين اللبنانيين الذين يشكلون الركيزة الاساسية لقيامة لبنان".

ونوه بالجيش معتبرا "انه خشبة خلاص الوطن، وقد تحول من جيش يحمي المراكز والشخصيات والمؤسسات، من دون ان تعرف الويته ارض الجنوب، الى جيش منسجم مع طموحات الوطن وابنائه، والى جيش يتحرك في كل انحاء الجنوب ليحميه، الى جيش له اقتناعات ومبادئ".

وخلص: "نريد دعما حقيقيا لهذا الجيش، ليقف على تلال الجنوب في ارنون وكفرتبنيت ومرجعيون والخيام ومارون الراس وغيرها".

٣٤ بنداً امام مجلس الوزراء في بعبدا الاربعاء

وزعت الامانة العامة لمجلس الوزراء السبت الماضي جدول اعمال جلسة مجلس الوزراء الاربعاء المقبل في قصر بعبدا متضمنا ٣٤ بنداً ابرزها اعفاء المهجرين من بدلات المياه والكهرباء وتكليف مجلس الانماء والاعمار اجراء مناقصة عالمية لاسناد ميدان سباق الخيل الى شركة متخصصة.

حميد: لا عودة الى الاحتراب الداخلي والطائف مرحلة

بارك وزير الشؤون الاجتماعية ايوب حميد للاتحاد العمالي العام وحدته وقيادته الجديدة وقال في احتفال تأبيني في بلدة الدوير (النبطية)، "من موقع النصح والمحبة والخبرة لا نريد للاتحاد ان تتكرر مأساة الماضي، ولا الفوص في متاهات ليس للعمال فيها اي مصلحة. نريد ان ينصرف الى السعي من اجل تحصيل حقوق العمال والموظفين، وان يكون حقيقة للجميع وعندما سيكون الجميع الى جانبه".

اضاف: "في عيد الجيش نؤكد ان هذه المناسبة ليست مناسبة فولكلورية وليست تكرارا لحدث في كل عام بل هي بالنسبة الينا عودة المؤسسة الى تصويب البوصلة الحقيقية في اتجاه العدو الحقيقي اسرائيل، هي تصويب للعقيدة بعدما زالت مقولة ان قوة لبنان في ضعفه (...)".

اندراوس: ١٠ قرى في عاليه ممنوع الدخول اليها!

سوق الغرب – "النهار":

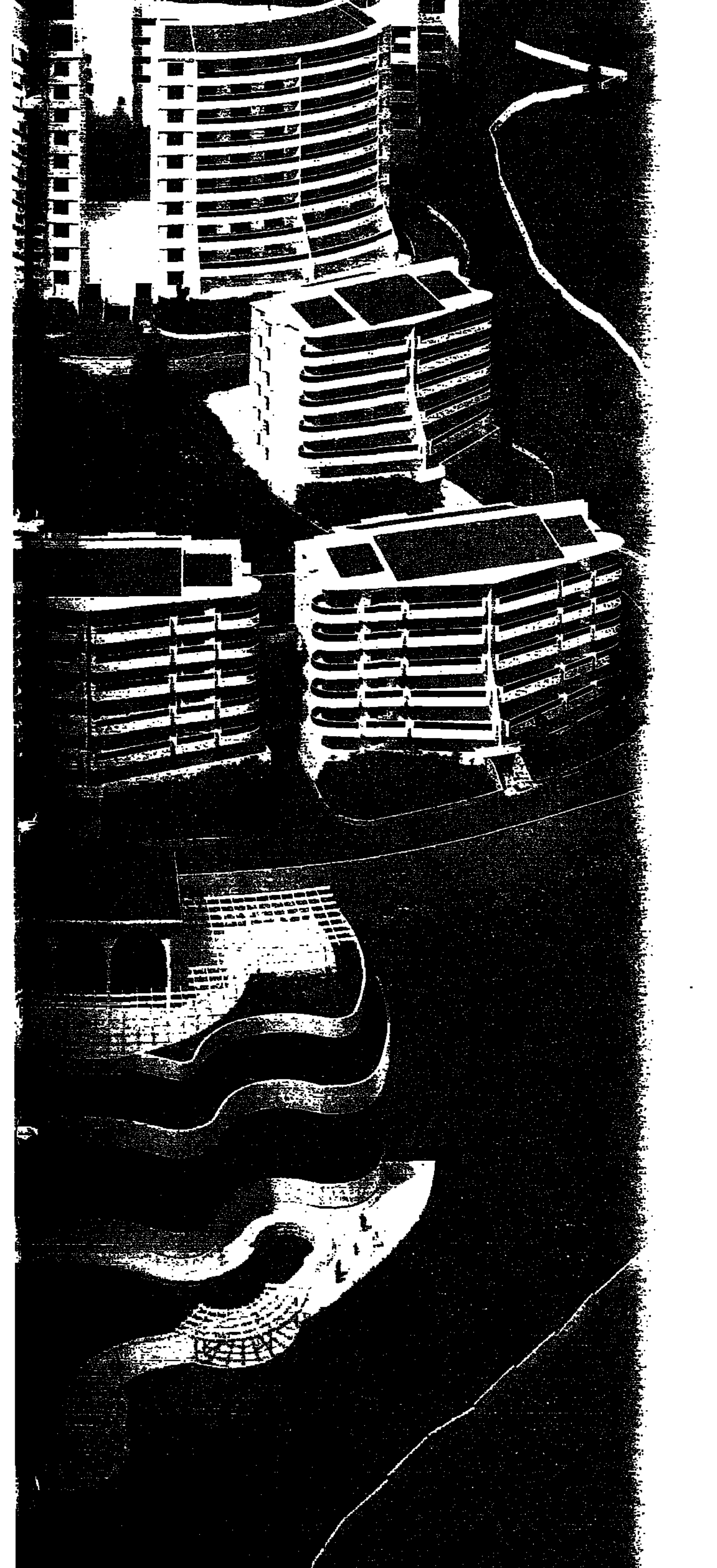
سأل النائب انطوان اندراوس: "لماذا اقفل ملف (المهجرين) في الشوف ونُفعت الاموال (...). بينما يخلقون المشاكل في عاليه؟".

تحدث اندراوس امام وفد كبير من الشويفات يتقدمه عدد من المشايخ، زاره في منزله في سوق الغرب مستنكراً البيان الذي صدر باسم اهالي المدينة ضد الصندوق المركزي للمهجرين، قال: "اتهموني بالعنصرية والمذهبية لانني اريد ان ادفع للمسيحيين قبل الدروز. هذا كلام غير مقبول، لأننا اذا عرضنا الوضع، نرى ان الدولة وافقت قبل اتفاق الطائف (...) على ان يتسلم وليد جنبلاط ملف المهجرين، واعطته الثقة كاملة، وكان الصندوق اداة مالية فحسب، وأمن الرئيس رفيق الحريري بواسطة علاقاته وصدقيته الاموال لهذا الصندوق، وكان حريصاً على توزيعها بطريقة محقة وعادلة دون تفرقة عنصرية او مذهبية واما الجانب السياسي من الملف فقد أوكل الى الوزير جنبلاط، وكان القرار حكيماً، لأن المهجر عندما يرى أمير الحرب يعمل على ارجاعه الى بلدته ومنزله تدخل الطمأنينة نفسه (...) باشرنا العمل وكان مفترضاً ان تُعطى الاموال الى العائدين قبل المقيمين لأنهم هجروا من منازلهم، أدروزاً كانوا أم مسيحيين. وفي بعض القرى التي لا اختلاط طائفياً فيها كبحمدون وسوق الغرب، سادت الامور على ما يرام وعاد الاهالي. اما في القرى المختلطة فتعرضنا لمشاكل، واقولها صراحة دُفع في الشويفات قبل ثلاثة اعوام الف اخلاء تقريباً من طريق وزارة المهجرين، وانا لا اعلم حتى الآن من قبض ومن استفاد واين ذهبت الاموال، لأن الوضع الدرزي في هذا الملف (المهجرين) تكفّله وليد بك (...) ومنذ ذلك الحين قامت الشكاوى من كل الجهات وتحديداً من ابناء الطائفة الدرزية، وكلما تتركز على ان الذين قبضوا هم من فئة معينة ومحسوبون على جهة معينة (...).

من هذا المنطلق اعود واؤكد ان الشكاوى كانت كثيرة، جاءت من رئيس الجمهورية والبطريرك صفير والرابطة المارونية والامير طلال ارسلان وغيرهم، وهي واحدة، ان الاموال لا توضع في مكانها الصحيح".

واضاف "بالامس قام اضراب في عاليه لانني اريد ان ادفع لمسيحيي الحي الغربي من المدينة، علماً ان عائلات درزية عدة هي من هذا الحي. وأسأل هنا: لماذا لم تقم قيامة المسيحيين عندما دفعنا لاخلاءات لدروز عاليه؟ يتحدثون عن العيش المشترك، فهل العيش المشترك يقوم بجناح واحد؟ وهل العيش المشترك ان لا يقبض المسيحيون في عاليه وغيرها؟ الهنا يوزعون البيانات، ويقولون ان اندراوس متعصب وطائفي وضد الطائفة الدرزية؟ (...).

هناك عشر قرى في عاليه يجب ان ندفع لها ونطوي ملفاتها، لكن هناك من يمنع الدخول اليها. واني اتساءل لماذا اقفل ملف الشوف ودُفعت الاموال وانتهى العمل به باستثناء بريح، بينما يخلقون المشاكل في عاليه وعلى باب موسم الاصطياف؟ (...).



بعبدا أقرب من بلودان

العلاقات بين الرئيسين نبيه بري ورفيق الحريري التي اتسمت في الفترة الاخيرة بالتوتر نتيجة كلام رئيس الحكومة عن ضرورة التخلي عن عقلية الحرب للدخول مع العهد الجديد في دولة المؤسسات وليتمكن الوطن من استكمال عملية اعادة البناء والاعمار، يمكن ان تمهد لتتحول علاقات طبيعية بينهما. فكلام الحريري، كما بداء غير موجه الى بري، بل هو دعوة لكل المسؤولين حالياً او الذين سيتحملون المسؤولية مستقبلاً، الى ان ينزعوا من عقولهم ولجسادهم ثياب الحرب وادواتها، اكانت حرباً سياسية ام اقتصادية ام اجتماعية.

والرئيس بري، كما يرى البعض، لا يعارض هذا الانتقال الى المؤسسات، وخصوصاً ان معظم من عايشوا الحرب من رفاقه في حركة "امل" دخلوا السلطة والادارة او انخرطوا، نتيجة خطة وضعت في الطائف، وكان في اذهان من وضعوه ان ينقلوا المقاتلين من وراء المتاريس العسكرية الى الباحة السياسية والهدوء الامني. وشكوى رئيس الحكومة من ان بعض القادة في الحكم او خارجه ما زالوا يتصرفون حيال الوطن في السياسة والادارة من منطلقات حزبية اولاً وليس من خلال الدولة ومؤسساتها في المقدمة وهو وضع لا يسمح بانقاذ السياسة ولا الادارة ويعرقل تطور الوطن ايجاباً. واذا كان الوصول الى السلطة حقاً سياسياً وديموقراطياً لكل اللبنانيين، واذا كان حق الدخول الى الادارة للاكفياء، فان الوصول تم عبر قانون انتخابات غير صحي وغير عادل بين اللبنانيين، بل هو قانون يشبه قوانين التمييز العنصري، لان اللبنانيين ليسوا متساوين في الحقوق حيال هذا القانون، وهو امر ترك لاكثر من قوة سياسية تدخل مجلس النواب بغير قوتها الحقيقية. وان ما يحصل من تلزيم مشاريع كثيرة بالتراضي المحاسيب تسبب باهدار كبير في المال العام، وادى الى تحقيق بعضهم ثروات لم يكن يتصورها حتى في الاحلام.

فالرئيس بري، مثل الرئيس الحريري، يعرف ان الادارة أتخمت بالموظفين الذين حملوا معهم عقلية الحرب، ومما يعرفان جيداً ان قوى سياسية جاءت افرازات الحرب، ولا تزال تحكمها هذه العقلية، وهي عقلية لا تقبل الا بالانتصار لها والهزيمة لغيرها، والمغانم لها والخسائر لخصومها او لمن ليسوا في تنظيمها او صفوفها. وبسبب التركيبة اللبنانية تؤدي هذه العقلية وهذه الممارسات الى اقتناع لدى غير المحظيين بالقهر السياسي والاداري والمالي، وهؤلاء لا يمثلون المسيحيين وحدهم، بل شرائح كبيرة لدى كل الطوائف.

وهذه الممارسات السياسية والادارية اللاديموقراطية، تؤدي الى اليأس وتباطؤ النمو والتطور على كل الصعد، والى الاضراب والمواقف السلبية.

والمسؤوليات الوطنية في وضع كوضع لبنان، يتحملها كل المعنيين ليس في السلطة التنفيذية وحدها بل في السلطة التشريعية، وخصوصاً عند الاستحقاقات الكبرى، أوطنية كانت أم ادارية ام اجتماعية، وآخر استحقاق هو انصاف الموظفين الذي تحاول قوى نيابية حشر الحكومة به لابتزازها، بدل التعاون بين السلطتين لتأمين التغطية المالية الباهظة لهذا الانفاق الدائم، ولو ان هذه الحكومة عجزت عن تقديم اقتراح يرضي مجلس النواب لتأمين المال الضروري لذلك، فهل اي حكومة غيرها قادرة على ذلك دون التعاون والتفاهم المسبق مع المجلس وقواه الاساسية؟

ان السياسة في زمن الانتقال من الحرب ورواسبها وعقليتها، ليست تربص القوى السياسية ببعضها بل هو الصراع الديموقراطي الذي يقضي باقتراح حلول بديلة من الاقتراحات والقرارات التي تقدمها السلطة التنفيذية، وهو فصل السلطات الذي يمارس احياناً الى اقصاه فيصبح طلاقاً بين هذه السلطات، لا يستقيم الا بتعاون هذه السلطات، وفق ما نص عليه الدستور.

ولذا كان كل ذلك معروفاً لدى المعنيين بالخلاف الحاصل والتباعد القائم، فان التقارب والحوار بين اهل الخلاف، محتم، وليس ضرورياً انتظار اجتماع في بلودان او اللاذقية، او اي مكان على الاراضي السورية، ففي الوطن امكنة كثيرة للاجتماع والحوار والتفاهم، وقصر بعبدا اقرب جغرافياً الى الرئيسين بري والحريري من بلودان. ومواضيع الخلاف ليست بالحجم الذي يتطلب عقد "مؤتمر" خارج الاراضي اللبنانية كلها، ولدى العهد ورئيسه الوقت الكافي للقيام بدور المقرب والمصلح، وخصوصاً ان الحريري قال كلاماً وافقه عليه الرئيس بري، بل طالب بالمزيد.

نبيل ناصر

صفير: جزين تستصرخنا
ونأمل في انتشار الجيش وحده

الديمان – "النهار":

امل البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير في "ان يأتي يوم يتمكن فيه الجيش اللبناني من الانتشار على كل الاراضي اللبنانية دونما مساعدة او مساندة، وخصوصاً في جزين التي تستصرخنا كل اسبوع وهذه مأساة ويجب وضع حد نهائي لها".

ورأى "ان عيد الجيش هو عيد الوطن بكامله لانه يضم في صفوفه جميع المواطنين على اختلاف المذاهب والمشارب ويصهرهم في بوتقة واحدة بعيداً عن السياسة وسياسيين".

كلام البطريرك صفير جاء في عظة قداس الاحد الذي ترأسه امس في كنيسة سيدة الصرح البطريركي في الديمان وعاونه المعاون البطريركي العام المطران انطوان نبيل العنداري ورئيس "كاريتاس لبنان" الاب ايلي ماضي وامت الخدمة جوقة رعية بقرقاشا. وحضر القداس جمع من المؤمنين.

عنوان العظة "وعد يسوع بقوة الروح – وكان يعلم في مجامعهم" (لو ٤، ١٤ – ١٥)، وقال فيها البطريرك: "ايها الاخوة والابناء الاعزاء، اننا نؤمن بأن الروح القدس هو الذي يستنهض همم المبشرين بالانجيل أي بالخير والمحبة والسلام، وهو الذي ينطق بالسنتهم، وهو الذي يفهم السامعين ما يسمعون. وانا نسأل هذا الروح ان يلهمنا ما فيه صلاح امرنا، وتوحيد رؤيتنا، وانهاض بلدنا، وتدعيم مؤسساتنا وفي طليعتها مؤسسة الجيش الذي احتفل بعيده بالامس، وهو في الحقيقة عيد الوطن بكامله لانه يضم في صفوفه جميع المواطنين، على اختلاف المذاهب والمشارب، وهو يصهرهم في بوتقة واحدة بعيداً عن السياسة وسياسيين، بعدما أبعدها وأبعدهم عنه، وابتعد عنها وعنهم، واننا لنأمل في ان يأتي يوم يتمكن فيه من الانتشار، دونما مساعدة او مساندة، على كل الاراضي اللبنانية، وخصوصاً في منطقة جزين التي تستصرخنا كل اسبوع، وفي كل اسبوع يسقط على ارضها ضحية والاثنتان. وهذه مأساة يجب وضع حد لها نهائي. وهذا ما نسأل الله ان يحققه طمأنة لا للجزينيين وحسب، بل لجميع اللبنانيين".

البطريرك صباح

وظهراً وصل الى الصرح البطريركي البطريرك الاورشليمي للاتين ميشال صباح يرافقه الاب خليل علوان فاستقبله البطريرك صفير عند مدخل الصالون الكبير وكان اجتماع استمر نحو نصف ساعة جرى خلاله بحث في شؤون كنسية وابرشية واخرى تتعلق بالشأن العام. وتناول البطريرك صباح طعام الغداء الى مائدة البطريرك صفير.

ثم استقبل وفداً من "كاريتاس اسبانيا" في حضور رئيس "كاريتاس لبنان" الاب ماضي.



البطريرك صفير مستقبلاً البطريرك صباح وبدا الاب علوان. (طوني جبرايل فرنجية)

دكاش

وكان البطريرك صفير استقبل مساء السبت الماضي النائب بيار دكاش الذي اشار بعد الاجتماع الى ان البحث تناول مواضيع عدة ابرزها الضائقة الاقتصادية وضرورة اقرار سلسلة الرتب والرواتب والاستحقاق الرئاسي وخلافات "الترويكا" وما اليها من مواضيع الساعة والشؤون الراهنة. ودعا الرئيس الياس الهراوي بعد خطاب ذكرى الاربعين للرئيس عسيران الى ترؤس المعارضة اللبنانية "لان ما في الخطاب جاء معبراً عن مواقف المعارضة وغالبية الشعب اللبناني".

ثم استقبل مجلس بلدية دار بعشتار في الكورة برئاسة رئيس البلدية غاوي غاوي، وكان حديث عن ضرورة تفعيل عمل البلديات وتحقيق الانماء المتوازن.

التقى لاحقاً المطران بولس منجد الهاشم يرافقه سفير منظمة فرسان مالطة ذات السيادة في الفاتيكان ستيفانو فيالو ورئيس هيئة التفتيش القضائي السابق عبد الباسط غندور ومؤسس المدرسة اللبنانية في ساحل العاج المحامي فادي آصاف الذي قال بعد اجتماعه الى البطريرك الماروني:

"اطلعنا غبطته على اوضاع الجالية اللبنانية في ساحل العاج وما تتمتع به من احترام وتقدير لدى السلطات والشعب العاجي الشقيق نتيجة التعايش والتآلف والاحترام المتبادل. وبحثنا مع غبطته في سبيل تمتين هذا التعايش ودعوناه الى زيارة ابيدجان لتدشين الكنيسة الجديدة التابعة للرسالة اللبنانية هناك. كذلك وضعنا غبطته في اجواء المدرسة اللبنانية في ساحل العاج والدور التربوي والوطني الذي تقوم به لمتابعة التواصل بين الجيل المقيم والجيل المغترب، وابلغناه معدل النجاح في الشهادتين الرسميتين المتوسطة والبكالوريا لهذه السنة والذي بلغ ٧٥ في المئة".

سينودس الكاثوليك اختتم أعماله في الربوة
حكيم لم يستقل وبطيخة مكان أبو مخ

كتب نبيل براكس:

اختتمت اعمال سينودس طائفة الروم الكاثوليك الذي انعقد في المقر البطريركي في الربوة من ٢٧ تموز الى الاول من آب بنتائج مهمة ابرزها ان البطريرك مكسيموس الخامس حكيم الذي تردد انه سيستقيل بقي بطريركا ولم يستقل.

وفي هذه النتائج المهمة ايضا استقالة المطران فرنسوا ابو مخ كمعاون ونائب بطريركي في دمشق، لكن السينودس الذي قبل الاستقالة مدد له ستة اشهر مطرانا فحسب تنتهي في آخر كانون الثاني ١٩٩٩، وحل مكانه النائب البطريركي الثاني في دمشق المطران ايسيدور بطيخة. كما تم تعيين المطران اندره حداد راعي ابرشية زحلة والفرزل للروم الكاثوليك مشرفا على ممارسة العدالة في الطائفة بدلا من المطران يوحنا حداد، وعين المطران حبيب باشا مشرفا على المحكمة البدائية الموحدة في لبنان.

وانتخب السينودس مطران البرازيل بطرس المعلم (الفلسطيني الاصل) مطرانا على حيفا. وتم تسمية ثلاثة اسماء ارسلت الى روما لانتقاء اسم منهم ليكون مطرانا على البرازيل خلفا للمطران المعلم، كما سبق لـ"النهار" ان توقعت.

البطريرك حكيم قال لـ"النهار" ردا على الاصداء التي راجت في المدة الاخيرة عن استقالته: "لم اقدم استقالتي في السينودس، وربما بعض الاصداء كان صحيحا لأنني قلت انني بقيت وافكر في الاستقالة. لكن هذه الاصداء بقيت اصداء".

وقال احد الاساقفة لـ"النهار": "اننا نحترم غبطة البطريرك مكسيموس الخامس حكيم ونجلّه ونتمنى له الصحة. وان غبطته كان قد عرض امام بعض اخوتي المطارنة وامامنا انه سيقدم استقالته في السينودس لأنه تعب وكنا نهيئ انفسنا لمواجهة هذا الاستحقاق، نحن وغيرنا، لكن مثل هذا الامر لم يحصل طوال اعمال السينودس".

امين سر البطريرك حكيم الارشمندريت جورج حداد اوضح بدوره لـ"النهار" امس بعض الملابسات حول اصداء استقالة البطريرك حكيم وبعض الامور التي نوقشت في السينودس والقرارات التي اتخذت، فقال: "لقد سمعنا كما غيرنا ان "احد البطاركة الكاثوليك سيقدم استقالته" او انه قدم استقالته واعتقد البعض ان هذا الامر يتعلق او يطاول غبطة البطريرك مكسيموس الخامس حكيم. لكن الامر ليس كذلك. الحقيقة ان المعلومات التي وصلتنا، واقول معلومات، تشير الى ان احد البطاركة الكاثوليك هو بطريرك السريان الكاثوليك انطوان الثاني حايك الذي قدم استقالته وابلغ الى سينودس طائفة السريان الكاثوليك في حزيران الماضي هذه الاستقالة، كما جاء في المعلومات التي وصلتنا. واستقالة البطريرك حايك لم تعلن رسمياً لانها بقيت بين طائفة السريان الكاثوليك وبين الفاتيكان".

واضاف: "اما غبطة ابينا البطريرك حكيم فلم يستقل. وما صدر من اصداء ربما يعود الى انه قال في بعض الاحيان ما حرفيته "يكفي– صار لازم استقيل"".

واضاف حداد: "ربما استند بعضهم الى تفكير غبطة البطريرك في الاستقالة وبنى حول هذا التفكير اوهاماً، لكن غبطة البطريرك لم يقدم استقالته".

ورداً على سؤال عما قيل عن ان السينودس قد عين المطران فرنسوا ابو مخ مديراً بطريركياً قال الارشمندريت حداد: "سأكشف امراً وهو ان المطران فرنسوا ابو مخ قد استقال داخل السينودس الاسبوع الماضي بسبب بلوغه سن الـ ٧٥، لكن السينودس مدد له ستة اشهر حتى آخر كانون الثاني ١٩٩٩. علماً ان السينودس قبل استقالته كنائب بطريركي في دمشق وحل مكانه النائب البطريركي الثاني المطران ايسيدور بطيخة".

وماذا عن تعيين مطران على القدس؟ اجاب: "الحقيقة ليست كذلك. ان مطران القدس لطائفة الروم الكاثوليك هو المطران لطفي لحام وقد بقي في منصبه.

لكن الصحيح هو ما تم تداوله حول انتخاب مطران على حيفا. وخلال المداولات والمناقشات والاتصالات كان اصرار على ان ينتخب مطران فلسطيني لحيفا، وتم انتخاب مطران البرازيل بطرس المعلم، وهو من اصل فلسطيني لهذه المهمة. واؤكد انه تم انتخابه وليس نقله فحسب، علماً انه يحمل الجنسية اللبنانية ايضاً، وهو من اصل فلسطيني من عيلبون، وامه توفيت منذ سنوات هناك واهله لا يزالون يعيشون في عيلبون في فلسطين. وهذا الموضوع جرت مناقشته قبل مدة مع الفاتيكان لان اساقفة الاغتراب يتبعون سلطة البابا".

البيان الختامي

وقد اذاع الارشمندريت حداد البيان الختامي لاعمال السينودس وهنا نصه:

"انعقد السينودس المقدس لكنيسة الروم الملكيين الكاثوليك في المقر البطريركي في الربوة من الاثنين السابع والعشرين من تموز الى السبت الاول من آب ١٩٩٨. ترأسه صاحب الغبطة مكسيموس الخامس حكيم بطريرك انطاكية وسائر المشرق والاسكندرية واورشليم، وشارك فيه رعاة الكنيسة الملكية الذين قدموا من الشرق الاوسط والاميركيتين واوستراليا، وهم اصحاب السيادة: الياس الزغبي (بعلبك سابقا)، غريغوار حداد (بيروت سابقا)، سابا يواكيم (الاردن سابقا)، يوسف ريا (الجليل سابقا)، بولس انطاكي (نائب بطريركي في مصر)، الياس نجمة (طرابلس سابقا)، مكسيموس سلوم (الجليل سابقا)، حبيب باشا (بيروت)، ميشال حكيم (كندا)، فرنسوا ابو مخ (نائب بطريركي في دمشق)، يوحنا منصور (معاون بطريركي)، ميشال يتيم (اللاذقية سابقا)، لطفي لحام (نائب بطريركي في القدس، ومدبر بطريركي في الجليل)، بولس برخش (حوران)، اندره حداد (زحلة)، جان عادل ايليا (الولايات المتحدة)، ابرهيم نعمه (حمص)، جورج رياشي (طرابلس)، جورج كويتر (صيدا)، يوحنا حداد (صور)، كيرلس سليم بسترس (بعلبك)، نيقولا سمرا (معاون في الولايات المتحدة)، انطون حايك (مرجعيون)، بطرس المعلم (البرازيل)،

– التتمة في الصفحة ٩ –

جمهورية الرؤوس تبحث عن رئيس [٤]

فوزي حبيش مشروع محتمل تطمئن له سوريا

في تقاليد الانتخابات الرئاسية اللبنانية أنها تصلح للسياسيين في كل الأوقات، وتصلح لموظفين وعسكريين في بعض الأوقات. الا أن أياً من هؤلاء وأولئك لا يجدها تليق بالآخر تماماً. لذا كانت ثمة عبارة دارجة في الاستحقاقات الرئاسية، هي أن أحداً من هؤلاء وأولئك لا يَكِل أزراره أمام الآخر. يروي يوسف سالم في "٥٠ سنة مع الناس" حواراً بين رياض الصلح وموسى مبارك الذي ذهب اليه يحضه على ثني بشارة الخوري عن تجديد ولايته. قال له رياض الصلح: "اسمع يا موسى. أنا لم أتعود أن أبكل سترتي الا أمام الشيخ بشارة الخوري وحده. لكنني لست مستعداً لأن أبكلها أمام كميل شمعون أو حميد فرنجيه. وأريد أن يعلم ميشال شيحا أنه اذا صرف الرئيس الشيخ بشارة النظر عن التجديد، فأنا مستعد للرئاسة. واذا رشحت نفسي نجحت. ولن أعمل ما عمله المير بشير الشهابي ليصير أميراً على لبنان. بل أرشح نفسي وأنا رياض الصلح المسلم". تكرر الموقف مرة ثانية في انتخابات ١٩٧٠ في حماة المواجهة بين "النهج" الشهابي و"الحلف الثلاثي". عندما أبدى رشيد كرامي تحفظاً عن ترشيح فؤاد شهاب الياس سركيس، مفضلاً عليه موريس الجميل تفادياً لتبيكله هو بدوره الأزرار أمام موظف كالياس سركيس. كذلك ابتعد كمال جنبلاط عن التصويت لالياس سركيس للسبب نفسه – ولغيره بالتأكيد – الذي تسلح به رشيد كرامي. فكلاهما زعيم طالع من بيت زعامة.

نقولا ناصيف

في انتخابات ١٩٩٨ مَن يَبكّل أزراره لمَن؟

بل لعلّ الأمر المثير فعلاً، وهي سابقة لا مثيل لها في تاريخ الاستحقاقات الرئاسية اللبنانية، هجود ستة وزراء موارنة في حكومة واحدة هي الحكومة الحالية جميع وزرائها الموارنة مرشحون للانتخابات: ثلاثة مرشحين شبه معلنين، والثلاثة الباقون مكتومون. رئيس الجمهورية يرشح فارس بويز، ورئيس البرلمان يرشح جان عبيد، ورئيس الحكومة يرشح ميشال اده. فارس بويز مدين بترشحه لمصاهرته الرئيس وهي المصاهرة التي جعلت منه نائباً ووزيراً للخارجية على امتداد الولاية تقريباً، وجان عبيد يرشحه غموضه وشخصية محوطة بالالتباس وعلامات الاستفهام مشغولة بالصداقات العميقة والدقيقة، وميشال اده يرشحه جمره بعداء لاسرائيل يماثل اقترابه من سوريا وثقافة سياسية وعقائدية لا قعر لها. أما الثلاثة الآخرون فيرشحهم التكتم: الياس حبيقة الخارج من عالم الاستخبارات والميليشيات والتوبة السياسية التي حملته من مقلب الى مقلب. وسليمان فرنجيه يرشحه بيت زعامة جده سليمان فرنجيه الرئيس الأسبق ومن قبل بيت شقيق جده حميد فرنجيه الذي كاد يصير رئيساً عام ١٩٥٢، لكنه يعرف أن وقته لم يحن بعد. وفوزي حبيش ترشحه الطبقة السياسية الجديدة التي أخرجته من الادارة.

معظم هؤلاء ان لم يكونوا كلهم لا يَبكّل واحدهم أزراره للآخر، فانه على الاقل لا يحبه. وبالطبع يَفضّل الا يكون رئيساً. على أن أياً منهم – ما خلا ميشال اده ربما – لا ينتسب في أي حال الى صنف السياسيين القدامى الذين وان كانوا لا يبكّلون أزرارهم لبعضهم البعض، الا انهم يظلون يدرجون سجالاتهم وخلافاتهم وحملاتهم كأحد مظاهر الديموقراطية اللبنانية القديمة.



I – الثواب والعقاب

انتخاب فوزي حبيش (٦١ عاماً) نائباً مارونياً عن قضاء عكار، هو ابن طريقة اسقاط صائب سلام في بيروت وأحمد الأسعد في صور وكمال جنبلاط في الشوف في انتخابات ١٩٥٧. عندما يكون لرئيس الجمهورية (كميل شمعون آنذاك) دور في اسقاط مرشحين يناصبونه العداء، بمعزل عن أولئك الذين يريد احلالهم مكانهم في مواقعهم. كذلك فعل الياس الهراوي، الكثير الاعجاب بالمذهب السياسي لكميل شمعون. فرغب في لعبة مماثلة في انتخابات ١٩٩٦ طاولت في عكار مخايل ضاهر. وفي البقاع الغربي روبير غانم. لكنها طاولت أيضاً – بارادته وربما بارادة سواه – آخرين ممن صوتوا ضد التمديد له عام ١٩٩٥: نسيب لحود، كميل زيادة، عصام نعمان، حبيب صادق، رياض أبي فاضل، بيار حلو. مع أن روبير غانم، المعارض للتمديد قبل توزيره جاراه لاحقاً واقترع له دونما اعتراض، تسقط في الدخ كفؤاد السعد الذي لم يوزر، بل وُعد بنيابة جديدة.

باعتراف فوزي حبيش أنه لمس وجود العداء بين رئيس الجمهورية ومخايل ضاهر من أكثر من جهة. فقطف البادرة من درب صديقه القديم ونسيب زوجته تريز (من آل ضاهر. جدها ووالد مخايل ضاهر ابنا عم).

قبل أسابيع قليلة على انتخابات ١٩٩٦ اتصل برئيس جهاز الأمن والاستطلاع في القوات السورية في لبنان (العميد آنذاك) غازي كنعان وطلب مقابلته. لم تكن ثمة معرفة سابقة بينهما سوى بضعة لقاءات في مناسبات اجتماعية. في عنجر ابدى له فوزي حبيش رغبته في العمل السياسي بدءاً من السياسة والترشح للنيابة. وسأله هل يرى الأجواء مؤاتية لخطوته؟ أجابه أن لا مانع في رأيه يحول دون ذلك. سأله فوزي حبيش مجدداً هل أن لسوريا مرشحاً في المقعد الماروني الذي يعتزم خوض الانتخابات عنه؟ ردّ عليه محدثه أن لا مرشح مارونياً محدداً لها، وهي ترحب بكل مرشح ماروني، وفي وسعه التحرك لأن المعركة مفتوحة أمام الجميع.

على أنه لمس من مسار هذا الحديث أن ثمة مشكلة كبيرة وأكيدة بين دمشق ومخايل ضاهر، بعدما جمعتهما علاقة وثيقة بلغت الذروة على أهبة اجراء الانتخابات الرئاسية صيف ١٩٨٨.

بعد أيام قليلة طلب فوزي حبيش موعداً آخر من نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام، وقابله في دمشق ليلمس منه، دونما كلام صريح ومباشر أيضاً، موقف التحفظ نفسه من منافسه مخايل ضاهر. فتور حاد بين دمشق ومخايل ضاهر نشأ بعد تصويت نائب عكار في ١٩ تشرين الأول ١٩٩٥ ضد التمديد لالياس الهراوي نصف ولاية ثانية، فغضب الرئيس بخاصة بعد تلويح مخايل ضاهر بلجوئه الى المجلس الدستوري للطعن في القانون الدستوري بتعديل المادة ٤٩ بهدف التمديد وطلب ابطاله. قال لمراجعيه من أركان لائحة "الانماء والتغيير" الذين سعوا الى اسقاط تحفظه عن ضم مخايل ضاهر اليها بعد رفضه قبلاً انضمامه الى لائحة "التضامن الوطني": "كُثر عارضوا التمديد لكن على نحو مهذب. أما مخايل ضاهر فأقام الدنيا ولم يقعدها، الى درجة مطالبته بالطعن في التمديد لي أمام المجلس الدستوري. لذلك سأجعله يدفع الثمن غالياً". قيل أيضاً أن مشكلة أخرى بينه وبين السوريين تتعدى ذاك الخلاف العلني، مصدرها وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة التي شغلها مخايل ضاهر في الحكومة الثانية لرفيق الحريري (١٩٩٥ – ١٩٩٦)، مزيداً اليها خلاف بينه وبين رئيسها. لم يسمع فوزي حبيش من عبد الحليم خدام وغازي كنعان عبارات توحي النقمة على مخايل ضاهر، بل ايحاءات تساعده على ولوج باب النيابة من حيث معرفته المسبقة – لا حدسه فحسب – بأن هذا الباب قد أقفل تماماً في وجه خصمه المحلي الآيل الى خسارة حتمية. الا أن الموقف السوري من مخايل ضاهر لم يكن أقل مرونة من ردّ فعل الياس الهراوي.

قال عبد الحليم خدام لروبير بولس رأياً انطوى على كثير من التعميم، لكنه كثير الدلالة: "عتبنا على حلفائنا الذين لم يفهموا علينا أن الظروف الاقليمية اقتضت التمديد لرئيس الجمهورية". مع ذلك ظلت دمشق تقول لزائريها الوسطاء: "المشكلة ليست معنا، بل مع الرئيس الهراوي". أما الرئيس فنُقل عنه قوله لنظيره السوري: "حاضر لكل شيء. لكنني لن أقبل بمخايل ضاهر".

بعد الزيارتين أعلم فوزي حبيش رئيس الجمهورية بنتائجهما.

كم وفير من تراكم الخلافات يُتيح له انتهاز الفرصة النادرة: أن يصير نائباً، لا مجرد مرشح مسكون بالهواجس.

قيل في نيابة فوزي حبيش قبل أن يصير نائباً أكثر من ذلك بكثير: الرجل مشروع محتمل لرئاسة الجمهورية بعد سنتين، ولن يتحول مصدر إقلاق. اداري مخضرم ونشيط، ابن الدولة اللبنانية، هادئ ومثقف، تدرج بنجاح مواظب، طبع مشهود له بالانضباط والصرامة والتزام القوانين، غير متمرس في العمل السياسي المثير للاستفزاز والاغضاب، خاضع للتجريب، صوته العالي القوي النبرة المتقطع والمجزئ للعبارات التي تخرج من حلقه بطيئة وأحياناً باردة لا يُفقد محدثه ألفته. من أقصى أطراف البلاد تطميناً لسوريا.

ساهم في اكساب هذه الفكرة صدقية اضافية تعيينه وزيراً بعيد نجاحه في الانتخابات النيابية العامة، وتالياً تحقيق ما عجز عنه قبل نحو ثلاثة عقود فريد الدحداح: بلوغ اداري كبير رئاسة الجمهورية من باب رئاسة مجلس الخدمة المدنية. بدا الأمر مدبراً تماماً: قبل مجلس الوزراء في ٢٨ آب ١٩٩٦ استقالة فوزي حبيش من آخر مناصبه الادارية رئيساً لهيئة التفتيش المركزي، كان تقدم بها في ٢٦ تموز. لتوه ترشح للانتخابات عملاً بالأحكام المعدلة لقانون الانتخاب الصادرة في ١١ تموز بالقانون رقم ٥٣٠، والتي تتيح للموظفين الترشح قبل ١٥ يوماً من تاريخ نشر مرسوم دعوة الهيئات الناخبة بدلاً من ستة أشهر. في الاسبوعين الأخيرين اللذين سبقا موعد الاقتراع في دائرة محافظة الشمال، في ٢٥ آب، ضَمن مقعده في لائحة "التضامن الوطني" التي أعلنها في ٨ آب ائتلاف عمر كرامي وسليمان فرنجيه، مقفلة بمرشحيها الـ ٢٨، على رغم حصول مفاوضات لم تطل مع لائحة "الانماء والتغيير" التي كان يدعمها رفيق الحريري. وهي في أي حال كانت الوجه الثاني للائحة الأولى من حيث حظوتهما معاً برعاية المراجع اللبنانية وامكاناتها الضخمة وتغاضيها عن المخالفات. يميز احداهما عن الأخرى تنافس مرشحين محليين تجمعهم خيارات سياسية واحدة. رفاق فوزي حبيش في اللائحة الأولى يذكرون أنه أحد أسماء القليلة التي لم تواجه خطر الاستبعاد والاقصاء والمفاوضة. اذ بدا انضمامه اليها منذ بداية مساعي تأليف لائحة الائتلاف أحد ثوابتها بفعل كون اسقاط مخايل ضاهر هو الثابتة المقابلة. فلم يتردد عمر كرامي وسليمان فرنجيه – وقد أبلغا الى فوزي حبيش باكراً وجوده الى جانبهما – في الاعلان تكراراً آنذاك أنهما يكفلان استقطاب أصوات الفوز التي تنقصه بالاعتماد على تحالفات الدائرة الانتخابية الموسعة (المحافظة).

في الحصيلة الرسمية المعلنة في ٢٨ آب حاز فوزي حبيش ٧٣٨٧٨ صوتاً، بفارق ١٤٠٢٦ صوتاً عن مخايل ضاهر عضو لائحة "الانماء والتغيير" حائزاً ٥٩٨٥٢ صوتاً. هو فارق التحول في تحالف بدا عميقاً في ١٨ أيلول ١٩٨٨ بين مخايل ضاهر ودمشق التي جعلت منه المرشح الوحيد للانتخابات الرئاسية اللبنانية، ثمرة لمفاوضات شاقة بين المبعوث الأميركي ريتشارد مورفي مع الرئيس السوري. وهو أيضاً فارق خلاف كبير بينه وبين رئيس الجمهورية الذي سيدعم مجدداً ترشح فوزي حبيش ضد مخايل ضاهر في الانتخابات الفرعية عن المقعد الماروني في عكار في ٣٠ حزيران ١٩٩٧، على أثر طعن تقدم به منافسه لدى المجلس الدستوري لابطال نيابته بدعوى التزوير والتلاعب بصناديق الاقتراع وممارسة جهات أمنية ضغوطاً على الناخبين، أخذ به المجلس الدستوري. وفي ٢٩ حزيران أجري الانتخاب الفرعي، وحاز فوزي حبيش ٨٢٢١٠ أصوات، في مقابل ٤٣٠١٥ صوتاً بفارق ٣٩١٩٥ صوتاً يزيد نحو ضعفي فارق أصوات الفوز التي حصل عليها فوزي حبيش في الاقتراع الأول قبل نحو سنة. تأكيد جديد لنيابته الحتمية (ولحجم العداوة الكبيرة التي ظل يواجه بها مخايل ضاهر)، على رغم الآثار التي تركها الطعن ومن ثم الانتخاب الفرعي على وزير حالي استمد تعيينه في الحكومة من كونه عضواً في البرلمان. فاذا بنيابته هذه على حد سكين الابطال. مع ذلك ظهرت أصوات تنادي باستقالته من الحكومة ريثما ينجلي غبار الانتخاب الفرعي.

***

في كتابه عن "آل حبيش في التاريخ" (١٩٧٨)، أورد خليل رشيد اسكندر حبيش أن حبيشيي عكار "هم من سلالة الشيخ يوسف بونصار حبيش من غزير. وكانت دار سكنهم الأصلية في غزير، بالقرب من قصر الأمير حسن شهاب في المزار (المسكن الحالي لآل نصر). بعد هجرتهم الى عكار لحق بهم نسيبهم المرحوم الشيخ شمسين حبيش ليعيدهم الى غزير، فأبوا بعدما تزوجوا واستقروا هناك. وفي القبيات (عكار) تكاثر هذا الفرع وهاجر قسم منه الى القارة الأميركية حيث تبوأ بعضهم مراكز ادارية وعسكرية مهمة، ولا سيما في الأوروغواي والبرازيل. ولهذا الفرع الحبيشي فضل كبير في بناء دير الآباء الكرمليين في القبيات ومدرستهم. اذ وهبهم أرضاً شاسعة لقاء اقامة اثني عشر قداساً في السنة لراحة أنفس المتوفين من آل حبيش، وشرط دفن أبناء هذه العائلة في مدفن خاص تحت الكنيسة. وتعهد الآباء تعيين المتعلمات من هذه العائلة مدرسات في المدرسة العائدة اليهم. وقد دوّنت هذه الهبة المشروطة على لوحة نحاسية محفوظة لدى الآباء في الدير" (ص: ٤٠).

بيت فوزي حبيش في عكار واحد من ١٥ بيتاً لعائلة صغيرة في البلدة المارونية الكبيرة في هذا القضاء. معظم الحبيشيين العكاريين مقيمون في بيروت، لا يتعاطون العمل السياسي، مكتفين بالشأن المحلي. قبلاً، والده اسكندر حبيش شغل عضوية المجلس البلدي في الأربعينات والخمسينات حتى وفاته عام ١٩٥٦.

قبل انتخابات ١٩٩٦ كانت معرفته بالمسؤولين السوريين جزءاً من علاقة القبيات بهم. ومن قبل ذلك علاقتها بالداخل السوري الذي قصده القبياتيون في حقبة الثلاثينات الى الخمسينات للتبضع من تلكلخ وحمص، أقرب المدن السورية الى الحدود اللبنانية – السورية على تخوم عكار. في ٣١ أيار ١٩٧٦ دخلت اليها وحدات سورية مدرعة بقيادة النقيب غازي كنعان على أثر نداء الى الرئيس السوري وجهه أهالي القبيات المحاصرون من المسلحين الفلسطينيين و"جيش لبنان العربي"، يناشدونه المساعدة. فكّ الحصار عنها ونشأت تدريجاً، منذ ذلك الحين، علاقة مردها الى وجود الجيش السوري في المنطقة. مع اقتراب انتخابات ١٩٩٦ تعرف فوزي حبيش الى المسؤولين السوريين المولجين الملف اللبناني، اختصرت له مسافة العلاقة الجديدة صلات وثيقة بثلاثة مسؤولين لبنانيين: سليمان فرنجيه والياس الهراوي ورفيق الحريري.

***

ترقى معرفة فوزي حبيش بسليمان فرنجيه الحفيد الى معرفته بعائلته. أولاً بجده الرئيس السابق في أوائل السبعينات عبر صديق مشترك هو مطران طرابلس للموارنة أنطون عبد الذي صحبه الى قصر بعبدا. قبل ذلك عرف اسكندر حبيش حميد فرنجيه وشقيقه سليمان فرنجيه لأسباب ذات صلة بالحملات الانتخابية في عكار التي شكلت في الثلاثينات والأربعينات (أيام محافظة الشمال دائرة واحدة) امتداداً انتخابياً مارونياً لزعامة حميد فرنجيه في زغرتا، يتلاقى مع زعاماتها السنية القوية والتقليدية. اذ كان حبيشيو عكار يصوتون لبيت فرنجيه في المحافظة قبل أن يستحدث لعكار مقعد ماروني لها في البرلمان، للمرة الأولى في انتخابات ١٩٥١ التي سبقها قبل سنة تعديل قانون الانتخاب برفع عدد النواب الى ٧٧ وتقسيم محافظة الشمال ثلاث دوائر انتخابية، استقلت باحداها: سنيان وماروني وأرثوذكسي. في انتخابات ١٩٤٣ و١٩٤٧ توزعت المقاعد المارونية الخمسة لمحافظة الشمال على زغرتا وبشري والبترون، على نحو ألحق معه أصوات الناخبين العكاريين الموارنة بمرشحين من غير مرشحيهم، وموالاة قوى سياسية غير منبثقة منهم. بدا جلياً في الوقت نفسه تمركز الزعامة المارونية ومرجعيتها السياسية في زغرتا التي كان يخوض عنها، في انتخابات محافظة الشمال، أكثر من مرشح زغرتاوي. في انتخابات ١٩٥١ انتُخب الكتائبي ألبر الحاج أول نائب ماروني عن عكار في دائرة انتخابية مستقلة على لائحة سليمان العلي. في انتخابات ١٩٥٣ انتزع المقعد منها مجدداً بفعل تقسيم عكار دائرة انتخابية صغيرة من مقعدين سني وأرثوذكسي. في انتخابات ١٩٥٧ استعادت المقاعد الأربعة بما فيها الماروني. فناب عنها ميشال ضاهر (ابن عم مخايل ضاهر). في انتخابات ١٩٦٠ و١٩٦٤ حل فيه رشدي فخر. في انتخابات ١٩٦٨ شقيقه الضابط المتقاعد فخر فخر. وفي انتخابات ١٩٧٢ و١٩٩٢ انتخب مخايل ضاهر.

أما الياس الهراوي، فعرفه فوزي حبيش للمرة الأولى بعيد اطاحة رئيس الحكومة العسكرية الانتقالية العماد ميشال عون في ١٣ تشرين الأول ١٩٩٠. اتصل به فوزي حبيش راغباً في زيارته. لدى مقابلته في المقر الموقت للرئيس في الرملة البيضاء أبلغ اليه معاونته عمله رئيساً لادارة الموظفين في مجلس الخدمة المدنية، بعد انقطاع دام بضعة اشهر. كانت تلك المرة الأولى يجتمع برئيس الجمهورية. ثم كانت بضعة لقاءات قصيرة ذات طابع وظيفي واداري اقتضتها اجتماعات الياس الهراوي بالأعضاء الثلاثة في هيئة مجلس الخدمة المدنية (ابرهيم الشويري وحسن الحسن وفوزي حبيش) لمراجعة بعض ملفاتها، فضلاً عن مشاركتهم في اجتماعات مجلس الوزراء (حكومات سليم الحص وعمر كرامي

– التتمة في الصفحة ٢٠ –

الاثنين المقبل: بطرس حرب

احتفالات في بيروت والمناطق احياء لعيد الجيش وكلمات تثني على دوره في حماية الوطن والمواطن



العميد مجلي يتلو "أمر اليوم" في اليرزة. (م. ت.)

الاحتفال في طرابلس. (نعيم عصافيري)

مسيرة الجمعيات الكشفية في حلبا.

مقدم حضور الاحتفال في حلبا.



حواجز محبة لـ"رابطة" خريجي مؤسسة فارس". (ميشال حلاق)



العرض العسكري في ثكنة ابلح. (نبيل الخياط)



العميد نفاع يعرض وحدات رمزية في ثكنة محمد زغيب في صيدا. (احمد منتش)

الرائد خليل يتلو "أمر اليوم" في ثكنة بنوا بركات في صور. (اسماعيل صبراوي)

احيا لبنان يوم السبت في الاول من آب عيد الجيش، واقيمت احتفالات في بيروت والمناطق لهذه الغاية.

ففي اليرزة، اقيم احتفال ترأسه العميد وليم مجلي وتلا خلاله "أمر اليوم"، وفي منطقة بيروت اقيم احتفال مماثل ترأسه العميد الركن وهبي قاطيشا وفي جبل لبنان العميد الركن يوسف نجيم.

جبيل

وفي جبيل رعى قائد الجيش العماد اميل لحود ممثلاً بقائد اللواء التاسع العميد الركن طلال اللاذقي مهرجان تكريم المؤسسات العسكرية في العيد الذي اقامه "اللقاء الوطني – حركة فكرية انسانية" وحضرته النائبة نهاد سعيد والنائب اميل نوفل، والقيت كلمات.

الشمال

وفي الشمال ("النهار")، تميزت الاحتفالات بعيد الجيش هذه السنة بالمهرجانات الفنية في المنتجعات والساحات العامة.

ففي أميون – الكورة رعى رئيس الجمهورية الياس الهراوي ممثلاً بوزير الدولة الياس حنا احتفالاً بدعوة من قائمقامية الكورة وبلدياتها في مناسبة الأول من آب عيد الجيش. وقد اقيم على اوتوستراد اميون وحضره الألوف من ابناء المنطقة وجوارها في مقدمهم النواب فايز غصن وفريد مكاري واسطفان الدويهي وراعي ابرشية طرابلس المارونية المطران يوحنا فؤاد الحاج والعقيد ابرهيم منصور ممثلاً قائد الجيش والعميد محمد ياسر الايوبي ومساعد آمر مفرزة الشرطة القضائية في الشمال العقيد صباح حيدر ورئيس دائرة الأمن العام في الكورة العقيد حسن الحسن ورئيس مركز الكورة الاقليمي لأمن الدولة النقيب نواف الحسن وسليمان عبيد ممثلاً الوزير جان عبيد والمحامي بطرس فرنجية ممثلاً الوزير سليمان فرنجية ومحافظ الشمال خليل الهندي.

النشيد الوطني عزفته موسيقى الجيش ثم كلمة ترحيب لعريف الاحتفال اسكندر علم، فكلمات لرئيس بلدية بتوراتيج واصف الحسن باسم البلديات في الكورة، فالسيد جرجي بركات باسم "مجلس انماء الكورة" ثم القائمقام نزيه شمعون، فكلمة الوزير حنا ممثلاً الرئيس الهراوي وفيها:

"إنه عيد الجيش. عيد الوطن. عيد الميلاد. فلا بلاد بلا وطن، ولا وطن بلا جيش. ورئيس البلاد، المؤتمن عليها، هو أول من يحتفل بالعيد مع المواطنين الذين يشعرون بأن رمز الوطن، هو في صدارة العيد، لأنه يؤمن أن لبنان الحياة لا تكون له حياة حرة الا في ظل الجيش. وعندما تتعادل الحرية والحياة، يكون لنا وطن قابل للحرية وجدير بالحياة(...)".

فكلما قلنا السيادة، قلنا الجيش. وكلما قلنا الكرامة، قلنا الجيش. وكلما التفتنا الى رمز يوحد لبنان كله وشعب لبنان كله وأرض لبنان كلها، ما وجدنا سوى رمز واحد وحيد: جيش لبنان.

على الحدود نلقاه. وفي الداخل نلقاه. في كل ظرف محلي، وعند كل مناسبة وطنية، ولدى كل واجب مدني او سياسي، وفي كل حادث او حدث، لا نلقى سواه في الميدان، حارساً اهالينا، ضابطاً أمننا، زارعاً حولنا الطمأنينة والأمان. فكأن كل خوذة من جنودنا الابطال، درع من الحماية نرصده كما نرصد خيوط الفجر يطلع بعد ليل طويل(...)".

وفي رعاية قائد الجيش ممثلاً بقائد المنطقة العسكرية في الشمال العميد الركن فادي ابو شقرا، اقامت قيادة منطقة الشمال العسكرية احتفالاً على ارض ملعب ثكنة بهجت غانم في طرابلس – القبة تميز هذه السنة بمشاركة حشد كبير من الفاعليات الرسمية والدينية والروحية والاقتصادية والتربوية وضباط من الجيش والدرك والامن العام وامن الدولة والجمارك ورؤساء البلديات في الشمال ووفود شعبية واهالي شهداء الجيش، وفي مقدمهم النائب وجيه البعريني ومفتي طرابلس والشمال الشيخ طه الصابوني والمطارنة الياس قربان وبولس بندلي وفرنسيس البيسري وفؤاد الحاج ورئيس المحاكم الشرعية السنية في لبنان الشيخ مفيد شلق ومحافظ الشمال خليل الهندي والسيد انطوان حبيب ممثلاً النائب عصام فارس، والنقيب حميد معوض ممثلاً النائبة نائلة معوض، وغسان حبوس ممثلاً النائب احمد حبوس. وحضر النائب الاستئنافي العام وليد عيدو، والمدعي العام توفيق جريج والقاضي الشرعي ناصر الصالح ووفد عسكري سوري برئاسة العميد ماتي احمد والعميد نديم حمدان ووفود.

اكليل على نصب الشهداء، ثم مراسم تكريم العلم، فأمر اليوم باسم قائد الجيش تلاه العميد ابو شقرا ثم العرض العسكري، واستقبال في مركز القيادة.

وفي شكا – المري اقيم مهرجان في منتجع "ميرلاند" برعاية المحافظ الهندي وحضره العقيد نجيب نجيب ممثلاً قائد الجيش ورئيس فرع جهاز المخابرات في الشمال العقيد محمود قصار والمسؤولون الامنيون في المنطقة.

ومن مراسل "النهار" في عكار، ان بلدات وقرى عدة في القضاء شهدت سلسلة احتفالات شعبية في المناسبة ورفعت لافتات تحيي الجيش وتثني على دوره في كل المجالات.

ففي بلدة منيارة وفي رعاية قائد الجيش ممثلاً بالعقيد غسان كرم تم افتتاح القاعة الرياضية التابعة للنادي الثقافي الرياضي، في حضور النائبين رياض صراف ووجيه البعريني، الى ممثلين للنواب عصام فارس وطلال المرعبي وعبد الرحمن عبد الرحمن واسطفان الدويهي. كذلك حضر المطران بولس بندلي راعي ابرشية عكار وتوابعها للروم الارثوذكس.

بدأ الاحتفال بالنشيد الوطني ثم كلمة للسيد عبد الله الحايك معرفاً بالمتحدثين واولهم رئيس النادي كميل جميل.

ثم القى السيد اميل جبور كلمة الاتحاد اللبناني لكرة الطائرة فتحدث فيها عن "نادي منيارة الحافل بالمنجزات الرياضية والثقافية".

العميد المتقاعد بهيج بحليس طالب في كلمته بانصاف المتقاعدين منوهاً بدور قائد الجيش ومهنئاً الجيشين.

النائب رياض الصراف قال: "من دواعي السرور ان يصادف افتتاح القاعة احتفالات عيدي الجيشين اللبناني والسوري الشقيقين". ودعا الشباب الى "ان يجعلوا من ناديهم مركزاً جذاباً يشد الناس اليه ويحولوه خلية فاعلة".

ثم القى السيد انطوان عبود رئيس بلدية منيارة كلمة قال فيها: "ان لعكار مع الجيش قصة وحكاية من المجد والعز كتبتها بدمائها قوافل الشهداء الابرار من ابناء هذه المنطقة". وهنأ الجيشين بالمناسبة.

ثم كان كوكتيل قلد خلاله ممثل قائد الجيش العميد بحليس ميدالية تقديرية.

وفي بلدة حلبا انطلقت مسيرة كشفية وشعبية من امام مركز الجيش عند المدخل الشمالي شارك فيها الخيالة وممثلون للاندية والجمعيات الكشفية والرياضية والثقافية وحملة الاعلام وتقدمها النائب البعريني والمطران بندلي والشيخ عبد القادر الزعبي رئيس دائرة الاوقاف الاسلامية في عكار والرائد انطوان مكاري وحشد من ابناء المنطقة. واستقرت المسيرة في باحة تكميلية حلبا الرسمية حيث اقيم مهرجان خطابي تحدث فيه المطران بندلي فأكد تحالف الجيشين اللبناني والسوري مهنئاً قيادتيهما.

والقى الشيخ الزعبي كلمة اشاد فيها بالجيش "المتلاحم مع المقاومة الوطنية في الجنوب في مواجهة العدو الاسرائيلي".

ثم القى رئيس بلدية حلبا عبد الحميد الحلبي كلمة تحدث فيها عن مواقف الجيش ودوره في تحقيق الامن والاستقرار وحماية الحدود.

وكانت "رابطة خريجي مؤسسة عصام فارس" اقامت "حاجز محبة" وسط مدينة حلبا وزعت خلاله الاعلام اللبنانية على المارة.

وفي بلدة رحبة اقيم احتفال في ساحة شهداء الجيش في البلدة نظمته رابطة قدامى المحاربين بالتعاون مع البلدية و"حركة الشبيبة الارثوذكسية" والقيت كلمات للمحامي ابرهيم رزق باسم البلدية حيا فيها الجيش، ثم كانت كلمة الرابطة القاها المتقاعد جرجس منصور وطالب فيها بانصاف المتقاعدين.

البقاع

ومن مراسلة "النهار" في زحلة ان قيادة منطقة البقاع العسكرية احيت عيد الجيش باحتفال اقامته، صباح السبت، في ثكنة الياس ابو سليمان في ابلح وترأسه قائد المنطقة العميد سيف الدين فهمي ممثلاً قائد الجيش وحضره محافظ البقاع فريد القرم، المطران جورج اسكندر، المتروبوليت اسبيريدون خوري، الشيخ عاصم الجراح ممثلاً المفتي خليل الميس، وحشد من ضباط الاجهزة الامنية بينهم قائد منطقة البقاع الاقليمية في قوى الامن الداخلي العقيد الركن سمير صبح ورئيس فرع الامن العام في البقاع العقيد سمعان حبيقة ومدير جهاز امن الدولة في البقاع العقيد جان عقل. كذلك حضر هذه السنة قائد الفرقة العاشرة في الجيش السوري اللواء محمد شمالي على رأس وفد من الفرقة وضباطها.

استهل الاحتفال باستعراض ممثل قائد الجيش القوى العسكرية، ثم وضع اكليلا من الزهر على النصب التذكاري للشهداء، وعزفت موسيقى الجيش معزوفة الموتى ولازمة النشيد الوطني.

وبعد تلاوة "امر اليوم" كان عرض عسكري رمزي. وانتهى الاحتفال باستقبال في نادي الضباط.

واقامت قيادة المنطقة حفلات غنائية وترفيهية لذوي الجيش وشهدائه في ثكنة ابلح.

وفي القاع، اقام السيد جورج مطر حفلة تكريم لابناء الشهداء حضرتها شخصيات ومدعوون.

الجنوب

وفي صيدا ("النهار")، تميزت الاحتفالات بعيد الجيش هذه السنة بحضور لافت للشخصيات الرسمية الجنوبية والفاعليات السياسية والدينية والقضائية والاجتماعية على اختلافها، وبمسيرات شعبية.

واقيم احتفال صيدا كالعادة في باحة ثكنة محمد زغيب وترأسه قائد منطقة الجنوب العسكرية العميد الركن عز الدين نفاع ممثلاً قائد الجيش وحضره وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر ووزير الشؤون الاجتماعية ايوب حميد والنواب بهية الحريري وميشال موسى وانور الخليل وعلي حسن خليل وسليمان كنعان وسمير عازار وعلي عسيران وعلي خريس واحمد سويد وعلي الخليل وعبد اللطيف الزين ومحمد رعد ومحمد فنيش وعبدالله قصير وحسن علوية، والنائب السابق نزيه البزري ومحافظ الجنوب فيصل الصايغ ومحافظ النبطية محمود المولى ورئيس فريق المراقبين السوريين في الجنوب العقيد نصار فرج وقائد القوة الدولية في الجنوب الجنرال جيوحي كونروني ورؤساء الطوائف الاسلامية والمسيحية والدوائر الرسمية وقادة الاجهزة الامنية.

بداية عرض نفاع الوحدات العسكرية من الوية الجنوب المشاركة في الحفل، ثم وضع اكليلاً من الورد على النصب التذكاري لشهداء الجيش وتلا "امر اليوم" الصادر عن قائد الجيش. ثم اقيم عرض عسكري تبعه كوكتيل في نادي الضباط.

وبعد الظهر حضرت الى ثكنة زغيب في صيدا مسيرات شعبية حاشدة من قرى اقضية صيدا والنبطية وصور واقيم احتفال شارك فيه المحافظان الصايغ والمولى وقائمقاما جزين وصور نبيه حمود وحسين قبلان والعميد الركن نفاع ورئيس فرع مخابرات الجيش في الجنوب العقيد الركن ماهر الطفيلي ومسؤول الامن القومي العقيد مارون ديب وقائد منطقة الجنوب في قوى الامن الداخلي العقيد فادي ماضي ورئيس جهاز امن الدولة في الجنوب العقيد مصطفى البركة.

وتحدث فيه السيد عصام ابو درويش والدكتور يحيى غدار. كذلك حضرت الى ميناء صيدا مسيرة بحرية نظمها صيادو الاسماك في بلدة الصرفند الذين زينوا مراكبهم باللافتات والشعارات والاعلام اللبنانية.

وفي النبطية ("النهار") وضع المحافظ محمود المولى اكليلاً من الزهر على نصب شهداء الجيش في بلدة عربصاليم (الذين سقطوا في الغارة الاسرائيلية في ايلول ١٩٩٧) في حضور النائب محمد رعد آمر سرية درك النبطية محمد علم الدين ورئيس بلدية عربصاليم عبد الامير فرحات.

ثم القى المحافظ المولى كلمة هنأ فيها جيشنا الوطني، قادة وضباطاً وافراداً، وتعاهدهم لن نكون اوفياء لهم، هم الذين ارسوا دعائم السلم الأهلي وكانوا النموذج للتلاحم مع المقاومة على ارضنا".

وفي المناسبة نظمت فاعليات مدينة النبطية ومنطقتها وانديتها وجمعياتها الثقافية والاجتماعية والصحية مسيرة سيارة انطلقت من امام السرايا الحكومية في النبطية يتقدمها المحافظ المولى ورئيس فرع مخابرات الجيش في المنطقة الرائد كميل شمعون وقائد سرية الدرك محمد علم الدين، وتوجهت الى مقر قيادة الجنوب العسكرية في ثكنة محمد زغيب وقدمت التهانئ الى القيادة والضباط والرتباء والعناصر.

وفي صور ("النهار") كان احتفال بدأ بالنشيد الوطني وتحية العلم، ثم تلا الرائد حسين خليل "امر اليوم" في ثكنة بنوا بركات العسكرية وتمنى ان يتلوه السنة المقبلة في الناقورة.

وبعدها عرض عسكري رمزي في ارجاء الثكنة. وشهدت صور مسيرات كشفية احتفاء بالمناسبة.

علم كبير فوق بعبدا واليرزة

افادت شركة "حي آر. أكزيكوتيف" للطيران ان طائرة تابعة لها حلقت يوم السبت فوق القصر الجمهوري في بعبدا ووزارة الدفاع في اليرزة رافعة علماً لبنانياً كبيراً.

وشمل تحليقها سماء خط البحر.



ترأس قداساً في فالوغا وزار خلواتها

المطران مطر: نريد لأبنائنا أن يبنوا مستقبلهم هنا



المطران مطر متقدماً مستقبليه في فالوغا.

فالوغا - "النهار":

ترأس رئيس اساقفة بيروت للطائفة المارونية المطران بولس مطر قداسا احتفاليا في كنيسة السيدة في فالوغا (المتن الأعلى)، حضره وزير الاعلام باسم السبع والنواب جان غانم وايمن شقير وصلاح الحركة، والسيد جان نبهان ممثلا الوزير الياس حبيقة وحشد من ابناء البلدة والقرى المجاورة.

بعد الانجيل القى المطران مطر عظة جاء فيها: "(...) ان مصير العالم مرهون في شكل من الاشكال. مطلع الالف الثالث للميلاد، بالتجربة اللبنانية وبالروح التي نبثها محبة بعضنا لبعض (...).

يجب ان نتوكل على الله فنتمم ما يجب ان يتمم من عودة المهجرين الى البناء الاقتصادي الذي يتيح لجيل الشباب من ابنائنا ان يبنوا مستقبلهم هنا وليس في اصقاع غير هذه الاصقاع من الدنيا.

نريد للغائبين ان يعودوا، نريد للفرح ان يطل من جديد، نريد ان نصبح شعبا منتجا وان نصبح شعب الروح الذي يخدم الكرامة والحرية والحقيقة للناس اجمعين (...)

هنيئا لفالوغا تعود الى اصالتها، الى اصالة كل لبنان، الى اصالة الوحدة. بين بني معروف والمسيحيين والموارنة والمسلمين وكل عائلة من العائلات اللبنانية".

ثم اقيم استقبال، اعقبته زيارة المطران مطر لخلية بلدة خلوات فالوغا حيث اقيم له استقبال شعبي حاشد.

المطران كفوري ترأس قداساً في بلاط

مرجعيون - "النهار":

ترأس متروبوليت صيدا وصور ومرجعيون للروم الارثوذكس المطران الياس كفوري صباح امس قداساً احتفالياً في كنيسة مار الياس في بلدة بلاط (قضاء مرجعيون) في مناسبة عيد مار الياس الحي، يعاونه لفيف من الكهنة.

بعد الانجيل القى المطران كفوري عظة تناول فيها تضحيات النبي ايليا متحدثاً عن موته ونكاته واعماله الانسانية وجرأته في قول الحق، داعياً جميع المؤمنين الى القيام بأعمال تفيد المجتمع. وشكر السيد لويس مزهر وعائلته على "ما قدماه الى المنطقة من اموال واعمال خيرية". واعتبر "ان مناسبة العيد تعلمنا اشياء كثيرة اهمها العبر والتضحية والوفاء بعضنا لبعض".

حكمت هرموش

ورد في الصفحة الثامنة من "النهار" ١٩٩٨/٧/٣١ تحت عنوان "رئيس الحكومة رعى احتفال تكريم لقضاة متقاعدين"، ان القاضي اسعد هرموش تحدث باسم القضاة المكرمين والصحيح القاضي حكمت هرموش. فاقتضى التصويب والاعتذار.

رئيس ونائب رئيس بالتزكية لاتحاد بلديات صيدا - الزهراني

المحافظ الصايغ يتوسطه السيدان قبرصلي ومتري واعضاء الاتحاد. (احمد منتش)

صيدا - "النهار":

انتخب رئيس بلدية صيدا هلال قبرصلي رئيسا لاتحاد بلديات صيدا - الزهراني ورئيس بلدية الصالحية ديب متري نائبا للرئيس بالتزكية.

عقد مجلس اتحاد بلديات صيدا والزهراني المؤلف من ١٢ بلدية اول جلسة له في سرايا صيدا عصر السبت، في حضور محافظ الجنوب فيصل الصايغ.

ترأس الجلسة العضو الاكبر سنا رئيس بلدية عبرا ادوار نعمة سليمان وحضر رؤساء بلديات صيدا هلال قبرصلي والغازية حبيب خليفة ودرب السيم طنوس باسيل والمية ومية يوسف جورج واكيم والبرامية سعود الهاشم والصالحية ديب متري وعنقون محمد كسرواني والهلالية سيمون مخول ومغدوشة الياس خليل وحارة صيدا حسن موسى الزين ومجدليون الياس المعماري.

والقى الصايغ كلمة شدد فيها على "اهمية التعاون بين رؤساء البلديات في الاتحاد، وضرورة العمل الجدي لمواجهة القضايا والمشاريع الكبرى التي لا تستطيع كل بلدية منفردة القيام بها".

ثم اعلنت الترشيحات لمنصب الرئيس ولم يتقدم سوى قبرصلي. كذلك لم يتقدم الى منصب نائب الرئيس سوى متري. فاعتبرا فائزين بالتزكية.

ووعد قبرصلي ومتري بـ"ان يعملا لمصلحة الجميع" واعتبر قبرصلي الاتحاد "مثل بلدية" صيدا واحيائها وانا مسؤول عنه كما عن بلدية صيدا".

"اتحاد جمعيات العائلات البيروتية":

التطاول على الحريري لن يزعزع الثقة به

استنكر "اتحاد جمعيات العائلات البيروتية" الحملات التي استهدفت الرئيس رفيق الحريري في الفترة الاخيرة وحمل بشدة على النائب نجاح واكيم متسائلاً: "ماذا فعل واكيم لبيروت ولبنائها منذ ان انتخب نائباً عام ١٩٧٢؟" وجاء في بيان اصدره الاتحاد بعد اجتماع له في مركز محمد انيس النصولي وتلاه الدكتور حسان الحلاق، "ان التطاول على رئيس الوزراء لن يزعزع ثقتنا بالرئيس الحريري" وان "من ساهم في تعليم ٥٠ الف طالب لبناني دون تمييز لا يمكن ان يكون من رموز الحرب او مموليها".

ونوه بالحريري وبحكومته "الداعمة للمقاومة في مواجهة العدو الاسرائيلي" و"بدوره الرائد في مواجهة العدوان الاسرائيلي عام ١٩٩٦ وبتحرير الاسرى عام ١٩٩٨".

وقد شارك في اللقاء ممثلون من هيئات انسانية واجتماعية وعضوا مجلس بلدية بيروت الدكتور عمار حوري والدكتور سليم عيتاني، واستهل بكلمتين لرئيس الاتحاد الدكتور وفيق سنو ونائب الرئيس الدكتور باسم يموت وتخللته مداخلات لبعض المشاركين في اللقاء.

مهنئو الاسد بعيد الجيش السوري

وجهت امس شخصيات نيابية وسياسية وحزبية برقيات تهنئة الى الرئيس السوري حافظ الاسد مهنئة بعيد الجيش السوري.

ومن المهنئين: النائبان طلال المرعبي ورشيد الخازن، رئيس "حزب المؤتمر" حسن هاشم، رئيس "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" الشيخ حسام قراقيره، والنائب السابق عدنان طرابلسي.

مجلس الجنوب دشّن بئراً في بيت لهيا

اعلن رئيس مجلس الجنوب قبلان قبلان "الاستمرار في المشروع الكامل المتكامل لتنمية المناطق في الجنوب والبقاع الغربي وتنفيذ المشاريع الحياتية وتقديم الخدمات، لانها من مقومات الصمود والمقاومة في مواجهة العدو الصهيوني الذي يستهدف المواطنين في بيوتهم وارزاقهم واطفالهم".

وكان قبلان دشن بئراً ارتوازية في بيت لهيا (راشيا)، في حضور فاعليات القرية ووجهاء القرى المجاورة.

كذلك تفقد البئر الارتوازية في بكيفا، وزار مقر المجلس البلدي في راشيا الوادي مهنئاً وتسلم جملة مطالب وعد بالسعي الى معالجتها.

لقاء في صور حول "الزواج المدني"

ضروري ويحتاج اليه كثيرون



الاثير ودميني ويونان في الندوة. (اسماعيل صبراوي)

صور - "النهار":

نظم "منتدى صور الثقافي" و"اللقاء الوطني من اجل الاحوال الشخصية" لقاء حول "الاحوال الشخصية المدنية" شاركت فيه الدكتورة اوغاريت يونان والمحامي مصطفى الأثير وحضرته فاعليات ومثقفون.

وقدمت امينة سر المنتدى باسمة دميني المحاضرين.

يونان

استهلت يونان اللقاء بمداخلة حددت فيها "ست فئات من اللبنانيين تحتاج الى قانون مدني للاحوال الشخصية هي الآتية:

- المسجلون مدنياً خارج لبنان، وهم بالآلاف، وتشكل قضية الارث مشكلة لهم.
- المتزوجون دينياً وما يواجهون من مشكلات الطلاق السهل او المستحيل.
- شبان وشابات من طوائف عدة يرغبون في الزواج بعضهم من بعض.
- المحبذون لامساك الدولة بهذه المسألة وابقاء الشأن الديني خاصاً.
- فئة لا تنتمي الى طوائف وتطالب من عشرات الاعوام بقانون لها.
- فئة مقتنعة دينياً لكنها تؤيد حرية الاختيار".

وتساءلت: "اذا كنا من دعاة التنوع فلماذا لا يتسع لبنان لقانون مدني؟".

ورأت ان "الحديث الذي يدور حاليا في البلاد يدل على ان "كل واحد مع نفسه" وهناك محاصصة(...)، مما يشكل تقسيماً وليس تنوعاً".

واشارت الى ان "هناك تشريعات عدة ومنها ما اقر باجماع او استفتاء او مناقشة... وان القانون المقترح في لبنان يعتمد على الاستفتاء". وتمنت "التعاطي ومشروع القانون بخلقية وخصوصاً ان هناك واعظين بالاخلاق ليسوا قدوة لنا".

وتطرقت يونان الى الفئات التي ترفض مشروع القانون هذا، فرأت "انها تضم اصحاب نفوذ ومصالح يتذرعون بانه يتعارض مع الدين". ولفتت الى ان "ايطاليا تعتمده، وفيها الفاتيكان".

الاثير

وتوقف الاثير عند "الهجمة الشرسة التي واجهت فكرة هذا القانون".

واشار الى ان "تبني رئيس الجمهورية هذا الاقتراح اعطاه صبغة سياسية، في غير اطارها، لكنه انجاز مهم، وخصوصاً ان احزاباً عدة ايدته، بينما عارضه بشدة رجال دين مسيحيون ومسلمون، بذريعة انه ضد الدين، ويجب اخراجه من التجاذب السياسي والديني والوطني"

وطالب رجال الدين باقتراح قانون شمولي لا يتعارض مع الدين، على ان يختار كل واحد طريقة زواجه مشيراً الى "ثغر في القانون العثماني المطبق في الارث (الارض الاميرية)، والى موقف الدين الاسلامي من الزواج المدني، والذي يمكن تطويره".

وحدد "ثلاث ضرورات تملي اقرار هذا القانون. الاولى قانونية مستمدة من المادة ٢٥ في القرار الرقم ٦٠ – RL الصادر عام ١٩٣٦. وهي تجيز المشترع اللبناني على ايجاد قانون مدني، الثانية وطنية، اذ يحق للزوجة المطلقة الاجنبية في ان تأخذ اولادها من زوجها اللبناني وفقاً لقوانين بلادها. والاخيرة انسانية تتعلق بارث الزوج او الزوجة من مذاهب مختلفة، اذ لا يستطيع احدهما توريث الآخر او الاولاد".

نصر الله في ذكرى مفتي الهرمل:
أوقفوا السرقة تتأمن الأموال للسلسلة

بعلبك – "النهار":

أحيت امس الهرمل ومنطقتها ذكرى اسبوع مفتيها الشيخ موسى شرارة، فاقيم في منشية الوقف احتفال تأبيني رسمي وشعبي حاشد حضره ممثل رئيس مجلس النواب النائب غازي زعيتر والنواب السيد ابرهيم امين السيد وعمار الموسوي وحسين الحاج حسن وعاصم قانصوه ومحمد رعد واسماعيل سكرية وابرهيم بيان ومروان فارس ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين والامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله وفاعليات.

شمس الدين

قدم للخطبة واصف شرارة، وبعد قصيدة رثاء من حسن شرارة تحدث الشيخ شمس الدين عن مزايا الراحل ومناقبيته معتبراً انه "من جيل الكبار العلماء المجتهدين في لبنان، طلب العلم وصبر، لم يضع في هدفه ان يتبوأ منصباً دنيوياً، كل همه ان يكون مجتهداً في الشريعة وان يكون مرجعاً لهداية الناس وجزءاً منهم. هذا الجيل يكاد ينقرض في لبنان، وانظر بفزع الى المستقبل".

وعن الوضع الداخلي قال: "ما مضى فات، ثمة حكومات وعهد وادارة ومجالس نيابية، او ستوجد كلها. وثمة في حياة اللبنانيين مجالس بلدية واختيارية، وهذه الهيئات تتحمل مسؤولية كبرى في منطقتها ومسؤولية جانبية في منطقة غيرها، اذ يجب ان يكون هناك سباقان من العمل المحلي الداخلي، مع ضرورة الابتعاد عن اي فئوية او حزبية او عائلية وعشائرية (...)، هذه البلديات صارت لكل الناس. والتحدي ليس ان نحسن العمل انما ان تتعاون مع غيرنا (...)".

واوصي الناس ان يقبلوا كل ما يفرض عليهم ويطلب منهم من اعمال وضرائب بلدية، هذا امر مشروع ولازم ويجب الا يقال انها ضرائب. حرام، فلا يجوز ان يبقى وضع الهرمل وبعلبك وغيرهما من المناطق كما هو عليه الآن، يجب وضع حد لتخلف هذه المناطق، على الاقل في العمل البلدي".

كلمة بري

والقى النائب زعيتر كلمة باسم الرئيس بري فقال: "نعاهدك ايها الراحل في يومك هذا، وفي شهر آب، شهر الغياب الاشد حضوراً حيث يسكن الامام الصدر في تفاصيل ايامه ويسكننا، ان نستمر في الدرب الذي سلكت وبالجهد الذي بذلت. والا نسكت ولا نتقاعس عن الجهاد ما دمنا نجد في الوطن محروماً او منطقة محرومة، وبخاصة في بعلبك – الهرمل حيث الحرمان والاهمال على كواهلنا منذ عهود عديدة.

وطالب "الحكومة بسياسة انقاذية شاملة تنفذها بتأمين شروط الحياة المثلى في الريف وانصاف الطبقات المحرومة واستحداث الادارات الرسمية لتسهيل امور المواطنين وتوليهم الرعاية والاهتمام".

والقى المستشار الثقافي في السفارة الايرانية في بيروت الشيخ محمد مهدي التسخيري كلمة باسم الجمهورية الاسلامية الايرانية.

وباسم اهالي الهرمل تحدث الشيخ عبد الكريم خلف.

وشكر هاني موسى شرارة باسم عائلته الحضور وكل من أسلمهم.

نصرالله

وختاماً تحدث السيد نصرالله عن الراحل الشيخ والاستاذ والمعلم والمربي والمرشد والقدوة الصالحة والنموذج(...).

وقال: "في لبنان نقرأ ونسمع الكثير والكل يتحدث عن النظام والاصلاح والانماء والاعمار والدين والاهدار والسرقات والظلم، والكل يطالب بالانماء المتوازن، والكل يرفض الاهمال. فاذا كنا ضد كل ذلك ومع العدالة اذاً اين تكمن المشكلة التي يجب ان تعالج ويتحمل المسؤولون والناس جميعاً المسؤولية؟ المشكلة في عدم وجود الانسان اللائق والمخلص والنظيف. لا يكفي ان اتحدث انني سأقطع يد السارق والناهب فيما انا منهم، لا يجوز ان يكون حامي القانون هو المعتدي. لن تنعم الدولة والمؤسسات اذا لم يتوافر نموذج الانسان الحقيقي. نحن نحتاج الى القدوة الصالحة والنموذج".

اضاف: "لا يكفي ان ننظّر وننشر البرامج ونعد البيانات الوزارية نحن بحاجة الى حكام من نوع البشر الذين يبكون لدموع الايتام ويتأملون لحزن الارامل ويسهرون الليل، بحاجة الى الانسان الذي تمنعه نفسه من ان يسرق ولا يتلاعب بالقانون، بحاجة الى من يردعه ضميره واخلاقه.

ازمتنا ومأزقنا في لبنان اننا بحاجة لهذا النموذج والقدوة حتى يبقى لدينا امل ولا يقتلنا الاحباط".

وخلص: "اؤكد مجدداً اننا لن نقبل بضرائب ورسوم جديدة، فهذا مرفوض ويجب مواكبة هذا الرفض داخل مجلس النواب وخارجه. ان نرفع المعاشات ونضع ضرائب جديدة اسلوب لا يحل المشكلة. أوقفوا النهب والسرقة والتلزيم بالتراضي اوقفوا كل هذه الجرائم وعندها تؤمنون الاموال لسلسلة الرتب والرواتب".

مأتم حاشد وغاضب في أنان للشقيقين اسكندر ضحيتي المتفجرة



الوالدة المفجوعة وقريبات يبكين الشقيقين اسكندر في انان.

الـ"بيك آب" التي قضيا فيها الجمعة. (رلى خالد)

جزين – "النهار":

وسط اضراب عام استنكارا للتفجيرات المتجددة في جزين وقرى القضاء، اقيم عصر السبت مأتم غاضب في انان للطفلة سلام اسكندر (١٢ عاما) وشقيقها العنصر في "جيش لبنان الجنوبي" اللذين قضيا الجمعة بمتفجرة. وشارك في المأتم حشد من رؤساء البلديات والمخاتير واعضاء الجمعيات واللجان والاندية ووفود من قرى قضاء جزين، الى لفيف من الكهنة.

وكانت الطفلة فارقت الحياة متأثرة بجروحها، بعد ساعات من الانفجار الذي استهدف سيارة "بيك آب" كان يقودها شقيقها الذي قضى فوراً.

وصل نعش الطفلة في سيارة للصليب الاحمر اللبناني الى مدخل البلدة، ومن هناك رفع على الاكف الى الكنيسة وسط قرع الاجراس ونحيب النساء. ولوحظ ان الام الثكلى فقدت اعصابها وحملت "حزب الله" تبعة قتل زوجها وابنها سابقا وولديها الآخرين.

كذلك طالب المشاركون في الجنازة الدولة بتحمل مسؤولياتها حيال منطقة جزين، متخوفين من استمرار هذا الوضع الذي يؤدي الى افراغها نهائيا.

يذكر ان ذكرى اربعين الطفل داني ابو زيد الذي قضى بمتفجرة عند مدخل صباح، صادفت امس.

وكان "تجمع مخاتير ورؤساء بلديات وجمعيات ولجان واندية منطقة جزين" اصدر ليل الجمعة الماضي البيان الآتي:

"على اثر الحادث المفجع الذي اودى بحياة الفتاة التي كانت برفقة شقيقها على طريق عام صيدا – جزين، وبعد التمادي في زرع العبوات الناسفة على الطرق وسقوط الكثير من الابرياء قررت اللجنة المنبثقة من التجمع:

– اولا: الاقفال العام ابتداء من الاولى بعد ظهر السبت الواقع فيه ١٩٩٨/٨/١ للمشاركة في مراسم التشييع.

– ثانيا: دعوة الهيئة العامة للتجمع الى جمعية عمومية لاتخاذ القرارات اللازمة بغية ايجاد السبل المؤدية الى وضع حد لمأساة منطقة جزين".

"هيئة رأس بيروت" كرمت جرحى معركة المتحف

في الذكرى الـ١٦ لمعركة المتحف" في مواجهة القوات الاسرائيلية في ٣ و٤ آب ١٩٨٢، اقامت امس "هيئة رأس بيروت" احتفالا في مقرها كرمت خلاله بعض جرحى تلك المعركة.

وقلدت الهيئة عشرة من المشاركين "وسام بيروت"، ثم جال وفد منها على اضرحة ١٧ مقاوما سقطوا في المواجهة ووضع اكاليل زهر عليها بعد تلاوة الفاتحة.

واصدرت الهيئة بيانا اكدت فيه "التزام ابناء بيروت النهج السياسي الذي رسمه القائد الراحل جمال عبد الناصر ان لا صلح ولا تفاوض ولا اعتراف بالدولة الصهيونية"، وطالبت الحكومات العربية بـ"اعادة رفع شعار "لا صوت يعلو فوق صوت المعركة" الذي اثبتت الوقائع على مدى ٥٠ عاماً ان قادة اسرائيل لا يفهمون بديلا منه".

توقيف عصابة سرقة في الدكوانة والجديدة

وزعت مديرية امن الدولة البيان الآتي: "في تاريخ ٢٩–٣٠–١٩٩٨/٧/٣١ اوقف مكتب بيروت الاول التابع لمديرية بيروت الاقليمية لامن الدولة عصابة مؤلفة من تسعة اشخاص من الجنسيات اللبنانية والسورية والفلسطينية في منطقتي الاشرفية والدكوانة، اقدموا في تواريخ ومناطق مختلفة على القيام بسرقة ٣١ دراجة نارية و٩ هواتف خليوية ونشل حقائب المارة.

وفي التحقيق معهم اعترفوا بما نسب اليهم واعترف احدهم بالاتجار بالمخدرات من مادة الكوكايين وحشيشة الكيف. واودع الموقوفون القضاء المختص عملا باشارة النيابة العامة في بيروت وتم ترك اثنين منهم بسندي اقامة.

والموقوفون هم شربل س. وكميل ح. وجورج ظ. وروني ص. ونويل ت. وجوني ع. ونقولا أ. وخلي كل من شربل ح. وجورج س. بسندي اقامة".

شكوى اسرائيلية الى مجموعة المراقبة
نقل أشلاء من أرنون

بثت اذاعة "صوت الجنوب" الحدودية امس ان اسرائيل قدمت شكوى الى مجموعة المراقبة المنبثقة من "تفاهم نيسان" على خلفية مقتل عنصر من "جيش لبنان الجنوبي" وشقيقته بمتفجرة على طريق روم – انان (جزين).

وذكرت ان القيادة العسكرية الاسرائيلية في المنطقة المحتلة شكلت لجنة تحقيق في ظروف العملية التي نفذتها المقاومة الخميس الماضي ضد موقع قوات الاحتلال في الريحان، والتي ادت الى مقتل جندي اسرائيلي وجرح خمسة اخرين.

من جهة اخرى، افادت مراسلة "النهار" في بنت جبيل أن معبر بيت ياحون اقفل امس، وتحول العبور الى معبر الحمرا الساحلي.

وكتب مراسل "النهار" في النبطية ان فريقا قوامه المسؤول في الجنوب عن بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر محمد البزري وعنصران من الصليب الاحمر اللبناني في النبطية، توجه صباح السبت الى بلدة ارنون (النبطية)، للبحث عن اشلاء حسين عطية الذي قضى بانفجار عند الاطراف الشمالية الغربية البلدة مساء ١٩٩٨/٧/٢٥.

وبعد زهاء ساعة وربع ساعة، خرج الفريق يحمل المعدات التي استخدمها وكيسا صغيرا فيه بعض اشلاء عطية ونقلها الى النبطية.

وكان الاهالي تمكنوا من جمع بعض الاشلاء الاخرى ونقلوها الى النبطية، ثم جرى دفنها في جبانة النبطية الفوقا.

وروى الاهالي ان الاسرائيليين نقلوا بعض الاشلاء الى موقعهم في قلعة الشقيف.

◄ سينودس الكاثوليك اختتم اعماله في الربوة

– تتمة المنشور في الصفحة ٥ –

جورج المر (الاردن)، ايسيذور بطيخة (نائب بطريركي في دمشق)، يوحنا جنبرت (حلب)، فارس معكرون (اللاذقية)، جورج كحالة زميراتي (فنزويلا)، عصام درويش (اوستراليا)، سليمان الحجار (المطران المنتخب لكندا)، الارشمندريت انطوان مهنا (مدبر رسولي في المكسيك)، والرؤساء العامون، الارشمندريت سليم غزال (الرهبنة المخلصية)، الارشمندريت نقولا حكيم (الرهبنة الشويرية)، الاكسرخوس عبدالله راهب (الرهبنة الحلبية)، الاب يوسف الكلاس (الجمعية البولسية). وتغيب لأسباب صحية السادة المطارنة: يوسف طويل (الولايات المتحدة سابقا)، ايلاريون كبوجي (نائب بطريركي في القدس)، سبيريدون مطر (البرازيل سابقا)، اغناطيوس رعد (صيدا سابقا). وقام باعمال امانة السر الارشمندريت جورج حداد والاب جورج بليكي.

افتتح صاحب الغبطة البطريرك مكسيموس الخامس حكيم السينودس المقدس بخطاب بثته وسائل الاعلام، فأبرز اهم الاحداث والمنجزات التي تمت خلال العام المنصرم على صعيد كنيسة الروم الملكيين الكاثوليك، ونوه على الصعيد السياسي في لبنان بالانتخابات البلدية والاختيارية الناجحة، التي تحققت بعد انقطاع طويل.

تضمنت اعمال السينودس شؤونا رعائية وقانونية وادارية، هدفها تعزيز نشاطات الكنيسة الملكية الكاثوليكية، لكي تواكب التطلعات والمستلزمات العصرية الملحة، وتؤدي على الوجه الافضل الرسالة التي اؤتمنت عليها. ومن اهم المواضيع التي عالجها السينودس المقدس:

١– اكليريكية القديسة حنة البطريركية

ان الاكليريكية هي العنصر الاساسي الذي يضمن استمرارية الكنيسة ونموها وازدهارها، لذلك استأثرت باهتمام السينودس المقدس هذه السنة ايضاً، فخصها بالقسم الاكبر من جلساته، حيث بحث الآباء بدقة، في افضل السبل لرفد رعايانا بمزيد من الكهنة الاكفاء، واهمها تأمين جهاز تربوي مؤهل، يضمن الاكليريكيين تنشئة لاهوتية ورعائية ورسولية واجتماعية، تجمع بين مقتضيات الروح الانجيلية والتحديات الدينية والاجتماعية المعاصرة. واقر السينودس المقدس بعد درس مستفيض النظام الاساسي للاكليريكية على ضوء معطيات الشرع الكنسي الجديد وتطور المفاهيم التربوية.

٢– شؤون ليتورجية

اطلع السينودس المقدس على المجلد الثالث من "كتاب الصلوات الطقسية لكنيسة الروم الملكيين الكاثوليك"، التي اعدته واصدرته اللجنة الليتورجية البطريركية، اما المجلدات الثلاثة الباقية، فهي الآن قيد الطبع. واثنى على الجهد الكبير الذي بذله اعضاء اللجنة، ولا سيما رئيسها سيادة المطران لطفي لحام.

٣– نظام المحاكم الكنسية

قرر السينودس المقدس اعادة النظر في نظام المحاكم الكنسية المعوّل عليه في لبنان منذ سنة ١٩٦٢، في ضوء مجموعة قوانين الكنائس الشرقية الصادرة سنة ١٩٩٠. وللقيام بهذه المهمة كلّف لجنة من رجال قانون اكليريكيين وعلمانيين. ورغبة منه في تحسين سير المحاكم، عالج بعض النقاط الادارية والمالية كالرسوم القضائية والسرعة في بت الدعاوى بداية واستئنافاً. وانتخب مشرفاً على ممارسة العدالة سيادة المطران اندره حداد يعاونه سيادة المطرانان يوحنا منصور وفرنسوا ابو مخ. ويبقى سيادة المطران حبيب باشا مشرفاً على المحكمة البدائية الموحدة في لبنان.

٤ – كنائس الاغتراب

اخذ السينودس المقدّس علماً بما جرى في المؤتمر الثاني لمطارنة الروم الملكيين الكاثوليك في الاغتراب، الذي انعقد في كاراكاس من ٢٧ نيسان الى ٣ ايار ١٩٩٨، وبما صدر عنه من توصيات.

٥– رسالة العلمانيين ودورهم في الكنيسة

يتبنّى آباء السينودس كل التوجيهات والتوصيات الواردة في كتاب الارشاد الرسولي حول رسالة العلمانيين ودورهم الفاعل في الكنيسة، ويحرضون رجال الاكليروس والرهبان والراهبات على اعطاء العلمانيين الدور الذي يعود لهم في حياة الكنيسة، ويناشدون السلطات المختصة ان تؤمن للشبيبة المسكن والعمل، ولجميع المواطنين حياة كريمة.

٦– انتخاب اسقفين

انتخب آباء السينودس المقدس سيادة المطران بطرس المعلّم راعياً لابرشية الجليل الشاغرة، فتمّ نقله من ابرشية البرازيل. وسيعلن في حينه اسم المطران الذي سوف يخلفه على ابرشية البرازيل.

ويعرب اعضاء السينودس المقدس عن اغتباطهم بما انجز في لبنان من اعمار وما يخيم على ربوعه من امان، ويطالبون المسؤولين ببذل المزيد من الجهد لتأمين عودة المهجرين والخروج من الضائقة الاقتصادية، ويلحون على اصحاب القرار الدولي بالسعي الجدي والشجاع لاحلال السلام العادل والشامل في المنطقة والحفاظ على الحق العربي في ارض العرب، ولا سيما في القدس الشريف.

وهم يباركون للبنان بجيشه الباسل ويهنئونه بمناسبة عيده، مشيدين بمناقبيته الرفيعة وبما يضطلع به من دور كبير في تحقيق الامن وحماية الوطن والمواطنين.

وختاماً نستمطر المامات الروح القدس لكي تجد قضية الشرق الاوسط حلاً عادلاً وشاملاً فيستتب السلام الدائم في كل المنطقة وينعم شرقنا بالازدهار على كل صعيد".



"المساعي والغرامات" في الجمارك: أسبابها، توزيعها وعدالتها

٢٠,٤٩٧ مليار ليرة وزعت في ١٩٩٧ من الخفير فما فوق ١٠ ٪ من الرسوم الاجمالية أثارت التجار وأضيفت الى الأسعار!

المبالغ الاضافية على الراتب الموزعة على بعض موظفي الجمارك عن عام ١٩٩٧

الرتبة	صندوق المصادرات المشترك ل.ل	"مساعي" أو فائض ل.ل	حصة من الغرامات عن القضايا المحققة ل.ل	المجموع السنوي ل.ل	المجموع السنوي $ دولار = ١٥١٥ ل.ل
رئيس المجلس الاعلى	٥٤,٠٠٠,٠٠٠	٢١,٠٠٠,٠٠٠		٧٥,٠٠٠,٠٠٠	٤٩,٥٠٠
رئيس مصلحة المرفأ	٢١,٠٠٠,٠٠٠	١٦,٨٠٠,٠٠٠	٤٣,٢٠٠,٠٠٠	٨١,٠٠٠,٠٠٠	٥٣,٤٦٥
رئيس مصلحة اللجنة الجمركية	٢٧,٠٠٠,٠٠٠	١٦,٨٠٠,٠٠٠		٤٣,٨٠٠,٠٠٠	٢٨,٩١٠
مراقب في دائرة التدقيق والتحري عن القيمة	١٣,٥٠٠,٠٠٠	١١,٧٦٠,٠٠٠	٢٠,٠٠٠,٠٠٠	٤٥,٢٦٠,٠٠٠	٢٩,٨٧٥
مراقب – كشاف في المعاينة	١,٥٠٠,٠٠٠	٣,٦٠٠,٠٠٠	٢٠,٠٠٠,٠٠٠	٢٥,١٠٠,٠٠٠	١٦,٥٦٧
خفير في المجلس الاعلى للجمارك	٧,٤٠٠,٠٠٠	٥,٥٢٠,٠٠٠		١٢,٩٢٠,٠٠٠	٨,٥٢٨
خفير في المراكز التنفيذية (معدل وسطي)	٤,٠٠٠,٠٠٠	١,٢٠٠,٠٠٠		٥,٢٠٠,٠٠٠	٣,٤٠٩

* (المصدر: الجمارك).

* المدير العام للجمارك لم يتقاض مبالغ اضافية في ١٩٩٧ كونه عيّن مطلع ١٩٩٨.

كتبت سابين عويس:

كشف موضوع "المساعي" والغرامات، اي العلاوات الاضافية التي يتقاضاها عملاء الجمارك والموظفون الكبار في المجلس الاعلى والمديرية العامة عن خلاف بين وزراء المال والجمارك، عجل فيه اعتراض التجار واصحاب المعاملات الجمركية على ما يتقاضاه العميل الجمركي والموظفون على اختلاف مسؤولياتهم من جراء رسم الـ٢٠ الف ليرة على كل معاملة وهي تدرج عادة تحت بند "رسوم ومصاريف متفرقة اخرى" في ميزانيات اصحاب العلاقة وتضاف الى سعر السلع للمستهلك.

ويبدو ان قيمة "المساعي" والغرامات المعطاة قانونا من خلال حق التشريع المخول اياه المجلس الاعلى للجمارك في المجال الجمركي بلغت عام ١٩٩٧ نحو ٢٠.٥ مليار ليرة من اصل ١,٧٤٣,٨٥٤.٠٢٧ مليار ليرة اي قرابة ١٠ في المئة. وتبين ان رئيس المجلس الاعلى للجمارك حصل على ٧٥ مليونا من "رسم المساعي" والغرامات وصندوق المصادرات، ورئيس مصلحة المرفأ على ٨١ مليونا، والمراقب على ٢٥ مليونا، والخفير على نحو ١٣ مليونا.

وقد فتح مشروع سلسلة الرتب والرواتب لموظفي القطاع العام، خلال عرضه ومناقشته في اللجان النيابية المشتركة، ملفا طرح اكثر من علامة استفهام حول مفهومه وجدواه من جهة وانعكاساته على الادارة وعلى المواطنين من جهة اخرى. وهو يتعلق بصلاحية تحديد نسب "المساعي" والغرامات في الجمارك.

وفي احدى جلسات اللجان النيابية المشتركة التي تدرس بدراسة مشروع السلسلة وملحقاتها، تركز الاهتمام على مواجهة اقتراح الحكومة القاضي بايلاء مجلس الوزراء صلاحية تحديد نسب "المساعي" والغرامات بدلا من المجلس الاعلى للجمارك الذي مارس هذه الصلاحية لسنين طويلة تعود الى ايام المفوض السامي الفرنسي. والتجاذب الحكومي النيابي على تجريد المجلس الاعلى للجمارك من هذه الصلاحية او تثبيتها له، اغفل جانبا مهما من الموضوع يتعلق بجدواه اصلا، وبأهميته للموظفين او للمواطنين على حد سواء.

وانتقل التجاذب الحكومي – النيابي الى ممثليه بين وزارة المال والمجلس الاعلى للجمارك (تخوله القوانين حق التشريع في شؤون جمركية) حول الصلاحية. وما لفت ان الفريقين المتمسكين بالصلاحية يعزوان تمسكهما للاسباب ذاتها وانما بمفهوم مختلف.

فوزارة المال فسرت وجهة النظر الحكومية بانها "لحماية المواطن مع التمسك بالابقاء على الحوافز للجمارك، وهي وجهة النظر الجمركية التي تشدد على اهمية الحفاظ على الحوافز وضرورة ضبط توزيع المبالغ على المستحقين من الموظفين بحسب ادوارهم من دون اي مداخلات سياسية".

نقطتا الخلاف

واذا كان القاسم المشترك بين المال والجمارك المحافظة على الحوافز، فان الخلاف بينهما ينحصر في نقطتين: الاولى تأكيد الجمارك ان تحصيل "المساعي والغرامات" يتم بمعرفة وزير المال وموافقته، فيما تثبت الكتب الموجهة من وزارة المال الى ادارة الجمارك عدم معرفة الوزارة بقرارات التحصيل. والنقطة الثانية مفادها ان وزارة المال تتمسك بمبدأ انتزاع الصلاحية من المجلس الاعلى للجمارك ليس لحصرها بالوزارة وانما بمجلس الوزراء، باعتبار انه اعلى سلطة تقريرية، افساحا في المجال امام توزيع عادل للمبالغ المستوفاة، انطلاقا من القاعدة وصولا الى رأس الهرم. لأن ادارة الجمارك غير قادرة على القيام به باعتبارها معنية بعملية التوزيع كونها تشملها".

– التتمة في الصفحة ١٨ –

عاليه تحتضن الصيف الصناعي التجاري وجابر يزكّي موقعها مع بلدات

عاليه – "النهار":

رعى وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر افتتاح "المعرض الصناعي التجاري السادس لصيف ١٩٩٨"، ضمن مهرجانات عاليه السياحية، تنظمه لجنة المهرجانات و"تجمع الصناعيين والتجار في منطقة عاليه". واقيم احتفال في ساحة المهرجانات حضره الوزيران عمر مسقاوي واكرم شهيب، وقائمقام عاليه الياس الرياشي، وممثل قيادة الحزب الشيوعي اللبناني منير بركات، ورئيس بلدية عاليه وجدي مراد، ورئيس تجمع الصناعيين والتجار في منطقة عاليه الدكتور عصام شرف الدين وممثلون للجمعيات والاندية والمؤسسات التربوية وحشد من الفاعليات.

النشيد الوطني ثم تعريف من فؤاد الحلبي والقى مدير المهرجانات الدكتور عصام شرف الدين كلمة قال فيها: "يتجدد اللقاء، وتجمعنا المناسبة في تواصل لا ينقطع، بالامس يا صاحب الرعاية افتتحت معرضنا الخامس وكنت الداعم لشهر التسوق حضورا في اكثر من مناسبة. وها انت اليوم ترعى افتتاح معرضنا السادس لتؤكد ان المسيرة الاقتصادية مستمرة من اجل غد افضل".

ومن كلمة رئيس بلدية عاليه وجدي مراد: "ان ما تشهده عاليه اليوم من مشاريع على صعيد الانجاز او التأهيل للبنى التحتية في بعض شوارعها واحيائها، فرضته ظروف تقنية، ذلك ان بعض هذه المشاريع لا يمكن تنفيذه في فصل الشتاء، فليعذرنا الجميع لاننا لن نرضى الا العمل وفقا معايير فنية واضحة من اجل مستقبل افضل".

جابر

ثم القى الوزير جابر كلمة قال فيها: "(...) يسعدني ان اقف اليوم هنا. وللمرة الثانية توالياً راعيا لهذا المعرض، وايضا مشاركا مع تجمع الصناعيين والتجار في منطقة عاليه، في اطلاق مهرجانات عاليه وفي اطلاق هذه النشاطات التي تعيد الحياة الى عروس المصايف".

واضاف: "من خلال مواكبتنا لنشاط التجمع في التعاطي مع اطلاق العجلة الاقتصادية في هذه المنطقة لا شك ان الدكتور عصام شرف الدين مع زملائه في التجمع وفي رعاية الوزير شهيب حركوا نبض الحياة في هذه المنطقة، فطموحاتهم كبيرة، وجهدهم اكبر، وانا اشهد انهم دائما تواقون الى الافضل في الوزارة، ان في التحضير لهذا المعرض او في المشاركة لمهرجان التسوق خلال شهر شباط الماضي، وحتى في المعرض الماضي، طموحاتهم كبيرة جدا ، وانا على يقين انه بجهدهم المتواصل ستعود عاليه عروسا للمصايف، وستستعيد ازدهارها السابق هي والمنطقة التي تقع فيها عاليه وبحمدون وغيرهما فعلا من اجمل المصايف اللبنانية (...).

آمل من كل المدن اللبنانية ان تقتدي بما يقوم به هؤلاء الشباب، وآمل ان يشد اهل عاليه على ايديهم ويدعموهم في تطلعاتهم، فلن نستعيد مجد لبنان الا من خلال العمل المشترك الدؤوب المنتج".

واخيرا قص الوزراء الثلاثة الشريط التقليدي وجالوا في المعرض حيث اجنحة لـ١٧٠ مؤسسة محلية وعربية. كما قدم مسؤولو المهرجانات هدايا تذكارية الى الوزراء الثلاثة".

السعيدي محاضرا عن العلاقات الاقتصادية مع سوريا

اقترح نائب حاكم مصرف لبنان الاول الدكتور ناصر السعيدي على لبنان وسوريا تحقيق شراكة اقتصادية بينهما اذا ارادا ان يقيما شراكة مع الاتحاد الاوروبي.

وطالب السعيدي الذي كان يحاضر امس في "مركز جمعية باسل الاسد الثقافي الاجتماعي" بتعزيز التبادل التجاري بين لبنان وسوريا، وقسم محاضرته الى اقسام ثلاثة.

القسم الاول الوضع الراهن من زاوية التطورات الاقتصادية الاخيرة والعلاقات الاقتصادية بين البلدين. والثاني بعض القضايا الاستراتيجية التي تواجه لبنان وسوريا، وقدم في الثالث بعض المقترحات المتعلقة بامكانات النمو الاقتصادي المتوسط والطويل الاجل في لبنان وسوريا.

وتناول اوجه التشابه والتباين بين لبنان وسوريا في البنية الاقتصادية والفروقات القائمة بين الاستراتيجيات والسياسات الاقتصادية والتي ادت الى انماط مختلفة من الانتاج والتبادل الحضاري.

افتتاح ٣ معارض في الشوف وكفريا وشمسطار

رعى وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط اول من امس، حفل افتتاح "المعرض التجاري السنوي السادس" الذي نظمته جمعية تجار الشوف بالتعاون مع شركة "ايفيا غروب بروموشن"، في مجمع الشوف السياحي في بعقلين. وحضر الافتتاح النائبان مروان حماده وعلاء الدين ترو وقائمقام الشوف ثابت عيدو وعدد من ممثلي الفاعليات السياسية والاجتماعية والامنية والجمعيات الاهلية.

وتحدث كل من جنبلاط ورئيس الجمعية غسان القعسماني، ورئيس مجلس ادارة مصرف بيروت والبلاد العربية غسان عساف.

* افتتح السفير الكندي دانيال مارشان، ترافقه زوجته، "معرض المنتجات فكرا وغلالا وصناعة" الذي اقامته في "خيمة الندوات" بلدة كفريا في حضورممثلي الجمعيات والهيئات الرسمية وحشد من المهتمين.

وتحدث مارشان متناولا "اهمية انشاء المشاريع الانتاجية والحفاظ على البيئة وتنمية المناطق الريفية".

وتضمن المعرض اجنحة ماء الزهر والورد والاعشاب والمشروبات الطبيعية والشوكولا والحلويات وغيرها.

* افتتح الوكيل الشرعي العام للامام الخامنئي في لبنان الشيخ محمد يزبك اول من امس "المعرض التسويقي للمنتجات الايرانية" في حسينية شمسطار، في حضور رئيس البلدية مهدي زين واعضاء المجلس البلدية وحشد من الاهالي.

والقى يزبك كلمة.

المؤتمر المصرفي العربي ١٩٩٨ في بيروت

عبد العزيز: لا بديل من "مصرف العالم العربي" طربيه: السياسة النقدية أثبتت فاعليتها

قال رئيس اتحاد المصارف العربية محمود عبد العزيز أنه لا بديل من الدمج المصرفي في البلدان العربية وبين المصارف العربية في مرحلة ثانية. واعتبر ان على الاتحاد ان يباشر فورا تأسيس "مصرف العالم العربي" من رؤوس أموال عربية.

وتناول عبد العزيز الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي عقده مساء الجمعة الماضي في فندق "كورل بيتش" في حضور نائب رئيس الاتحاد الدكتور جوزف طربيه وعضو مجلس ادارة الاتحاد محمود بصرام والامين العام للاتحاد الدكتور عدنان الهندي ونقيب المحررين ملحم كرم، موضوع "المؤتمر المصرفي العربي لسنة ١٩٩٨" المقرر عقده في بيروت في تشرين الثاني المقبل. وقال ان لبنان سيبقى "مركز اشعاع للعمل المصرفي العربي وهو بلد الحريات الصحافية". بينما اعتبر طربيه الذي رد على اسئلة الصحافيين ان "السياسة النقدية في لبنان لكدت نجاحها خلافا لكل التوقعات المتشائمة".

استهل النقيب كرم بكلمة ترحيب وقال "ان الصحافة اللبنانية شاهد على استعداد اتحاد المصارف العربية لدعم لبنان في خطواته ومشاريعه".

عبد العزيز

قال عبد العزيز: "ان التحدي الذي يواجه العرب حاليا هو مواكبة ما يجري في العالم. ولدينا مصارف عريقة وقديمة وعلى رأسها المصارف اللبنانية وهي مبعث فخر لنا".

ورأى ان "امام العالم العربي تحديات اقليمية صعبة بسبب التحدي الاسرائيلي. وهذا التحدي دفع القادة العرب في ربيع ١٩٩٦، وللمرة الاولى الى العمل على تكوين منطقة تجارة عربية حرة. والاتحاد يفخر بانه كان احد محركي هذه الفكرة بمبدأ الـ"غات" العربية قبل الـ"غات" الدولية. فالقيادة العربية اخذت هذه الفكرة وطورتها الى موضوع التجارة العربية. وقد حاولنا ان تكون منطقة التجارة العربية الكبرى باسرع ما يمكن واشمل ما يمكن.

ان الخدمات البيئية العربية تشمل المصارف والتأمينات والنقل والاسكان والاستشارات والسياحة التي فضلا عن عائداتها الاقتصادية القوية والتي نأمل ان تتضاعف في ما بين العرب، فانها تساهم في التعارف والاقتراب العربي وتؤدي بالتالي الى تشجيع الاستثمار العربي.

الاتحاد فكّر قبل عام تقريبا في خلق كيان جديد تحت اسم مصرف العالم العربي لتمويل الاستثمار والتجارة بين العرب فقط، ولن يكون هذا المصرف مصرفا منافسا بل مشجعا ومموِّلا للمساهمات العربية بين الدول العربية وتمويل التجارة بين العرب. ولا ادعي ان الامر سهل وميسور، ولكننا سنظل نعمل لاقناع زملائنا المصرفيين العرب بدخول نحو عشرة مصارف عربية، ان شاء الله الى هذا المصرف الذي نأمل ان يكون عنصر اضافة وقناة اخرى لتنمية البيئة الاساسية للسياحة العربية.

ومرة جديدة اقول ان القطاع المصرفي اللبناني هو نواة المصارف العربية. وان اعرق المصارف سرية في العالم العربي والدولي هي مصارف لبنان. ومن هنا يقع على عاتق رجال المصارف اللبنانيين مسؤولية خطيرة تتجاوز المسؤولية الطبيعية من اجل صون هذه السرية والدفاع عنها لعدم اختراقها. ونحن في اتحاد المصارف العربية لا نريد ان تصل الضغوط على الحكومات العربية لوضع تشريعات او قوانين تمس السرية المصرفية او تنتهك عمليات المصارف بدعوى مكافحة تبييض الاموال. وان استخدام التشريع للتنكر في مكافحة تبييض الاموال هو خطر وسلاح ذو حدين وقد يساء استخدامه. الحرب في لبنان مست الجميع لكنها لم تمس النظام المصرفي اللبناني ولا بد من ان نؤكد سعادتنا لما يحدث من تقدم في لبنان والدمج المصرفي اللبناني".

وردا على سؤال قال عبد العزيز: "ان للمال حقه في الخروج والدخول وهذا متاح ومباح ويجب ان يكون كذلك. وبعض المال العربي خرج هربا من المناخ العربي وعندما تستقيم الاوضاع في العالم العربي يعود هذا المال. وعلينا مخاطبة المال العربي بالعقل وليس علينا ان نخاطبه بالوطنية. ولكن اؤكد انه اولى للمال العربي ان يعود الى المنطقة العربية لان المصارف فيها جاهزة وقادرة.

وفي معرض حديثه عن الدمج المصرفي قال رئيس اتحاد المصارف العربية "ان طبيعة الروح العربية في المقاومة لفكرة الدمج بسبب الاعتزاز بالفردية والاستقلالية. ولكن اقول ان لا مكان لمصرف صغير او مجموعات مالية صغيرة، وتساءل: "اين نحن من كل موجوداتنا العربية؟ فنحن اقل من المصرف رقم ٥ او ٦ في العالم. لدينا امكانات ضخمة. انما مثلا "سيتي بنك" الذي هوا كبر جناح تجاري في الولايات المتحدة يندمج مع أكبر جناح استثماري في اميركا وبات اكبر عملاق عالمي للمصارف الشاملة. واؤكد ان لا بديل من الدمج الوطني اولا والدمج عبر الحدود العربية ثانيا. ولكن علينا الآن ان نبدأ بتأسيس مصرف العالم العربي الذي يجمع رؤوس اموال من كل الدول العربية".

واوضح ردا على سؤال آخر، "اننا نحاول منذ اربع سنوات توحيد المصطلحات المصرفية. وبدأنا وضع ملامح لتشريع مصرفي عربي راق. وليس علينا الا الدراسة والاقناع وعرض ذلك على اصحاب الشأن في كل دولة عربية. ولايجوز ان نقوم بتعاون مصرفي عربي والاوضاع القانونية والمصرفية مختلفة بين الدول. وقررنا في اجتماع اللجنة التنفيذية العمل على تقبل فكرة المصارف الراقية، اي المصارف المركزية المستقلة التي تراقب باحتراف. ولبنان يتمتع بقانون راق جدا".

ورد قرار انشاء السوق العربية الموحدة "الى سياسة (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتنياهو فلولاها لما اجمع العرب على البدء بمنطقة التجارة التي نأمل ان ترى النور بعد خمس سنوات، لتنتقل بعدها الى اتحاد جمركي ثم الى سوق عربية مشتركة الى ان نصل الى الدينار العربي الموحد".

طربيه

ورد طربيه على اسئلة الصحافيين حول اداء السياسة النقدية في لبنان فقال: "ان السياسة النقدية في لبنان نجحت بدليل انها ثابتة منذ خمس سنوات، وخالفت كل التوقعات المتشائمة التي رافقت هذه السياسة منذ بدأ مصرف لبنان تعزيز احتياطه النقدي متبعا سياسة صناعة الاسواق النقدية، وليس فقط سياسة ردة الفعل تجاه الوضع النقدي. وهذا الرأي يشاطرني اياه معظم المصرفيين الذين يتابعون الاوضاع المالية. واعتبر ان الاسواق الدولية قد راهنت على ثبات الوضع النقدي في لبنان الذي تمكن مرات عدة خلال السنوات الاخيرة من ولوج الاسواق النقدية الدولية عبر حصوله على اكتتابات باسعار مناسبة مما يعني ان الوضع النقدي في لبنان ممسوك، وهو وضع تشوبه مخاطر عدة خصوصا في هذه السنة التي هي سنة استحقاقات. ولكن في ضوء هذه المخاطر والاستحقاقات نرى ان الوضع ثابت وكل التوقعات المتشائمة التي نادى بها البعض لن تتحقق، انما ما نراه هو دليل عكسي على ما توقعه المتشائمون".

وذكر "ان ميزان المدفوعات اللبناني يتغذى منذ عهود بالتحويلات التي تأتي من الخارج ومعظمها تحويلات لبنانية – لبنانية تغطي عجز الميزان التجاري وتفيض. واعتقد ان هذا الميزان سيستمر بطابعه الايجابي نتيجة تحويلات اللبنانيين وايضا التحويلات العربية التي توظف في القطاعات المالية والاستثمارية في لبنان".

المؤتمر

ووزع خلال المؤتمر الصحافي جدول اعمال "المؤتمر المصرفي ١٩٩٨" الذي سيتحدث فيه رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة ونائب رئيس مجلس الوزراء الاردني وزير الخارجية الدكتور جواد العناني ووزير الاقتصاد السوري الدكتور محمد العمادي" ووزير الاقتصاد المصري الدكتور يوسف بطرس غالي" ورئيس اتحاد المصارف العربية عدنان القصار ورئيس الاتحاد العربي للفنادق والسياحة عثمان عائدي، الى مصرفيين واقتصاديين من لبنان والدول العربية والاجنبية.

مصرف لبنان في نهاية تموز

٨٥,١٤ مليون دولار زيادة الموجودات الخارجية

اظهر البيان الموجز الذي اصدره مصرف لبنان السبت ١٩٩٨/٧/٣١ بالمقارنة مع ١٩٩٨/٧/١٥ تراجعاً في ارقام بند "الذهب" وزيادة في ارقام بنود "موجودات بالعملات الاجنبية" و"محفظة الاوراق المالية" و"التسليفات للقطاع العام" و"التسليفات للقطاع المالي المحلي" و"الموجودات الاخرى المختلفة" و"الموجودات الثابتة المادية".

وفي باب المطلوبات زادت ارقام بنود "النقد في التداول"، و"ودائع القطاع المالي" و"المطلوبات الاخرى المختلفة"، وتراجعت ارقام بنود "ودائع القطاع العام" وفروقات تقويم الذهب والعملات الاجنبية" و"الاموال الخاصة" في باب المطلوبات.

وارتفع مجموع الميزانية نحو ٣٢٨ مليارا و٧٥٧ مليون ليرة، اذ بلغ في نهاية تموز ١٥٢٧٢ مليارا و٨٧٦ مليون ليرة في مقابل ١٤٩٤٤ مليارا و١١٩ مليون ليرة منتصفه.

وهنا التغييرات:

* في باب الموجودات:

١- تراجعت ارقام بند "الذهب" نحو ٦٠ مليارا و٦٣٠ مليون ليرة نتيجة تراجع سعر الاونصة منه الى ٢٨٩.٣٥ دولارا في نهاية تموز في مقابل ٢٩٣.٤٥ دولارا منتصفه، وكذلك سعر صرف الدولار الى ١٥١٤.٠٠ ليرة في مقابل ١٥١٥,٢٥ ليرة في الفترة نفسها.

٢- ارتفعت ارقام بند "موجودات بالعملات الاجنبية" نحو ١٢١ مليارا و٩٤ مليون ليرة، رغم تراجع سعر صرف الدولار من ١٥١٥,٢٥ الى ١٥١٤.٠٠ ليرة في النصف الثاني من تموز. ويعزى ذلك الى زيادة حجم هذه الموجودات مقومة بالدولار من نحو ستة مليارات و٢٤١.٣٨ مليون دولار الى نحو ستة مليارات و٣٢٦,٥٢ مليون دولار في الفترة نفسها، اي ما مقداره نحو ٨٥.١٤ مليون دولار.

٣- ارتفعت ارقام بند "محفظة الاوراق المالية "نحو ١٥٢ مليارا و٩٧٨ مليون ليرة، نتيجة مشتريات مصرف لبنان سندات خزينة لبنانية.

٤- ارتفعت ارقام بند "التسليفات للقطاع العام" نحو ٢.٠٢ ملياري ليرة لاضطرار الخزينة احيانا الى الاستدانة من مصرف لبنان.

٥- ارتفعت ارقام بند "التسليفات للقطاع المالي المحلي "نحو ١٢ مليون ليرة، تمثل الكلفة المستحقة على هذه التسليفات لمصلحة مصرف لبنان.

٦- ارتفعت ارقام بند "الموجودات الاخرى المختلفة" نحو ١١٢.٩٠ مليار ليرة.

٧- ارتفعت ارقام بند "الموجودات الثابتة المادية" نحو ٣٨٢ مليون ليرة.

* في باب المطلوبات:

٨- ارتفعت ارقام بند "النقد في التداول" نحو٣٤ مليارا و٤٨٤ مليون ليرة، نتيجة ضخ مصرف لبنان مزيدا من السيولة في السوق آخر الشهر في معرض دفع الرواتب والاجور للعاملين في القطاع العام.

٩- ارتفعت ارقام بند "ودائع القطاع المالي" نحو ٣١٣ مليارا و٧٤٠ مليون ليرة، نتيجة ميل البعض الى الاحتفاظ بهامش من السيولة الجاهزة.

١٠- تراجعت ارقام بند "ودائع القطاع العام" نحو ٤٢ مليارا و١٤٦ مليون ليرة، نتيجة زيادة الانفاق العام.

١١- تراجعت ارقام بند "فروقات تقويم الذهب والعملات الاجنبية" نحو ٩٨.٣١ مليار ليرة، نتيجة تراجع سعر اونصة الذهب من ٢٩٣,٤٥ الى ٢٨٩,٣٥ دولارا وسعر صرف الدولار من ١٥١٥,٢٥ الى ١٥١٤.٠٠ ليرة في النصف الثاني من تموز.

١٢- ارتفعت ارقام بند "المطلوبات الاخرى المختلفة" نحو ١٢١ مليارا و٣١١ مليون ليرة.

١٣- تراجعت ارقام بند "الاموال الخاصة" نحو ٣٢٢,٨٨ مليون ليرة.

وهنا البيان.

الوضع الموجز

	بآلاف الليرات اللبنانية	
	١٩٩٨/٠٧/٣١	١٩٩٨/٠٧/١٥
الموجودات		
الذهب	٤,٠٤٠,٠٨٥,٦٥٣	٤,١٠٠,٧١٥,٢٨٨
موجودات بالعملات الاجنبية	٩,٥٧٨,٣٤٧,٨٥٤	٩,٤٥٧.٢٥٣.٩١٥
محفظة الاوراق المالية	٦٢٢.٧٢٨.٥٨٧	٤٦٩.٧٥٠.٢٢
التسليفات للقطاع العام	١٥٨.٥٧٠.٦٨٥	١٥٦,٥٥٠.٧٢٩
التسليفات للقطاع المالي المحلي	١٥٧,٧٥٦,٢٦٦	١٥٧,٧٤٤,٦٠٤
الموجودات الاخرى المختلفة	٥٥٠.٠٢٩,١٧٦	٤٣٧.١٢٩,٥٦٦
الموجودات الثابتة المادية	١٦٥.٣٤٧,٩٨٠	١٦٤,٩٦٥,٠٠٧
المجموع	١٥,٢٧٢.٨٧٦,٢٠١	١٤.٩٤٤,١١٩,٣٤١
المطلوبات		
النقد في التداول	١,٣٠٦,٤١٧,٨٩٥	١.٢٧١,٩٢٢,١٠٠
ودائع القطاع المالي	٧.٧٦٢,٠٤٨,٣٤٠	٧,٤٤٩.٣٠٨.٣٤٤
ودائع القطاع العام	١.٥٧١.٥٥٥,٤٣٥	١.٦١٣.٧٠١,٣١٩
فروقات تقويم الذهب والعملات الاجنبية – المادة ١١٥ق ن ت	٣,٢٨٧,٢١٥,٣٦١	٣,٣٨٥.٥٢٥.٤٠٩
المطلوبات الاخرى المختلفة	٦٥٦,٥١٧.٧٨٣	٥٣٥,٢٠٦.٨٠٣
الاموال الخاصة	٦٨٨,١٢١,٤٨٧	٦٨٨,٤٤٤,٣٦٦
المجموع	١٥.٢٧٢.٨٧٦.٢٠١	١٤,٩٤٤.١١٩,٣٤١

* يقوّم الذهب في ميزانية مصرف لبنان على اساس السعر الفعلي للاونصة.

لجنة للمحافظة على مرفأ الصيادين في رأس بيروت

صدر قرار عن المدير العام للنقل عماد القوام قضى بتأليف لجنة برئاسة مختار رأس بيروت محي الدين شهاب وعضوية مختار رأس بيروت عبد الباسط عيتاني وحسن الداعوق وخضر شهاب وعبد الرزاق عيتاني مهمتها "المحافظة على ميناء الصيادين في رأس بيروت المعد للصيد البحري وعلى تجهيزاته وحسن سير العمل فيه لجهة المحافظة على طبيعته كميناء عام للصيد البحري، والاشراف المباشر على حسن استعمال تجهيزاته لغايات الصيد دون سواها، وكذلك تقديم التقارير الدورية الى المديرية العامة للنقل البري والبحري".

٣٢٠ الف طن سنوياً

البطاطا ضحية فائض الانتاج وعدم التزام مواصفات التصدير

انتاج البطاطا في لبنان

السنة	الانتاج الف طن	المساحة هكتار
١٩٨٩–٩١	٢٤٧	١٣
١٩٩٣	١٦٥	٨
١٩٩٤	٢٠٥	٩
١٩٩٥	٣٢٥	١٤
١٩٩٦	٣٢٠	١٤
١٩٩٧	٣٢٠	١٤

* (المصدر: "الفاو")

١٩٩٧

الدولة	استيراد	تصدير
مصر	٢٥,٧٧٩٩	٨٥
السعودية	١.٨٤٤	٣١,٠٧١
سوريا	٤.٧٨٥	٠
الكويت	٠	١٢,٢٢٠
الامارات العربية	٠	١١,٦٣٦
الاردن	٨٠	٨.٢٥٠
قطر	٠	١.٢٣٠
البحرين	٠	١.٠٢٥
ساحل العاج	٠	١
عمان	٠	٥٦
تموين بواخر	٠	٢
اسوج	٣	٠
الاتحاد الروسي	٠	٥
فرنسا	١	٠
غيرها	١٣	٧
المجموع	٣٢.٥٠٥	٦٥,٥٨٨
الزرع		
هولندا	١١.٩٥٣	
فرنسا	٢.١٨٩	
بلجيكا	٣٣٠	
اتيفا	٢٧٠	
دانمارك	١٦١	
المانيا	٢٤	
ايطاليا	١	
المملكة المتحدة	١	
غيرها	١	
المجموع	١٤,٩٣٠	

قيمة التبادل	مليون ليرة	سعر الكيلوغرام ليرة لبنانية
بطاطا مستوردة	١٥٢٥٤	٤٦٩,٢٨
بطاطا مصدرة	١٣١٧٥	٢٠٠,٨٨
بذار بطاطا	١٣٣٢٤	٨٩,٢٤

* (المصدر: احصاءات التجارة الخارجية ١٩٩٧).

كتب ميشال مرقص:

مشكلة تصريف انتاج البطاطا عادت الى الواجهة مجدداً، بعدما اجهتها وزارة الزراعة في الموسم السابق، وهذه المشكلة تتنوع لتطاول الانتاج مداورة بحسب المناطق، تارة في عكار وطورا في البقاع.

وواجه الانتاج البقاعي هذه السنة ازمة تصريف مردها الى امرين: زيادة الانتاج، ورفض بعض الاسواق العربية البطاطا اللبنانية المصدرة اليها، لانها لا تتوافق مع المواصفات المطلوبة.

فاخوري

وزير الزراعة شوقي فاخوري اوضح لـ"النهار" حقيقة الازمة كما يراها، بعدما عرضت التعاونيات والاتحادات التعاونية المعنية الواقع من منظارها.

ولفت الى ان وزارة الزراعة تنبهت قبل عامين الى الفائض في انتاج البطاطا الذي يتحقق عاما بعد عام، ويتسبب بأزمة في التصريف تنعكس سلبا على اوضاع المزارعين. وتوصل الى اقتناع يقضي بتحديد كمية البذار على مستويين: إما ثمانية آلاف طن واما ١٠ آلاف، وذلك لضبط الانتاج وتأمين الكميات اللازمة للاستهلاك المحلي والتصدير، ورغم ان الميل الى المستوى الاول، لكن تم اعتماد المستوى الثاني".

ورأى "ان تحسن سعر الانتاج حمل اعدادا كبيرة من المزارعين على طلب البذار لزراعة البطاطا وبلغ حجم البذار بموجب الطلبات المقدمة ١١٢٤ ألف طن تعذر على الوزارة تلبيتها فعقد اجتماع مع النقابات والاتحادات النقابية، واتفق على ان يترك استيراد البذار حرا، شرط ان يتم ضبطه ذاتيا. ورغم ذلك، تم استيراد نحو ١٨ الف طن بذارا، ادت الى هذا الفائض من الانتاج، فأمكن تصريفه شمالا، لكنه تسبب بأزمة في البقاع، حيث يقدر الانتاج بنحو ١٢٠ الف طن، فيما الحاجة المحلية لا تتجاوز نصف هذه الكمية".

واكد انه "عندما اصرت النقابات على فتح باب استيراد البذار، اصدرت بيانا حذرت فيه من اخطار الاسترسال في الاستيراد، لانني ادركت ان كارثة ستقع في البلد، وتمنيت التقيد بالكمية المحددة ورفعت المسؤولية عن وزارة الزراعة".

الحلول الآنية

ولفت الى ان امكان تصريف الفائض من الموسم الحالي امر صعب، وانه اتفق بعد الاجتماع مع النقابات المعنية على ان يتم تخصيص ٢٥ الف طن بذارا، والسعي الى تصدير ٢٠ الف طن، والباقي لحاجة السوق المحلية، وتدارك ان "البعض تخوف من عدم صلاحية البذار الوطني وامكان اصابته بالمرض". واضاف: "لقد طلبنا من المصدرين التقيد بالمواصفات، وستشرف الوزارة حاليا على تصدير عشرة برادات الى المملكة العربية السعودية، وهي من النخب، في انتظار الموافقة عليها لتصدير غيرها.

البطاطا الصناعية

وعن البطاطا المخصصة للتصنيع مثل مسحوق البطاطا والبطاطا المجلدة ورقائق البطاطا، افاد ان المواد الاولية للمصانع المعنية هي من البطاطا المحلية باستثناء "ماكدونالدز" الذي خرقنا له روزنامة الحماية مرة واحدة واخيرة. ومسوغات الخرق هي ان محال "ماكدونالدز" تستخدم نوعا من البطاطا غير متوافرة في لبنان لذا سمحنا لها بموجب قرار لمجلس الوزراء بأن يستورد ولمرة واحدة فقط كمية ٤٦٠ طنا حدا اقصى سنويا، شرط ان تستورد البذار لهذا النوع وتزرعه في مراكز الابحاث الزراعية في اشراف الوزارة وفي ضوء النتيجة يتم تحديد السماح او عدمه لهذا النوع من البطاطا".

واوضح انه سيتم استيراد ٣٠٠ طن من بذار البطاطا المشار اليها في تشرين الاول المقبل ليتم زرعها في مراكز الابحاث الزراعية في عكار والبقاع.

وقد ورد في نص قرار السماح: "قرر المجلس (مجلس الوزراء) السماح لشركة "ماكدونالدز" الاميركية او لوكيلتها في لبنان شركة ليبانون فاست فود باستيراد كمية /٤٦٠/ طنا حدا اقصى سنويا من اصناف البطاطا الآنف ذكرها، وذلك الى حين توافر الانتاج المحلي الكامل من الاصناف المطلوب استيرادها، على ان تتعاون الشركة مع وزارة الزراعة من اجل اجراء الابحاث والتجارب اللازمة في هذا الخصوص، وعلى ان يتوقف مفعول هذا الترخيص بقرار لاحق من مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير الزراعة حال تأمين الانتاج المحلي بالمواصفات والكميات المطلوبة".

البطاطا في لبنان

وتفيد احصاءات منظمة الاغذية والزراعة ("الفاو") ان المساحة المزروعة بطاطا في لبنان هي في حدود ١٤٥ مكتارا، انتاجها السنوي ٣٢٠ الف طن، وتشير احصاءات التجارة الخارجية الى استيراد لبنان كمية ٣٢,٥ الف طن في ١٩٩٧ ثمنها ١٥,٢ مليار ليرة، وتصدير ٦٥,٥ الف طن ثمنها ١٣,١ مليار ليرة. واهم الدول المصدرة هي مصر (٢٥,٧ الف طن) وسوريا (٤,٧ الف طن)، واهم الدول المستوردة: المملكة العربية السعودية (٣١ الف طن)، الكويت (١١,٦ الف طن)، الاردن (٨,٢ الف طن). واستورد لبنان ١٤٩٣٠ طنا بذار بطاطا عدا ما يدخله عبر الحدود البرية، ثمنها ١٣,٣ مليارليرة. واللافت ان سعر كيلوغرام البطاطا المستوردة بحسب الاسعار المذكورة في البيانات الجمركية هو ٤٦٩ ليرة، والمصدرة ٢٠٠ ليرة.

الشرع سوق النقد

انحسرت الضغوط السياسية على الليرة فتراجع الدولار ٠,٠٣ في المئة

كتب ايلي قهوجي:

توقفت الضغوط التي حاول البعض ممارستها على الليرة اللبنانية الاسبوع الماضي بموازاة انحسار حدة التوتر الذي ساد العلاقات بين اركان الحكم في معرض السجال الذي اطلقه اقتراب موعد الانتخاب الرئاسي المقبل والحديث عن ضرورة التخلص من رواسب الحرب وعادلتها والمجيء بحكومة متجانسة تستطيع تجاوز العقبات التي تعترض مسيرة الانماء والاعمار والتصدي للاصلاح الاداري والمالي للنهوض بالاقتصاد.

الى ذلك، جاء الحديث عن تفهم غالبية مجلس النواب المحاذير التي تحوط مشروع سلاسل الرتب والرواتب للعاملين في القطاع العام في حال اقراره من دون تأمين مصادر التمويل اللازمة له لما سيتسبب به من خلل كبير في الموازنة العامة ومن اجهاض للمساعي الآيلة الى تقليص العجز فيها تدريجاً حفاظاً على الاستقرار النقدي في البلاد الذي من دونه لا يمكن الاقتصاد ان ينمو والتضخم ان ينحسر ومستوى المعيشة ان يتحسن ولما له من اثر ايضاً في طمأنة المتعاملين الذين تحولوا من التحفظ الى الترقب في انتظار ما ستفضي اليه معالجة المواضيع التي تثير الخلافات وتستدرج الى المزايدات السياسية. فكان ان عاد عرض الدولار الاميركي يتنامى اواخر الاسبوع خلافاً لمطامعه، ما جعله متداولاً عملياً عند الحد الادنى لهامش تدخل مصرف لبنان وليس اعلى منه في اشارة الى تغيير الاجواء المحيطة بالسوق. وجاء خفض المصرف المركزي هذا الحد الادنى من ١٥٠٨,٥٠ الى ١٥٠٨,٠٠ ليرات ثم الحد الاعلى من ١٥٢٠,٥٠ الى ١٥٢٠,٠٠ ليرة ليجعله يقفل الجمعة ٣١ تموز بما بين ١٥٠٨,٠٠ و١٥٢٠,٠٠ ليرة وبسعر وسطي معلن ١٥١٤,٠٠ ليرة في مقابل ما بين ١٥٠٨,٥٠ و١٥٢٠,٥٠ ليرة وسعر وسطي معلن ١٥١٤,٥٠ ليرة الجمعة ٢٤ منه، اي بتراجع معهود مقداره نصف ليرة ونسبته ٠,٠٣ في المئة، وهي نسبة تحسن سعر صرف الليرة في الفترة نفسها.

وكان الدولار فتح الاثنين الماضي مستقراً نظرياً على ١٥١٤,٥٠ ليرة سعراً وسطياً معلناً بعدما ابقى مصرف لبنان هامش تدخله في الاتجاهين من دون تغيير بين ١٥٠٨,٥٠ ليرات شراء و١٥٢٠,٥٠ ليرة بيعاً، في حين تم تداوله عملياً فوق الحد الادنى لهذا الهامش بما بين ١٥٠٨,٥٠ و١٥٠٩,٥٠ ليرات خلافاً لما كان معمولاً به منذ فترة طويلة، في اشارة الى امتعاض السوق من الحديث حول عزوف الرئيس الحريري عن الحكم في العهد المقبل. وظلت هذه الاجواء سائدة الثلثاء والاربعاء حتى بعدما خفض مصرف لبنان الحد الادنى لشرائه الدولار من ١٥٠٨,٥٠ الى ١٥٠٨,٠٠ ليرات مع ابقائه الحد الاعلى لبيعه من دون تغيير على ١٥٢٠,٥٠ ليرة ليقفله بـ١٥١٤,٢٥ ليرة سعراً وسطياً معلناً، ذلك انه كان متداولاً عملياً بين ١٥٠٩,٥٠ و١٥١٠,٥٠ ليرات نتيجة تصاعد السجال بين رئيسي مجلس النواب والحكومة على نحو اثار الكثير من المواجس لدى المتعاملين في هذه المرحلة. ومع تحرك المساعي لرأب هذا الصدع بين الرئاستين الثانية والثالثة، واطلاق مبدأ "الجمع بين العدالة وامكانات الدولة" في معالجة ملف سلاسل الرتب والرواتب بما لا يلحق الضرر بالمصالح العليا للبلاد واستقرارها المالي والنقدي، انحسر الطلب "الوقائي" على الدولار وبدأ عرضه يتنامى اعتباراً من الخميس في وقت جاء خفض مصرف لبنان الحد الاعلى لهامش تدخله بائعاً اياه من ١٥٢٠,٥٠ الى ١٥٢٠,٠٠ ليرة مع ابقائه الحد الادنى لشرائه من دون تغيير على ١٥٠٨,٠٠ ليرات ليجعله يقفل بـ ١٥١٤,٠٠ ليرة وهو السعر الوسطي المعلن الذي انهى به الاسبوع، ويحمل المصارف على تداوله مجدداً عند الحد الادنى لهذا الهامش بما بين ١٥٠٨,٠٠ و١٥٠٨,٢٥ ليرات وذلك حتى نهاية الاسبوع، في اشارة الى انحسار الطلب عليه ورجحان كفة العرض احياناً.

في دائرة التجاذب خارجياً

في الخارج، تجاذبت الدولار اتجاهات متضاربة دفعته اياه تارة صعوداً وطوراً نزولاً ضمن هوامش ضيقة، في ضوء ما كان يتردد من احاديث حول قدرة الحكومة اليابانية الجديدة على اخراج البلاد من ازمتها المالية والاقتصادية، وحول العلاقة المزعومة بين الرئيس بيل كلينتون والموظفة السابقة في البيت الابيض مونيكا ليوينسكي وتلويح رئيس اللجنة القضائية في مجلس الشيوخ اورين هاتش بامكان عزل الرئيس الاميركي في حال رفضه المثول امام المدعي العام المستقل كينيث ستار للادلاء بشهادته في هذه القضية المثيرة للجدل، في وقت جاءت البيانات الاحصائية المتناقضة التي صدرت في الولايات المتحدة الاسبوع الماضي لتوقع المتعاملين في حيرة لجهة المنحى الذي يمكن ان تتخذه السياسة النقدية للاحتياط الفيديرالي.

فكان ان لقي الدولار دعما منذ مطلع الاسبوع من التجاذبات السياسية في اليابان التي رافقت ولادة الحكومة الجديدة برئاسة كيزو اوبوشي، لا سيما ما يتعلق بتسمية الشخصية التي ستتولى وزارة المال فيها، قبل تعيين رئيس الوزراء الاسبق كيتشي ميازاوا في هذا المنصب. الا ان هذا التعيين لم يلق تجاوبا من الاسواق، خصوصا بعدما ابدى ميازاوا عدم تحمسه لتدخل "بنك اليابان" دعما للين مؤثرا ترك امر تحديد سعر صرفه للسوق. الا ان القوة التي استمدها الدولار من عودة الين الى دائرة الضعف الشديد بعد هذه التطورات، لم تساعده على تحسين مواقعه ازاء العملات الاوروبية باستثناء الجنيه الاسترليني بعد اعلان احد المسؤولين الكبار في "بنك انكلترا" ان معدلات الفائدة في بريطانيا وصلت الى ذروتها في اشارة الى استبعاد رفعها مجددا. وعزا خبراء القطع تعثر الدولار ازاء المارك الالماني والعملات المرتبطة به اوروبيا الى المخاوف المحيطة بالمستقبل السياسي للرئيس كلينتون جراء اعادة فتح ملف علاقته المزعومة بمونيكا ليوينسكي.

في غضون ذلك كانت تتوالى المؤشرات الاحصائية عاكسة تارة غلياناً في الاقتصاد الاميركي وطورا تباطؤا مثيرا للقلق لارتباطه بالازمة الآسيوية. وفي هذا السياق، جاء اعلان وزارة التجارة الاميركية ان تقديراتها الاولية للناتج الداخلي القائم تشير الى انه لن يرتفع في الفصل الثاني من السنة اكثر من ١,٤ في المئة في مقابل ٥.٥ في المئة في الفصل الاول، وذلك بتأثير في الازمة الآسيوية من جهة، والاضراب الذي طاول نحو ٢٠٠ الف عامل في شركة جنرال موتورز خلال الاشهر المنصرمة من جهة اخرى، مما عزز الاعتقاد ان الاحتياط الفيديرالي لن يقدم على رفع معدلات الفائدة الاميركية كما كان يأمل البعض، لا سيما بعدما تبين ان مؤشر الاسعار المحتسب على اساس الناتج الداخلي القائم لم يرتفع اكثر من ٠.٨ في المئة في مقابل ٠.٩ في المئة في الفترة نفسها، ان مؤشر شعور المستهلكين الذي تعده جامعة ميتشغن، تراجع من ١١٥.٤ نقطة في حزيران الى ١١٣,٢ نقطة الشهر الماضي.

وكان سبق ذلك ما يرجح كفة التشدد النقدي باعلان وزارة العمل الاميركية ان كلفة اليد العاملة ارتفعت في الفصل الثاني بنسبة ٣.٥٠ في المئة في مقابل ٣.٣٠ في المئة في الفصل الاول، في اشارة الى احتمال حصول ضغط للاجور على الاسعار الانتاجية والاستهلاكية كان حذر منه رئيس الاحتياط الفيديرالي آلان غرينسبان في شهادته الاخيرة امام الكونغرس، في وقت بدأت مظاهر الغليان الاقتصادي تتزايد بدليل ارتفاع مبيعات الشقق السكنية الجديدة بنسبة ٣.٨ في المئة في حزيران في مقابل ١.١ في المئة بعد التصحيح بدل ٠.٣ في المئة في ايار، وزيادة مؤشري مديري المشتريات في نيويورك وشيكاغو الى ٥٧.٨٠ نقطة الشهر الماضي في مقابل ٥٧.٥٠ نقطة في حزيران والى ٥٧.٦٠ نقطة في مقابل ٥٠.٨٠ في الفترة نفسها على التوالي.

الا ان طغيان المعطيات المرجحة لاحتمال وقوع الاقتصاد الاميركي في التباطؤ عاد ليؤثر سلباً على الدولار عشية عطلة نهاية الاسبوع، خصوصاً بعد اعلان وزير التجارة الاميركية وليم دالي في اول تعليق له على ارقام الناتج الداخلي القائم في الفصل الثاني، ان العقبة الرئيسية التي تهدد النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة تكمن في الازمة الآسيوية التي تسببت بتراجع الصادرات الاميركية وبزيادة المستوردات.

وهكذا تضافرت كل هذه العوامل لتضغط على الدولار ازاء المارك الالماني والعملات المرتبطة به من جهة، ولتدعمه ازاء الين والاسترليني من جهة اخرى، فاقفل الجمعة ٣١ تموز في نيويورك مقارناً بما كان الجمعة ٢٤ منه، كالآتي:

– ١,٦٣٢٠ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٦٥٥٥، اي بارتفاع نسبته ١,٤٤ في المئة.

– ١.٧٧٨٥ مارك الماني في مقابل ١.٧٧٩٠، اي بتراجع طفيف نسبته ٠.٠٣ في المئة.

– ٥,٩٦١٥ فرنكات فرنسية في مقابل ٥.٩٧١٠، اي بتراجع نسبته ٠.١٦ في المئة.

– ١.٤٩١٥ فرنك سويسري في مقابل ١.٤٩٧٠، اي بتراجع نسبته ٠.٣٧ في المئة.

– ١٧٥٥,٩٠ ليراً ايطالياً في مقابل ١٧٥٧.٠٠، اي بتراجع طفيف نسبته ٠.٠٦ في المئة.

– ١٤٤.٦٥ يناً يابانياً في مقابل ١٤١.٤٥، اي بارتفاع ملحوظ نسبته ٢.٢٦ في المئة.

تراجع الذهب والفضة

واتجهت اسعار المعادن الثمينة نزولاً تخوفاً من انعكاسات الازمة الآسيوية على الاقتصادات الغربية التي يشكل انكماشها عاملاً سلبياً على تصنيعها وتجارتها. فكان ان نشطت عمليات التخلي عن الذهب رغم ضعف اسعاره لتقفل الاونصة منه الجمعة ٣١ تموز في نيويورك بـ٢٨٦.٣٠ دولاراً في مقابل ٢٩٠.٩٠ دولاراً الجمعة ٢٤ منه، اي بتراجع نسبته ١.٥٨ في المئة.

وانسجاماً مع هذا الاتجاه تنامت عمليات تحقيق الارباح على الفضة بوتيرة سريعة دافعة بالاونصة منها في نيويورك الجمعة ٣١ تموز الى ٥.٤٤٨٠ دولارات في مقابل ٥,٦٨٥٠ دولارات الجمعة ٢٤ منه، اي بانخفاض كبير نسبته ٤.١٧ في المئة.

العملات في بيروت

في بيروت، تطورت اسعار الين والاسترليني وغيرهما من العملات نزولاً ازاء الليرة خلافاً للفرنك الفرنسي والفرنك السويسري اللذين ارتفع سعراهما قليلاً، وذلك تبعاً لتطور الدولار في الخارج الاسبوع الماضي (الجدول).

تطور العملات في بيروت

العملة	٩٨/٧/٢٤	٩٨/٧/٣١	الفارق (%)
الدولار الاميركي	١٥١٤.٥٠	١٥١٤.٠٠	–٠.٠٣
المارك الالماني	٨٥١.٤٥	٨٥١.٣٠	–٠.٠٢
الفرنك الفرنسي	٢٥٣.٦٥	٢٥٣.٩٥	+٠.١٢
الفرنك السويسري	١٠١١.٧٥	١٠١٥.١٠	+٠.٣٣
الجنيه الاسترليني	٢٥٠٧.٤٥	٢٤٧٠.٨٥	–١.٤٦
الين الياباني	١٠.٧١	١٠.٤٧	–٢.٢٤
الفلوران الهولندي	٧٥٥.١٠	٧٥٣.١٥	–٠.٢٦
الدولار الكندي	١٠١٠.٣٥	١٠٠١.٥٠	–٠.٨٨
الليرة الايطالية	٠.٨٦٢٠	٠.٨٦٢٠	–
الكورون السوجي	١٩٠.٥٥	١٩٠.٥٠	–٠.٠٣
الفرنك البلجيكي	٤١.٣٠	٤١.٢٠	–٠.٢٤



أحرز الجائزة الكبرى لألمانيا في "الفورمولا ١"

هاكينن ابتعد ١٦ نقطة عن شوماخر



سيارتا "ماك لارن – مرسيدس" تعبران خط الوصول تباعاً، ميكا هاكينن، ثم ديفيد كولتارد. (أب تيليفوتو)

تخطى السائق الفنلندي ميكا هاكينن مشاكل في محرك سيارته "ماك لارن – مرسيدس" وفاز في سباق الجائزة الكبرى لألمانيا الذي اقيم امس على حلبة "هوكنهايم" وهو المرحلة الحادية عشرة من بطولة العالم للسيارات "الفورمولا ١"، قاطعاً مسافة ٣٠٧،٠٣٥ كيلومترات (٤٥ لفة) في ساعة و٢٠ دقيقة و٤٧ ثانية و٩٨٤ في الالف من الثانية بمتوسط سرعة بلغ ٢٢٧،٩٩٧ كيلومتراً في الساعة.

واقترب هاكينن، الذي حقق فوزه السادس هذا الموسم والسابع منذ احترافه، من احراز بطولة العالم للمرة الاولى اذ رفع رصيده الى ٧٦ نقطة بفارق ١٦ نقطة عن اقرب منافسيه الالماني ميكايل شوماخر سائق "فيراري" قبل انتهاء البطولة بخمس مراحل. كذلك حققت "مرسيدس بنز" فوزها الاول في المانيا منذ خوان مانويل فانجيو عام ١٩٥٤.

وبدأ هاكينن السباق من المركز الاول ولم يخسر الصدارة الا مرة واحدة عندما توقف في مركز الصيانة لتزود الوقود وتغيير اطارات سيارته، وانهاه بفارق ٠،٤٢٧ ثانية عن زميله البريطاني ديفيد كولتارد ليحتل السائقان المركزين الاول والثاني.

وصرح السائق الفنلندي بانه شعر بالقلق مع نهاية السباق لان سيارته بدأت تفقد طاقتها وحصل تسرب في الزيت.

واحتل السائق الكندي جاك فيلنوف بطل العالم ١٩٩٧ المركز الثالث في "وليامس – ميكاكروم" وهي افضل نتيجة له هذا الموسم. "كنت احاول ان اضغط على سيارتي ماك لارن ولاحظت ان كلا منهما كان يعاني بعض المشاكل. ولكن الكسر شيء ما في سيارتي ما اضطرني الى تهدئة السرعة".

اما ميكايل شوماخر بطل العالم مرتين والمنافس الوحيد لهاكينن على اللقب، فاحتل المركز الخامس علما انه انطلق من الصف الخامس اثر اداء سيئ له في التجارب الرسمية.

وهنا النتائج الفنية:

١– ميكا هاكينن (فنلندا) في "ماك لارن – مرسيدس"، قاطعاً مسافة ٣٠٧،٠٣٥ كيلومترات (٤٥ لفة) في ساعة و٢٠ دقيقة و٤٧ ثانية و٩٨٤ في الالف من الثانية بمتوسط سرعة بلغ ٢٢٧،٩٩٧ كيلومتراً في الساعة.
٢– ديفيد كولتارد (بريطانيا) في "ماك لارن – مرسيدس"، بفارق ٠،٤٢٧ ثانية.
٣– جاك فيلنوف (كندا) في "وليامس – ميكاكروم"، بفارق ٢،٥٧٨ ثانيتين.
٤– دامون هيل (بريطانيا) في "جوردان – موغن"، بفارق ١٢،١٨٥ ثانية.
٥– ميكايل شوماخر (المانيا) في "فيراري"، بفارق ١٢،٦٢٣ ثانية.
٦– رالف شوماخر (المانيا) في "جوردان – موغن"، بفارق ٢٩،٣٧٩ ثانية.

وهذا الترتيب العام للسائقين بعد المرحلة الحادية عشرة:

١– هاكينن ٧٦ نقطة.
٢– ميكايل شوماخر ٦٠
٣– كولتارد ٤٢
٤– ادي ايرفاين (بريطانيا) ٣٢
٥– الكسندر فورتز (النمسا) ١٧
٦– فيلنوف ١٦

والترتيب العام للصانعين:

١– ماك لارن – مرسيدس ١١٨ نقطة.
٢– فيراري ٩٢
٣– بينيتون – بلاي لايف ٣٣
٤– وليامس – ميكاكروم ٢٤
٥– جوردان – موغن ٧
٦– ستيوارت – فورد ٥

ماركو بانتاني أول ايطالي منذ ١٩٦٥ يحرز بطولة دورة فرنسا للدراجات

تقدم بانتاني بطل دورة ١٩٩٧ الالماني يان اولريتش بفارق ٣،٢١ دقائق والاميركي بوبي يوليتش بفارق ٤،٠٨ دقائق. وكان البطل الجديد حل العام الماضي ثالثاً.

واجري للدراجين الاستقبال التقليدي في جادة الشانزيليزيه في باريس حيث انتهت المرحلة الاخيرة من الدورة.

الايطالي ماركو بانتاني لدى تتويجه أمام قوس النصر في باريس. (رويترز تيليفوتو)

للمرة الاولى منذ عام ١٩٦٥ احرز ايطالي هو ماركو بانتاني (٢٩ عاما) بطولة دورة فرنسا الـ٨٥ للدراجات على اثر المرحلة الـ٢١ الاخيرة التي فاز فيها البلجيكي طوم ستيلز. وكان الايطالي الاول فيليس جيموندي عام ١٩٦٥.

كذلك بات بانتاني ثاني ايطالي يجمع في سنة واحدة بطولتي دورتي ايطاليا "جيرو" وفرنسا، بعد فاوستو كوبي الشهير الذي جمعهما مرتين عامي ١٩٤٩ و١٩٥٢. وبات ايضا السابع في التاريخ يحقق هذا الانجاز.

وفي الترتيب العام النهائي للدورة،

اسود وابيض

ولخص مدير دورة فرنسا جان – ماري لوبلان انطباعاته عن دورة هذه السنة التي هزتها المنشطات التي اكتشفت لدى بعض الفرق، بقوله: "انا واثق من ان هذه الدورة السوداء ستساعد على تبييض الدراجات". ورأى ان تناول المنشطات خيار شخصي خطير وفظيع ولكن لا فائدة له. وتوقع "ان تتعافى الدراجات من هذه الفوضى، انا وجدت في الاشهر المقبلة حلول جيدة لمكافحة المنشطات، واذا امكن تحسين الوقاية والاعلام والردع في الوقت عينه. لكن هذا الردع يجب ان يكون موثوقا به". وقال ان على رجال العلم ايجاد حلول للمواد المموهة. أسف للاساليب المبالغ فيها التي اعتمدت في البحث عن المنشطات وفي التحقيق مع المشتبه في حيازتهم او توزيعها او استعمالها اياها. كذلك أسف للاثارة التي لجأ اليها بعض الصحف في معالجة موضوع المنشطات.

البطولات الأوروبية الوطنية لكرة القدم

اسكوتلندا: السلتيك فاز ٥–٠ والرينجرز خسر ١–٢

استهل السلتيك الدفاع عن لقبه بطلا للدوري الاسكوتلندي لكرة القدم، بفوز كبير ولافت على ضيفه دنفرملين ٥–٠ في المرحلة الاولى التي بدأت السبت واختتمت الاحد. وكان نجم المباراة اللاعب الدولي غريغ بيرلي، الذي سجل ثلاث اصابات "هاتريك" وصنع رابعة امام ٦٠ الف متفرج احتشدوا في ملعب "سلتيك بارك" في غلاسغو.

وافتتح بيرلي التسجيل في الوقت المحتسب بدل الضائع من الشوط الاول بقذيفة من ٢٥ مترا اثر مجهود لساعد الدفاع الهولندي ريجي بلينكر والاسوجي الدولي هنريك لارسون. واضاف سايمون دونيللي في الدقيقة ٥٨ الاصابة الثانية اثر تمريرة جميلة من بيرلي وبقذيفة لا ترد في مرمى الحارس ايان ويستووتر الذي اهتزت شباكه بثلاث اصابات اخرى في الدقائق الست الاخيرة لقلب الدفاع المتقدم مالكي ماكاي برأسه اثر ضربة ركنية في الدقيقة ٨٤، وبيرلي بعد دقيقة واحدة اثر تمريرة من دونيللي، وبيرلي ايضا في الدقيقة ٨٨.

وفاز ابردين، الذي كان مهددا بالسقوط الى الدرجة الاولى الموسم الماضي، على دندي الصاعد منها ٢–٠ سجلهما ايون جس في الدقيقة ٢١ اثر تمريرة من بيلي دودز، وكريغ هيغنت، القادم من ميدلسبره الانكليزي، في الدقيقة ٢٥. وصد حارس مرمى ابردين جيم لايتون (٤٠ عاما) ضربة جزاء "بنالتي" سددها لاعب دندي طومي كوين.

كذلك فاز كيلمارنوك على دندي يونايتد ٢–٠ سجلهما بول رايت وبات نيفن في الدقيقتين ٣٢ و٧٢.

وخسر سانت جونستون مفاجأة الموسم الماضي امام مذرول ٠–١ سجلها جيرارد ستيرلينغ في الدقيقة ٤٩. وطرد الحكم لاعب سانت جونستون بول كاين في الدقيقة ٣٠.

وفاجأ هارتس حامل كأس اسكوتلندا، الرينجرز وصيف بطل الدوري الموسم الماضي بفوزه عليه ٢–١ على ملعب "تاينكاسل" امام ١٦٠١٨ متفرجا. وسجل ستيفان آدم وجيم هاميلتون اصابتي الفائز في الدقيقتين ٦ و٢٠، ورود والاس اصابة الخاسر في الدقيقة ٢٨.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:

السلتيك ٥– دنفرملين ٠
دندي ٠– ابردين ٢
كيلمارنوك ٢– دندي يونايتد ٠
مذرول ١– سانت جونستون٠
هارتس ٢– الرينجرز ١ (الاحد).

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١– السلتيك ٣ نقاط من مباراة واحدة (٥–٠).
٢– ابردين وكيلمارنوك ٣ (٢–٠).
٤– هارتس ٣ (٢–١).
٥– مذرول ٣ (١–٠).

النمسا

في المرحلة الثانية من الدوري النمسوي، فاز لاسك لنتس متصدر اللائحة بفارق الاصابات على اس.في. سالزبورغ ٣–١، وشتورم غراتس بطل الموسم الماضي على ريد (١–٠)، في حين تعادل تيرول انسبروك الثالث ولوستيناو ٢–٢.

وهنا النتائج:

غراتس ١– رابيد فيينا ١
اوستريا فيينا ٤ – فورفارتس شتاير ١
لوستيناو ٢ – تيرول انسبروك ٢
ريد ٠ – شتورم غراتس ١
اس.في. سالزبورغ ١ – لاسك لنتس ٣

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١– لاسك لنتس ٦ نقاط من مباراتين (٦–١).
٢– شتورم غراتس ٦ (٣–٠).
٣– تيرول انسبروك ٤ (٣–٢).
٤– غراتس ٤ (٢–١).
٥– اوستريا فيينا ٣ (٤–٣).

الدانمارك

في المرحلة الثانية من السوبر الدوري الدانماركي، فاز هيرفولغي متصدر اللائحة بفارق الاصابات على ب ٩٣ كوبنهاغن ٣–١، واف.سي.

– التتمة في الصفحة ١٨ –

دورات "الغران بري" لألعاب القوى

روجر بلاك اعتزل في شيفيلد

أنهى العداء البريطاني روجر بلاك مسيرته الرياضية وسط تصفيق المشجعين على رغم احتلاله المركز الثالث في سباق الـ٤٠٠ متر في دورة شيفيلد الانكليزية الدولية لالعاب القوى وهي احدى دورات "الغران بري".

وكان بلاك (٣٢ عاماً) يأمل في المشاركة مع المنتخب البريطاني في بطولة اوروبا لالعاب القوى المقررة في بودابست (المجر) في وقت لاحق من الشهر الجاري، والفوز في سباق الـ٤٠٠ متر للمرة الثالثة بعد عامي ١٩٨٦ و١٩٩٠، الا انه استبعد عن المنتخب بعد خسارته في التجارب الوطنية الشهر الماضي، فقرر انهاء حياته الرياضية امس امام مشجعيه. وفي سباقه الاخير، احتل بلاك المركز الثالث مسجلاً ٤٥،٥١ ثانية خلف مواطنيه مارك ريتشاردسون الذي فاز في السباق مسجلاً ٤٥،٠٥ ثانية، وايوان توماس الذي سجل ٤٥،٢٢.

وخلت الدورة من الاحداث البارزة والارقام القياسية، واستطاع العداء الاميركي ريجي توريان الذي تحول الى العاب القوى بعدما كان لاعباً لكرة القدم الاميركية حتى العام الماضي، ان يفوز في سباق الـ١١٠ امتار حواجز مسجلاً ١٣،١٥ ثانية ومتفوقاً على مواطنه ألن جونسون البطل الاولمبي، والبريطاني كولين جاكسون حامل الرقم القياسي العالمي.

وحقق الفرنسي ستيفان دياغانا فوزه الاول هذا الموسم بعد ابلاله من الاصابة، في سباق الـ٤٠٠ متر حواجز مسجلاً ٤٨،٧٠ ثانية.

وهنا النتائج الفنية:

الرجال

■ ٢٠٠ متر:
١– دوغلاس ووكر (بريطانيا) ٢٠،٣٨ ثانية.
٢– سيباستيان كيتل (تشيلي) ٢٠،٤٧
٣– دارن كامبل (بريطانيا) ٢٠،٤٨

■ ٤٠٠ متر:
١– مارك ريتشاردسون (بريطانيا) ٤٥،٠٥ ثانية.
٢– ايوان توماس (بريطانيا) ٤٥،٢٢
٣– روجر بلاك (بريطانيا) ٤٥،٥١

■ ٨٠٠ متر:
١– محجوب حيدا (المغرب) ١،٤٥،٠٣ دقيقة.
٢– بن جون لحلو (المغرب) ١،٤٦،٢٢
٣– ديفيد تشيروييوت (كينيا) ١،٤٦،٥١

■ الميل:
١– لايان روتيتش (كينيا) ٣،٥١،٧٤ دقائق.
٢– جون مايوك (بريطانيا) ٣،٥١،٩٩
٣– أنطوني وايتمان (بريطانيا) ٣،٥٢،٠٩

■ ٣٠٠٠ متر:
١– بول تيرغات (كينيا) ٧،٣٩،٥٠ دقائق.
٢– محمد أمين (المغرب) ٧،٤٠،٢٨
٣– هشام بو عويش (المغرب) ٧،٤١،٤٩

■ ١١٠ أمتار حواجز:
١– ريجي توريان (الولايات المتحدة) ١٣،١٥ ثانية.
٢– ألن جونسون (الولايات المتحدة) ١٣،٢٢
٣– كولن جاكسون (بريطانيا) ١٣،٢٤

■ ٤٠٠ متر حواجز:
١– ستيفان دياغانا (فرنسا) ٤٨،٧٠ ثانية.
٢– كينيث هارتدن (زيمبابوي) ٤٨،٩٠
٣– رومان روبنسون (أوستراليا) ٤٩،٠٢

■ الوثبة الثلاثية:
١– جوناثان أدواردز (بريطانيا) ١٧،١٤ متراً.
٢– دنيس كابوستين (روسيا) ١٦،٩٦
٣– جوليان غولي (بريطانيا) ١٦،٨٨

■ رمي الرمح:
١– ستيف باكلي (بريطانيا) ٨٨،٨٠ متراً.
٢– ميك هيل (بريطانيا) ٨٣،٩٤
٣– سيرغي ماكارون (روسيا) ٨٣،٠٥

السيدات

■ ١٠٠ متر:
١– ميليسا موريسون (الولايات المتحدة) ١٢،٧٤ ثانية.
٢– ميشيل فريمان (جامايكا) ١٢،٩٠
٣– انجي فوغان (الولايات المتحدة) ١٢،٩٢

■ ٢٠٠ متر:
١– ميليندا غاينسفورد – تايلور (اوستراليا) ٢٢،٧٨ ثانية.
٢– بيفيرلي ماكدونالد (جامايكا) ٢٢،٨٤
٣– مرلين فرايزر (جامايكا) ٢٢،٩٣

■ ٤٠٠ متر:
١– بولين ديفيس (البهاماس) ٥١،٠٣ ثانية.
٢– اليسون كوربيشلي (بريطانيا) ٥١،١٠
٣– دونا فرايزر (بريطانيا) ٥١،٥٠

■ الميل:
١– سفيتلانا ماستركوفا (روسيا) ٤،٢٨،٢٧ دقائق.
٢– نعومي موغو (كينيا) ٤،٢٩،٠٥
٣– جاكلين مارانغا (كينيا) ٤،٢٩،٩٣

■ ٣٠٠٠ متر:
١– باولا رادكليف (بريطانيا) ٨،٣٨،٨٤ دقائق.
٢– سونيا اوسوليفان (ايرلندا) ٨،٤٥،٣٥
٣– ايبليتش ووركو (اثيوبيا) ٨،٤٨،٥١

■ رمي القرص:
١– فرانكا ديتش (المانيا) ٦٥،٩٢ متراً.
٢– نيكوليتا غراسو (رومانيا) ٦٤،٦٤
٣– اناستازيا كيليسدو (اليونان) ٦٣،٦٢

■ القفز بالزانة:
١– ناستيا ريسيش (المانيا) ٤،٢٢ امتار.
٢– ايما جورج (اوستراليا) ٤،٢٢
٣– تانيا غريغوريفا (اوستراليا) ٤،٢٢

تصفيات كأس الأمم الافريقية الـ ٢٢

اقيمت في عطلة الاسبوع مباريات الذهاب للدور التمهيدي من تصفيات كأس الامم الافريقية الـ٢٢ لكرة القدم التي تنظم زيمبابوي ادوارها النهائية سنة ٢٠٠٠.

■ في ويندهوك، فازت ناميبيا على مالاوي ٢–١ (الشوط الاول ١–١). سجل للفائز بوبي سماريا وروبرت توسيب في الدقيقتين ٩ و٦٠، وللخاسر سيدريك نلكوموا في الدقيقة ٢٢.

■ في نيروبي، فازت كينيا على جيبوتي ٣–٠ (الشوط الاول ٢–٠) سجلها موريس سونفوتي (٢) واريك اوموندي في الدقائق ٤ و٢٠ و٧٠.

■ في كمبالا، سحقت اوغندا رواندا ٥–٠ (الشوط الاول ٣–٠) سجلها ماغيدو موسيسي (٣) وفيليب اوبوينيي وجوزف موتيابا في الدقائق ١ و٢٣ و٤٧ و٤٢ و٨٣.

■ في غابورون، تعادلت بوتسوانا وموزامبيق سلبا ٠–٠.

■ في مانزيني، خسرت سوازيلاند امام مدغشقر ١–٢ (الشوط الاول ١–١). سجل للخاسر مفانزيل دلاميني في الدقيقة ٢٨، وللفائز اتيان فيدي راسوانايغو وفابريس موسا في الدقيقتين ٢٢ و٦١.

■ في ماسيرو، تعادلت ليسوتو وموريشيوس ١–١. سجل للاولى ليلومونولو سيما في الدقيقة ٢٧ من ضربة جزاء "بنالتي"، وللثانية جيمي تشوندو سامي في الدقيقة ٣.

■ في كوتونو، فازت بنين على انغولا ٢–١ (الشوط الاول ٢–١). سجل للفائز عمر تشوموغو في الدقيقتين ٦ و٣٢، وللخاسر اندريه تشيكانغانا في الدقيقة ٣٥.

■ في نيامي، فازت النيجر على ليبيريا ٢–١ (الشوط الاول ٢–٠). سجل للفائز مونكايلا ايدي من ضربة جزاء "بنالتي" وسومايلا ياتاغا في الدقيقتين ٥ و٤٤، وللخاسر موسى ماسا في الدقيقة ٨٧.

■ في باماكو، فازت مالي على جزر الرأس الاخضر ٣–٠.

■ في ليبرفيل (الغابون)، خسرت ساو تومي وبرنسيب امام توغو ٠–٤.

■ في نجامينا، تعادلت تشاد والكونغو ١–١.

■ في مالابو، خسرت غينيا الاستوائية امام الغابون ٠–٢.

■ في بوجمبورا، فازت بوروندي على تنزانيا ١–٠.

مانشستر يونايتد غلب برونديي ٦–٠

حقق مانشستر يونايتد الانكليزي فوزاً كبيراً على برونديي الدانماركي ٦–٠ في مباراة ودية في كرة القدم اجريت بينهما في كوبنهاغن امام ٢٧٠٢٢ متفرجاً.

وسجل الاصابات تيدي شيرينغهام (٢) وبول سكول واندي كول (٢) وخوردي كرويف في الدقائق ٣٤ و٦٩ و٤١ و٦٣ و٨١ و٩٠.

■ في لابول، فاز الرجاء البيضاوي المغربي على نانت الفرنسي ٢–١. سجل للفائز مراد امناح وعبد الكريم نذير في الدقيقتين ٢٢ و٦٦، وللخاسر لورو في الدقيقة الثامنة.

■ في ولفرهامبتون، فاز برشلونة بطل الدوري الاسباني وحامل كأس اسبانيا على ولفرهامبتون وندرز الانكليزي ٣–٢. سجل للفائز البرازيلي اندرسون (٢) وروزاس في الدقائق ١٢ و٦٢ و٤٢، وللخاسر بول وفروغات في الدقيقتين ٣٢ و٤٣.

■ في بوخوم، خسر في. اف. ال. بوخوم الالماني امام موناكو الفرنسي ١–٥. سجل للخاسر يورلن في الدقيقة ٧٠، وللفائز هاينمان خطأ في مرمى فريقه وداكوستا وهنري وسبيهلر (٢) في الدقائق ٢١ و٤٤ و٧٠ و٧٦ و٨٠.

■ في ليون، تعادل ليون الفرنسي واتلتيكو بلباو ١–١. سجل للاول كافيليا في الدقيقة ٥٢ من ضربة جزاء "بنالتي"، وللثاني ازكيرو في الدقيقة ٥٩.

كأس الكاريبي أحرزتها جامايكا

أحرزت جامايكا كأس البحر الكاريبي في كرة القدم اذ فازت على ترينيداد – توباغو ٢–١ في المباراة النهائية التي اجريت بينهما في العاصمة الترينيدادية بورت – أوف – سباين وقد نجح الفريق الضيف في فتح ثغرات في دفاع ضيفه الذي بدا مرتبكاً في الشوط الاول بسبب الطقس الجاف. وسجل أونيل ماكدونالد الاصابة الاولى لجامايكا في الدقيقة ٢٠. واضاف وين سيويل الاصابة الثانية في الدقيقة ٣٤. وفي الشوط الثاني، تحسن اداء اصحاب الارض امام جمهورهم الذي احتشد في ملعب "مايسلي كراوفورد" وقلصوا الفارق في الدقيقة الثالثة عبر جون ستيرن، هداف البطولة برصيد عشر اصابات، برأسه. وفي الدقائق الاخيرة، تألق حارس جامايكا كلايتون لينس في الذود عن مرماه حارماً الترينيداديين اصابة التعادل.

ونالت جامايكا، التي احرزت الكأس للمرة الثالثة منذ انطلقت قبل عشر سنين، ٣٠ الف دولار.

بروني سورين ٩،٨٩ ثوان للـ١٠٠ متر

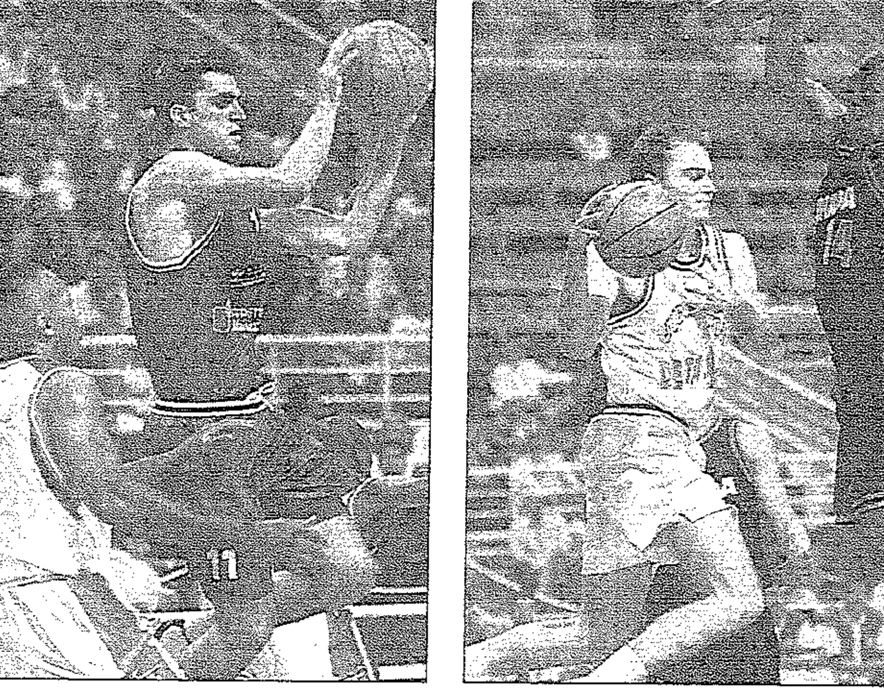


من اليمين بروني سورين ودونوفان بايلي عند خط الوصول لنهائي سباق ١٠٠ متر. (رويترز تيليفوتو)

حقق العداء الكندي بروني سورين ثالث أفضل رقم في العالم هذه السنة والثامن في التاريخ في سباق الـ١٠٠ متر، في بطولة كندا لألعاب القوى، اذ سجل أول من أمس ٩،٨٩ ثوان في الدور النهائي. وتلاه مواطنه دونوفان بايلي بفارق أربعة في المئة من الثانية ٩،٩٣.

بطولة العالم الـ ١٣ للرجال في كرة السلة

فوز رابع ليوغوسلافيا واليونان وخسارة أولى لليتوانيا



اليوغوسلافي ميروسلاف بيريتش – الى اليسار – محاولاً التسجيل امام الكندي مايكل ميكس. (أب تيليفوتو)

اليوناني نيكوس ايكونومو يهم بالتسجيل امام لاعب بورتوريكو جيروم مينسي. (أب تيليفوتو)

واصلت يوغوسلافيا عروضها المميزة وسحقت كندا ٩٥–٥٥ (الشوط الاول ٤٤–٢٣) في افتتاح تصفيات المجموعة الخامسة للدور الثاني من بطولة العالم الثالثة عشرة للرجال في كرة السلة التي تنظمها اليونان.

وهو الفوز الرابع على التوالي للمنتخب اليوغوسلافي المرشح بقوة لاحراز اللقب. وسجل له ميروسلاف بيريتش ١٣ نقطة وساشا اوبرادوفيتش ١١ وديان بوديروغا ١٠، بينما سجل للخاسر غريغ نيوتون ١٤ نقطة ومايكل ميكس ١١ وبيتر غوفاراسي ٩.

وفازت روسيا على ايطاليا ٧١–٥٥ (الشوط الاول ٣٠–٣٠) بعد مباراة مثيرة تألق فيها صانع الالعاب الروسي سيرغي بابكوف وسجل ٢٦ نقطة من اربع ضربات من خارج المنطقة ومن الرميات الحرة، واضاف صانع الالعاب فاسيلي كاراسيف ١٠ نقاط. وسجل لايطاليا غريغور فوكا ١٥ نقطة وروبرتو تشيازيغ ١٢.

وحققت اليونان الدولة المضيفة انتصارها الرابع على التوالي وفازت على بورتوريكو ٧١–٦٤ (الشوط الاول ٤٣–٣٠) امام ١٥ الف متفرج. سجل للفائز نيكوس ايكونومو ١٩ وديميتريس بابانيكولاو ١٢ وانجيلوس كورونيوس ١٢، وللخاسر ادي كاسيانو ١٩ نقطة واورلاندو فيغا ١٣ وخوسيه اورتيز ١٢.

المجموعة السادسة

وقاد اللاعب الاوسترالي المخضرم اندرو غايز فريقه الى الفوز على ليتوانيا ٧١–٦١ (الشوط الاول ٣٥–٣٧) في المجموعة السادسة.

وهي الخسارة الاولى لليتوانيا بعد فوزها في المباريات الثلاث الاولى في الدور الاول وقدم نجمها ارتوراس كارنيسوفاس عرضا متواضعا. سجل للفائز غايز ٢٤ نقطة وشاين هيل ١١ وكريس انستي ١١، وللخاسر ستوليوس ستومبيرغاس ١٧ وكارنيسوفاس ١٠.

وفازت الولايات المتحدة على الارجنتين ٨٧–٧٤ (الشوط الاول ٤٧–٣٨) محققة انتصارها الثالث في اربع مباريات على رغم غياب اللاعبين المحترفين في الدوري الاميركي. سجل للفائز وندل الكسيس ٢٠ نقطة، وجيمي اوليفر ١٨ ومايكل هوكينز ١٥، وللخاسر مارتشيلو نيكولا ٢٦ نقطة وفابريسيو أوبيرتو ١٨ وخوان ألبرتو أسبيل ١٤.

وفازت اسبانيا على البرازيل ٧٣–٦٣ (الشوط الاول ٣٤–٣٢). سجل للفائز ألبرتو أنغولو ١٧ نقطة وايغناسيو رودريغيز ١٧ والبرتو ميريروس ١١ والفونسو ريس ١١، وللخاسر خواو خوسيه فيانا ١٥ نقطة وروجيريو كلافكه ١٤ وديميتريوس فيراسيو ١٠.

وفي دورة تصفية لاحتلال المراكز من ١٣ الى ١٦، فازت نيجيريا على كوريا الجنوبية ٨٩–٦٥ (الشوط الاول ٤٥–٣٦). سجل للفائز تونجي اووجوبي ٢٤ نقطة ومحمد أشا ٢٠ واوبينا ايكيزي ١٩، وللخاسر ميون جوب – يوب ١٦ نقطة وسيو جانغ – مون ١٢ ومون كيونغ اون ١٠ وكيم بيونغ – تشول ١٠.

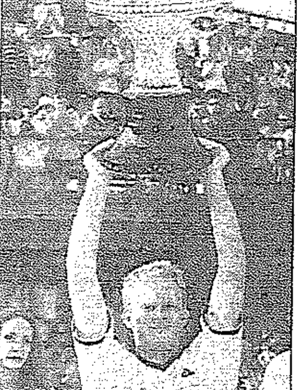
وفازت اليابان على السنغال ٦٠–٥٥ (الشوط الاول ٢٧–٢٩). سجل للفائز كينيشي ساكو ١٢ نقطة وتاكيميكو اوريمو ١٠ ومايكيرو تاكاماشي ٩، وللخاسر حسن ندياي ١٤ نقطة وشيخ ضيا ١٠ ومامادوضيوف ٧.

الدورات الدولية في كرة المضرب

كيتسبول لكوستا، أوماغ لأوليهراتش



الاسباني البرت كوستا بطلاً لدورة كيتسبول. (أب تيليفوتو)



التشيكي بوهدان اوليهراتش بطل دورة أوماغ. (أب تيليفوتو)

احرز الاسباني البرت كوستا المصنف ثالثا بطولة دورة كيتسبول النمسوية الدولية لكرة المضرب التي بلغت قيمة جوائزها ٥٣٥ الف دولار، بفوزه امس على الايطالي اندريا غودنزي المصنف سابعا ٦–٢، ١–٦، ٦–٢، ٣–٦، ٦–١ في مباراة ماراتونية استمرت نحو ثلاث ساعات.

وهي الدورة الثامنة يحرز كوستا المصنف رابع عشر في العالم بطولتها منذ احترافه، علما أن كل البطولات التي فاز بها كانت على الملاعب الصلصالية. وهو سيقترب في لائحة التصنيف العالمي من نادي العشرة الاوائل. وسبق للاعب الاسباني الذي نال شيكا قيمته ٦٢،٤٠٠ دولار، ان احرز بطولة دورة هامبورغ الالمانية في ايار الماضي، ثم وصل الى نهائي بطولة ايطاليا في الاسبوع التالي قبل ان تبعده عن الملاعب اصابة في رسغه. اما غودنزي المصنف ٣٦ في العالم والذي نال شيكا قيمتها ٣٦،٧٠٠ دولار، فوصل للمرة الثانية هذه السنة الى نهائي احدى الدورات الدولية بعد فوزه بدورة الدار البيضاء المغربية.

وكان كوستا فاز في الدور نصف النهائي على الارجنتيني فرانكو سكيلاري المصنف سادس عشر ٧–٥، ٦–١، ٦–٣، وغودنزي على الاسباني فرانشيسكو كلافيت المصنف سادسا ٦–٢، ٢–٦، ٦–٢.

وفي نهائي الزوجي، فاز الهولندي طوم كمبرز والارجنتيني دانيال اورسانيك (٢) على الاوستراليين جوشوا ايغل واندرو كراتزمان (١) ٦–٣، ٦–٤.

دورة اوماغ

■ احرز التشيكي بوهدان اوليهراتش المصنف سابعا بطولة كرواتيا الدولية المفتوحة للرجال التي اقيمت في اوماغ وبلغت قيمة جوائزها ٣٧٥ الف دولار، بفوزه في المباراة النهائية على الاسوجي ماغنوس نورمان المصنف سادسا ٦–٣، ٧–٦ (٧–٠).

وفي الدور نصف النهائي، فاز اوليهراتش على الارجنتيني ماريانو بويرتا ٦–٣، ٦–٣، ونورمان على الكوستاريكي خوان – انطونيو مارين ٧–٦ (٧–٢)، ٦–٣.

دورة لوس انجلس

■ يلتقي الاميركي اندريه اغاسي المصنف خامسا والبريطاني تيم هنمان المصنف ثانيا في الدور النهائي من دورة "كأس مرسيدس – بنز" الاميركية الدولية للرجال التي تقام في لوس انجلس والبالغة قيمة جوائزها ٣٤٠ الف دولار.

في المباراة الاولى من الدور نصف النهائي، فاز اغاسي الذي حقق انتصاره العاشر على التوالي واحرز بطولة ثلاث دورات هذا الموسم آخرها الاسبوع الماضي في واشنطن، على مواطنه جاستين غايملستوب ٦–٠، ٧–٦ (٧–٢). اما في المباراة الثانية، ففاز هنمان على الفرنسي غيوم رو ٧–٥، ٦–٣. وصرح هنمان المصنف ثاني عشر في العالم عن مباراته المقبلة: "انني اتطلع بشوق الى هذه المباراة. سيكون الامر عظيماً. انه شخص شاهدته كثيرا عندما كنت اصعد في التصنيف العالمي، لذلك فان اللعب امامه في المباراة النهائية سيكون امرا رائعاً".

وفي الدور ربع النهائي، فاز اغاسي على الاوسترالي ساندون ستول ٧–٦ (٧–٢)، ٦–٢، وهنمان على الزيمبابوياني بايرون بلاك المصنف سابعا ٥–٧، ٦–١، ٦–٤. وغايملستوب على الاوسترالي باتريك رافتر المصنف اول ٦–٤، ٦–٣، ورو على الاميركي مايكل جويس ٦–٧ (٧–٩)، ٦–٤، ٧–٥.

دورة ستانفورد

■ سددت الاميركية فينوس وليامس المصنفة ثالثة ٢١ ضربة ارسال ساحقة "آيس" منها واحدة في النقطة الاولى من المباراة وثانية في النقطة الاخيرة وفازت على مواطنتها مونيكا سيليش المصنفة ثانية ٦–٣، ٦–٤، في الدور نصف النهائي من دورة "بنك اوف ذا ويست" الاميركية الدولية للسيدات التي تقام في ستانفورد، كاليفورنيا والبالغة قيمة جوائزها ٤٥٠ الف دولار.

وتأهلت وليامس للدور النهائي لتلتقي مواطنتها ليندساي دافنبورت المصنفة اولى والتي فازت على الالمانية شتيفي غراف المصنفة رابعة ٦–٤، ٦–٧ (٤–٧)، ٦–٣ وتأهلت للدور النهائي بعدما خسرت في هذا الدور خمس مرات في السنوات الست السابقة.

وكانت دافنبورت فازت في الدور ربع النهائي على التايلاندية تامارين تاناسوغارن ٦–٧ (٣–٧)، ٦–١، ٦–١، ووليامس على الروسية ايلينا ليخوفتسيفا المصنفة سابعة ٦–٢، ٦–٤، وغراف على ناتاشا زفيريفا من روسيا البيضاء المصنفة خامسة ٦–١، ٦–٣، وسيليش على الفرنسية آن – غايل سيدو ٦–٣، ٦–١.

دورة سوبوت

■ احرزت السلوفاكية هنريتا ناغيوفا المصنفة اولى بطولة دورة سوبوت البولونية الدولية للسيدات التي بلغت قيمة جوائزها ١٠٧،٥٠٠ دولار، بفوزها في المباراة النهائية على الالمانية ايلينا فاغنر ٦–٣، ٥–٧، ٦–١.

وسبق لناغيوفا ان فازت في الدور نصف النهائي على الاسبانية غالا ليون – غارسيا المصنفة خامسة (–٦، ٦–٤، ٦–١)، وفاغنر على الاسرائيلية آنا سماشنوفا المصنفة سادسة ٦–٣، ٦–٠، ٦–٤.

■ اعلن اللاعب اندريه اغاسي انه لن يلعب مع المنتخب الاميركي ضد ايطاليا في الدور نصف النهائي من كأس ديفيس في ميلووكي في ٢٥ و٢٦ و٢٧ ايلول.

وكان اغاسي لعب ضد روسيا وبلجيكا في الدورين الاول والثاني، لكن مواعيد مباريات الدور نصف النهائي تصادف عشاء خيريا في لاس فيغاس تقيمه مؤسسته. وقال: "لا استطيع الاشتراك في المباراة، لدي ارتباط مهم جداً، مشيرا الى انه كان في وسعه اللعب في سان دييغو، كاليفورنيا لكن ليس في ميلووكي.

هل يوقف بارنز مدى الحياة؟

راندي بارنز لدى احرازه الميدالية الذهبية في دورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا ١٩٩٦. (أب تيليفوتو)

يواجه رامي الكرة الحديد الأميركي راندي بارنز عقوبة الايقاف مدى الحياة بعدما أثبت الفحص المضاد أنه تناول مواد منشطة.

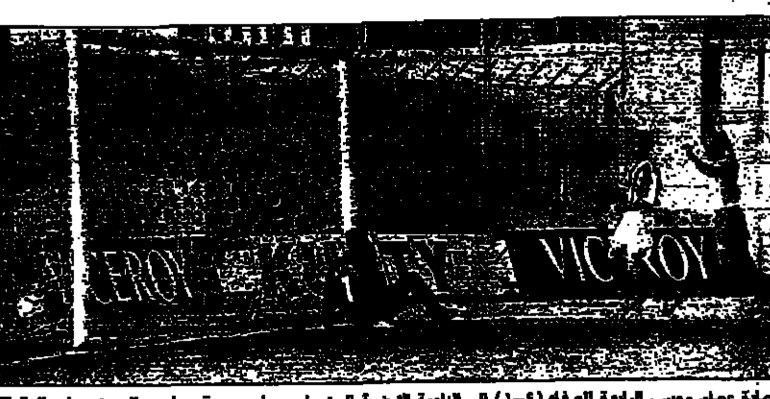
وكان الاتحاد الدولي لألعاب القوى للهواة أكد مساء الجمعة الماضي وجود مواد منشطة في بول بارنز في الاختبار الثاني الذي أجراه.

وأمام بارنز الذي أحرز الميدالية الذهبية في دورة أتلانتا الأولمبية عام ١٩٩٦ وحامل الرقم القياسي العالمي داخل قاعة مقفلة وفي الهواء الطلق، تقديم استئناف الى الاتحاد الاميركي لألعاب القوى لتفادي الايقاف النهائي. وصرح الناطق باسم الاتحاد الدولي لألعاب القوى للهواة جيورجيو راتييري: "بعد الاستئناف، إذا اقر الاتحاد الاميركي انه مذنب، سيوقف مدى الحياة، أما اذا لم يكن مذنباً، ففي امكانه العودة الى المسابقات مرة اخرى".

رياضة وألعاب

الدورة الثالثة لكأس النخبة ١٩٩٨ لكرة القدم

تعادل الانصار والتضامن صور ١-١ وفوز الصفاء على الهومنمن ٥-٢



اصابة عصام موسى الرابعة للصفاء (٤-١) الى الزاوية الارضية اليمنى لمرمى احمد صقر حارس الهومنمن في الدقيقة ٦٤ على ملعب بلدية برج حمود بعد ظهر السبت، وبدا وليد دحروج مهللاً ولم يظهر عصام موسى صاحب الاصابة.

علي بزي حارس التضامن صور يعطل طائراً كرة انصارية قبل ان يصل اليها برأسه المهاجم الترينيدادي بيتر بروسبار ١٩ وبدا متحفزاً كل من العراقي حسن جواد جبر ١٤ والسيراليوني محمد ابو منساريه.





مالك حسون ساعد دفاع الانصار ٨ يبحث عن الكرة وتحته الظهير التضامني اسامة حيدر ٢ وربيع اسبر مدافع الفريق الاخضر ٥ يترقب والحكم المساعد زكريا العبد يتابع من بعيد. (ساكو بيكاريان)

كتب علي حميدي صقر:

أجريت أمس وقبله في برج حمود مباراتان في اطار الدور الأول من الدورة الثالثة لكأس النخبة ١٩٩٨ لكرة القدم التي ترعاها "فايسروي"، فتعادل بعد ظهر الاحد فريقا الانصار حامل اللقب، والتضامن صور (المجموعة الثانية) ايجاباً ١ – ١ (الشوط الأول ١ – ٠) وفاز بعد ظهر السبت فريق الصفاء على فريق الهومنمن (المجموعة الاولى) ٥ – ٢ (الشوط الاول ٢ – ١).

ويلتقي الساعة ٥،٣٠ بعد ظهر اليوم على ملعب بلدية برج حمود فريقا النجمة والهومنمن في ختام مباريات المجموعة الاولى، بينما يلتقي بعد ظهر غد الثلثاء فريقا الأنصار والعهد في ختام مباريات المجموعة الثانية وهي آخر مباريات الدور الأول.

الأنصار ١ – التضامن صور ١

الساعة ٥،٣٠ بعد ظهر الاحد التقى فريقا الأنصار بطل الدوري وحامل اللقب والتضامن صور ثالث الدوري امام جمهور قليل ناهز الالف متفرج فأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي نبيل عياد عن التعادل الايجابي ١ – ١ (الشوط الاول ١ – ٠).

خاض الأنصار الشوط الأول ساعياً الى الفوز ليضمن صدارة المجموعة الثانية خشية مقابلة غريمه التقليدي النجمة في احدى مباراتي الدور نصف النهائي اذ لا تزال له مباراة في الدور الاول مع العهد سيخوضها غداً الثلثاء وهي المباراة الختامية لهذا الدور وقد لا تكون ختامية اذا ما نجح الأنصار في الفوز على العهد لانه، بتعادله والتضامن صور رصيداً (٤ نقاط) وبفارق نسبة الاصابات، يتقاسم واياه الصدارة. وعندها يصير لزاماً اقامة مباراة فاصلة بين الفريقين لأن فارق الاصابات لا يعتمد في تفضيل فريق على آخر بحسب القانون اللبناني، كذلك لا تعتمد قاعدة منح الافضلية للفريق الاكثر تهديفاً. وكما خاض الانصار اللعبة ساعياً الى اقتناص النقاط الثلاث، سعى التضامنيون الى الهدف نفسه علماً ان التعادل يكفيهم لتصدر المجموعة، ولو موقتاً، في انتظار مباراة الأنصار – العهد. وعلى رغم تفوق الانصاريين ميدانياً في الشوط الأول ونجاح بيتر بروسبار العائد الى صفوف الفريق الأخضر من ترينيداد وتوباغو بعد غياب موسم كامل، في اقتناص اصابة السبق التي انهى بها فريقه الشوط الأولى في مصلحته ١ – ٠، فان الفريق الصوري تفوق على نفسه في الشوط الثاني ونجح في مجاراة الأنصار وبادله الهجمات وتفوق عليه عطاء وحيوية وبذلاً حتى تمكن قناصه هيثم زين من تحقيق التعادل له بعد ثلث ساعة (٦٥). ويقينا لو لم يتهيب الصوريون الموقف لمكنهم هز الشباك الانصارية اكثر من مرة، ذلك أن الفريق الأخضر العائد من معسكره الاعدادي في اللاذقية لم يكن فريقاً بل كان فلولاً لا رابط بين خطوطه ولا تجانس: كل يجري على غير هدى. وسط مفكك ليس فيه الا جمال طه، ودفاع مهزوز ليس فيه الا كيفورك قره بتيان، وهجوم كل فرد فيه في واد، وليس فيه الا بيتر بروسبار الذي لم يتبادل الكرة هو ونادر جوخدار الا مرة واحدة وحيدة في ٩٠ دقيقة. عجيب!

الفرص: في الشوط الاول تلقى بيتر بروسبار الكرة هوائية من مالك حسون فحولها برأسه الى المرمى الجنوبي فارتدت من رأس خالد عفارة الى العارضة ومنها الى "الكورنر" فانبرى السقسوق للكرة وارسلها من المنطقة الركنية "ترو" فارتطمت بالارض ثم ارتدت منها الى العارضة قبل ان ينجح المدافعون التضامنيون في تشتيتها الى وسط الملعب. وفي الدقيقة ٣٤ عطل علي الفقيه قذيفة يسارية لفيصل عنتر من السقف اثر ضربة حرة الى يمين القوس مفوتاً على التضامن فرصة نادرة لادراك التعادل.

وفي الدقيقة ٦٤ (١٩ من الشوط الثاني) جنح رضا عنتر يساراً وتخطى فادي عياد وارسل الكرة عرضية ارضية يتية الى شقيقه فيصل المتربص على باب "الصندوق" فخطفها الى يسار القائم بستيمترات وسط الآهات. لكن الاخوين عنتر عوضاها بعد دقيقة واحدة حين اهديا الى هيثم زين كرة "خالصة" اقتنص بها الاصابة التضامنية التعادلية (١-١).

وهنا ارتد التضامنيون، وصال الانصاريون وجالوا واتيحت لهم ثلاث فرص في اربع دقائق تناوب اهدارها على التوالي كل من بيتر بروسبار في الدقيقة ٧٤ وهو منفرد بعدما تخلص من رقابة خليل وطفا واطاحها فوق العارضة الحمراء، وبيتر بروسبار تكراراً في الدقيقة ٧٦ وهو منفرد بعدما تخطى "ظله" خليل وطفا واخترق وارسل الكرة بيمناه لكن الحظ جانبه اذ انحرفت كرته عن اسفل القائم الايسر البعيد ستيمترات وواكبها الجمهور الاخضر بالآهات، واخيراً نادر جوخدار في الدقيقة ٧٨ عندما تلقى الكرة من بيتر بروسبار "مقشرة" وهو على باب المنطقة فاخترقها وانفرد ثم اطلقها بيسراه لترتد من قدم احدهم (خالد عفارة) الى يمين القائم مهدراً فرصة ولا اندر. وكل ذلك في مقابل مرتدات تضامنية اتسمت بشيء من خطورة، لكن مدافعي الانصار وعلى رأسهم المخضرم كيفورك قره بتيان عرفوا كيف يتعاملون معها.

الاصابتان: في الدقيقة ٢٩ من الشوط الاول مرر احمد سقسوق الكرة امامية ارضية الى بيتر بروسبار الذي انطلق خلفها متيامناً واخترق المنطقة وانفرد وحين خرج له الحارس علي بزي ارسلها الى الزاوية الارضية اليمنى البعيدة مسجلاً اصابة السبق للانصار (١-٠).

وفي الدقيقة ٦٥ (٢٠ من الشوط الثاني) تلقى فيصل عنتر الكرة وهو داخل المنطقة من حسن جواد جبر عبر شقيقه رضا ففربل فادي عياد وتخلص من رقابته ومررها ارضية عرضية الى هيثم زين فتلقفها بذكاء وجنح بها يميناً متخلصاً من "ظله" ربيع اسبر ولما انكشف له المرمى الاخضر خطفها بيمناه ارضية زاحفة بعيداً من متناول علي الفقيه مسجلاً عبر الزاوية اليسرى البعيدة اصابة التعادل للتضامن ١-١.

وبدل ان يوالي التضامنيون المتميزون ضغطهم اكتفأوا بالمحافظة على التعادل لانه يكفيهم لتصدر المجموعة الثانية فاتاحوا لمهاجمي الانصار فرصة الضغط على مرمى علي بزي الذي تحمل هو ورباعي خط ظهره عبء الطلعات الانصارية المكثفة والتي كادت تثمر، ولا سيما منها طلعات بيتر بروسبار وانفراداته، اصابات عدة، علماً ان المرتدات التضامنية كانت خطرة وكان يمكن الفريق الجنوبي، لو نجح في استثمار احداها، وخصوصاً هيثم زين ورضا عنتر، ان يغنم النقاط الثلاث ويحقق على الانصار صاحب اللقب فوزاً معنوياً لا يزال الجمهور الجنوبي يتوق اليه منذ زمن.

مثل الانصار: الحارس علي الفقيه واللاعبون فادي عياد وكيفورك وربيع اسبر وسليم حمزة وناجي الحسيني (حسان جعران) واحمد سقسوق وجمال طه ومالك حسون (محمد جواد) ونادر جوخدار (احمد جرادة) وبيتر بروسبار.

ومثل التضامن صور: الحارس علي بزي واللاعبون اسامة حيدر وفيصل عنتر وخالد عفارة وخليل وطفا ورضا عنتر (نصرت الجمل) وحسن جواد جبر ومحمد ابو منساريه وحسين فرج (هشام فرحات) وابرهيم مناصري وهيثم زين.

قاد المباراة الحكم الدولي نبيل عياد وعاونه زكريا العبد وحيدر قليط وطلال صالح حكماً رابعاً احتياطياً وانذر الحكم فادي عياد من الانصار وابرهيم مناصري وابو منساريه من التضامن صور.

الصفاء ٥ – الهومنمن ٢

● برج حمود – من حسن التنير:

الساعة ٥،٣٠ بعد ظهر السبت التقى فريقا الصفاء والهومنمن في ثالثة مباريات الدور الاول، فأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي عمار عمار عن فوز صريح ومستحق للصفاويين ٥-٢ (الشوط الاول ٢-١) في المجموعة الاولى ويهذا الفوز الكبير عوض الصفاء ما فقده امام النجمة حين خسر افتتاحا ٠-٢ الخميس الماضي وضمن الانتقال الى الدور الثاني، بينما باتت مهمة الهومنمن صعبة اذ عليه تخطي النجمة بفارق ثلاث اصابات حتى يمكنه انتزاع احدى بطاقات الدور نصف النهائي. اما النجمة فيكفيه التعادل او الخسارة بفارق اصابتين اليوم الاثنين حتى يصعد هو والصفاء الى الدور الثاني.

فنياً، كان الصفاويون هم الافضل بكل المقاييس، ويكفي انهم سجلوا نصف دستة من الاصابات وامدروا مثلها، بينما غاب خطوط الهومنمن خلخلة وخصوصا خط الظهر الذي افتقد كوركين ينكيباريان وخط الوسط الذي افتقد "المعلم" بابكين الموقوف اداريا سنتين ويسعى الحكمة الى ضمه ليكون له خير قائد في "مطهر المظاليم". وقد برز من الصفاء الثلاثي نبيه الجردي في خط الظهر وعصام موسى ووليد دحروج في خط الهجوم، اما الهومنمن فلم يبرز منه احد.

الاصابات: انطلق عبد اللطيف الحلو في الدقيقة ١٧ متيامنا وقبل ان يخترق المنطقة ارسل الكرة متوسطة الارتفاع الى منطقة "الصندوق" فقطعها حمزة هادي محسن بيمناه وهو داخل المنطقة بنحو متر واحد فكانت ضربة جزاء "بنالتي" انبرى لها الحلو نفسه وارسل الكرة بيمناه الى المقص الايسر لمرمى بلال هاشم الذي نجح في صدها بيسراه ساقطا لكنها، لقوتها، ارتدت الى المقص وكانت اصابة السبق للهومنمن (١-٠).

وفي الدقيقة ٢١ اعاد دانيال الاعور الكرة الى حارسه بلال هاشم فارسلها هوائية طويلة تخطت خط البداية فطار خلفها وليد الميري ولما اقترب من خط المنطقة وخرج له الحارس احمد صقر مررها عرضية خلفية الى وليد دحروج المواكب فسار بها خطوتين وحين وصل الى خط "الصندوق" ارسلها الى الشباك المشرعة محققا التعادل للصفاء (١-١).

وفي الدقيقتين ٢٣ و٢٤ ركنيتان للهومنمن ذهبتا لهدراً. وفي الدقيقة ٢٥ قاد النعماني هجمة مرتدة وسار بالكرة مسافة ٤٠ مترا قبل ان يمررها عرضية الى نبيه الجردي المندفع متيامنا ليصيب بها شباك صقر لنما من خارج.

وفي الدقيقة ٢٦ عطل صقر رأسية لمحمد قصاص من الزاوية الارضية اليسرى اثر تلقيه الكرة من الجردي عبر ضربة حرة غير مباشرة. وفي الدقيقة ٢٧ تلقى عصام موسى الكرة من حمزة هادي المتوغل اثر مجهود فردي فطار بها متيامنا ثم عكسها الى دحروج المتربص تحت المقص الايسر ليكملها بكعب القدم اليمنى مسجلا عبر الزاوية اليسرى الضيقة اصابة التعزيز على "طريقة مادجر" ٢-١.

وبعد دقيقة واحدة اعاد موسى دحروج "السيناريو" نفسه لكن كرته طاشت الى يسار المقص. ثم انفرد دحروج في الدقيقة ٣٥ وامدر. وفي الدقيقة ٤١ عطل بلال هاشم امامية هوائية من آرمين قبل ان يصل اليها الحلو. وفي الدقيقة ٤٢ عطل هاشم نفسه رأسية لريمون نجم اثر تمريرة رأسية متقنة من الحلو. وانفرد عصام موسى في الدقيقة ٤٥ وامدر حين اصاب جسم الحارس صقر، لينتهي الشوط الاول صفاويا ٢-١.

وفي الدقيقة ٤٨ عطل صقر قذيفة للجردي اثر تمريرة من عصام موسى، من الزاوية اليمنى. وفي الدقيقة ٥٠ سار الجردي بالكرة نحو ٦٠ مترا ومررها الى وليد دحروج فخطفها مباشرة بلا روية الى يسار القائم مفوتا فرصة اكيدة. وفي الدقيقة ٥٤ انحرفت قذيفة هائلة لربيع ابو شعيا الى يمين القائم. وفي الدقيقة ١٧ اخطأ صقر هوائية للنعماني فتميات امام دحروج المتياسر فلمها وارسلها الى يسار القائم. وفي الدقيقة ٦٤ (١٩ من الشوط الثاني) اخترق عصام موسى المنطقة الحمراء متيامنا ولما خرج له الحارس صقر ارسلها من فوقه بيمناه الى المقص الايمن البعيد رافعا الغلة الصفاوية الى ٣-١.

وفي الدقيقة ٧٠ قاص وليد الميري الكرة طويلة من نبيل شيخو المتياسر فمررها من داخل المنطقة الى علي واصف محمد الذي اكملها بسن القدم اليسرى مسجلا الاصابة الرابعة للصفاء ٤-١.

وفي الدقيقة ٨٢ مرر وليد دحروج الكرة امامية الى نبيه الجردي فانطلق بها ورفعها عرضية من مركز الجناح الايمن "بالمسطرة" الى علي قصاص الذي تطاول اليها وهو عند الزاوية اليسرى للصندوق ودخل فيها برأسه مسجلا عبر الزاوية اليسرى البعيدة لمرمى احمد صقر الاصابة الختامية الخامسة للصفاء ٥-١.

لكن فاتشيه بغدسريان ابى الا ان يكون صاحب "البصمة الاخيرة": تلقى الكرة من المنطقة الركنية بعدما رفعها آرمين وافلتت من يدي الحارس الاصفر بلال هاشم وسقط خلفه ليخطفها فاتشيه مباشرة مسجلا في قلب المرمى اصابة تقليص الفارق للهومنمن الى ٢-٥.

وهذا هو الفوز الاول للصفاء وبه صار رصيده ثلاث نقاط (٥ اصابات له – ٤ فيه). والتعثر الاول للهومنمن وبه ظل رصيده صفرا (اصابتان له – ٥ فيه).

مثل الصفاء: الحارس بلال هاشم واللاعبون نبيه الجردي وحبيب قداح وحمزة هادي محسن ودانيال الاعور ونبيل شيخو واحمد النعماني (علي قصاص) ومحمد قصاص (علي واصف محمد) ووليد الميري ووليد دحروج وعصام موسى.

ومثل الهومنمن: الحارس احمد صقر واللاعبون سامي قليط وفيكين وطوني نخلة وغاغيك ومروان نخلة (سركيس عبجيان) وآرمين أكيدباشيان وربيع ابو شعيا وسركيس بوزويان (فاتشيه ملكيستيان) وعبد اللطيف الحلو وريمون نجم.

قاد المباراة الحكم الدولي عمار عمار وعاونه الدوليون محمد علي سعد ومصباح رميتي وعمر مصطفى حكماً رابعاً احتياطياً. وانذر الحكم دانيال الاعور ونبيل شيخو وعلي واصف محمد من الصفاء وغاغيك وآرمين ومروان نخلة وسركيس عبجيان من الهومنمن.

النجمة – الهومنمن

الساعة ٥،٣٠ بعد ظهر اليوم الاثنين يلتقي على ملعب بلدية برج حمود فريقا النجمة والهومنمن في ختام مباريات المجموعة الثانية.

النجمة صاحب الصدارة وله ثلاث نقاط من فوزه على الصفاء ٢-٠ افتتاحاً، والهومنمن الثالث والاخير بلا نقاط من خسارته ٢-٥ امام الصفاء اول من امس السبت الاول ولا امل له في الصعود الى الدور نصف النهائي الا بالفوز على النجمة بفارق ثلاث اصابات وهو امر، وان لم يكن مستحيلاً، لا يبدو وارداً بعد العرض الباهت الذي قدمه الهومنمن امام الصفاء.

في الموسم الماضي التقى النجمة والهومنمن ثلاث مرات: في ذهاب الدوري العام الـ ٣٨ التقيا الجمعة ١٩٩٨/٨/٢٩، في المرحلة الاولى، على ملعب جمال عبد الناصر في بلدة الخيارة البقاعية واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي طالب رمضان عن فوز النجمة ٢-٠ سجلهما العراقي علي كاظم ومحمد صفا في الدقيقتين ٥٦ و٨٩. وفي الاياب التقيا الاحد ١٩٩٨/١/١١ على الملعب البلدي في بيروت واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي السوري اسامة الشامي عن التعادل الايجابي ١-١ (الشوط الاول ٠-١) النجمة سجلها وائل نزهة برأسه في الدقيقة ١٩ بينما سجل اصابة التعادل للهومنمن ريمون نجم في الدقيقة ٥٢.

وفي المباراة النهائية لكأس لبنان الـ ٢٦ التقيا السبت ١٩٩٨/٥/٣٠ على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الفرنسي الدولي ستيفان بري وحضره زهاء ٦ آلاف متفرج عن فوز النجمة ٢-١ (الشوط الاول ٠-١). سجل للنجمة موسى حجيج اثر ضربة ركنية ووائل نزهة في الدقيقتين ٤١ و٥٥، وسجل للهومنمن السوري عبد اللطيف الحلو في الدقيقة ٦٤ بضربة حرة مباشرة تسبب بها محمد حلاوي بقطعه كرة لفارو قرب الزاوية اليسرى للمنطقة. وكفة النجمة ارجح.

ترتيب فرق المجموعة الاولى

	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
النجمة	١	١	–	–	٢	–	٣
الصفاء	٢	١	–	١	٥	٤	٣
الهومنمن	١	–	–	١	٢	٥	–
المجموع	٤	٢	–	٢	٩	٩	٦

ترتيب فرق المجموعة الثانية

	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
التضامن صور	٢	١	١	–	٢	٢	٤
الانصار	١	–	١	–	١	١	١
العهد	٢	–	–	١	١	٥	–
المجموع	٤	١	٢	١	٤	٤	٥

بطولة لبنان في الشطرنج العادي

سقوط نجار أمام عيد في الجولة الأولى

افتتحت الجمعة في كافيتيريا مركز "بلازا ٣" في بيروت بطولة لبنان الفردية في الشطرنج العادي للرجال التي ينظمها الاتحاد اللبناني للشطرنج.

ويشارك في البطولة التي تجرى على طريقة الدوري ١٤ من اشهر اللاعبين اللبنانيين، في مقدمهم ابطال لبنان السابقون فادي عيد واحمد نجار وانطوان قسيس، فيما اعتذر البطل الحالي اللاعب الدولي منصور عساف عن عدم المشاركة.

واسفرت نتائج الجولة الاولى عن فوز كل من وليد داغر على عامر معصراني، وخالد كنيعو على شريف مراد، ورفيق بركات على هيثم عمر.

وسقط الاستاذ الاتحادي الدولي احمد نجار امام منافسه الرئيسي في البطولة الاستاذ الاتحادي ايضا بطل لبنان السابق فادي عيد، على رغم امتلاك الاول الحجار البيض.

وتعادل علي الجاويش وغسان حمصي، ونبيل ناصر وانطوان قسيس، ونسيم صقر وخليل سنجر.

وفي الجولة الثانية التي اجريت السبت، فاز كل من نجار على الجاويش، وعيد على بركات، وعمر على مراد، وناصر على كنيعو، وقسيس على معصراني، وصقر على داغر، وسنجر على حمصي.

وفي ما يأتي ابرز جولة من الدور الاول والتي فاز فيها فادي عيد على احمد نجار:

دفاع بيرك

نجار (ابيض)	عيد (اسود)
1. d4	Nf6
2. Nf3	g6
3. Nc3	Bg7
4. e4	d6
5. Bg5	h6
6. Bh4	g5
7. Bg3	Nh5
8. Bc4	Nxg4
9. hxg3	e6
10. Ne2	Nd7
11. c3	c6
12. Qc2	Qe7
13. a4	a5
14. Rd1	Rb8
15. Nc1	Kf8
16. Be2	Nf6
17. e5	Nd5
18. Nd3	b6
19. exd6	Qxd6
20. Nde5	Bd7
21. Nc4	Qc7
22. Nfe5	Be8
23. Ng4	h5
24. Nge3	h4
25. gxh4	gxh4
26. Nxd5	cxd5
27. Na3	Qf4
28. Nb5	Qg5
29. Bf1	Bd7
30. Qd2	Qf6
31. Qe3	Re8
32. Be2	Qg6
33. Qf3	Qc2
34. Qf4	e5
35. Qd2	Qg6
36. Kf1	h3

واستسلم الابيض.

الدورات الصيفية في الكرة الطائرة

اختتم نادي حصرايل دورته السنوية في الكرة الطائرة وجاءت نتائج المرحلتين الاخيرتين كالآتي:

فاز حصرايل على بيبلوس ٢-١، والرياضي اده على معاد ٢-١، وحصرايل على الشبيبة بلاط ٢-١، واتسات ابناء غلبون على انسات حصرايل ٢-١، وحصرايل على طنبوريت ٢-١، والامن العام على المريميين جبيل ٢-٠، وحالات على ابناء غلبون ٢-١. قاد المباريات الحكم الدولي الياس طايع والحكمان الاتحاديان جوزف كيريللس واندريه قرقفي.

حبوب

● في دورة نادي حبوب تقام مساء اليوم ثلاث مباريات: الساعة ٨،٠٠ حصرايات – الاتحاد الفغالي، الساعة ٩،٠٠ الصحافة الرياضية – قدامى جبيل، الساعة ١٠،٠٠ حبوب – الشبيبة بلاط.

الحركة الاجتماعية بجدرفل

● في دورة نادي الحركة الاجتماعية بجدرفل تقام اليوم الساعة التاسعة مساء مباراة بين الرائد طرابلس والشباب البترون.

العرين الميه وميه

● في دورة نادي العرين الميه وميه تقام مساء اليوم مباراتان: الساعة ٩،٠٠ الانوار الجديدة – الرياضي الجية، الساعة ١٠،٣ العرين الميه وميه – شباب الجية.

وفاز اول من امس الشعبي صيدا على بيت الطليعة ٢-١، والسلام مجدليون على العرين ٢-١.

قاد المباراتين الحكام الاتحاديون زين حمية ومحمود البابا وطانيوس عبدالله.

مضرب الكسليك في النهائيات

تبدأ بعد ظهر اليوم الادوار النهائية من دورة نادي اللبناني للسيارات والسياحة المحلية في كرة المضرب على ملاعب النادي بحسب البرنامج الآتي:

– فردي دون ١٨ سنة: الساعة ١٣،٣٠ رودني داكسيان – فيليب شكيبان، جيلبير حنوش – سليمان بدوي، هادي غانم – نزار الحاج، شربل شقير – مارك زيناتي.

– فردي للسيدات: الساعة ١٥،٠٠ ليندا سميرة – كارين متى، لنا كسباريان – شانتال غانم، امال ابرهيم – ياسمينة واكيم، ديالا عمار – ليال صوايا.

– فردي للرجال: الساعة ١٦،٣٠ ايلي محاسب – فادي يوسف، انخيل باز – مارك معيكي، ربيع ابو حسون – طارق قادري، سعيد كرم – نبيل ساسين.

– زوجي للرجال: الساعة ١٧،٠٠ ماروتيونيان وابو حسون – كسرواني وصليبي.

وهنا آخر نتائج التي سجلت السبت:

● فردي دون ١٤ سنة: فاز وهيب مكنية على سامي جريصاتي ٦-٠، ٦-٠، ورمزي ابو ريالي على عبدالله بركات ٦-٣، ٦-١، وجو شبير على حسن ظاهر ٦-٤، ٧-٦.

● فردي دون ١٨ سنة: فاز فيليب شكيبان على داني معلوف بالتغيب، وسليمان بدوي على طارق كبارة ٦-٠، ٦-٠، ومارك زيناتي على بشير حداد ٦-٤، ٦-٠، وهادي غانم على رشاد نوشملي ٤-٦، ٧-٥، ٧-٥.

● زوجي للرجال: فاز قادري وكرم على بدران ورزق ٦-١، ٦-٢، وصليبي وكسرواني على شعار وشمار ٦-٠، ٦-٠.

● فردي للرجال: فاز اليكس ماروتيونيان على مازن دروب ٦-٣، ٦-٢، ومارون حسون على اميليو باروني ١-٦، ٦-٤، ٥-١ ثم بالانسحاب، وغسان اشقر على هاني الزين ٧-٥، ٦-٢، وفادي يوسف على وهيب مكنية ٦-١، ٦-٢، وطارق قادري على عارف ماريني ٧-٦، ٦-٣، وسيمون خوري على مارك ضومط ٦-٢، ٦-٣، وشون كرم على شريف سابا ٦-٢، ٦-٤، ومارك معيكي على فادي حداد ٢-٦، ٦-٤، ٦-٤.

نتائج سباق الخيل

ورد السلام (كريم) مجلياً على نسر الجزيرة (ايمن).

ممنونك (فاروق) فائزاً على نسر الفضاء (كريم).

نمر (طوني) رابحاً بعيداً.

حلوان (سامر) مجلياً بسهولة على الأصبح (طوني).

زهر مليار (امين) مجلياً من دون عناء.

آثار (حوا) فائزة بعيداً.

نسر البقاع (دقيال) متفوقاً على امير البقاع (سامر) وشيخ البدو (مرعي).

الشوط الاول – ١٦٠٠ متر الفئة "أ"

١– ورد السلام (٥٤ كيلو) كريم ٤٩٠–٢٨٠

٢– نسر الجزيرة (٥٢ كيلو) ايمن ٢١٠٠

٣– مطار (٥٤ كيلو) امين.

٤– ملك الشول (٥٤ كيلو) فاروق.

ربح بطولين وطولين. الوقت دقيقة و٥٩ ثانية.

المالك مخيب دمي. المضمر حسين سيف الدين.

الجياد المسحوبة: لمناش وعصوب.

الشوط الثاني – ١٠٠٠ متر الفئة "أ"

١– ممنونك (٥٤ كيلو) فاروق ٢٠٠ – ١١٠

٢– نسر الفضاء (٥٤ كيلو) كريم ١١٠

٣– عشتروت (٥٢ كيلو) زهر ٤٠٠

٤– مثقال (١/٢ ٥٣ كيلو) اسعد.

ربح برأس قصير وبعيداً. الوقت دقيقة و٩ ثوان.

المالك اسطبل تريح. المضمر محمد ريدان.

الشوط الثالث – ١٦٠٠ متر الفئة "أ"

١– نمر (٥٤ كيلو) طوني ٥٠٠–٣٦٠

٢– مك النيل (٥٦ كيلو) سليمان ٤٠٠

٣– وعي الكرم (٥٦ كيلو) سامر. أبعد عن المراهنات.

٤– حلباوي (٥٤ كيلو) عادل.

ربح بعيداً وبطول. الوقت دقيقة و٥٢ ثانية.

المالك محمد الكعكي. المضمر رشيد مبارك.

الجياد المسحوبة: محموس.

الشوط الرابع – ١٦٠٠ متر الفئة "أ" (الثلاثية)

١– حلوان (٥٣ كيلو) سامر ٢٣٠–١٥٠

٢– الأصبح (٥٣ كيلو) طوني ١٨٠

٣– امير الليل (١/٢ ٥٢ كيلو) مخايل ١٧٠

٤– ري القمر (٥٢ كيلو) ايمن.

ربح بثلاثة اطوال ونصف. الوقت دقيقة و٥٤ ثانية.

المالك ميشال ميليتشنكو. المضمر شبلي حساوي.

الجياد المسحوبة: السيف العاري.

الشوط الخامس – ١٠٠٠ متر الفئة "أ"

١– زهر مليار (٥٥ كيلو) امين ٣٥٠–٢٤٠

٢– خاطر (٥٥ كيلو) اسعد ٣٠٠

٣– الطيب (٥٦ كيلو) مصطفى ١٧٠

٤– نساف (٥٢ كيلو) فارس.

ربح بعيداً وبرأس قصير. الوقت دقيقة و١٠ ثوان.

المالك اسطبل فتوح. المضمر حسين سيف الدين.

الجياد المسحوبة: شيخ العربان.

الشوط السادس – ١٠٠٠ متر الفئة "أ" (الرباعية)

١– آثار (١/٢ ٥٢ كيلو) حوا ٣٥٠–١٩٠

٢– راما (١/٢ ٥٠ كيلو) دقيال ١٢٠

٣– صقر الشول (٥٦ كيلو) فاروق. أبعد عن المراهنات.

٤– امير الوفاء (٥٦ كيلو) سليمان ١٨٠

ربحت بعيداً وبطول. الوقت دقيقة و٧ ثوان.

المالك عثمان منادي. المضمر مروان حوا.

الجياد المسحوبة: المختار وزهر البستان.

الشوط السابع – ١٥٠٠ متر الفئة "ب"

١– نسر البقاع (١/٢ ٥٠ كيلو) دقيال ٣٥٠–١٧٠

٢– امير البقاع (٥٠ كيلو) سامر ٤٥٠

٣– شيخ البدو (٥٦ كيلو) مرعي ٣٠٠

٤– رائع الحسن (٥٦ كيلو) تري.

ربح بطول وبطول. الوقت دقيقة و٤٤ ثانية.

المالك عبد سويدان. المضمر محمد شير الدين.

الجياد المسحوبة: الصمد.

الثنائية

الشوط الاول – (فوركاست) ورد السلام (٦) على نسر الجزيرة (٩) ٤٤٠٠

الشوط الثاني – ممنونك (٤) على نسر الفضاء (٤) ٤٣٠

الشوط الثالث – نمر (٨) على ملك النيل (١) ٨٥٠

الشوط الرابع – حلوان (٥) على الأصبح (٧) ١٣٠٠

الشوط الخامس – زهر مليار (٦) على خاطر (٧) ٤٦٠٠

الشوط السادس – آثار (١٠) على راما (١٤) ٨٠٠

الشوط السابع – نسر البقاع (١١) على امير البقاع (٣) ٦٥٠

المزدوجة

– الشوط الثاني على الثالث ممنونك (٤) على نمر (٨) ١٤٠٠

– الشوط الرابع على الخامس. حلوان (٥) على خاطر (٧) ١٨٠٠

– الشوط السادس على السابع. آثار (١٠) على نسر البقاع (١١) ٩٠٠

المزدوجة الخاصة

– الشوط الرابع على السادس. حلوان (٥) على آثار (١٠) ١٦٠٠

حلوان (٥) على صقر الشول (٧) ٣٥٠

الثلاثية: (تريو)

بالترتيب (٥–٧–٢) ١٩٨٠٠٠ ل.ل.

من دون ترتيب: ٣٣٠٠٠ ل.ل.

المركبة ٣٦٣٠٠٠ ل.ل.

الثلاثية لسلسل واحد: ٢٣١٠٠٠ ل.ل.

وظائف

دار المندسة نزية طالب وشركاه تطلب سكرتيرة للطبع على الكمبيوتر باللغة الانكليزية (World + Excel) فردان بيروت. التلفون ٠١/٨١٣٥٢٣-٤-٥

مطلوب محاسب (ة) وسكرتيرة لشركة هندسة. التلفون ٤٨١٦٧٥ - ٠١/٥٠٠٩٤٤

Need Accountant, PC Knowledge experience is a plus. Call Mr. Camille 01/333377

شركة شحن جوي وبحري في حاجة الى شاب مندوب لمنطقة بيروت وضواحيها. للاتصال ٠١/٥٦٤٧١٩

Data and investment - consult Publisher of Capital Issues is looking for: 1- Experienced researchers in Business and Finance 2- Secretary. Fax your CV at 01/748513

A leading car co. in Sin-el-Fil needs part time English teacher (Male) from 4:30 to 6 p.m. (m,w,f). for app. Please Call 01/512100

مطلوب لباتيسيري معلم حلويات افرنجي خريج فندقية خبرة لا تقل عن خمس سنوات الماتف ٠٣/٣١١٩٧٠

Required for Pharmaceutical products Motorized Sales Representatives and Graphic Designers. College Degree + experience Fax CV to 01/422883

Jubaili Bros S.A.L. seeks for its branches in Lebanon and overseas: - Mech. or Elect. Engineers Good communication skills in English and Computer literacy is an asset. Call 07/730871 - 01/307336 - 01/810110 - 06/430296

Chief Accountant Needed A leading local company is seeking the employment of a CPA (USA) or ACCA (UK) or equivalent min. 5 yrs. experience in a computerized environment & preferably car industry. Good command of English and Arabic langs - French is an asset. Pls send CV to Fax: 01/374476

Société d'expertise comptable dem. J.H. comptable stagiaire motorisé pour travail plein temps. Contacter: 01/203260 - 203421 - 201690

Demandons jeune fille pour relations publiques. Contactez: 01/361040 - 362170

مؤسسة تجارية يلزمها موظفة ثقافة انكليزية تجيد الكومبيوتر مع معرفة بالمحاسبة. ت ٢٥٨٤٥٦/٤٥٧ الاتصال بين الساعة ٨ و٢ بعد الظهر.

مطلوب آنسات للعمل معاش حتى ١٠٠٠$ في الشهر – التنقل مؤمن. ت ٠٣/٦٤٩٩١٠ – ٠٩/٦٣٩٩٧٠

مطلوب آنسة او سيدة انيقة وجميلة جداً، للعمل خارج لبنان والعيش في اميركا لمرافقة مغترب ثري الاتصال ٠٣/٨١٧٩٠٦ واعطاء رقم الماتف والمعلومات

اوتيل ميديتراتيه A**** يطلب موظف استقبال يجيد اللغتين الفرنسية والانكليزية، خريج فندقية خبرة من ٣ الى ٤ سنوات الحضور شخصيا

مطلوب خياطة للعمل في الخليج الخبرة ضرورية في فساتين الاعراس Haute Couture ت ٠٣/٢١٦٦٢٧

مطلوب تليفونيست لائقة المظهر تتقن اللغة الانكليزية وOffice Boy التلفون ٠١/٢٤١٩٠٠/١

عقارات

بداعي السفر شقة للبيع في طبرجا مطلة على البحر ١٧٠م.م. صالون، سفرة، ٣ نوم، ٣ حمامات سعر مغر جدا ونقدا. التلفون ٠٥/٤٦٠٦٢٨ – ٠٣/٩٣٥٢٠١

للبيع لرض ١٣٠٠ م.م عين سعادة وارض ٧٥٠ م.م بلقو عوكر. التلفون ٠٣/٦٣٤٧٧٧ – ٠١/٤٩٩٨٤٠



Adma blue zone deluxe appt. 570m² + 300m² terrace, garden, private Pool with excep. Seaside view price negociable must see. Tel.: 03/323432

للبيع محل وطابق صناعي في المكلس جسر الباشا التسليم خلال شهرين. ت ٠٣/٣٠١٢٠٧

للبيع شقة في الاشرفية، التلفون ٣٢١٣٤٦

للبيع مكتب مفروش رون بوان المكلس فوق محمصة الرفاعي، ٤ غرف، حمامان. ت ٠١/٢٨٢٤٦٢ – ٠٣/٧٦٠٠١٦

فيلا تريبلكس ٣٠٠م.م. مع حديقة ٢٠٠م.م. مع موقفين مقفلين نيو فيطرون ١٨٥٠٠٠$. التلفون ٠٣/٣٠٨٠٤٤

مكتب ٤٢٥م.م. – الطابق الاول – مكيّف + موقف عدد ٢ + مولد خاص + خطا ماتف – اوتوستراد جونيه. ت ٠٣/٨٨٥٣٤٤ – ٠٣/٢٤٢٦٠٢

للبيع شقتان بحالة ممتازة شقة تجاه الماريوت ط٦ ٢٤٠ م.م وشقة جانب قصر الداعوق ط٢، ٢٤٠ م.م الماتف ٣٥٣٠٢٩ – ٣٥٤٢٩٨

شقة مفروشة او بدونه عين التينة ٣ نوم صالون وسفرة مكيفة موقف شهريا ١٢٠٠ $ ايجار سنوي ٠١/٨٤١٠١٤ – ٠٣/٨٦٩٦١٥

للبيع لرض ٥٠٠٠ م.م ضهور العبادية وارض ١٠٠٠٠ م.م الزوق على البحر. التلفون ٠١/٤٩٩٨٤٠ – ٠٣/٦٣٤٧٧٧

منطقة قصر العدل شقة ١٥٨ م.م ٣ غرف نوم، صالون، حمامان، موقف سيارة. ١٠٥٠٠٠ دولار – Sodeco Gestion S.A.L. 01/616000

لرض برسم البيع طريق عاليه ٧٥٠ م.م، ٤٠ م.م واجهة على الطريق الدولي مع رخصة بناء التلفون ٠٣/٢٢٤٣٦٠ – ٠٣/٢١٩٨٢٥

للبيع شقة دوبلكس مساحة ٤٤٥ م.م وادي الزينة طابق سادس. ت ٠٣/٧٧٦١٤٨ – ٠٣/٧١٢٢٧١

للبيع شقة في السادات ٥ غرف مساحة ١٥٠ م.م طابق ثان بناء جديد مع سند وموقف خاص ت ٠٣/٢١٥٤١٥

للبيع شاليه ٨٠م.م. ماليبو باي المعاملتين طابق ٨ مع موقف سيارة تسهيلات بالدفع للمراجعة ت ٠١/٤٨٨١٠١

للبيع شاليه ٤٠م.م. سمايا Bloc H طابق ٩ مع موقف سيارة – تسهيلات بالدفع للمراجعة ٠١/٤٨٨١٠١

A vendre Chalet 158m² Zaarour sur neige tout compris. Liv. imm. Prix Sacrifié. Tél.: 03/279988

لرض ٨٨٠م.م. بعبدات الشاليمار. ت ٠٣/٦١٠١٧٤ – ٠٣/٢١٦٧٤١

مستودع للبيع يصلح لصالة عرض ومكاتب او سوبرماركت ارتفاع عال – مدخل كميون – منطقة بصاليم ومزمر. التلفون ٠٤/٤١٠٧٤٨ طوني

للبيع طابق سفلي ١٧٥م.م. بالقرب من مدرسة المون لاسال والحكمة في عين سعاده ١٠٠٠٠٠$. التلفون ٠٣/٢٤٢١٨٨ – ٠٣/٨٢٦٢١١

ارض في جوار عشقوت ١٥٠٠م. مطلة على طبرجا لا تحوي صخوراً، واجهة عريضة، ٤٠$ المتر. التلفون ٠١/٢٠١٧٤٠

قطعة لرض ٧١٢م.م. بيروت طريق النهر الرميل. التلفون ٠٣/٦١٥٣٠٢

للبيع بناية على العضم خمس طوابق كل طابق ٥٠٠م.م. موقع ممتاز بعلمشيه قبالة اسبلاندا. التلفون ٠٣/٦١٥٣٠٢

للبيع شقة في بقنايا – بصاليم ٢١٠م.م. مطلة على البحر جاهزة للسكن ١١٠٠٠٠$ – ٠٣/٢٤٠٢٣١ – ٠٣/٧٧٥٣٣٣

للبيع او الايجار

للبيع او للايجار محل تجاري ٢٠٠م.م. موقع رئيسي اوتوستراد الكسليك ستتر مدير. التلفون ٠٣/٤٣٢٠٥٥

بناء صناعي عدة اقسام علو ٥٫٥٠ الطريق العام يبعد ٢٠٠م. عن مثلث خلدة مجمع بشامون الصناعي. التلفون ٠٣/٦٤٠٥٠٨ – ٠١/٣٤٢٧٠١

للايجار او للبيع مكاتب – المكلس Center al Hajj Conception Tel 01/428901 - 285002

برمانا قرب برتانيا للبيع او للايجار دوبلكس ٣٠٠ م.م منظر خلاب. ت ٣٤٦٨٦١ – ٨٦٩٢٧٣ – ٨٠٤٢١٧

لضرورات الهجرة للبيع خلو عيادة طب اسنان كاملة التجهيز طابق ١ ٣ غرف ايجار سنوي ٥٠٠ الف ليرة شارع مار الياس ٠١/٧٠٤٨٧٣

للايجار او للبيع مستودع طابق ارضي – ادونيس خمس واجهات على الشارع العام ٧٠٠م.م. مجهز بغرفتين تبريد Freezer مع مولد كهربائي ٦٠ KVA مع رفوف حديدية يصلح كسوبرماركت او لشركات المواد الغذائية للمراجعة ٠٣/٦١٥٣٠٢

للبيع او للايجار مكتب ١٠٢م.م. ستتر مزيارة اوتوستراد جونيه – الزوق ديكور رائع مجهز بكامل مفروشاته الفخمة مع ثلاث خطوط ماتف + مولد + فاكس + تلكس مواقف للسيارات. للمراجعة ت. ٠٣/٦١٥٣٠٢

للبيع او للاستثمار او للايجار مطعم مجهز بكامل معداته ديكور رائع ٣٥٠م.م. مع مخزن ٨٠م.م. دولار المكلس للمراجعة ٠٣/٦١٥٣٠٢

للبيع او للايجار شقة ٣٣٥م.م. اربع غرف، في منطقة الاشرفية قرب لوتيل "كابريال". سعر المبيع، ٣٩٠٠٠٠$ سعر الايجار: ٣٩٠٠٠$ سنوياً. الاتصال بأسكوت ريل إستايت وبزنس بروكرز ت ٠١/٣٢٦٠٠٠

للايجار

للايجار شاليه اكوامارينا "٣" بخليج جونيه ١١٢م.م مفروش ٢ نوم وصالون وسفرة وحمامان ومطبخ وتراس غاروزن موقف عدد ٢، السعر النهائي ١٨٠٠٠$ سنويا. التلفون ٠٣/٧٣٤٢٠٥

مكتب مكيف مع مستودع طابق ارضي، مار الياس ٤٠٠$ شهرياً الشارع العام قرب بنك عودة. التلفون ٦٤٥١١٤

للاستثمار شقة مفروشة او بدون فرش دولوكس ٣ نوم، صالونان وسفرة الحازمية – مار تقلا ١٤٠٠٠$ سنويا ٣٦٦٤٤٣ من ٢–٧ بعد الظهر.

شقة ٢ نوم صالون حمام مقابل الليسيه الفرنسية. ت ٠١/٤٢٢٥٦٧ – ٠١/٦١٢٥٧٥

للاستثمار مركز للمعالجة الفيزيائية والرياضية في موقع مميز في الحازمية للاستفسار التلفون ٠٣/٤٣٤٤٣١

للايجار شقة فخمة ٢٢٥ م.م ٣ نوم ٣ حمامات عين سعادة مطلة على بيروت موقف مؤمن شوفاج + مكيف مستقل. التلفون ٠٣/٦٨٨٩٩٤ – ٠٣/٦١٦٣٢٠

A Louer Bureau 140m² Borj Al Ghazal 8ème étage. Tabaris. Call Miss Aline 01/333377

للايجار مكتب في الكسليك سنتر دبس ٥٠ م.م طابق ثالث سعر مغر ت ٠٣/٣٠١٩٥٥ – ٠٩/٢١٦٦٤٠

للايجار بداعي السفر دوبلكس ١٨٠م.م. غير مسكون عين سعاده. التلفون ٠١/٣٤١٠٢٩

مطلوب

مطلوب شقة للايجار ٣ غرف نوم ضواحي جونيه. ت ٠٤/٩٢٦٤٩٤ – ٠٣/٨١٢٧٤٢

مطلوب شقة جاهزة في المتن دفعة اولى ٢٥٠٠٠$ قسط شهري ١٠٠٠$. التلفون ٠٣/٦٢٢٧٣٩

مطلوب ارض بحمدون، بعلشمية عاليه ضهور العبادية البيرزة الحازمية بعبداء كفرشيما بسابا . ت ٠١/٥٠٠٧٩٧ – ٠٣/٦٣٤٧٧٧

سيارات

GMC Yukon 96 L.L. 43,790,000 $29,000 Ford Taurus 94 L.L. 15,100,000 $10,000 Credit Facilities up to 3 years. Tel.: nos: 01/426425

Chevrolet Blazer 96 L.L 37,750,000 $25,000 Cadillac Seville STS 95 L.L. 43,790,000 $29,000 Warranty 3 months. Credit Facilities up to 3 years. Tel nos: 01/615715

Pontiac G. prix SE, 95, full 11800$ Buick Regal 94, full 11600$ Facilité de paiement: 03/323550 Philippe Jabra

مفروشات

للبيع بداعي السفر غرفتا نوم صنع كندي بسعر مغر. برحليون. التلفون ٠٣/٥٤٠٨٤٣

غرفة طعام فرنسية الصنع كاملة في حالة ممتازة Polyester السعر ٢٥٠٠$ للاتصال ٠٣/٣١٨٩٩٢ من ١١ صباحاً وحتى ١١ مساء

متفرقات

For sale kids Playframe 9.5m x 13.5m x 6m.h (500 SQM Playspace) and steel of a Hanger with Sandwich Panel Roof 33m x 15m x 7mh Tél: 03/684613

اعلان
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
الموضوع طلب تنفيذ وصية المرحوم حسن علي ياسين،
يبلغ الى كل من يهمه الامر بالمعاملة التنفيذية الرقم ٩٨/٥١٤ تاريخ ١٩٩٨/٥/١٢.
قررت رئاسة دائرة تنفيذ بيروت بتاريخ ١٩٩٨/٧/١٤ ابلاغكم مضمون طلب التنفيذ المقدم من طالب التنفيذ جيمس عمر درويش من الجنسية الكندية بصفته وصيا على والدته جومانا ماريت دوريش والمتضمن تنفيذ وصية المرحوم حسن علي ياسين المنظمة بتاريخ ١٩٧٠/٤/٢٠ والمسجلة بتاريخ ١٩٧٢/١١/٢ لدى محكمة المواد الحسبية في كندا مقاطعة البرتاء والمصدقة من السفارة اللبنانية في اوتاوا بتاريخ ١٩٩٥/١/٥ ومن وزارة الخارجية اللبنانية بتاريخ ١٩٩٦/٨/٢٨. وذلك لمراجعة المرجع المختص عند الاقتضاء لمن له اعتراض، او لتقديم ملاحظات في المعاملة المذكورة.
التكليف ١٧٨٩
مأمور تنفيذ بيروت
احمد فواز

رياض نجيب الريس
الفترة الحرجة

القصة الكاملة لصراع الحدود بين السعودية واليمن [٢]:
ماذا قال الرئيس الأسد للملك فهد، وماذا قال خدام والشرع للأرياني؟
وساطة سورية مفاجئة نزعت فتيل الحرب

■ عندما حضرت الوفاة أحد ملوك اليمن، وهو الملك المعافر، بقصر غمدان، قال لقومه: "انا متّ فلا تضجعوني فيتضجع ملككم، ولكن اقبروني واقفاً فلا يزال ملككم قائماً ما دمت كذلك". □

العقد الفريد
لابن عبد ربه

■ في الحديث عن الاحداث اليمنية، وخصوصاً في موضوع الصراع الحدودي بين السعودية واليمن، يحتاج القارئ المتابع الى معرفة مجموعة اسماء، تحتاج هي بحد ذاتها الى قاموس يكون قريباً منه والى خريطة تفصيلية امامه (ليست متوافرة ويا للأسف) اذا اراد ان يعرف اين تقع المناوشات ومن يحتل منطقة الآخر، ومن اين يتسلل فريق الى اراضي الفريق الآخر، واين هي الخطوط الوهمية التي يرسمها الخبراء على كثبان الصحراء؟ وهل مثلها كمثل الحبر على ورق المعاهدات والاتفاقات، بينما الجروح تستمر نزفاً على الرمال؟!

احفظوا هذه الاسماء جيداً، فهي قد تصادفكم كثيراً في طريقكم الى فهم او معرفة ما يجري في سواحل الجزيرة العربية واراضيها، وبين اكبر دولتين فيها.

احفظوا براً اسماء: الخراخير والدكاكة وجبل المشنوق وعروق بن حمودة وجبل ثار ورأس الفار ورأس العوج وطيف والقطيعي، وكل هذه مواقع في الارض على الحدود بين السعودية واليمن.

واحفظوا بحراً اسماء: الدويمة وسيا وربا والرافع والبري وضما وذو حراب وملرين وظهرا، وكل هذه جزر تقع في البحر الاحمر وعلى سواحله. ولا تنسوا اضافة اسماء عسير ونجران وجيزان المعروفة.

وحتى لا يشعر القارئ العربي بأي احباط لغياب هذه الاسماء عن معلوماته، اود ان اؤكد له ان معظم اليمنيين والسعوديين ايضاً لم يسمعوا هذه الاسماء ولا يعرفون اين تقع.

□ □ □

يعود العرافون السياسيون اليوم، الى التساؤل عن سير الازمة السعودية – اليمنية، بعدما وصل نائب رئيس وزراء اليمن ووزير خارجيتها عبد القادر باجمال على رأس وفد يمني كبير الى جدة، محاولاً فتح صفحة جديدة من المفاوضات والعلاقات القابلة دائماً للاهتزاز. في الوقت الذي اخذت السعودية تميل الى التهدئة في انتظار ما يحمله باجمال من مقترحات. ويقول بعض هؤلاء العرافين ان باجمال حمل رسالة تهدئة من الرئيس علي عبد الله صالح الى السعوديين، تؤكد عدم العودة الى التصعيد بعد رجوع القوات اليمنية الى مواقعها في جزيرة الدويمة. وخصوصاً بعدما وصل الاتفاق الحدودي الموعود بين البلدين الى حافة التفاهم. ويرى البعض ان كلاً من صنعاء والرياض عازمة على انهاء الملف الحدودي، حرصاً على التواصل بين القيادتين ومنعاً لاحتمالات انفجار جديد، قد يهدد جدياً هذه المرة بانفجار كبير قد يصعب احتواؤه.

ولم تكن مهمة باجمال في السعودية اجراء مفاوضات حدودية – وتلك خارج عن اختصاصه المباشر – بقدر ما انحصرت باجراء مفاوضات سياسية في شأن طبيعة العلاقة بين النظامين، حتى لا تبقى قضية الحدود سبباً مستمراً لتقويض كل تقدم آخر ممكن على الصعيدين السياسي والاقتصادي واستنزافه، وخصوصاً في الظروف الداخلية الصعبة التي يعيشها اليمن في الداخل والتي قد تهدد وحدته وانجازاته الديموقراطية. وليس مهماً تفاؤل باجمال بـ"النتائج المثمرة" التي يأمل في تحقيقها عند زيارته، بقدر ما هو مهم نجاحه في اول مهمة سياسية – ديبلوماسية يقوم بها منذ تولى وزارة الخارجية في حكومة الرئيس عبد الكريم الارياني في حزيران ١٩٩٨، على رغم ان باجمال تعامل مع الملف الحدودي عندما كان عضواً في الوفد اليمني المفاوض في موضوع الحدود عام ١٩٩٥.

وتبعت زيارة باجمال للسعودية مباشرة، زيارة الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودية لصنعاء في ٢٨ تموز ١٩٩٨، واجتماعه مع الرئيس اليمني ووزير خارجيته، واعلانه التوصل الى اتفاق لوضع اسس وقواعد جديدة للسيطرة على الاوضاع على طول حدود البلدين، ومنع اي صدامات او اشتباكات مسلحة على غرار ما حدث في جزيرة الدويمة في البحر الاحمر قبل اسبوعين.

واعتبر الامير سعود الفيصل هذا الاتفاق "ضماناً اساسياً من ضمانات العمل المستقبلي لحل مشكلة الحدود" وقدر ما اعتبره الرئيس اليمني يمثل "حرص اليمن على ايجاد حل نهائي ومرضٍ لقضية الحدود من خلال التفاهم الاخوي". الا ان اليمن وصفه بأنه مجرد "محضر اتفق لاحتواء الازمة".

وما استرعى انتباه الكثير من المراقبين، هو غياب رئيس الحكومة الدكتور عبد الكريم الارياني عن هذه الازمة. وتقول مصادر هؤلاء المراقبين ان الارياني يمضي اجازة سنوية في منتجع "برايتون" على الساحل الانكليزي، كان بدأها قبل نحو شهر، بعدما حضر في شهر حزيران ١٩٩٨ اجتماعات لجنة التحكيم في الخلاف على جزر حنيش بين اليمن واريتريا في لندن. وستعاود اللجنة اجتماعاتها في ايلول المقبل، لاصدار حكمها في هذه القضية. ويقول المراقبون ان غياب الارياني مقصود في هذه الازمة، نظراً الى وجود حساسيات معينة بين رئيس الحكومة اليمنية وبعض المسؤولين السعوديين.

في اي حال، من السابق لأوانه بالنسبة الى العرافين السياسيين التنبؤ بالمدى الذي ستصل اليه الازمة الحالية، وليس هناك اكثر من التساؤل عما يجري فعلاً، وما هي الطلبات والشروط المطروحة على بساط البحث. لذلك لا بد من العودة الى التاريخ لاتمام قصة صراع الحدود بين السعودية واليمن، لتكتمل امامنا صورة الوضع القائم. فالكر والفر ما زالا سيدي الموقف.

□ الحل الودي

نشبت حرب الخليج الثانية في ١٧ كانون الثاني ١٩٩١، وكان اليمن يعيش السنة الاولى من وحدته، وقد استعد للتفاوض على موضوع الحدود مع السعودية. وعقدت الحرب بدء المفاوضات، وتوالت فصول "عاصفة الصحراء" وما جرت من ذيول على العلاقات العربية – السعودية حتى توقفت المفاوضات من قبل ان تتم. وعاد ملف الحدود اليمنية – السعودية لينام نومة اهل الكهف كما اراد له الامام يحيى. لكن الذي استيقظ كان موضوع الحدود اليمنية – العمانية، اذ تحركت المفاوضات بين الجمهورية اليمنية (الموحدة) وسلطنة عمان، وبدأت بشكل جدي على اساس بيان حكومة العطاس الاولى، اي على اساس "الحل الودي". وتفاوض اليمنيون والعمانيون قرابة السنتين حتى وقّع اتفاق الحدود بين البلدين في تشرين الاول ١٩٩٢ والذي قال عنه الدكتور الارياني "ان هذا الاتفاق لم يبنَ على اساس الحق التاريخي المطلق، او الامر الواقع المفروض".

عند هذا المنعطف حدث تحرك سعودي اقلق اليمنيين وفتح اعينهم على اللغم الحدودي الذي يجلسون عليه منذ اكثر من نصف قرن. ففي الوقت الذي كانت مفاوضات الحدود بين اليمن وعُمان، قد قطعت شوطاً بعيداً، وتتجه بايجابية كبيرة نحو التوقيع، فاجأت السعودية اليمن، بين آذار ونيسان ١٩٩٢، بتوجيه رسائل الى جميع شركات النفط صاحبة الامتياز في التنقيب داخل الاراضي اليمنية، تنذرها فيها بأنها تعمل وتنقب في اراضٍ متنازع عليها، وهي اراضٍ تعتبر سعودية، وتطلب من الشركات ايقاف العمل. وكان الهدف السعودي الاساسي من هذه الرسائل الى شركات النفط العاملة في الاراضي اليمنية، هو "تخويفها" وتوقيف عمليات التنقيب عن النفط. فالسعودية تدعي ملكيتها الاراضي التي تقع جنوب خط جبل ثار (في مقاطعة الطائف) اي ما يعرف بخط حمزة (نسبة الى فؤاد حمزة، اللبناني الذي كان مثابة وزير للخارجية عند الملك عبد العزيز) وجنوب "خط الاستقلال" (في الاعلان البريطاني). كذلك "تعطيل" اتفاق الحدود اليمني – العماني ان امكن، او تأخيره ولو قليلاً، من طريق اثارة منازعات نفطية قرب هذه الحدود، بغرض التأثير على الجانب العماني.


الرئيس حافظ الأسد.

الأرياني في إجازة أم أنه غائب عن سابق تصور وتصميم؟

وكان الهدف السعودي الآخر هو منع اليمن من تعزيز وضعه الاقتصادي بعد حرب الخليج، خصوصاً ان اليمن كان الدولة العربية الاكثر استهدافاً من السعودية والكويت وبقية دول الخليج لموقفه الذي اعتبر في حينه مؤيداً للعراق في غزوه الكويت. وكانت السعودية قبلها قد طردت نحو مليون يمني كانوا يعملون فيها، ما سبب لليمن عبئاً وضائقة اقتصادية، اضيف اليها قطع المساعدات الخليجية التي كانت تدفع او مقررة له. فقد ارادت السعودية بانذارها هذا ابقاء اليمن رهينة اقتصادية – سياسية لها، وفي موقف ضعيف في موضوع الحدود في اي مفاوضات مقبلة. وخشيت السعودية، في حال عثور هذه الشركات على كميات تجارية من النفط في الاراضي اليمنية التي تدعيها، ان يصير من الصعب على اليمن التخلي عن تلك الاراضي لو ارادت ذلك في ما بعد. اضافة الى ان مداخيل النفط ستجعل اليمن اكثر قدرة على التصدي الاقتصادي والعسكري للسعودية.

وكانت قد شهدت الفترة الزمنية بين آب ١٩٩٠ واواخر عام ١٩٩٣ تدهوراً رئيسياً في العلاقات بين اليمن والسعودية مماثلاً التدهور الذي حصل بينهما في اثناء الحرب الاهلية اليمنية ١٩٦٢–١٩٧٠. كما ان هذه العلاقات عانت نكسات عدة منذ اواخر عام ١٩٧٩، عندما حاول الرئيس علي عبدالله صالح للمرة الاولى التصدي للنفوذ السعودي في بلاده.

لقد أثار التدهور الجديد في العلاقات اليمنية – السعودية اهتمام فرنسا ثم الولايات المتحدة التي اصدرت بياناً في ايار ١٩٩٢ دعت فيه الجارين لتسوية الخلافات بينهما من طريق المفاوضات والوسائل السلمية.

واستبقت الحكومة الاميركية موقفها برسالة من الرئيس بوش الى الرئيس علي صالح تحمل المضمون ذاته، مارس فيها ضغطاً قوياً على اليمن لكي يتفاوض مع السعودية على "الحدود غير المحددة". وفي السادس من تموز ١٩٩٢ ناقش مجلس الرئاسة اليمني ترتيبات الاجتماع التمهيدي مع السعوديين الذي سيعقد في جنيف في العشرين من الشهر ذاته. و"كان الاجتماع ناجحاً، واتفقنا على التحضير للجولة الاولى من المفاوضات"، على ما أكد في حينه وزير الدولة للشؤون الخارجية الدكتور عبد العزيز الدالي. وقد عقدت جولات اخرى من المفاوضات بين صنعاء والرياض في ١٩٩٢ و١٩٩٣.

وكان تعامل اليمن الناجح مع النزاع الحدودي مع السعودية اشارة الى ان صنعاء كانت تبلور سياسة جديدة حيال الولايات المتحدة. ومع انه كان من المتوقع ان تتوصل صنعاء والرياض الى اتفاق مشابه مع الوقت، الا ان الترسيم النهائي للحدود، في حال حصوله، ما كانت لتنتج منه علاقات طبيعية. اذ تبقى ثمة عوامل متعددة تتابع تقييد الثقة والتعاون وكبحهما بين الحكومتين:

■ اولاً، نظامان سياسيان مختلفان يقومان بادوار متباينة في السياسة الاقليمية.

■ ثانياً، نزاع حدودي مزمن، وتاريخ طويل من التعاطي السعودي للشؤون الداخلية لليمن.

■ ثالثاً، طرد نحو مليون عامل يمني من السعودية.

■ رابعاً، والاكثر اهمية، ان اليمن بات يتبنى نظام التعددية السياسية، والديموقراطية والصحافة الحرة بعد توحيده في ٢٢ ايار ١٩٩٠.

□ لا ضرر ولا ضرار

بعد رسائل الانذار السعودية، تحركت الديبلوماسية اليمنية نحو الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وهولندا والمانيا، وسألت اصحاب شركات النفط المنقبة ومالكي الامتيازات، لماذا تخاطب السعودية الشركات مباشرة بدلاً من ان تخاطب صنعاء، وهي الطرف المعني بهذا الموضوع، وهي التي رخصت لهذه الشركات ومنحتها الامتيازات، وهي ايضاً الجهة القادرة على ايقافها عن العمل. فاذا كان الهدف السعودي دفع اليمن الى طاولة المفاوضات، فصنعاء ترحب بذلك وهي بالفعل اعدت لذلك جدياً منذ اعلان الوحدة وبعد بيان رئيس وزرائها الاول، لو لم تؤخر حرب الخليج الثانية ذلك. وكانت السياسة السعودية المستجدة حيال اليمن نتيجة لهذه الحرب، قد جعلت الموقف اليمني صعباً ومعقداً في قضايا الحدود.

وأثار التحرك الديبلوماسي اليمني في اميركا واوروبا، وفي اوساط شركات النفط العالمية، بعد الانذار السعودي، قلقاً في واشنطن بالذات على مواطنيها الاميركيين العاملين في شركات النفط في اليمن، في حال نشوب حرب بين البلدين. ما دفع الادارة الاميركية الى اصدار بيان يدعو الى حل النزاع الحدودي بين اليمن والسعودية بـ"الطرق السلمية". واقترح البيان الاميركي اربع وسائل هي:

١– التفاوض Negotiation
٢– الوساطة Mediation
٣– التحكيم Arbitration
٤– المحاكمة Adjudication (أي اللجوء الى محكمة العدل الدولية).

وتلقف اليمن البيان الاميركي فوراً، واعلن استعداده للقاء الطرف السعودي من دون اي تأخير او شروط مسبقة، واتفق الطرفان اليمني والسعودي على الاجتماع، وتألف الوفد اليمني برئاسة الدكتور عبد العزيز الدالي وزير الدولة للشؤون الخارجية (من الحزب الاشتراكي ووزير خارجية اليمن الجنوبي سابقاً)، والوفد السعودي برئاسة عبد العزيز الخويطر، وزير الدولة (الذي يكلف عادة المهمات الصعبة). وعقد الاجتماع الاول وتحركت عجلة التفاوض للمرة الاولى منذ عام ١٩٣٤.

كان ذلك عام ١٩٩٢، الذي تم فيه التوصل الى اتفاق الحدود بين اليمن وعمان. ومنذ ذلك العام، حتى ١٩٩٣، الى ١٩٩٤، لم تحرز هذه المفاوضات اي تقدم. والسبب الرئيسي في كونها راوحت مكانها، هو ان اليمن كان يعد اتفاقاً يدعى في القانون الدولي (Non Prejudice Agreement) وسمي بالعربية "اتفاق لا ضرر ولا ضرار"، يوقعه الطرفان قبل ان يقدم اي منهما ادعاءاته. وكان اليمن يريد ان يطرح هذا الاتفاق على الطرف السعودي قبل ان يدخل في اي تفصيل في المفاوضات. ومفهوم هذا الاتفاق في القانون الدولي، انه يحق لكل طرف يلتزمه ان يقدم تنازلات خارج الادعاءات القانونية والتاريخية التي يتمسك بها علناً، من غير ان يغير ذلك موقفه الرسمي في اثناء المفاوضات، من غير ان يشكل هذا التنازل اي إلزام نهائي لصاحب العرض. ويحق تالياً لهذا الطرف ان يعود الى اصل الادعاء القانوني او التاريخي الذي يقوم عليه اساس دعواه اذا وجد ان الطرف الآخر لم يتجاوب مع هذا التنازل. فمثلاً اذا قبل طرف بتنازل ما عن نقطة او قضية معينة خلال المفاوضات، ولم يلق ذلك صدى او وجد تصلباً من الطرف الآخر، فله ان يعود الى موقفه الاول، اكان الى التحكيم ام الى اي وسيلة من وسائل فض النزاع. وكان هدف الفكرة اليمنية من "اتفاق لا ضرر ولا ضرار" هو بالدرجة الاولى حماية اليمن ومصالحه من غير ان يقع اسير مواقفه التاريخية او المعلنة. وبالدرجة الثانية امتحان مرونة الجانب السعودي وقدرته على المناورة والشد والجذب، اذ انه الطرف المتصلب في اصراره على معاهدة الطائف بكل تفاصيلها وكذلك رفضه لـ"خط الاستقلال".


الدكتور عبد الكريم الارياني.

عام ١٩٩٢ اقترحت الإدارة الأميركية حل النزاع الحدودي بين البلدين عبر أربع وسائل: التفاوض، الوساطة، التحكيم، المحاكمة

ورفضت السعودية قبول "اتفاق لا ضرر ولا ضرار"، مع استمرار المفاوضات من تشرين الاول ١٩٩٣ الى آب ١٩٩٣ (أي نحو سنة) حين عقد آخر اجتماع للوفدين المفاوضين. خلال هذه السنة كانت قد تبودلت الوثائق والرسائل واتضحت المواقف، وكانت النية لدى الطرف اليمني (على الاقل) التوصل الى اتفاق حاسم في نهاية عام ١٩٩٣. واعتبر اليمن ان "الاختراق" المطلوب للتوصل الى الاتفاق الموعود، بات متوافراً لانه اعتبر ان معاهدة الطائف (التي هي اساس الموقف السعودي ومنها ينطلق كل شيء في موضوع الحدود) ملزمة، اذا تحرك الجزء المتبقي من مفاوضات الحدود والقضايا الاخرى العالقة. في الوقت نفسه كان اليمن ينوي التخلي عن اصراره على "اتفاق لا ضرر ولا ضرار" الذي يرفضه الطرف السعودي من غير ان يعلن ذلك. ونتيجة لهذه المرونة واعتبار ذلك ورقة رابحة سلفاً، وقع اليمن تحت سحابة جو تفاؤلي بأن المفاوضات ستنتهي الى نتيجة حتمية في الموعد الذي اعتقد انه ممكن، وهو نهاية عام ١٩٩٣.

ولكن، فيما اليمن يرتع في هذا الجو التفاؤلي ويمنّ نفسه بشطارته الديبلوماسية، وقع ما ليس في الحسبان. كان النظام اليمني ما بعد الوحدة قد بدأ يواجه اخطر ازماته. كان علي سالم البيض، نائب رئيس الجمهورية اليمنية في هذه الاثناء، قد ترك صنعاء وعاد الى عدن ليعتصم فيها، ويعلن بدايات حرب الانفصال ضد علي عبدالله صالح لتقويض الوحدة. فجأة، وفي تلك اللحظة، اصبحت المفاوضات الحدودية في خبر كان.

وظنت السعودية انه سيكون لها في نهاية الحرب، طرف مستقل في عدن افضل من صنعاء، لتفاوض معه على الحدود.

□ المفاجأة السورية

قبل ان تقع حرب الانفصال، كان تبادل الرسائل بين الرئيس علي عبدالله صالح والملك فهد على قدم وساق. وكان فحوى الرسائل المتبادلة كلها يدور حول وجهة النظر اليمنية التي كانت تصر على التحكيم في حال استمرار الخلاف. ووجهة النظر السعودية التي كانت ترفض التحكيم. وتعطل الموقف.

ونشبت حرب الانفصال. وانتهت حرب الانفصال.

وفي العاشر من كانون الثاني ١٩٩٥، حدثت اولى المناوشات الحدودية بين اليمن والسعودية، اتهمت فيها المملكة اليمن بالسيطرة على مواقع خلال الاشتباكات واختراق الاراضي السعودية شرق منطقة الخراخير على الحدود الشرقية اليمنية – السعودية. وقامت الخارجية السعودية بحملة ديبلوماسية شرحت فيها لسفراء الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن، الوضع على الحدود الشرقية – الجنوبية للمملكة، متهمة اليمن بانه سيطر على مركزين سعوديين، لا يمنيين، و"ان السعودية لن تقبل بالامر الواقع، ومن حقها اختيار الاجراءات التي تراها ضرورية للدفاع عن حقوقها وارضها".

في هذا الجو المتوتر، وحرب الانفصال ما زالت تجر ذيولها على اليمن، رن جرس الهاتف الساعة الحادية عشرة ليلاً من يوم الجمعة ٦ كانون الثاني ١٩٩٥، في منزل الدكتور عبد الكريم الارياني، وزير الخارجية اليمنية، في صنعاء. واذا المتحدث على الطرف الآخر فاروق الشرع، وزير الخارجية السورية، من دمشق، يسأل الارياني اذا كان يمكنه ان يأتي الى صنعاء، هو وعبد الحليم خدام، نائب رئيس الجمهورية السورية، في صبيحة اليوم التالي، لان في رأيهم (اي رأي السوريين) ان الموقف بين اليمن والسعودية، معرض لانفجار خطير وقريب.

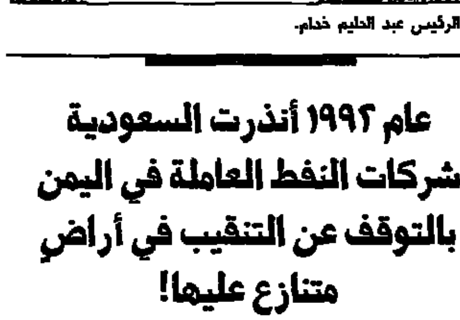
وشرح الشرع للارياني ان من الضروري وقف التدهور الحاصل بين البلدين، والذي قد يعرض الاوضاع العربية لمزيد من الانهيارات وسط التمزق الحاصل بين دول الجزيرة العربية، نتيجة لحرب الانفصال والادوار التي اضطلع بها الاطراف الخليجيون فيها، وقبلها حرب الخليج الثانية وتحرير الكويت، وانعكاسات كل ذلك على الامن القومي العربي العام، وسط مفاوضات السلام والمتغيرات الحاصلة في الشرق الاوسط الجديد. وطلب الشرع من الارياني وقف اي عملية عسكرية يمنية على الحدود الى حين وصوله وخدام الى صنعاء، وتخفيف التوتر قدر الامكان حتى يتم الحديث معه.

واستمهل الارياني الشرع نصف ساعة، ليتصل بالرئيس علي عبدالله صالح، مؤكداً لزميله السوري ان اليمن لم يدخل منطقة "عروق بن حمودة"، المتنازع عليها، الا بعدما رفع بعض الجماعات هناك (وجلهم من فلول اليمنيين الانفصاليين) العلم السعودي. فجاءت القوات اليمنية لطردهم واستعادة سيطرتها على أراض تخضع أساساً للسيادة اليمنية.

ولم تمر فترة نصف الساعة، حتى اتصل الأرياني بالشرع في دمشق مرحباً به وبـ"أبو جمال" في صنعاء في اليوم التالي، بعدما كان قد تحدث مع رئيسه، شارحاً له الموقف. واذا كان الرئيس اليمني قد فوجئ بالاهتمام السوري بالخلاف اليمني – السعودي، وبعرض الوساطة السورية بين البلدين، إلا أنه لم يفاجأ بالقلق السوري من جراء التصعيد الحاصل على الحدود بين الرياض وصنعاء، لأنه قبل ساعات من اتصال الشرع بالأرياني، تبلغ كل من رئيس الوزراء اليمني عبد العزيز عبد الغني والشيخ عبدالله بن حسين الأحمر، رئيس مجلس النواب اليمني وشيخ مشايخ حاشد (والمحاور اليمني الأساسي مع الطرف السعودي)، تهديداً سعودياً بقصف القوات اليمنية بالطيران اذا لم تنسحب من "عروق بن حمودة". ولما أبلغ الأحمر التهديد السعودي الى الرئيس علي صالح اتصل الرئيس اليمني بالملك فهد متقصياً ونقل اليه ما سمعه. فاستنكر الملك فهد الأمر على الفور معلناً عدم معرفته به. ولتخفيف حدة الموقف، قال الرئيس اليمني للملك فهد أنه إكراماً له سيوقف القوات اليمنية عند "عروق بن حمودة" ولن يتعداها. وهبطت حرارة الأزمة تلك الليلة بضع درجات، في انتظار وصول الوفد السوري في صبيحة اليوم التالي.

أمضت الادارة اليمنية تلك الليلة وهي تتساءل: مَنْ حرك السوريين ولماذا؟ وكانت المعلومات المتوافرة في صنعاء أنه لا بد أن يكون السوريون قد تحركوا بطلب من السعوديين. لأن الأوساط اليمنية كانت تعرف ان السعوديين كانوا يعدون عملية عسكرية كبيرة لضرب اليمنيين انتقاماً لهزيمة السعودية وفريقها الجنوبي – الاشتراكي في حرب الانفصال. ولما وصلت الأمور بين البلدين الى حدود المواجهة، بدأت السعودية تفكر في وساطة فريق ثالث، عربي، في محاولة لتنفيس الاحتقان على الحدود. وانقسم الرأي بين الداعين الى الاستعانة بالرئيس المصري حسني مبارك، والداعين الى الاستعانة بالرئيس السوري حافظ الاسد. وحسم الملك فهد الرأي بقوله "لأستشر أخي الرئيس الأسد، وهو أصدق من غيره، وسيعطيني النصيحة الخالصة". واتصل الملك فهد بالرئيس الأسد، وسأله رأيه. فأكد له الرئيس السوري أن عليه ألا يدخل في صراع مسلح مع اليمن لأنّ لا مصلحة له في ذلك. واقترح وساطة سورية، بإرسال الفريق السياسي الأول الذي عنده. فوافق الملك.

وعندما وصل نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع الى صنعاء، أعلنا للرئيس علي عبدالله صالح ولوزير خارجيته عبد الكريم الارياني وللوفد اليمني الذي اجتمعا به، أنهما لن يغادرا صنعاء قبل انسحاب القوات اليمنية من منطقة "عروق بن حمودة" وهو المركز الذي طرد منه اليمنيون فلول الانفصاليين الذين تمردوا برفعهم العلم السعودي. وأشعر كل من خدام والشرع الرئيس علي صالح، وقد اجتمعا معه على انفراد طويلاً، بضرورة انسحاب اليمنيين من تلك المنطقة واصرارهما على ذلك، إذا كان للوساطة السورية ان تحقق اي نجاح. وقبل الرئيس اليمني الفكرة ووافق على الانسحاب.


نائب الرئيس عبد الحليم خدام.

عام ١٩٩٢ أنذرت السعودية شركات النفط العاملة في اليمن بالتوقف عن التنقيب في أراضٍ متنازع عليها!

□ البيان "السوري"

وغادر خدام – الشرع والوفد السوري المرافق لهما صنعاء يوم الجمعة ١٣ كانون الثاني الى الرياض. وبقوا فيها الى يوم الاثنين ١٦ كانون الثاني ١٩٩٥، وهو اليوم الذي غادر فيه عند المساء الرئيس علي صالح صنعاء في زيارة رسمية لباريس. في الرياض اقترح الوفد السوري، الذي اجتمع بالملك فهد وبالأمير سلطان والأمير سعود الفيصل، تأليف لجنة سعودية – يمنية مشتركة للتفاوض، تبدأ فوراً بالبحث في مشاكل الحدود وكل القضايا المتفرعة عنها. ووافق السعوديون على الاقتراح السوري. واشترطوا بياناً مشتركاً وضعت صيغته بالاشتراك مع السوريين، لإعلان هذا الموقف. واتصل الشرع من الرياض بالأرياني في صنعاء، ونقل اليه ما تم التوصل اليه مع الطرف السعودي. ونقل اليه ايضاً صيغة بيان مشترك (وقد أملاه الشرع على الأرياني بالتلفون) غير قابل للتعديل. فرد الأرياني بأنه لا يستطيع التزام صيغة البيان الذي أملي عليه، لأن الرئيس علي صالح قد غادر صنعاء الى باريس في زيارة رسمية لفرنسا، وهو وحده صاحب القرار. واستمهل للاتصال برئيسه. واتصل الأرياني بالرئيس علي صالح في باريس وأحاطه علماً بما جرى وأطلعه على البيان. فوافق الرئيس واتصل الأرياني بالشرع في الرياض وأحاطه علماً بموافقة الرئيس علي صالح على ما توصل اليه السوريون، وعلى صيغة البيان المقترح. وتم الاتفاق على اذاعة البيان في وقت واحد من الرياض وصنعاء ودمشق. وأذيع البيان في العواصم الثلاث بعد منتصف ليل الاثنين ١٦ كانون الثاني ١٩٩٥. وحققت الوساطة السورية نجاحاً في وقف التصعيد العسكري ودفع عجلة المفاوضات الى الابتداء. وكان أهم ما في البيان، ما دعا اليه، وأكده السوريون باصرار، وهو ان القضايا بين البلدين "تحل بالطرق السلمية".

كانت احتمالات الاشتباك من الخطورة، وتهديدات السعودية المبطنة بالحرب او بالقصف من الجدية، بحيث وترت الاجواء وأدت الى التدخل السوري. وتوجت المساعي التي بذلها عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري وفاروق الشرع وزير الخارجية السورية، بالتأكد من تنفيذ ما اتفق عليه مع صنعاء، وأن اليمن سحب قواته من المركز الحدودي الذي سيطر عليه. وكان الرئيس حسني مبارك قد مارس ضغطاً على الرئيس علي عبدالله صالح الذي توقف في مطار القاهرة في طريقه الى باريس في زيارة رسمية في ١٦ كانون الثاني ١٩٩٥. واجريت اتصالات عدة بين القاهرة ودمشق والرياض، أسفرت عن الاتفاق المشار اليه. وأكد البيان السعودي – اليمني المشترك معاودة المحادثات بين البلدين لحل المشاكل العالقة.

وفي باريس أعلن الرئيس علي عبدالله صالح في ١٧ كانون الثاني ١٩٩٥، أن معاهدة الطائف لعام ١٩٣٤ "مقبولة كمنظومة متكاملة لتسوية قضية الحدود بين البلدين. كذلك بقية الحدود التي لم ترسم ولم تعيّن بعد". وأشار الى ان معاهدة الطائف "تقول أيضاً بالتحكيم (...) فاذا استمر الخلاف يكون التحكيم، واذا فشل التحكيم يمكن اللجوء الى محكمة العدل الدولية".

وكان صدور هذا البيان، بقدر ما كان الصدام الحدودي قبله، وبقدر ما كانت الوساطة السورية بعده، بداية تأليف لجنة التفاوض المشتركة في شأن الحدود السعودية – اليمنية. ولمّح السعوديون للسوريين، وعبرهم لليمنيين، بأنهم لا يريدون الأرياني عضواً في هذه اللجنة. وبدأ السعوديون يؤخرون وصول الوفد السعودي الى صنعاء بحسب الاتفاق، للبدء بمفاوضات الحدود مع الوفد اليمني، كما تم التوصل اليه مع السوريين. في محاولة لدفع الطرف اليمني من طرف خفي، الى عدم ادخال الأرياني في عداد الوفد. وكانت السعودية تعتبر الأرياني من الجناح المعارض لسياستها في النظام اليمني. وتسلم اليمن الرسالة السعودية، في الوقت الذي كان يستمر تأجيل وصول الوفد السعودي الى العاصمة اليمنية اسبوعاً بعد اسبوع. الى ان سافر الارياني الى الولايات المتحدة لارتباطه بعدد من المحاضرات هناك. ففي غضون ذلك وصل الوفد السعودي الى صنعاء. وبالفعل الوفد اليمني من دون الأرياني. وعقد اللقاء الاول بين الطرفين. وبدأ التفاوض على مذكرة التفاهم في ٢٨ كانون الثاني ١٩٩٥، واستمر الى ٢٦ شباط ١٩٩٥، اي نحو ثلاثين يوماً.

الملك فهد: لأستشر أخي الرئيس الأسد، وهو أصدق من غيره، وسيعطيني النصيحة الخالصة

في فترة الثلاثين يوماً بينما كان الوفدان السعودي واليمني يتفاوضان على مذكرة التفاهم، كان الرئيس علي عبدالله صالح قد انتقل بعد زيارته لفرنسا، الى المانيا في زيارة رسمية أخرى. وفي الوقت نفسه كان يحشد قواته العسكرية بشكل غير عادي على الحدود. ويحاول عقد صفقات سلاح مع المانيا وضمناً مع فرنسا، ويرسل اشارات الى انه يريد التفاوض. وأعلن هذا التكتيك السعودية، التي اصبحت أسيرة، ضمناً، هذا التفاوض. وامعاناً في هذا التكتيك، أعلن علي عبدالله صالح من باريس، في أول اشارة من نوعها في تاريخ اليمن، "اننا نقر أن معاهدة الطائف ملزمة للطرفين". فهو من ناحية اعترف بمعاهدة الطائف واعتبرها ملزمة وتصلح اساساً للتفاوض، ومن ناحية اخرى كان يحشد عسكرياً ويشتري السلاح ويستعد للحرب.

□ فصل المسارين

كان الموقف التكتيكي للسعودية في المفاوضات، هو ان الرياض تريد ان تعامل موضوع الحدود مع اليمن على اساس قضيتين منفصلتين: الحدود مع اليمن الشمالي (الجمهورية العربية اليمنية) والحدود مع اليمن الجنوبي (جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية)، متجاهلة ان اليمنيين قد اتحدا في دولة واحدة عام ١٩٩٠، وانهما خاضا حرب انفصال بعدها، انتصرت فيها دولة الوحدة. بينما يصر اليمن على التعامل مع قضية الحدود ككل وليس كقضيتين منفصلتين. ويرى اليمنيون ان الموقف السعودي في تجزئة موضوع الحدود، فيه اصرار على عدم الاعتراف بوحدة اليمن، ولو مداورة. وتمسك بالسياسة الداعية الى اعادة تجزيء اليمن الى دولتين. كذلك يصر اليمن على البحث في معاهدة الطائف لعام ١٩٣٤ بكل بنودها لتغطي الحدود والأمن والاقتصاد. اما موضوع التحكيم فيبقى البند الأخير الذي سيلجأ اليه الطرفان المعنيان في حال فشل أي اتفاق سواه.

وظهر ان السعودية التي ترفض التحكيم كمرجعية، كانت الأكثر تضرراً من لجوء الكويت الى الامم المتحدة ومجلس الأمن لترسيم حدودها مع العراق. وكانت تخشى لو ان هذه السابقة لم تحدث، لأنها ستكون مقدمة لتدخل المنظمة الدولية ومجلس أمنها في أي نزاع حدودي بين السعودية وأي من جيرانها. لذلك وقفت السعودية ضد رفع قطر خلافها الحدودي على جزيرتي حوار وفيشت الديبل الى محكمة العدل الدولية.

وكان من أهم عناصر الموقف اليمني هو اصرار صنعاء على ان تشمل المفاوضات "التطبيع" الكامل للعلاقات مع السعودية، وعودة المبعدين، والتزام الرياض وقف نشاط المعارضة اليمنية الجنوبية التي قادت حرب الانفصال (أيار – تموز ١٩٩٤)، ولجأ بعض زعمائها الى السعودية. ولم تكن حكومة اليمن ترغب حقاً في تصعيد الموقف مع السعودية بل كانت تعمل على محاولة تضييق رقعة الخلاف معها، ولكنها، مع ذلك، لاتستطيع لأسبابها الداخلية السكوت عن الانتهاكات او تحمّل المطالب السعودية المجحفة. كذلك فهي بعد نجاحها في تثبيت الوحدة وهزيمتها للانفصاليين، تريد الدخول على خط المصالحة مع السعودية من موقع قوة. □

● في الحلقة الثالثة الأخيرة:
القلق الأميركي من الدور اليمني

تكتل "ليكود" اعتبر الزيارة مضرة
وفد من العمل يزور واشنطن لاقناعها بالضغط على نتنياهو

بدأ حزب العمل الاسرائيلي المعارض زيارة للولايات المتحدة يهدف الى إقناع الادارة الاميركية بإعلان مبادرتها لتحريك المفاوضات على المسار الفلسطيني. الامر الذي اثار غضب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وتوجه وفد من العمل يضم اعضاء الكنيست يوسي بيلين وشلومو بن عامي وافرايم سنيه ليل السبت – الاحد الى واشنطن، ولحق بهم زعيم الحزب ايهود باراك امس. وسيعقد الوفد سلسلة لقاءات تشمل وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ومستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي صموئيل (ساندي) برغر والمنسق الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط السفير دنيس روس واعضاء لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب الاميركي واعضاء آخرين في الكونغرس. وليس إجتماع مع الرئيس بيل كلينتون او نائبه آل غور ملحوظا في هذه المرحلة. وسيلتقي الوفد السفير الاسرائيلي لدى واشنطن زلمان شوفال للاستماع منه الى شرح مفصل عن العلاقات الاسرائيلية – الاميركية. وستكون لباراك لقاءات مع وسائل الاعلام الاميركية ومع عدد من رؤساء الجالية اليهودية في الولايات المتحدة.

ووصف نتنياهو وتكتل "ليكود" الذي يقود الائتلاف الحكومي زيارة وفد العمل للولايات المتحدة للدعاية لبرامجه بأنها غير مناسبة وتضر اسرائيل.

وجاء في بيان للتكتل ان "من المناسب توجيه نقد مشروع الا ان من الخطأ الانطلاق كالاسود المائجة في اروقة الحكومة الاميركية". بينما صرح الناطق باسم نتنياهو شاي بازاك لاذاعة اسرائيل ان "هذه الرحلة في هذا الوقت خاطئة وسيئة".

واعتبر شوفال انه اذا طلب نواب العمل من الادارة الاميركية اعلان مبادرتها في شأن المرحلة الثانية من اعادة الانتشار العسكري الاسرائيلي في الضفة الغربية، فإن ذلك سيكون إجراء غير قانوني وغير مفيد. ومعلوم ان واشنطن تقترح على اسرائيل الانسحاب من نسبة ١٣,١ في المئة أخرى من الضفة الغربية. لكن نتنياهو رفض هذا الاقتراح فيما قبله الفلسطينيون.

وأوضح مكتب باراك في بيان ان "الرحلة تهدف الى تقديم بديل اقترحه نصف الشعب على الاقل".

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن مصدر في حزب العمل ان "الليكود يتناسى أن ممثليه عملوا ضد حكومة (رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق) رابين في الولايات المتحدة". وقال النائب عن العمل عوزي برعام ان "هدف الزيارة الاجتماع بجهات تمثل الرأي العام الاميركي والجالية اليهودية والتأكيد ان هناك جانباً آخر في اسرائيل له مواقف مختلفة. ولن يتدخل الوفد اطلاقا في تفاصيل المفاوضات مع الفلسطينيين".

في غضون ذلك، اكد نتنياهو ان الانتخابات النيابية في اسرائيل ستجرى في موعدها المقرر سنة ٢٠٠٠. وكان يرد بذلك على اقتراح تقدم به رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت يدعو الى تنفيذ المرحلة الثانية من اعادة الانتشار ومن ثم الدعوة الى انتخابات مبكرة.

(رويترز، و ص ف ي ب)

الفلسطينيون يلوحون بوقف المحادثات اذا لم تقدّم اسرائيل جديداً خلال أيام



اسرائيليون يساعدون في اعادة بناء منزل فلسطيني في قرية عناتا شرق القدس السبت. (أ ف ب تيليفوتو)

قال مسؤولون فلسطينيون ان عملية السلام مع اسرائيل لا تزال مجمدة وحذروا من انهم سيوقفون الاتصالات في شأن الخطة الاميركية للمرحلة الثانية من اعادة الانتشار العسكري الاسرائيلي في غضون بضعة أيام اذا لم تقدم اسرائيل مقترحات جديدة عكس ما قالته اسرائيل التي دعت الفلسطينيين الى وقف الحملات الاعلامية.

واسف الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات لدى عودته الى قطاع غزة من جولة استغرقت خمسة ايام وشملت النمسا والمغرب وتركيا لاعلانه ان كل شيء لا يزال مجمداً. ووصفت السلطة الفلسطينية بعد جلستها الاسبوعية في مدينة غزة السبت الاتصالات المباشرة مع اسرائيل بانها مضيعة للوقت. وأوضحت ان الممثل الاسرائيلي لم يطرح أي افكار قيمة ولم يعرض أي خرائط لاعادة الانتشار. واضافت ان من الواضح ان الممثل الاسرائيلي لا يحمل أي تفويض ليناقش بجدية تنفيذ الاتفاق.

وصرح وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث ان على اسرائيل قبول المبادرة الاميركية التي تدعو الى انسحاب اسرائيلي من ١٣,١ في المئة اخرى من اراضي الضفة الغربية خلال ايام والا واجهت احتمال انهاء الجولة الاولى من محادثات السلام المباشرة. وقال ان الاجتماعات بين الجانبين ستتوقف خلال بضعة ايام الا اذا قدم الاسرائيليون معجزة بقبول المبادرة الاميركية وقالوا انهم مستعدون للانسحاب.

لكن مصادر سياسية في القدس رفضت قول السلطة الفلسطينية انه لم يحرز أي تقدم في المحادثات التي اجريت الاسبوع الماضي بين طواقم المفاوضات الاسرائيلية والفلسطينية. ورأت ان هذه التصريحات تهدف الى زيادة الضغط على اسرائيل. وجاء في بيان اصدره ديوان رئاسة الوزراء الاسرائيلية ان "بعض التقدم احرز في المفاوضات الاسرائيلية – الفلسطينية وان من الاجدر ان يركز الجانب الفلسطيني جهوده لدفع المفاوضات الى الامام عوض توجيه حملات اعلامية ضد اسرائيل".

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن مصادر سياسية ان المحادثات الاسرائيلية –الفلسطينية ستعاود اليوم وانه لم تعرض حتى الآن خريطة لتنفيذ المرحلة الثانية من اعادة الانتشار.

واكد وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي تصميمه على التوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين في لقاءات مستمرة مع الجانب الفلسطيني من منطلق الافتراض ان الفلسطينيين يتبنون توجهاً مماثلاً.

وأشارت الاذاعة الاسرائيلية الى ان نتنياهو يدرس اطلاق مئة سجين سياسي فلسطيني من أجل تحسين فرص التوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين. وقالت ان هذه المبادرة كان طلبها أخيراً امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (أبو مازن).

ووافقت اسرائيل امس على السماح للصحافي طاهر شريتح (٣٧ عاماً) الفائز بجائزة دولية بالسفر الى الخارج بعد منعه من مغادرة غزة طوال اربع سنوات ولكن من غير ان يكون له الحق في دخول اسرائيل. وأعلن محام من مكتب المحامي العام رفع الحظر خلال جلسة لمحكمة العدل العليا للنظر في التماس قدمه شريتح الذي عمل مع "رويترز" و"النيويورك تايمس" و"سي بي اس نيوز" وهيئة الاذاعة البريطانية "بي بي سي". وهو يكتب من قطاع غزة منذ عام ١٩٨٧ وقد حصل على الجائزة الدولية لحرية الصحافة عام ١٩٩٣ من نادي الصحافة القومي في واشنطن. ودخل مراراً سجوناً فلسطينية واسرائيلية.

واعلنت اسرائيل السبت انها ستخفف قليلاً القيود التي تمنع الزوار الفلسطينيين والشاحنات الفلسطينية من التنقل بين الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال مصدر عسكري ان الجيش الاسرائيلي والشرطة الفلسطينية حلا امس خلافاً يتعلق بسياج اقامه مستوطنون يهود قرب مستوطنة في قطاع غزة. وكان عسكريون اسرائيليون منعوا السبت الشرطة الفلسطينية من ازالة السياج الذي يثير جدلاً منذ اقامه مستوطنون في مستوطنة "ايلي سيناي" في جنوب قطاع غزة. واتفق الجانبان على ان السياج اقيم على ارض تخضع للسيطرة الاسرائيلية ولهذا السبب يجب ان يبقى في مكانه.

وقام نحو ٦٠ اسرائيلياً من دعاة السلام السبت في القدس بمساعدة فلسطينيين على اعادة بناء منزلهم بعدما دمره الجيش الاسرائيلي. وقال الناطق باسم لجنة مكافحة تدمير المنازل جيف هالبر "انها المرة الاولى يوحد الاسرائيليون والفلسطينيون جهودهم لاعادة بناء منزل لم يكن يزعج احداً دمره الجيش" الاسرائيلي في ٩ تموز الماضي بحجة بنائه من دون رخصة.

● في القاهرة رأى وزير الخارجية المصري عمرو موسى الذي استقبل كبير المفاوضين الفلسطينيين وزير الحكم المحلي الدكتور صائب عريقات السبت ان المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية "نتيجتها في الواقع صفر". وقال "ان الجانب الفلسطيني ابلغ الينا انه خلال كل اللقاءات السابقة مع الجانب الاسرائيلي لم يتحدث الاسرائيليون بأي جدية ولم يقدموا أي اقتراح جديد".

● في دمشق أكدت قيادة الجبهة الوطنية التقدمية اهمية اضطلاع فرنسا والاتحاد الاوروبي بـ"دور فاعل من شأنه استكمال الدور الاميركي لاقامة السلام المنشود" في الشرق الاوسط.

ونقلت الوكالة العربية السورية للانباء "سانا" عن بيان للجبهة ان "فرنسا بموقعها الجغرافي وبعلاقاتها التاريخية مع اجزاء واسعة من الوطن العربي مؤهلة موضوعياً وجنباً الى جنب مع دول الاتحاد الاوروبي للقيام بدور نشيط وفاعل ومؤثر يكون من شأنه استكمال الدور الاميركي لاقامة السلام المنشود في المنطقة".

وكانت الجبهة درست خلال اجتماع برئاسة نائب رئيس الجمهورية محمد زهير مشارقة "النتائج التي اسفرت عنها زيارة الرئيس حافظ الاسد الاخيرة لفرنسا ووجدت فيها ما يؤكد صحة السياسة السورية القائمة على حق فرنسا خصوصاً واوروبا عموماً في ان يكون لهما دور في الجهود المبذولة لانقاذ عملية السلام".

(رويترز، و ص ف، أ ب، أ ش أ)

رئيس الوزراء الروماني في اسرائيل

القدس – وص ف – افادت وزارة الخارجية الاسرائيلية ان رئيس الوزراء الروماني رادو فازيلي وصل امس الى اسرائيل في زيارة رسمية بدعوة من نظيره الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وسيجري في الزيارة التي تستمر اربعة ايام محادثات مع نتنياهو والرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان ورجال اعمال اسرائيليين وممثلين لـ٤٥٠ الف اسرائيلي من اصل روماني. كما سيتفقد معامل الصناعات الجوية الاسرائيلية ونصب ضحايا محرقة اليهود في الحرب العالمية الثانية. وستوقع حكومتا اسرائيل ورومانيا اتفاقين للتعاون احدهما في المجال الزراعي والآخر في قطاع المال.

ويذكر ان رومانيا تحتل المرتبة الثانية بين الشركاء التجاريين للدولة العبرية في اوروبا الشرقية بعد روسيا. ويبلغ حجم المبادلات التجارية بين البلدين ٣٠٠ مليون دولار سنوياً.

وكانت رومانيا الدولة الوحيدة في المعسكر الشيوعي السابق التي لم تقطع علاقاتها باسرائيل غداة الحرب العربية – الاسرائيلية في حزيران ١٩٦٧.

مغتصب يرعب تل أبيب




مدرب يعطي اسرائيلية دروساً في الدفاع عن النفس. (أ ف ب تيليفوتو)

أعلنت بلدية تل ابيب امس فتح دورات لتعليم الدفاع عن النفس في اشراف خبراء اثر سلسلة من عمليات الاغتصاب شهدتها المدينة في الاسابيع الاخيرة.

وخلال ثلاث جلسات تلقنت الطالبات اصول التصرف والحركات التي تمكنهن من الافلات من محاولات التحرش بهن.

وصرح رئيس البلدية روني ميلو انه دعم هذه المبادرة للتعاون مع الشرطة التي تحاول القبض على مجرم خطير قام بعمليات اغتصاب عدة ووزع رسم تقريبي له على نطاق واسع. وألفت الشرطة فريقا خاصا يضم نحو عشرين رجلاً لاعتقال الرجل الذي اعتدى على سائحات واسرائيليات.

وسجل تهافت على شراء اسلحة الدفاع عن النفس في المتاجر المتخصصة في تل ابيب حيث بيعت بعض المعدات بكميات كبيرة وخصوصا تلك التي تتسبب بصدمات كهربائية وعبوات الغاز المسيل للدموع. ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن بائع في احد هذه المتاجر: "لا تترددن في اخفاء سكين تحت الوسادة. فقد يغنيكن ذلك عن متاعب كثيرة".

(و ص ف)

اتهام أرثوذكسي لبطريركية القدس التي نفت بيع أراضٍ في المدينة

عمان – من باسل رفايعة:

ندد مسيحيون ارثوذكس من الاردن وفلسطين بالبطريركية الارثوذكسية في القدس التي "ابرمت عقوداً لبيع اراض وتأجيرها لليهود" وطالبوا بـ"تعريب قيادة الكنيسة اليونانية" واعتبروا ان "العقود الموقعة مع اليهود باطلة".

وقال رئيس الجمعية العربية الارثوذكسية في الاردن وفلسطين رؤوف ابو جابر ان "البطريركية اليونانية رئاسة روحية وليست مكتباً تجارياً او عقارياً لادارة الاملاك او استثمارها". ورفض في مؤتمر صحافي في عمان السبت "استمرار تسلط البطريركية واستهتارها بجذورنا وانتمائنا القومي". واعتبر ان التصرف باملاك الكنيسة "جريمة نكراء"، مؤكداً ان "البطريركية ومؤسساتها كانت عربية منذ بدايتها، وما السيطرة اليونانية الحالية عليها الا اجراء موقتاً".

ولفت الى ان نحو ٧٠ دونماً من اراضي جبل ابو غنيم في القدس الشرقية "بيعت سراً العام الماضي ونقل ثمنها الى الخارج". وحض الحكومة الاردنية والسلطة الفلسطينية على "اتخاذ اجراءات قانونية لالغاء عقود بيع او تأجير الاراضي الوقفية الكنسية لاسرائيل".

واشار في ختام اجتماعات للهيئات الارثوذكسية في الاردن وفلسطين الى ان "المشاركين ليسوا ضد رجال دين من جنسيات اخرى، بل ضد فئة من الرهبان تتسلط على مقدرات الكنيسة"، وانهم شددوا على "عروبة القدس التي ستبقى عاصمة الدولة الفلسطينية". وطالبوا "بتصعيد الاحتجاجات اذا لم تستجب البطريركية لمطالب العرب الارثوذكس في إدارة شؤونها دينياً ومالياً".

لكن بطريركية الروم الارثوذكس في القدس نفت كل هذه الاتهامات وقالت في بيان انها "لم تبع في اي يوم من الايام اي شبر من اراضيها". واوضحت انها "تستثمر بعض الاراضي بواسطة تأجيرها لسنين طويلة، ويخصص دخلها لحاجات الطائفة ولبناء كنائس جديدة". واكدت انها "لم تستثمر في جبل ابو غنيم، وان ما يشاع اكاذيب ملفقة"، معتبرة ان "الحملة الموجهة ضدها تستهدف تشويه الحقائق واثارة البلبلة في صفوف الطائفة".

صنعاء قد تلجأ الى التحكيم لتسوية النزاع مع السعودية

كرر الرئيس اليمني علي عبد الله صالح السبت ان بلاده يمكن ان تلجأ الى التحكيم لتسوية النزاع الحدودي مع المملكة العربية السعودية. وأكد دعمه عقد قمة عربية لمناقشة توقف عملية السلام في الشرق الاوسط.

ونقلت عنه وكالة الانباء اليمنية "سبأ" في حديث الى اذاعة "صوت أميركا" انه "في حال عدم التوصل الى وفاق يمكن ان نلجأ الى التحكيم بين الطرفين وهذا ما نصت عليه معاهدة الطائف ومذكرة التفاهم الموقعة بين البلدين".

ولم يحدد الرئيس اليمني الطرف الذي سيتولى التحكيم في النزاع الذي تحول في ١٩ تموز الماضي مواجهة مسلحة على جزيرة في البحر الاحمر قتل فيها ثلاثة من الجنود اليمنيين. ووصف الزيارات المتبادلة لوزيري الخارجية اليمني عبد القادر باجمال والسعودي الامير سعود الفيصل بانها "بداية جديدة في التعامل" من اجل تسوية النزاع.

واعلن تجاوب بلاده مع دعوة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والدعوات المصرية والسورية الى عقد قمة عربية لمناقشة توقف عملية السلام في الشرق الاوسط.

وتطالب الرياض بـ"ثلاثة ارباع" جزيرة الدويمة على مسافة مئات الامتار عن شواطئ شبه الجزيرة العربية، فيما تطالب صنعاء بالسيادة عليها كلها. وقد اتفق الجانبان عام ١٩٩٥ على تجديد الاتفاق الحدودي الموقع عام ١٩٣٤ في مدينة الطائف السعودية والذي يتنازل اليمن بموجبه للسعودية عن اقاليم عسير ونجران وجيزان ولكن لا يزال يتعين على البلدين ترسيم حدودهما البرية وان يشمل ذلك الحدود البحرية.

من جهة اخرى، افاد مسافرون وصلوا الى صنعاء السبت ان ثمانية اشخاص قتلوا الجمعة في وادي سهام في غرب اليمن في سيول تسببت بها امطار غزيرة. واوضحوا ان القتلى كانوا متوجهين في سيارة اجرة الى مدينة الحديدة على البحر الاحمر، علقت في سيل سهام على مسافة ٢٠٠ كيلومتر غرب صنعاء.

(و ص ف ، ي ب)

الحزب الحاكم في تونس أنهى مؤتمره مؤكداً دعمه لبن علي ونهجه



مندوبون من حزب التجمع الدستوري الديموقراطي يرفعون صوراً للرئيس التونسي زين العابدين بن علي في ختام مؤتمر الحزب في العاصمة أمس. (رويترز تيليفوتو)

اختتم أمس حزب التجمع الدستوري الديموقراطي الحاكم في تونس مؤتمره الثالث الذي استمر اربعة ايام في تونس العاصمة بانتخاب لجنة مركزية من ٢٣٦ عضواً.

وأعلنت تشكيلة هذه الهيئة العليا للحزب في الدورة الختامية التي رأسها رئيس الحزب والدولة زين العابدين بن علي. وأكد المؤتمر "دعمه" للرئيس التونسي والاستمرار في برنامج "احلال الديموقراطية السياسية والليبيرالية الاقتصادية".

وكان المؤتمر أعاد الجمعة انتخاب بن علي (٦٢ عاما) بالاجماع رئيسا للحزب لولاية ثالثة مدتها خمس سنوات. كما اعيد انتخاب جميع قادة الحزب واعضاء الحكومة وخصوصا رئيس الوزراء نائب رئيس الحزب حامد قروي أعضاء في اللجنة المركزية الجديدة. وقبل بن علي ترشيحه لولاية رئاسية ثالثة.

وصادق المؤتمر الذي شارك فيه اكثر من ٢٣٠٠ مندوب على سلسلة من القرارات تحدد الاتجاهات الاساسية في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية للبلاد للسنوات الخمس المقبلة وكذلك برنامج عمل الحزب الذي اكد عزمه على الاضطلاع بـ"دور طليعي".

وهذا المؤتمر هو الثالث منذ تولي بن علي الحكم في السابع من تشرين الثاني ١٩٨٧ بعد تنحية الرئيس الحبيب بورقيبة الذي أسس الحزب عام ١٩٣٤ باسم الحزب الدستوري الجديد وقاد تونس الى الاستقلال.

وفي الانتخابات الرئاسية والنيابية التي أجريت عام ١٩٩٤ فاز بن علي المرشح الوحيد بنسبة ٩١.٩٩ في المئة من الاصوات لولاية ثانية من خمس سنوات وفاز حزبه بـ ١٤٤ مقعداً من اصل ١٦٣ في مجلس النواب. وسمحت الانتخابات للمرة الأولى بدخول اربعة احزاب من المعارضة التي تضم ستة احزاب لتحتل ١٩ مقعدا.

وأعلن بن علي في تشرين الثاني الماضي ادخال تعديلات على قانون الانتخاب ودعم "المسار الديموقراطي التعددي" تدريجاً والسماح لاحزاب المعارضة الشرعية باحتلال ٢٠ في المئة على الاقل من مقاعد مجلس النواب والمجالس البلدية في الانتخابات المقبلة.

ودعا الى البحث عن طريقة تشجع مرشحي الاحزاب الاخرى على تقديم ترشيحاتهم للانتخابات الرئاسية للتنافس مع حزب التجمع الدستوري الديموقراطي الذي كان مرشحه الوحيد دائما في الانتخابات منذ استقلال البلاد عام ١٩٥٦.

● في باريس، أعلن قيام لجنة دولية من ٣٦ ناشطا في مجال حقوق الانسان يتقدمهم رئيس الرابطة التونسية لحقوق الانسان منصف مرزوقي من أجل الدفاع عن خميس قسيلة نائب رئيس هذه الرابطة والمطالبة باطلاقه "فورا".

وتنوي اللجنة زيارة تونس لمقابلة قسيلة والاتصال بالمنظمات الحكومية وغير الحكومية مثل الامم المتحدة والاتحاد الاوروبي وجامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية لمطالبة الحكومة التونسية بالافراج عنه.

وكان قسيلة اعتقل في ٢٩ ايلول ١٩٩٧ في العاصمة تونس بعدما بدأ في اليوم نفسه اضرابا عن الطعام وأصدر بيانا انتقد فيه السلطة بشدة. وحكمت محكمة الجنح عليه في ١١ شباط الماضي بالسجن ثلاث سنوات بعد إدانته بـ"التشهير والتحريض على انتهاك القوانين وترويج أنباء غير صحيحة من شأنها الاخلال بالامن العام". (و ص ف)

اتفاقات للتعاون بين ليبيا واريتريا

طرابلس – وص ف – افادت وكالة الجماهيرية للانباء "اوج" الليبية امس ان عدداً من الاتفاقات بين ليبيا واريتريا في مجالات اقتصادية وثقافية وقع في طرابلس. واضافت ان امين الاقتصاد والتجارة الليبي عبد العزيز الزليطني ونظيره الاريتري علي سيد عبدالله وقعا اتفاقاً للتعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمار والمواصلات والنقل والصحة. كذلك وقع عبدالله مع الامين الليبي للتعليم والبحث العلمي مهدي مفتاح امبارش اتفاقاً للتعاون في مجالات الثقافة والتعليم بين البلدين.

ويأتي ذلك في ختام المحادثات التي اجراها مع المسؤولين الليبيين وفد وزاري وصل الى طرابلس الخميس الماضي وضم الى عبدالله وزراء الطاقة والتعدين تسفاي خير سلاسي والتربية عثمان صالح والصحة صالح مكي والمواصلات صالح ادريس كيكيا والمال خيري سلاسي يوسف.

"الواشنطن بوست": خطة أميركية لاطاحة صدام
باتلر يأمل في زيارة ايجابية لبغداد ليمكن مجلس الأمن النظر في العقوبات



المفتش الاميركي سكوت ريتر يتجنب دوس صورة الرئيس الاميركي السابق جورج بوش وهو يدخل فندق "الرشيد" في بغداد. (رويترز تيليفوتو)

وصل رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" ريتشارد باتلر امس الى بغداد في زيارة تهدف الى تحديد مدى التقدم في عملية ازالة الاسلحة العراقية الامر الذي يتوقف عليه رفع العقوبات الدولية المستمرة منذ ثماني سنوات.

وأمل الديبلوماسي الاوسترالي، الذي استقبلته الصحف العراقية بانتقاد لاذع، في انهاء مهمة اللجنة في اسرع ما يمكن ليمكن مجلس الامن النظر في مسألة العقوبات. وهو سيجري خلال محادثاته مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز، تقويما لما انجز من خطة العمل المشتركة التي وافق عليها الطرفان في ١٤ حزيران الماضي خلال الزيارة السابقة لباتلر.

ونقلت عنه وكالة الانباء العراقية "واع" ان "يونسكوم انهت تماماً المطلوب منها في خطة العمل منه. وقال ان "هدفنا هو الانتهاء منها في أسرع وقت ممكن من اجل الانتقال الى مسألة العقوبات".

وكان عزيز وباتلر اعلنا الاتفاق على جدول اعمال مدته شهران يتعلق بتسوية المسائل العالقة في هذا الملف.

الا ان العلاقات بين الطرفين ما لبثت ان توترت بعدما أظهرت تحاليل مختبر أميركي ان العراق جهز رؤوس صواريخ، قبل حرب الخليج عام ١٩٩١، بغاز الأعصاب "في اكس" واحتجت بغداد على هذه النتائج، ويجرى حاليا فحص مضاد في مختبرات سويسرية وفرنسية.

الى ذلك، سيطلب باتلر الاطلاع على ملف يساعد في احصاء الأسلحة الكيميائية كان المفتشون قد عثروا عليه الشهر الماضي في المقر العام لسلاح الجو العراقي. لكن بغداد رفضت تسليمه الى المفتشين في انتظار زيارة باتلر.

وتتزامن هذه الزيارة مع الذكرى الثامنة لدخول القوات العراقية الكويت في الثاني من آب ١٩٩٠ والذي نتج منه فرض العقوبات التي لا يمكن رفعها الا اذا أكد الخبراء خلو العراق من الاسلحة المحظورة. وفي هذا الاطار، دعت صحيفة "الثورة" المسؤولين الكويتيين الى "الاتعاظ والتصرف بعقلانية وموضوعية والتوقف عن ايذاء العراق والتحريض عليه والتآمر ضده والنظر الى المستقبل بعين اخرى وروح اخرى والتفكير مليا بما تتركه سياستهم العدوانية من آثار سلبية على الاجيال المقبلة".

من جهة اخرى، نقلت صحيفة "الواشنطن بوست" عن تقرير عرض على الكونغرس الاميركي ان ثمة خطة اميركية لاطاحة نظام الرئيس صدام حسين تنص خصوصا على توحيد صفوف المعارضة العراقية ومحاكمة زعماء بغداد بتهمة ارتكاب جرائم حرب. وقالت ان التقرير الذي اعدته الادارة الاميركية وجاء في ٢٧ صفحة يكشف أولويات موازنة قيمتها خمسة ملايين دولار خصصها الكونغرس لهذا الغرض وترمي الى تنظيم مجموعات المعارضة وتجنيد معارضين جدد و"ترجمة وحفظ لنحو ستة ملايين وثيقة عراقية قد تستخدم لمحاكمة زعماء بغداد بتهمة ارتكاب جرائم حرب". واشارت الى انه خصصت ايضاً خمسة ملايين دولار لاذاعة "العراق الحر" الاميركية التي تبث من براغ برامج تندد بنظام صدام.

وذكرت بالدعوة الموجهة الى زعيمي الفصيلين الكرديين العراقيين المتنافسين مسعود البارزاني وجلال طالباني للاجتماع في الولايات المتحدة قبل نهاية السنة الجارية.

(و ص ف ، رويترز)

الخرطوم تريد مفاوضات مثمرة مع المتمردين

الخرطوم – وص ف – نقلت أمس الصحف السودانية عن وزير الخارجية السوداني مصطفى عثمان اسماعيل أن حكومته ترغب في لقاء ممثلين للمتمردين الجنوبيين مخولين اتخاذ قرارات في المفاوضات التي تبدأ الثلثاء وتستمر ثلاثة ايام في اديس ابابا.

وقال "آمل ألا يكرر وفد الجيش الشعبي لتحرير السودان سيناريو المفاوضات السابقة، حيث قال انه يريد التشاور مع قيادته قبل اعلان أي التزام".

من جهة اخرى، تلقت جامعة الدول العربية أمس الاحد مذكرة رسمية من السودان عن "الاعتداءات الاريترية المتكررة" على اراضيه.

وأوضح الامين العام للجامعة بالنيابة ضو سويدان انه تسلم من مندوب السودان الدائم لدى الجامعة احمد عبد الحليم الشكوى التي تشكل صورة عن المذكرة التي قدمها وزير الخارجية السوداني الى مجلس الامن في شأن "العدوان الاريتري الاخير على السودان".

الى ذلك، أعلن مسؤول سوداني مكلف المساعدات الغذائية السبت ان ٦٠ الى ٧٠ شخصاً يموتون يومياً بين السكان الذين يعانون المجاعة في منطقة بحر الغزال في جنوب السودان، ووصف الوضع بأنه "مأسوي".

مقتل عشرة أشخاص في الجزائر

الجزائر – وص ف – نشرت الصحف الجزائرية السبت ان جماعات اسلامية مسلحة قتلت عشرة اشخاص الاربعاء والخميس في الغرب الجزائري.

وأوضحت ان اربعة رعاة قتلوا ليل الخميس – الجمعة في خيلمهم قرب بلدة ملاكو في ولاية تيارت.

واضافت ان المهاجمين فاجأوا هؤلاء بينما كانوا نياما فذبحوا ثلاثة رجال وقتلوا امرأة بالرصاص وخطفوا فتاة قبل ان ينسحبوا.

وقالت صحيفة "الخبر" ان ثلاثة اشخاص قضوا في انفجار قنبلة وضعت في مدخل مقبرة سيدي مبارك قرب مدينة سعيدة. وأعلنت ان ثلاثة من رجال الامن قتلوا عند حاجز زائف اقامته جماعة مسلحة في حجرة القط.

الى ذلك، استقبلت بعثة الامم المتحدة لتقصي الحقائق السبت مسؤولين عن جمعيات لـ"ضحايا الارهاب" وطرحت عليهم اسئلة تتعلق بحقوق الانسان والمفقودين.

● وفي باريس، رأى الاتحاد الدولي لحقوق الانسان ان التقرير الدوري الذي تقدمه الحكومة الجزائرية الى لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة "لا يمكن ان يكفي".

عبد المجيد الى ليبيا براً

القاهرة – و ص ف – غادر أمس الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد مطار الاسكندرية متوجهاً الى مدينة جربة التونسية التي سينتقل منها براً الى طرابلس.

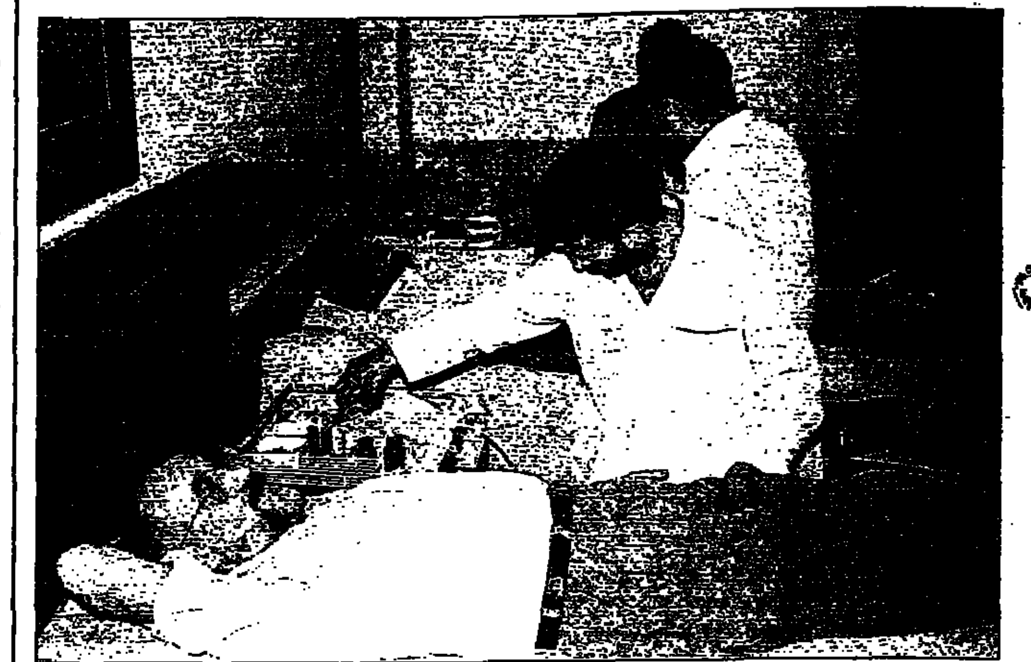
وكان عبد المجيد قرر السفر براً الى ليبيا من طريق تونس السبت بعد رفض لجنة العقوبات في الامم المتحدة طلبه السفر جوا ما دفع الجامعة الى توجيه انتقادات شديدة اللهجة الى حكومتي الولايات المتحدة وبريطانيا اللتين كانتا وراء الرفض.

وقالت الامانة العامة للجامعة في بيان صدر السبت ان "اعتراض الولايات المتحدة وبريطانيا يؤكد بما لا يدع مجالا للشك مدى التسلط والتعنت في تفسير مفهوم العقوبات المفروضة على ليبيا" منذ ١٩٩٢.

وسيبحث عبد المجيد في زيارته التي تستغرق اربعة ايام في تطورات ازمة لوكربي بعد اعلان واشنطن ولندن نيتهما النظر في الاسس القانونية لامكان محاكمة الليبيين المتهمين بالتورط في تفجير طائرة "بانام" الاميركية فوق لوكربي في اسكوتلندا عام ١٩٨٨ في بلد ثالث، قد يكون هولندا.

خاتمي دعا الجيش إلى الابتعاد عن السياسة

خطة ايرانية لتشجيع الاستثمارات وتطوير الصادرات غير النفطية



الرئيس الايراني في ثياب مدنية يتبرع بالدم الخميس الماضي في أحد مستشفيات طهران. (أ ف ب تيليفوتو)

عشية الذكرى السنوية الاولى لتوليه السلطة، كشف الرئيس الايراني محمد خاتمي التوجهات الاقتصادية الجديدة لحكومته والرامية الى "السيطرة على الازمة الحالية" في البلاد. وأبرز ضرورة "مواصلة عملية التصحيحية وضمان الاستثمارات الاجنبية واضفاء الشفافية على الوضع المالي".

وتضمنت المحاور الرئيسية لخطة الترشيد الاقتصادي "الغاء الاحتكارات وتقليص دور الدولة ومكافحة البيروقراطية من أجل تشجيع الاستثمارات في مختلف مجالات الاقتصاد".

واقر خاتمي بان الاقتصاد الايراني "يعاني في الوقت الحاضر ضغوطاً كبيرة"، لكن الحكومة تسعى الى الحفاظ على القدرة الشرائية للطبقات الفقيرة من المجتمع. وقال ان "اقتصادنا يعاني مرضاً مزمناً". وان حكومته تسعى الى "ضمان عدالة اجتماعية من طريق تغليب الجانب الاجتماعي على الاقتصادي". وأضاف الى ان "تأمين الوظائف وخفض البطالة وجذب رؤوس الاموال الاجنبية والسماح للايرانيين بالاستثمار في الخارج وجعل النشاطات الاقتصادية أكثر قدرة على المنافسة ومراقبة شبكات التوزيع بصورة أكبر واقامة نظام مصرفي اسلامي من دون فائدة" من الاولويات الاخرى للخطة. وأوضح ان نظام الاعانات للمنتجات الاولية (الخبز واللحوم والحليب والزيت) الذي كان يستفيد منه معظم الايرانيين وخصوصاً الطبقات المحرومة "سيبقى على حاله لضمان القدرة الشرائية للمواطنين". وأكد ان "المستقبل سيكون افضل"، مشيراً الى ان "الصبر" الذي يتحلى به الشعب "يشكل الثروة الكبرى التي تملكها الحكومة لتسوية الازمة الاقتصادية".

وشددت الخطة على ضرورة "تطوير الصادرات غير النفطية واصلاح النظام الضريبي ومراقبة اسعار" السلع الاستهلاكية.

ومن شأن هذه الخطة ان تتيح للحكومة مواجهة المشاكل الناجمة بشكل اساسي عن الانخفاض المستمر لعائدات النفط السنوية.

واعتبرت الاوساط الحكومية والنيابية ان انهيار اسعار النفط، الذي يمثل حالياً ٨٥ في المئة من عائدات البلاد من العملات الصعبة، قد يؤدي هذه السنة الى ربح فائت يقدر بستة مليارات دولار. وستترتب عليه صعوبات في تسديد الديون الخارجية للدولة التي تقدر بـ١٢ مليار دولار.

المتشددون والمعتدلون

والى "الاقتصاد المريض" يزيد الصراع بين المتشددين والمعتدلين متاعب البلاد. ويحاول المتشددون الذين يسيطرون على القضاء ملاحقة الصحافة الموالية للمعتدلين بتهمة الاساءة الى مؤسس الجمهورية الاسلامية الامام الراحل آية الله روح الله الخميني.

وصدرت امس صحيفة "طوس" الايرانية المعتدلة المؤيدة لخاتمي، باسم جديد هو "افتابي أمروز" (أي شمس اليوم) بعدما منعت من الصدور السبت.

وجاء اخراج الصحيفة الجديدة مطابقاً تماماً لصحيفة "طوس" (وهو اسم قرية ايرانية)، كما ان فريقها التحريري هو نفسه فريق الصحيفة التي منعت بعدما حلت "بشكل غير مشروع" محل صحيفة "جامعة" (مجتمع) المعتدلة التي علق صدورها هي ايضاً الاسبوع الماضي. والمدير العام للصحيفة الجديدة محمد حسن سازيفاره هو نفسه المسؤول عن "طوس" و"جامعة". وتصدر الصحيفة الجديدة عن شركة "جامعة – روز بابليشنغ كو" وهي مطبعة تابعة لـ"جامعة".

وكان القضاء منع صدور "طوس" بعد ساعات من تظاهرة امام مكاتب الصحيفة نظمها اصوليون ينتسبون الى تنظيم "حزب الله" وغداة هجوم شنه على هذه الصحيفة رئيس السلطة القضائية آية الله محمد يزدي.

وقد حظر القضاء صحيفة "جامعة" الاسبوع الماضي بعدما اتهمها بـ"نشر انباء كاذبة وتحريض الرأي العام". فاصدر فريقها التحريري "طوس" بالاخراج ذاته مع تغيير الاسم فقط.

اما "افتابي امروز" التي ينشرها فريدون اموزاده خليلي فكانت اسبوعية حتى الآن. وقد طلبت ادارة الصحيفة أخيراً من وزارة الثقافة الاذن بالتحول صحيفة يومية.

وأوردت صحيفة "جمهوري اسلامي" الموالية للمتشددين ان صحافيين شباناً بعثوا برسالة الى مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي دافعوا فيها عما نشرته مجلة "خلقة" عن الخميني. وقالوا انه كان محاولة للتغلب على الشكوك التي تساور الشبان.

وأثير الجدل حول "خلقة" اثر نشرها مقالاً لفتاة في الـ٢٢ من العمر قالت فيه ان "شباناً في مثل عمرها كانوا صغاراً عندما مات الخميني، يرون ان مؤسس الجمهورية الاسلامية كان سبباً لاراقة دماء مئات الآف من الشباب على جبهات القتال وانه أساء الى سمعة ايران في العالم من طريق اصدار فتوى بقتل (الكاتب البريطاني من اصل هندي) سلمان رشدي".

ويذكر ان مدير المجلة محمد رضا زائري اوقف لنشره هذا المقال.

ومع احتدام الصراع بين المتشددين والمعتدلين دعا خاتمي لدى زيارته معرضاً لوزارة الدفاع في طهران القوات المسلحة الى الابتعاد عن النزاعات السياسية.

العفو عن هندي

على صعيد آخر، أفادت عائلة مسعود هندي احد الايرانيين الذين دينوا في قضية اغتيال آخر رئيس للوزراء في ايران قبل الثورة الاسلامية شهبور بختيار ان هندي عاد الى طهران الجمعة بعدما اطلقه القضاء الفرنسي.

وقال علي رضا هندي شقيق مسعود ان شقيقه (٥١ عاماً) وهو موظف سابق في محطة الاذاعة والتلفزيون الرسمية وصل الى العاصمة الايرانية ليل الخميس – الجمعة بعدما "صدر عفو عنه" من السلطات الفرنسية.

وكان حكم على مسعود بالسجن عشر سنين عام ١٩٩٤ في فرنسا بعد ادانته بمقتل بختيار وسكرتيره سوروش كتيبة في السادس من آب ١٩٩١ قرب باريس. وجاء اطلاقه قبل ثلاثة اسابيع من الزيارة الرسمية التي ينتظر ان يقوم بها الى طهران وزير الخارجية الفرنسي اوبير فيدرين في ٢٢ آب. (رويترز، و ص ف، ي ب)

أنباء عن لقاءين آخرين لفاجبايي وشريف

تصاعد التوتر بين الهند وباكستان والمدنيون يتحدثون عن "حرب حقيقية"

واصلت القوات الهندية والباكستانية المنتشرة على جانبي الخط الفاصل في ولاية جامو كشمير تبادل القصف المدفعي، ما أوقع أكثر من ٨٢ قتيلاً في أربعة ايام، فيما تحدثت أنباء صحافية عن لقاءين آخرين محتملين لرئيسي وزراء البلدين في بريتوريا ونيويورك.

وقال قرويون فروا من منازلهم في القسم الهندي القريب من حدود الولاية المتنازع عليها ان هنالك حال "حرب حقيقية". واكدوا ان قصف الايام الاخيرة كان من اسوأ ما عرفوا منذ حربي ١٩٦٥ و١٩٧١. وأوضح النائب المحلي محمد اسلام ان "هذا ليس قصفاً، بل حرب حقيقية".

وأعلن المسؤول في الشرطة الهندية شيش فايد ان قذائف المدفعية الثقيلة ومدفعية الهاون الباكستانية التي استهدفت المدنيين قتلت اربعة وجرحت أكثر من عشرة ليل السبت – الاحد. وأوضح ان ٣٤ شخصاً، غالبيتهم من الاولاد، قتلوا منذ الخميس في الاراضي الهندية. وفي المقابل أفاد مسؤولون باكستانيون ان ٤٨ قتيلاً بينهم ثلاثة الاحد وخمسة السبت سقطوا في الجانب التابع لهم من الحدود، واتهموا نيودلهي باستهداف المدنيين عمداً. غير ان الوزير الباكستاني المكلف شؤون كشمير عبد المجيد مالك استبعد احتمال تصاعد الموقف الى اشتباك خطير بين الجيشين وقال انه في بعض الاحيان يمكن ان تخرج امور صغيرة عن نطاق التحكم.

ويعتبر القصف المدفعي على طول الحدود الهندية – الباكستانية البالغ ١٣٠٠ كيلومتراً أمراً مألوفاً، لكنه زاد في الشهرين الاخيرين منذ التجارب النووية التي اجراها الجانبان. وكانت اسلام اباد قد اتهمت السبت سلاح الجو الهندي بانتهاك مجالها الجوي فوق كشمير، لكن مسؤولاً عسكرياً هندياً نفى ذلك.

ويتقاذف الجانبان المسؤولية عن الاشتباكات التي بدأت الاسبوع الماضي بينما كان رئيس الوزراء الهندي أتال بيهاري فاجبايي ونظيره الباكستاني نواز شريف يلتقيان على هامش قمة اقليمية عقدت في سري لانكا. لكن مناقشاتهما الهادفة الى تخفيف حدة التوتر في العلاقات الثنائية باءت بالفشل بعدما اصطدمت بمشكلة كشمير.

وفي هذا الاطار، نشرت صحيفة "آسيان ايج" الهندية ان من المنتظر عقد لقاءين آخرين للزعيمين، الاول أواخر الشهر الجاري على هامش قمة دول حركة عدم الانحياز في بريتوريا، والآخر في الاسبوع الاخير من أيلول على هامش دورة الجمعية العمومية للامم المتحدة في نيويورك.

(و ص ف، أ ب، أ ش أ)

أديس أبابا وأسمرة لم تتفقا في محادثات لجنة المتابعة

لم تبد اسمرة وأديس أبابا استعداداً لقبول حل وسط في المحادثات التي رعتها منظمة الوحدة الافريقية في بوركينا فاسو لتسوية النزاع الحدودي بينهما، كما لم يلتق ممثلو البلدين وجهاً لوجه.

واجتمع في العاصمة، واغادوغو السبت، فريق برئاسة الامين العام للمنظمة سالم أحمد سالم مع كل من وزيري خارجية البلدين.

وصرح وزير الخارجية الاثيوبي سيوم مسفين انه لن يجتمع مع نظيره الاريتري الى ان تغادر القوات الاريترية المنطقة المتنازع عليها. فيما اعتبر وزير الخارجية الاريتري هيلا ولدنساي ان اثيوبيا هي التي لا تحترم الحدود التي كانت قائمة خلال فترة الاستعمار، وقال عقب محادثات استمرت ثلاث ساعات مع ممثلي المنظمة: "لم نحتل أي جزء من ارض اثيوبيا ونحن غير مستعدين للانسحاب من أرضنا".

وشدد الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية على أن محادثات واغادوغو لن تنهي عملية السلام وانما مرحلة في اطارها.

وكان الفريق بدأ اجتماعاته السبت في حضور وزراء خارجية بوركينا فاسو أبلاسيه ويدراوغو وجيبوتي محمد موسى شامين وزيمبابوي ستان موديندي والأمين العام للمنظمة. ويشكل الوزراء مجموعة اتصال انشأتها قمة واغادوغو الافريقية في حزيران الماضي غداة نشوب القتال.

واستقبلت المجموعة وزيري خارجية البلدين، كلاً على حدة أكثر من خمس ساعات.

وأفاد ديبلوماسي على صلة بالاجتماعات ان المجموعة عرضت على الجانبين الوضع الانساني في مدينة بادمي التي احتلتها القوات الاريترية في ١٢ ايار الماضي.

وفيما تطالب اديس ابابا بالانسحاب من المدينة قبل انهاء النزاع، تشترط اسمرة تسوية شاملة قبل الحديث عن أي انسحاب.

ونشرت مجلة "ريبورتر" الاسبوعية الخاصة الصادرة في اديس ابابا أمس ان الحكومة الاثيوبية واصلت طوال الاسبوع الماضي ترحيل الاريتريين المقيمين في اثيوبيا في اطار "تدابير امنية". ونقلت عن مصدر رسمي أن اديس ابابا تتهم هؤلاء بـ"جمع الاموال ونقل المعلومات والمشاركة في اعمال تجسس ونشر الدعاية لمساندة المجهود الحربي لبلادهم".

وأضافت ان عائلات المرحلين أمهلت شهر لبيع املاكها أو تعيين شخص يكون مسؤولاً عنها ونسبت الى مصادر مقربة من مكتب التجارة والصناعة والسياحة في اديس ابابا ان بعض رجال الاعمال الاريتريين الذين عجزوا عن التخلص من الضرائب المتوجبة على الشركات، لو لم يتمكنوا من تسديد القروض التي حصلوا عليها من المصارف الاثيوبية، عوقبوا بالغاء رخصهم التجارية أو اغلاق شركاتهم.

وروى شهود عيان أن موجة اعتقالات جرت فجر الخميس في العاصمة الاثيوبية.

وتقول اديس ابابا أن ١٢٠ الف اريتري يقيمون في اثيوبيا.

من جهة اخرى، طالبت "الجبهة الوطنية لتحرير اوغادين"، وهي حركة انفصالية معارضة للحكومة الاثيوبية، جامعة الدول العربية بدعم مادي وسياسي. ونقلت المجلة الاسبوعية الخاصة "دا مونيتور" عن المسؤول عن الحركة الانفصالية ابرهيم محمد عبد الله بعد لقائه ممثلين للجامعة في القاهرة ان "جامعة الدول العربية وعدت بدرس وضعنا". واوضح انه اجرى مناقشات مع الامين العام المساعد للجامعة احمد بن حلي وكذلك مع المسؤول المكلف الشؤون الصومالية سمير حسني. وقالت المجلة ان عبد الله زار أولاً ليبيا قبل التوجه الى سوريا وقطر والسعودية.

ولم تشارك "الجبهة الوطنية لتحرير اوغادين" في "الائتلاف الوطني للاحزاب الاثيوبية" في مواجهة السلطات الاريترية في النزاع الحدودي الذي بدأ في ٦ أيار الماضي.

(وص ف، رويترز)

الكونغرس قد يرأف بكلينتون إذا صدق والأميركيون لا يزالون يؤيدون رئيسهم

صرح أمس رئيس اللجنة القضائية في مجلس الشيوخ الأميركي السناتور الجمهوري أورين هاتش أن العلاقة الجنسية المفترضة بين الرئيس الأميركي بيل كلينتون والمتدربة السابقة في البيت الأبيض مونيكا ليوينسكي لن تؤدي إلى عزل الرئيس إذا اعترف للأميركيين بحقيقة ما جرى.

وقال في مقابلة مع شبكة "ان بي سي" الاميركية للتلفزيون: "إذا قال الرئيس الحقيقة ولم تكن هناك أسباب كثيرة لجعل الكونغرس يقول إن هذا الرئيس غير صالح للرئاسة وينبغي إخضاعه لتحقيق، أعتقد ان الرئيس سينجو من الأزمة". وأضاف أنه لا يعرف "أحداً في قمة النظام يريد إبعاد الرئيس". وأشار الى أن الكونغرس "يريد إظهار ليونة مع رئيس بقيت له سنتان في الحكم".

الإفادة

من جهة أخرى، أفاد أحد أعضاء فريق الدفاع عن كلينتون المحامي ديفيد كيندال أن الإفادة التي سيدلي بها الرئيس في ١٧ آب الجاري في البيت الابيض ستبث مباشرة الى المحلفين عبر شريط فيديو "سيبقى سرياً" بالاتفاق مع المدعي المستقل كينيث ستار. وأوضح أنها ستسجل "للمحلفين الذين لن يتمكنوا من الحضور الى المحكمة" كما ستنقل على قناة وحيدة ومباشرة الى سائر المحلفين الكبار الذين يشكلون الهيئة الاتهامية.

وأظهر استطلاع للرأي تنشر مجلة "نيوزويك" نتائجه اليوم ان الاميركيين يرفضون خضوع رئيسهم لاجراء من الكونغرس لحمله على الاستقالة حتى لو كذب تحت القسم. وأيد ٣٩ في المئة فقط اتخاذ الكونغرس اجراء لاقالة الرئيس إذا ثبت كذبه عندما نفى تحت القسم انه أقام علاقة جنسية مع ليوينسكي. ورأى ٣٥ في المئة انه يكفي ان يقدم اعتذاراً، فيما اعتبر ١٩ في المئة ان الاعتذار ليس ضرورياً.

ولكن يبدو ان الاميركيين اشد انقساماً اذا تأكد طلب كلينتون من اشخاص آخرين ان يكذبوا في هذه القضية. وفي مثل هذه الحال، اعتبر ٤٤ في المئة انه يجب ارغامه على الاستقالة في مقابل ٥٠ في المئة عارضوا ذلك.

ولا تزال شعبية كلينتون سليمة، ذلك ان ٦٠ في المئة من الأميركيين يؤيدون اداءه في الادارة.

الفستان

ويستمر اهتمام الأميركيين منصباً على فستان ليوينسكي الذي صار في عهدة مكتب التحقيقات الفيديرالي "اف بي آي" والذي أكدت روايات تلفزيونية مختلفة أن عليه بقعة.

وكانت مونيكا سلمت الفستان الاربعاء الى ستار الذي حوله الى الـ"اف بي آي" ليفحصه الخبراء ويتأكدوا مما إذا كانت ليوينسكي ترتديه في إحدى جلساتها الحميمة مع الرئيس في البيت الأبيض.

ومع ان شبكات التلفزيون لم تحدد طبيعة البقعة، فإن مونيكا كانت أكدت لصديقة لها ان الفستان ملوث بسائل منوي. وقالت في حينه: "لن اغسلها ابداً". استناداً الى مقتطفات من مكالمات هاتفية سرية سجلت من دون علمها ونشرتها مجلة "نيوزويك".

واذا صحت أقوال مونيكا، يحتاج العلماء إلى العمل أياماً عدة لعزل العناصر الجينية التي تسمح بتحديد هوية الشخص المعني. كما عليهم ان يحصلوا على عينة من دم كلينتون او لعابه أو شعره ليتمكنوا من المقارنة.

● في لندن، نشرت صحيفة "الأوبزرفر" الأسبوعية البريطانية ان الفضائح التي شهدتها الولاية الثانية لكلينتون هي نتيجة مؤامرة حاكها "عنصريون واصوليون متدينون وأثرياء من اليمين المتطرف وأتباع طائفة مون".

وقالت ان رجالاً كافحوا ضد ازالة التمييز العنصري في الخمسينات في ولاية اركنساس التي يتحدر منها كلينتون والتي كان حاكمها أعدوا مخططات ترمي الى الحاق الضرر بسمعة الرئيس وخصوصاً في اطار قضية ليوينسكي. وأوضحت ان احد القضاة الذين عارضوا في الخمسينات منح السود حقوقهم المدنية تساندة جماعة "كوكلوكس كلان" اليمينية المتطرفة يقف وراء هذه المؤامرة الرامية الى زعزعة حكم كلينتون.

(أ ب، و ص ف، رويترز)



الرئيس الأميركي بيل كلينتون يلعب الغولف السبت في هامبتونز قرب نيويورك حيث أمضى عطلة نهاية الأسبوع. (رويترز تيليفوتو)



السناتور الجمهوري أورين هاتش يتحدث إلى شبكة "أن بي سي" الاميركية للتلفزيون أمس. (أب تيليفوتو)

استمرار المعارك في غرب كوسوفو وتراجع شعبية الانفصاليين الألبان



جنود صرب يتبادلون النار مع الانفصاليين الألبان في ربليب على مسافة ٨٠ كيلومتراً جنوب غرب بريستينا. (أب تيليفوتو)

تواصلت المعارك السبت والاحد بين الانفصاليين الالبان والقوات الصربية في غرب كوسوفو، وانتقد المسؤولون الالبان بشدة "جيش تحرير كوسوفو" بسبب سلسلة الهزائم التي مني بها أخيراً.

وأفاد مركز الاعلام الصربي في بريستينا، كبرى مدن الاقليم، ان مجموعات من الانفصاليين هاجمت وحدات تابعة للشرطة الصربية ليل السبت – الاحد في محيط قرى سمونيتشا وكورينيتشا وبرياك قرب دياكوفيتشا في غرب الاقليم. وتعرضت وحدات اخرى من الشرطة منتشرة قرب بحيرة رادونيتش شمال غرب دياكوفيتشا لهجوم بالقذائف والاسلحة الرشاشة. وقال ان مجموعات من "جيش تحرير كوسوفو" هاجمت مواقع للشرطة في قرى يوسانيتشا ودوسيفيتش في وسط كوسوفو وان الهجوم انطلق من بلدة اوفتشاريفو شرق كلينا وهي معقل مهم للانفصاليين.

وتحدثت مصادر البانية عن مواجهات في وسط الاقليم وغربه. وأكدت ان القوات الصربية ارسلت تعزيزات كبيرة الى محيط درينيتشا معقل الانفصاليين الالبان في وسط كوسوفو. وكان مركز الاعلام الالباني في الاقليم اعلن السبت ان سبعة البان قتلوا في الايام الخمسة الاخيرة في منطقة يونيك قرب الحدود مع البانيا.

وقد اثارت سلسلة الهزائم التي مني بها "جيش تحرير كوسوفو" انتقادات شديدة من المسؤولين الالبان في بريستينا. وقال عضو وفد المستشارين الالبان الى المفاوضات مع بلغراد محمود بقالي ان المنظمة الانفصالية ارتكبت "أخطاء فادحة باستيلائها على منجم ومدينة في منطقة لا تمتلك القوة الكافية للاحتفاظ بها"، في اشارة الى منجم الفحم المفتوح في بيلاسيفيتش قرب بريستينا ومدينة اوراهوفاتش اللذين اضطر الجيش الى اخلائهما بعيد احتلالهما.

ووجه شكلزان مالكي، وهو عضو آخر في وفد المستشارين الذي حل الخميس الماضي، انتقاداً شديداً الى الانفصاليين ومواقفهم من المدنيين الالبان. وشدد على ان ثمة استياء بالغاً في صفوف السكان وخصوصاً بسبب الطريقة التي أدار بها "جيش تحرير كوسوفو" عملياته الهجومية والتي ادت الى تخليه عن حماية المدنيين لاحقاً.

● في اثينا، صرح رئيس حكومة كوسوفو في المنفى بويار بوكوشي، الذي يتخذ المانيا مقراً له، في حديث الى مجلة "ابسيلون" ان البلقان "سيشتعل قريباً" ما لم يتدخل الغرب ضد الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش.

وقال: "انها القصة السيئة نفسها، الاخطاء نفسها، والخدع نفسها، والموقف السلبي اياه من الغرب (...) لقد دلت تجربة البوسنة ان ميلوسيفيتش تراجع ما ان تلقى تهديداً بالقيام بعمليات عسكرية ضده" من حلف شمال الاطلسي. وأضاف: "اذا تدهور الوضع، عندها سيأتي دور مقدونيا حكماً. لقد حصل ذلك مع البوسنة سابقاً. انه وضع قيد الاعداد وهو يغلي وساعة الانفجار لن تتأخر".

● في برلين، اعلن الناطق باسم وزارة الداخلية الالمانية ديتليف داوك ان نحو عشرة الاف من البان كوسوفو لجأوا الى المانيا منذ مطلع السنة الجارية. ونقلت عنه صحيفة "برلينر مورغنبوست" ان بون لا تعتزم اعتبارهم لاجئي حرب اهلية أو لا تنفيذ طرد جماعي لهم، بل سيعاملون مثل أي لاجئين من الدول الاخرى.

(و ص ف، رويترز، أب)

"طالبان" على أبواب مزار شريف بعد استيلائها على معقل دوستم

مقاتلون من "طالبان" يتجهون الى الخطوط الامامية على مسافة ٢٠ كيلومتراً شمال كابول. (أب تيليفوتو)

استولى مقاتلو حركة "طالبان" الاصولية الافغانية أمس على مدينة شبرغان معقل القائد الأوزبكي عبد الرشيد دوستم ما جعلهم عند مداخل المدينة الاخيرة التي يسيطر عليها تحالف المعارضة، مزار شريف.

وصرح الناطق باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر في افغانستان خوان مارتينيز ان "المعلومات المتوافرة لدينا تشير الى ان شبرغان سقطت وطلب منا نتيجة لذلك اجلاء بعض الاجانب من مزار شريف "التي باتت تهدد قوات "طالبان". وبالفعل أرسل الصليب الاحمر طائرة الى مطار المدينة لاجلاء هؤلاء".

وتقع مزار شريف على بعد ١٢٠ كيلومتراً شرق شبرغان.

وقال الناطق باسم الحركة الاصولية عبد الحي مؤتمن من قاعدة قندهار العسكرية في جنوب البلاد: "سيطرنا تماماً على شبرغان ونعمل لتعزيز مواقعنا".

وشبرغان، المدينة الرئيسية في اقليم جوزجان، تضم قاعدة عسكرية جوية اساسية لدوستم.

وأوضح مؤتمن ان "المعارضة تراجعت وأضرمت النار في الطائرات الرابضة في القاعدة" مشيراً الى "عدم وجود خط جبهة واضح لان صفوف العدو تشتتت".

وأكد الناطق باسم حزب الوحدة المتحالف مع دوستم عزيز الله شاساك سقوط شبرغان، وقال أن دوستم انسحب جنوباً الى مدينة ساريتول وأنه لم يتكبد خسائر كبيرة في الأرواح. إلا ان ناطقاً اخر باسم "طالبان" هو الملا عمر افاد أن قواتها أسرت عدداً كبيراً من جنود المعارضة.

وطلبت طهران أمس "وقف المعارك" في شمال افغانستان وكررت موقفها ضرورة "حل الازمة الافغانية باتفاق جماعي بين الفصائل" المختلفة.

وقال ممثل الحكومة الايرانية في افغانستان علاء الدين بوروجيردي "قلنا باستمرار ان الحرب ليست في مصلحة أحد". ونقلت عنه اذاعة طهران أنه سيغادر مزار شريف ويعود الى ايران في اطار "مهمة خاصة" و"ليس بسبب الأزمة" في شمال افغانستان.

وكانت الاذاعة الايرانية بثت ان الديبلوماسيين الايرانيين في مزار شريف في طريقهم الى طهران بعد اعلان تقدم حركة "طالبان" نحو المدينة الاستراتيجية.

لكن بوروجيردي شدد على ان "القائم باعمال ايران وسائر اعضاء البعثة الديبلوماسية لا يزالون في المدينة وعودة السفير لا علاقة لها بالازمة"، معتبراً ان استمرار الحرب في افغانستان "يزيد ضعف عضو من الامة الاسلامية يوما بعد يوم".

ويشكل السقوط المحتمل لمزار شريف في أيدي حركة "طالبان" ضربة قاسية لايران التي كانت تدعم دوستم.

ومنذ سقوط كابول في ايدي الحركة في ايلول ١٩٩٦، باتت مزار شريف نقطة الارتكاز الوحيدة لايران على الصعد الديبلوماسي والسياسي واللوجيستي في شمال افغانستان. وكان القسم الاهم من المساعدات الايرانية لسكان الشمال اضافة الى المعارضة المسلحة يصل عبر مطار مزار شريف.

المنظمات الانسانية

على خط آخر، غادر أمس وفد من الامم المتحدة العاصمة الافغانية كابول بعد فشل مفاوضاته مع حركة "طالبان" لعدم سماحها بعودة المنظمات الانسانية التي طردت الاسبوع الماضي من افغانستان. وصرح منسق الامم المتحدة للقضايا الانسانية الافغانية برونيك سيلانسكي انه يغادر كابول "خائباً" لأن السلطات الافغانية لم تتح أي امكان لعودة المنظمات غير الحكومية. وأسف لان السلطات "لم تترك لنا الكثير من الخيارات للبحث في السبل الآيلة الى عودة محتملة للمنظمات الانسانية. وهذا الامر خيب أملنا كثيراً".

وطردت حركة "طالبان" نحو عشرين منظمة غير حكومية من كابول واقفلت مكاتبها الاسبوع الماضي لرفضها الامتثال لطلب الانتقال الى مبنى مدرسة في حي مهجور.

وقال سيلانسكي: "اردنا مناقشة عودة المنظمات غير الحكومية، لكن هذه المسألة لم تطرح في محادثات امس (السبت) ولدينا شعور بعدم احراز أي تقدم".

وكان وزير التخطيط الافغاني قاريء الدين محمد تحدث عن تعليق المحادثات التي استغرقت ثلاث ساعات "موقتاً" لان لبعثة الامم المتحدة "نشاطات عاجلة" خارج افغانستان. وقال "ان معاودة المحادثات يتعلق بالامم المتحدة. وعندما يكونون مستعدين نكون نحن ايضا مستعدين". واكد ان حكومة "الحركة" "لم تغلق باب الحوار".

(وص ف، رويترز، أب)

عميلان بريطانيان أوقفا في فرنسا بعدما طلبتهما لندن

باريس – و ص ف، رويترز – أودع أمس العميل السابق في الاستخبارات البريطانية "ام آي ٥" ديفيد شايلر سجن "لا سنتيه" في باريس في انتظار ان يبت القضاء طلب السلطات البريطانية استرداده. وكان شايلر (٣٢ عاماً) اعتقل السبت في فندق باريسي بناء على طلب تعاون قضائي يقضي بتوقيفه موقتا تمهيدا لتسليمه الى بلاده.

وكان وزير الداخلية البريطاني جاك سترو قال السبت ان "تسليم" شايلر سيتم "لاتاحة محاكمته في بريطانيا بتهمة فضح اسرار الدولة".

وبعد بضع ساعات من توقيف شايلر في مقر جهاز مكافحة التجسس الفرنسي، نقل الى سجن قصر العدل في باريس حيث مثل بعد ظهر أمس امام قاض من النيابة العامة سأله عن هويته قبل ان يبلغ اليه طلب التوقيف الموقت.

وكانت الشرطة الفرنسية اوقفت العميل السابق في جهاز "ام آي ٦" ريتشارد توملينسون (٣٥ عاماً) الجمعة في احد الفنادق الباريسية في اطار طلب تعاون قضائي في شكل استجواب قدمته السلطات البريطانية التي اشتبهت في عزمه على تأليف كتاب عن نشاطاته السابقة في "ام آي ٦".

ويذكر أن شايلر أثار جدلاً في آب الماضي عندما ادعى ان الاستخبارات البريطانية تحتفظ بملفات عن رئيس الوزراء المحافظ السابق ادوارد هيث وعن وزير الداخلية الحالي عندما كان زعيماً طالبياً راديكالياً. وادعى أيضاً انه في السبعينات تنصت جهاز "ام آي ٥" على هاتف بيتر ماندلسون الذي يعتبر الساعد الأيمن لرئيس الوزراء الحالي طوني بلير.

وفاة كوفاسيفيتش المتهم بجرائم حرب في سجن محكمة الجزاء

لاهاي – و ص ف – صرح الناطق باسم محكمة الجزاء الدولية كريستيان شارتييه ان الصربي البوسني ميلان كوفاسيفيتش توفي لسبب طبيعي السبت في زنزانته في مركز الاعتقال التابع لمحكمة الجزاء الدولية التي تنظر في جرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة.

واوضح ان "كوفاسيفيتش توفي نتيجة لازمة قلبية حادة على الارجح". مضيفا انه "حسب الاصول المتبعة طلب كاتب المحكمة من السلطات الهولندية فتح تحقيق".

وكانت محاكمة كوفاسيفيتش قد بدأت في السادس من تموز الماضي. وهو اكد براءته من التهم الموجهة اليه والتي تشمل ارتكاب عمليات ابادة والمشاركة في عمليات ابادة وجرائم ضد الانسانية وجرائم حرب.

اخبار دولية قصيرة

كيريينكو ومسخادوف مرتاحان الى لقائهما

موسكو – و ص ف – خرج رئيس الوزراء الروسي سرغي كيريينكو والرئيس الشيشاني اصلان مسخادوف مرتاحين من لقائهما الاول السبت في نزران عاصمة انغوشيا في القوقاز الروسي.

وقال مسخادوف: "اني مسرور لهذا اللقاء. كيريينكو شاهد نتائج الحرب، وهو ليس من اولئك الذين بدأوها". واضاف: "لدينا اليوم امل في ان قسما على الاقل من الاتفاقات الموقعة سينفذ".

أما كيريينكو، فرأى ان الاهم حالياً ليس توقيع وثائق جديدة، بل تحسين الاستقرار في هذه الجمهورية القوقازية الصغيرة.

ولم يفض هذا اللقاء، وهو الاول للرجلين منذ تولي كيريينكو رئاسة الوزراء في اذار الماضي، الى اي قرار ملموس.

وتوجه مسخادوف أمس الى تركيا التي سيسافر منها الى الولايات المتحدة لحضور مؤتمر اسلامي دولي. واتهم في اسطنبول أمس "بعض الدول العربية" التي لم يسمها بانها "حاولت اثارة اضطرابات" في تشيتشنيا.

وقال "لن نتساهل مع هذه المحاولات التي تبذلها بعض الدول العربية والهادفة الى تقسيم الشعب الشيشاني (...) سيكون هناك سلام واخوة في الشيشان".

نتائج الانتخابات الكمبودية في ٤ آب

بنوم بنه – و ص ف – أعلنت السلطات الكمبودية ان نتائج الانتخابات التي اجريت في ٢٦ تموز لن تعلن قبل ثلاثة ايام بسبب المشاكل التي يواجهها نقل صناديق الاقتراع الى العاصمة بنوم بنه.

وأظهرت النتائج الجزئية التي اعلنتها السبت لجنة مستقلة ان رئيس الوزراء الثاني هون سن يتقدم منافسيه بنسبة ٤١.٤ في المئة من الاصوات ما قد يتيح لحزب الشعب الكمبودي الحاكم الذي يتزعمه الحصول على ٦٤ مقعداً من اصل ١٢٢ في البرلمان.

وقالت الحكومة السبت ان الشرطة اعتقلت قيادياً سابقاً في "الخمير الحمر" تعتبره مسؤولاً عن مقتل فرنسي وبريطاني واوسترالي في كمبوديا في تموز ١٩٩٤.

وصرح هون سن بعدما أبلغ الى سفراء فرنسا واوستراليا وبريطانيا اعتقال نيون بايت ان "عملية الاعتقال جرت طبقا لحقوق الانسان والاجراءات القانونية".

السماح لاونغ سان سوتشي بلقاء أنصارها

رانغون – و ص ف – سمحت الحكومة العسكرية في ميانمار السبت لمئة من انصار زعيمة المعارضة اونغ سان سو تشي بمقابلتها في منزلها في رانغون، بعدما حضروا للاطمئنان الى صحتها.

وانتشر رجال الشرطة في محيط منزلها في وسط العاصمة ومنعوا دخول الديبلوماسيين الاجانب والصحافيين. لكنهم استثنوا الزائرين.

الى ذلك، أعلن ناطق باسم الامم المتحدة ان الامين العام للمنظمة الدولية كوفي انان اجرى الجمعة محادثات هاتفية مع زوج اونغ سان البريطاني مايكل اريس الموجود في نيويورك.

واشنطن لا تريد قواعد في أندونيسيا

جاكرتا – و ص ف، رويترز – نفى وزير الخارجية الاندونيسي علي العطاس بعد استقباله وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين السبت ان تكون الولايات المتحدة تسعى الى الحصول على قواعد عسكرية في اندونيسيا او ان تكون جاكرتا عرضت عليها ذلك.

وقال كوهين انه بحث في مسألة تيمور الشرقية وسجل حقوق الانسان مع المسؤولين الاندونيسيين الكبار وأكد مجددا التأييد الاميركي لجاكرتا في أزمتها الاقتصادية الحالية.

من جهة اخرى، صرّح الرئيس الاندونيسي يحار الدين يوسف حبيبي في مقابلة مع صحيفة "كومباس" الواسعة الانتشار انه ليس دمية في يد الرئيس السابق سوهارتو وقال: "لست دمية ... فلدي مبادئي".

ايرلندا الشمالية: ٣٥ جريحاً في انفجار

بانبريدج (ايرلندا الشمالية) – و ص ف – أعلنت الشرطة في ايرلندا الشمالية ان انفجار سيارة مفخخة السبت في مدينة بانبريدج الصغيرة على مسافة ٤٠ كيلومتراً جنوب غرب بلفاست اوقع ٣٥ جريحاً اصاباتهم طفيفة.

وأسفر انفجار العبوة التي تزن ٢٢٥ كيلوغراماً، والتي اخفيت في سيارة اوقفت في الشارع التجاري الرئيسي في بانبريدج ذات الغالبية البروتستانتية، عن اضرار مادية كبيرة وعن تدمير الكثير من المتاجر.

وفي دبلن افرجت الحكومة الايرلندية عن ستة معتقلين من اعضاء "الجيش الجمهوري الايرلندي" مساء الجمعة من سجن بورتلاويز تطبيقاً لاتفاق السلام الموقع في ١٠ نيسان الماضي.

◄ "المساعي والغرامات" في الجمارك: أسبابها، توزيعها وعدالتها

– تتمة المنشور في الصفحة ١٠ –

وادى الاختلاف في وجهات النظر الى نتيجة مغايرة للاهداف. باعتبار ان تمسك الجمارك بالحوافز للموظفين اصاب بعض هؤلاء على حساب البعض الآخر حتى لموظفين بالرتبة ذاتها (كما هو مبين في الجدول الذي يظهر فارقا بين ما يحصل عليه مراقب في دائرة التدقيق ومراقب – كشاف في المعاينة او خفير في المجلس الاعلى وخفير في المراكز التنفيذية). وحد التفاوت في التوزيع من الحوافز المرجوة. وشرع الاتاوات والاكراميات والرشاوى وهذا ما يفسر بالتالي ما يشكوه المكلفون حين انجاز معاملاتهم الجمركية، وما ينعكس على المستهلكين الذين يتحملون، اضافة الى الرسوم الجمركية المفروضة، اعباء "المساعي المشرعة"، وهو ما كان موضع انتقاد واسع من جمعيات ونقابات تجارية ومستوردين خلال الاسبوع الماضي.

اعادة النظر في الملف

هذا الواقع الذي ساعد على اكتشافه بدء العمل بنظام "نجم الآلي" في الجمارك سعت وزارة المال الى استيضاحه منذ العام ١٩٩٥ من خلال اعادة النظر بملف "المساعي والغرامات". وكانت خطواتها الاولى الدعوة الشخصية للمجلس الاعلى للجمارك "لاجراء التعديلات اللازمة لعملية التحصيل والتوزيع لتأمين عدالة التوزيع المطلوبة سواء لناحية اصحاب العلاقة او للموظفين، انطلاقا من ضرورة ضبط الموضوع، مع توفير الحوافز للموظفين وتخفيف الاعباء عن المستهلكين". ووجهت الوزارة لهذه الغاية كتبا عدة الى المجلس الاعلى للجمارك اولها الكتاب رقم ٩٩٧ تاريخ ٢٤ ايلول ١٩٩٦ حول اصول توزيع صندوقي اموال المصادرات المشترك والاموال الفائضة عن اجور الاعمال الاضافية. وقد امهلت الوزارة المجلس الاعلى للجمارك شهرين لاعادة النظر في هذا الموضوع.

وجاء جواب المجلس بعد ١١ شهرا وتحديدا في ١٣ آب ١٩٩٧ عبر قرار صدر عن رئيس المجلس الاعلى للجمارك عصام حب الله حدد فيه "المساعي" بـ٢٠ الف ليرة لبنانية عن كل بيان. ورد اسباب القرار الموجبة الى "وضع نظام نجم، ولان معظم الاجراءات المتعلقة بتخليص البضائع يتم خارج اوقات الدوام الرسمي او خارج الاماكن الجمركية ولانه يتعذر على النظام الجديد احتساب اجور المساعي آليا" اذا لم تكن محددة بشكل مقطوع".

وردت وزارة المال بكتاب حمل رقم ٨٠٥ تاريخ ١٩٩٧/٩/١٢ وفيه: "خلال احد اجتماعاتنا الاخيرة معكم جرى تناول موضوع اجور العمال الاضافية التي تدون في البيانات الجمركية، ولكننا لم نتوصل الى تحديد مقدار هذه الاجور والحالات التي تتوجب فيها. ولقد فوجئنا بكتابكم الذي يحدد بعشرين الف ليرة عن كل بيان جمركي".

واتبعت الوزارة كتابها بآخر رقمه ١٠٠٧ تاريخ ١٩٩٧/١٠/٣١، ثم بكتابين في المعنى نفسه حملا الرقمين ٣٦٨ تاريخ ١٦ نيسان ١٩٩٨ و٦٢٤ تاريخ ٦ تموز ١٩٩٨ اي قبل اسبوع تقريبا من الجلسة النيابية وبعد انقضاء عامين على الكتاب الاول.

وقد اختصرت وزارة المال وجهة نظر الحكومة بنقاط ثلاث رئيسية:

١– ضرورة المحافظة على وجود الحوافز للموظفين التي يجب ان تتلاءم مع الجهود التي يؤدونها.

٢– توزيع هذه الحوافز في شكل عادل بين مجموعات الموظفين وفئاتهم.

٣– الا يؤدي ذلك الى فرض الاكراميات والرشاوى على المواطنين.

في أي حال، لا تزال الكلمة الفصل في هذا الموضوع للهيئة العامة لمجلس النواب التي ستناقش مشروع سلسلة الرتب والرواتب وملحقاتها ومن بينها موضوع تثبيت صلاحية استيفاء "المساعي" والغرامات للمجلس الاعلى كما اقرته اللجان النيابية قبل اسبوع.

وفي انتظار انعقاد الهيئة العامة لهذه الغاية فان امام المجلس الاعلى للجمارك التزام تعهداته امام اللجان النيابية بخفض مبلغ الـ٢٠ الف ليرة لبنانية الى مبلغ رمزي قد لا يتعدى الالفي ليرة.

وعلمت "النهار" من مصادر جمركية ان المجلس الاعلى الجمارك، وتلافيا لاصدار مثل هذا الخفض نظرا الى انعكاساته السلبية على تراجع حجم المبالغ الاضافية "المشرعة" التي يتقاضاها الموظفون، يدرس امكان اصدار قرار بالغاء "المساعي" لفترة قبل الظهر والاكتفاء بالعمل بها بعد الظهر، وهذا يحتمل تأخيرا في انجاز المعاملات ككل، ومن بين اسبابه منطقيا تأجيل بت المعاملات الى فترة بعد الظهر لتسجيل رسم الـ٢٠ الف ليرة مما يؤدي الى عرقلة سير العمل ومعاملات التجار واصحاب العلاقة خصوصا وان المعاملات التي تنجز خارج اوقات الدوام لا تتعدى نسبتها الـ٢ في المئة من مجموع المعاملات الجمركية المسجلة.

ورفع المجلس الاعلى للجمارك مشروع مرسوم يقضي بخفض الغرامة على الفواتير غير النظامية من مليون ليرة الى ٥٠٠ الف. ولا يزال هذا المشروع ينتظر رأي مجلس شورى الدولة لعرضه على مجلس الوزراء لاتخاذ القرار في شأنه.

"المساعي" والغرامات:

يستفيد موظفو الجمارك من موردين او عائدات اضافية (غير الاجور) مصدرها اجور الاعمال الاضافية او "المساعي" والغرامات المحصلة عن المخالفات المحققة.

بالنسبة الى "المساعي"، قد نصت المادة ٢٨٩ من قانون الجمارك على تحصيل اجور الاعمال الاضافية "بقرار من المجلس الاعلى للجمارك يحدد الاعمال التي تجري لحساب المكلفين خارج ساعات العمل المعينة في الانظمة الجمركية واماكنه، واصول توزيع المبالغ المستوفاة وذلك ضمن نطاق القوانين والانظمة المرعية". وقد صدر قرار تاريخ ٢١ شباط ١٩٩٢ حددت فيه معدلات الاجور لكل فئة من الموظفين على ان يحتسب الاجر من كل معاملة انطلاقا من مدة العمل الذي اجري. لكن تطبيق القرار جاء مخالفاً لهذا المبدأ الذي كان يفرض سابقاً على كل معاملة مسجلة في مرفأ بيروت مبلغ ١٨ الف ليرة لبنانية. ولا بد من الاشارة الى ان نسبة المعاملات الاضافية التي تتطلب اجراً اضافياً لا تتعدى الـ ٢ في المئة من مجمل المعاملات فيما فرض رسم الـ ١٨ الف ليرة يشمل كل المعاملات الجمركية. وقد عدّل هذا المبلغ بموجب قرار المجلس الاعلى للجمارك بعد تطبيق نظام "نجم" من دون التقيد بمبادئ المادة ٢٨٩ من قانون الجمارك مما جعل هذا الاجر بمثابة رسم اضافي يفرض على كل معاملة بصرف النظر عن مدة العمل ومكان اجراء المعاملة وقيمتها. وقد بلغ مجموع الاموال المحققة عن عام ١٩٩٧ ٢٠ مليارا و٤٩٨ مليون ليرة لبنانية ظهرت عند بدء وزارة المال التدقيق في مختلف التعويضات والمخصصات.

هذا المبلغ – على حجمه وعدم دخوله الخزينة – طرح السؤال حول الخلل او الثغرة الكامنة في هذا الرسم – المكافأة للموظف – والضريبة للمكلف وانعكاسه على الاثنين على حد سواء.

قرار المجلس الاعلى

ولقد وضع المجلس الاعلى للجمارك في قراره، عند التوزيع، حداً اقصى شهرياً لكل من الموظفين لا يمكن تجاوزه (٤٠٠ الف ليرة) بحيث يحول الفائض الى حساب خاص سمي "صندوق الاموال الفائضة" يوزع على الموظفين الاداريين وفي مقدمهم هيئة المجلس الاعلى للجمارك والمديرية العامة. ويتم توزيع النسب وفق التسلسل الاداري.

وهذا التوزيع يعطي الموظف الاداري الاصغر رتبة ما نسبته ثلاثة اضعاف عما سيتقاضاه الموظف التنفيذي.

ويفهم من هذا الاجراء تسهيل اي كسب غير مشروع للموظفين التنفيذيين من خلال تعاطيهم المباشر مع المكلفين ما ينعكس سلبا على اداء هؤلاء من جهة وعلى مصلحة المستهلكين الذين يتحملون اعباء اضافية ناجمة عن سوء توزيع الحصص. وهذا يطرح السؤال حول مدى صحة تشريع المادة ٢٨٩ من قانون الجمارك التي حصرت صلاحية التحديد والتوزيع للمبالغ المحصلة بالمجلس الاعلى للجمارك.

الغرامات و"المساعي"

اجيز فرض الغرامات على المخالفات الجمركية المحققة بموجب نصوص وردت في قانون الجمارك. الا ان اصول توزيع هذه الغرامات حددت في قرار المفوض السامي رقم ٨٤/ل. ر تاريخ ٢٤ نيسان ١٩٤٠ وجاء فيه ان "الغرامات المحصلة لكل قضية توزع بعد ان تستقطع النفقات المختلفة وفقاً لما يلي: ٥٠ ٪ للخزينة، ١٦٪ للحاجزين، ٥ ٪ للرؤساء، ١٩٪ لصندوق المصادرات المشترك، ١٠٪ لتعاونية موظفي الجمارك، ولا يزال هذا القانون سارياً لغاية اليوم.

وتتفاوت نسب الغرامات وفقاً للمخالفات المسجلة. وعلى تعدد انواع هذه المخالفات (مخالفات في القيمة، العدد، المنشأ...) فان مخالفات الفواتير تعتبر الاهم كونها مصدراً اساسياً في تغذية صندوق المصادرات المشترك اذ نصت القوانين والانظمة الجمركية المعمول بها على فرض مبلغ حده الاقصى مليون ليرة لبنانية على كل فاتورة غير مؤشرة قانوناً. وتستوفى هذه الغرامة بصورة نهائية منذ بدء العمل بنظام "نجم" اذ تستحيل استعادة الغرامة كما كان يحصل سابقاً في مهلة اقصاها ٣ اشهر في حال استكمال شروط المعاملة، والاستحالة الآلية لنظام "نجم" لم تحل دون الغاء هذه الغرامة او خفضها وانما قبولها وتحويلها الى صندوق المصادرات المشترك.

وتبرز في هذا المجال نقطتان يجدر التوقف عندهما:

١– المجهود الذي يقوم به موظف الجمارك لكي يستحق نسبة ٥٠ في المئة من غرامة الفواتير.

٢– وضع تعاونية موظفي الجمارك والاموال الموجودة فيها في ظل وجود تعاونية موظفي الدولة وقيام صندوق تعاضدي اخيراً للموظفين.

صندوق المصادرات

يبين الجدول المرفق التفاوت في توزيع نسبة الـ١٩ في المئة لصندوق المصادرات على فئات الموظفين الذي يشرح اسباب اللجوء الى الكسب غير المشروع في بعض الحالات والظاهر من خلال الشكاوى اليومية للمواطنين من الرشاوى:

الموظف	المركز	عدد الحصص
مراقب اول	دائرة الدراسات – المجلس الاعلى	٦٥
مراقب اول	دائرة الاستيراد والتصدير – مرفأ بيروت	٢٠
مراقب	دائرة الدراسات المجلس الاعلى	٤٥
مراقب	دائرة الاستيراد والتصدير – مرفأ بيروت	١٢
خفير سائق	المجلس الاعلى	٣٠
خفير سائق	سيار بيروت	١٥
خفير سائق	مصلحة المطار	٥

◄ البطولات الأوروبية الوطنية لكرة القدم

– تتمة المنشور في الصفحة ١٢ –

كوبنهاغن الثاني على فيبورغ ٣–٢، في حين تعادل البورغ الثالث ومضيفه أ.ب. كوبنهاغن ١–١.

من جهة اخرى، اختير ايبه ساند هداف الدوري الموسم الماضي برصيد ٢٨ اصابة في ٣٣ مباراة، افضل لاعب دانماركي لسنة ١٩٩٨ ونال ٢٥٣ نقطة، يليه ميكايل لاودروب (١٧١)، وتوماس هلفيغ (٩١).

وهنا النتائج:

أ.ب. كوبنهاغن ١ – البورغ ١
آرهوس ١ – ليتغبي ٠
اف.سي. كوبنهاغن ٣ – فيبورغ ٢
ميرفولغي ٣ – ب ٩٣ كوبنهاغن ١
سيلكبورغ ١ – فايله ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١– ميرفولغي ٦ نقاط من مباراتين (٦–١).
٢– اف.سي. كوبنهاغن ٦ (٦–٣).
٣– البورغ ٤ (٥–١).
٤– أ.ب. كوبنهاغن ٤ (٥–٢).
٥– سيلكبورغ ٤ (١–٠).

سويسرا

في المرحلة الرابعة من الدوري السويسري، حقق سيرفيت جنيف فوزه الرابع على التوالي اذ تغلب على بال ٣–١ واحتفظ بصدارة اللائحة بفارق نقطتين عن اقرب منافسيه سانت غال الذي سحق مضيفه آرو ٦–٢. وفاز لوزان سبور الثالث على مضيفه لوغانو ٢–١.

وهنا النتائج:

سيون ٠ – غراسهوبرز زوريخ ١
سيرفيت جنيف ٣ – بال ١
آرو ٢ – سانت غال ٦
لوغانو ١ – لوزان سبور ٢
لوسيرن ٠ – يونغ بويز ٠
اف. سي. زوريخ ١ – نوشاتيل كزاماكس ١

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١– سيرفيت جنيف ١٢ نقطة من ٤ مباريات (١٠–٥).
٢– سانت غال ١٠ (١٢–٥).
٣– لوزان سبور ٨ (٧–٥).
٤– غراسهوبرز زوريخ ٧ (٧–٧).
٥– نوشاتيل كزاماكس ٦ (٣–٢).

روسيا

في المرحلة الـ١٩ من الدوري الروسي، ابتعد سبارتاك موسكو في صدارة اللائحة بفارق سبع نقاط عن اقرب منافسيه بفوزه على مضيفه جيمتشوجينا سوتشي ٤–١. سجل للفائز نيكولاي بيسلريف والكسندر يشتشينكو خطأ في مرمى فريقه وايليا تسيمبالار (٢) في الدقائق ٤٧ و٧٣ و٧٦ و٨٤، وللخاسر جيرمان كوتلربا في الدقيقة ٨٥.

وخسر زينت بطرسبرج الثاني على ارضه امام ضيفه روتور فولغوغراد ٠–١ سجلها ايليا بورودين في الدقيقة ٨٥.

وفاز لوكوموتيف موسكو الثالث على توربيدو موسكو ٢–٠ سجلهما زازا دجانائشيا وايغور تشوغاينوف من ضربة جزاء "بنالتي" في الدقيقتين ٢٥ و٨٨.

وهنا النتائج:

دينامو موسكو ٠ – سي. أس. ك.أ. موسكو ٣
زنيت بطرسبرج ٠ – روتور فولغوغراد ١
ألانيا فلاديكافكاز ٦ – تيومين ٠
جيمتشوجينا سوتشي ١ – سبارتاك موسكو ٤
لوكوموتيف موسكو ٢ – توربيدو موسكو ٠
كريليا سوفييتوف سمارا ١ – روستسيلماش روستوف ٠
أورالان أليستا ٢ – بالتيكا كالينينغراد ١
تشيرنومورتس نوفوروسيسك ٢ – شينيك يلروسلافي ١

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١– سبارتاك موسكو ٤١ نقطة من ١٩ مباراة (٣٦–١٢).
٢– زنيت بطرسبرج ٣٤ (٢٩–١٤).
٣– لوكوموتيف موسكو ٣٢ (٢١–١٣).
٤– روتور فولغوغراد ٣٢ (٣٦–٢٢).
٥– ألانيا فلاديكافكاز ٣١ (٣٢–١٩).

سلوفاكيا

في المرحلة الاولى من الدوري السلوفاكي لموسم ١٩٩٨ – ١٩٩٩، فاز سلوفان براتيسلافا على بارديوف ٣–٠، وأوزيتا دوكلا ترنسين على بانيك بريفيدزا ٣–٠، وتاتران بريسوف على دوكلا بانسكا بيستريكا ٢–١.

وهنا النتائج:

أف.سي.كوسيتشي ٠ – سبارتاك ترنافا ١
تاتران بريسوف ٢ – دوكلا بانسكا بيستريكا ١
سلوفان براتيسلافا ٣ – بارديوف ٠
أوزيتا دوكلا ترنسين ٣ – بانيك بريفيدزا ٠
نيترا ٢ – روزومبيروك ٠
توريس ريمافسكا سوبوتا ٢ – كيرامتال دوبنيكا ٢
زيلينا ١ – هومين ٠
أرتميديا بيترزالكا ٠ – أنتر براتيسلافا ٠

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١– سلوفان براتيسلافا وأوزيتا دوكلا ترنسين ٣ نقاط من مباراة واحدة (٣–٠).
٣– تاتران بريسوف ٣ (٢–١).
٤– سبارتاك ترنافا وزيلينا ٣ (١–٠).

ايطاليا

اذاعت لجنة المسابقات في الاتحاد الايطالي لكرة القدم برنامج مباريات الدوري الذي سينطلق في ١٣ ايلول. وسيلعب جوفنتوس بطل الموسم الماضي مع بيروجيا الصاعد من الدرجة الثانية في بيروجيا في المرحلة الاولى، ومع كالياري الصاعد من الدرجة الثانية ايضاً في تورينو في المرحلة الثانية، ثم يحل على بارما في اقوى مباريات المرحلة الثالثة. وقد انفق بارما، خامس الموسم الماضي، ٥٧ مليون دولار على تعزيز صفوفه منذ ايار الماضي.

ويلعب انترناسيونالي ميلانو، ثاني الموسم الماضي، مع مضيفه كالياري. وهو سيواجه جوفنتوس في المرحلة السادسة، مع العلم ان الانتر سينهي الدوري بلقاء بولونيا، وجوفنتوس بلقاء البندقية.

انطونيو أوليفيرا مدرباً لريال بتيس

وافق انطونيو أوليفيرا المدرب السابق للمنتخب البرتغالي لكرة القدم على تدريب ريال بتيس الاسباني في مقابل مليون دولار سنوياً.

وكان اوليفيرا (٤٦ عاماً) قاد اف.سي.بورتو الى احراز بطولة الدوري البرتغالي للمرة الرابعة على التوالي الموسم الماضي، ثم اعلن اعتزاله لاسباب شخصية. وهو بدأ لاعباً مع ريال بتيس في موسم ١٩٧٩–١٩٨٠ وسجل اصابة من ضربة جزاء "بنالتي"، ثم تركه بعد عشر مباريات. اما ريال بتيس فيبحث عن مدرب منذ استقالة لويس اراغونيس الاسبوع الماضي. وينطلق الدوري البرتغالي في ٣٠ آب.

ومعلوم ان ريال بتيس اشترى البرازيلي دينيلسون بـ ٣٥ مليون دولار. وهو رقم قياسي.

زيفادينوفيتش مدرباً ليوغوسلافيا

اختير ميلان زيفادينوفيتش (٥٣ عاماً) المدرب السابق لفريق النجم الاحمر بلغراد والمنتخب اليوغوسلافي للاعبين دون ٢١ سنة مدرباً للمنتخب اليوغوسلافي الاول لكرة القدم خلفاً لسلوبودان سانتراتش الذي استقال من منصبه وطرح اسم رادومير انتيتش المدرب السابق لفريق اتلتيكو مدريد الاسباني لخلافته.

وكان سانتراتش تعرض لانتقادات بعد خسارة يوغوسلافيا امام هولندا ١–٢ في الدور الثاني من نهائيات كأس العالم الـ ١٦ في فرنسا. ويشار الى ان زيفادينوفيتش اعتزل اللعب في الدوري الالماني عام ١٩٧٥، ثم اتجه الى تدريب النجم الاحمر بلغراد في التسعينات وفرق تركية وقبرصية وكويتية.



قضايا النهار

كتاب

"جردة للعلاقات الدولية" لمارسيل ميرل: توقعات ماركس لا تزال أمامنا

غسان العزي

لقد سبقت الولايات المتحدة كل دول العالم الاخرى عندما خصصت في جامعاتها ابتداء من اواخر الحرب العالمية الاولى، فروعا خاصة لتدريس العلاقات الدولية كمادة مستقلة. وانتظرت اوروبا اكثر من ثلاثين عاما لتبدأ هي الاخرى بتناول العلاقات الدولية كوحدة تعليمية مستقلة في جامعاتها ومراكز بحثها العلمي. واليوم تُعدّ هذه المادة من اكثر الميادين اكتناها للابحاث والدراسات في الدول الغربية المتقدمة.

واختار مرسيل ميرل في كتابه * صيغة "الجردة" لاننا عشية الالف الثالث في امس الحاجة لمعرفة النتائج (سواء اكانت نجاحا ام فشلا) التي حققتها الجهود الكبيرة والنزاعات المتتابعة في العقود المنصرمة.

وسوف نرى عندئذ بأن النظام ليس بالضرورة نقيض الفوضى ولا البديل منها. ان محاولة فك عقد الخيوط المتشابكة امامنا تشكل تمرينا مفيدا لكل من يريد تعلم سبر اغوار اسرار المستقبل **.

يقول ميرل ان العلاقات الدولية تعبير مزعج لأنها تعني، في الوقت نفسه، عددا من الظواهر والخلافات الابستمولوجية والنقاشات البيزنطية. "رغم كل ذلك فهي تدور"، شئنا ام ابينا فالعلاقات الدولية موجودة. هذا جواب ميرل القاطع والحاسم في مواجهة كل المشككين بوجود حقل بحث علمي خاص بالعلاقات الدولية، كمجال تخصص مستقل. العلاقات الدولية موجودة في تاريخنا اي في مؤسساتنا، في ضميرنا ولاوعينا وذهنياتنا وعاداتنا وتقاليدنا وممارساتنا اليومية. وبدل ان نتساءل، ونكرر التساؤل، حول طبيعتها وحدودها، فالاجدر ان نحاول اجراء "جردة" كما يبرر المؤلف كتابه. هذه الجردة تأخذ في الاعتبار اخفاقات الماضي ونجاحاته، وتضفي شيئا من النسبية على حالات الازمة المستعصية امامنا، وتحاول من خلال تحليل الثوابت والمتغيرات، التعرف على حال الامكنة قبل ان تستكشف الامكانات التي يخبئها المستقبل. واذا كان هذا الكتاب يستطيع تقديم بعض نقاط الاستدلال لأولئك الذين يعتقدون انهم ضاعوا في مثلث برمودا واستسلموا بذلك للقلق والحيرة، فهو لن يكون عديم الفائدة، بحسب تعبير المؤلف.

بعد تحليل معمّق لقواعد اللعبة ولاعبي العلاقات الدولية وعناصرها، وبعد تركيز خاص على تقنيات التعاون والتنمية السابقة والحالية المتجهة نحو "نظام اقتصادي عالمي جديد" وبعد بحث في ازمة القيم (حقوق الانسان والديموقراطية...) يحاول الكاتب رسم سيناريوهات المستقبل. انه الديالكتيك الازلي الابدي بين الكوني والخاص، العزيز على قلب ميرل، يرتسم امامنا. هذا مع التذكير بأنه في اي حال من الاحوال لا يحق لأي شريحة من البشرية تملك الكون، ولا يمكن ان يتم الانتصار الكوني النهائي على انقاض الخصوصيات.

وفي اعتقاد الكاتب تنتصر "الكونية" اليوم لأنها مدعومة من ديناميكية الحداثة ومن تأييد المؤمنين وغير المؤمنين والفلاسفة ورجال الدين والعلم. رغم ذلك لا تزال تعترض سبل تقدمها عوامل عدة مثل التعلق بالارض وبالذاكرة الجماعية وبالعادات واللغات والتقاليد والاديان المحلية والثقافات. وبين الاغراق في الخفاء الكلي الكبير والتقوقع الشاحب على الذات والهوية والخصوصية هناك عدد من السيناريوهات:

– استمرار الستاتيكو (الوضع الراهن): قليل الاحتمال بسبب تعدد عوامل عدم الاستقرار داخل بعض الدول وفي العلاقة بين بعض اجزاء العالم المتجاورة خصوصا، هذا بالاضافة الى عجز اهم خبراء العالم عن توقع ما سيكون عليه مستقبل الصين وروسيا، حتى في المدى القصير، وعدم اليقين المسيطر على نزاعات كثيرة مثل يوغوسلافيا والشرق الاوسط ما يمنع كل اسقاط للحاضر من المستقبل.

– بزوغ قوة عالمية مسيطرة: اي سيطرة الامبراطورية الرومانية على المستوى الكوني. كثيرون ممن كانوا يدينون مافيا الامبريالية الاميركية يأسفون اليوم لأن الولايات المتحدة لا تتدخل في المناطق التي لا تعتبر ان مصالحها الحيوية فيها مهددة. عدا عن حقيقة اننا لا يمكن ان نعزو دور شرطي العالم لمن لا يريد ذلك ويتساءل ما اذا كان في الامر مدية ملغومة.

– العودة الى مواجهة ثنائية سواء بين الشرق والغرب (اذا عادت الشيوعية لتقوم من بين الرماد او اذا عادت تحت رداء القومية السلافية) او بين الشمال والجنوب (اذا انتصرت الاصولية على القومية في الجنوب). هذان الاحتمالان ضعيفان رغم انه لا يجب نسيانهما.

– بناء توازن ثلاثي القطب قائم على تعايش كتل ثلاث: كتلة اميركية شمالية حول الولايات المتحدة تضم كندا والمكسيك (نافتا) وكتلة الاتحاد الاوروبي، والكتلة الآسيوية حول "الآسيان" (بلدان آسيا الجنوبية –الشرقية) مدعومة غدا من اليابان وربما، بعد غد من الصين. هذه البنية تبدو منطقية ولكن هذا التوازن ليس الا ظاهريا لأن هذه الكتل لا تتمتع، في الحقيقة، بالتماسك والتناغم حتى الآن بل ما يجمعها ليس اكثر من رغبة في التعاون الاقتصادي.

ويأسف الكاتب لكون المنطق الفيديرالي القادر وحده، برأيه، على تحقيق المصالحة بين استقلال الاطراف ووحدتهم، ليس على موعد مع التاريخ اليوم. ولكن يجب ايجاد السبيل الى ذلك: تنوع العالم ما زال كبيرا جدا والى درجة تمنعه من الخضوع لمنطق البناءات القانونية.

ويعتقد ميرل ان الحلم ليس ممنوعا: رؤية الـ ١٨٦ دولة في العالم تعلن تخليها الصريح عن امتيازاتها (تحديدا السيادة) وتكليف "لجنة حكماء عالمية" مهمتها صوغ دستور عالمي جديد. وفي الحقيقة فان مشاريع الاصلاح، ومنها استبدال الامم المتحدة باتت كثيرة جدا. ولكن لا مكان للمعجزات في السياسة. فمن يحدد لائحة هؤلاء الحكماء وهويتهم وقيمة مشروعهم مقارنة بميثاق الامم المتحدة، ومن يضمن تطبيق النص الجديد. الخ؟ الاسئلة كثيرة وتفرض علينا الانتظار وقتاً طويلا في عالم معقد ذي هندسة متغيرة وسرعات متعددة.

ربما كان ماركس محقا رغم سقوط الشيوعية الكاريكاتورية، اذ اننا وصلنا الى مرحلة الامتداد الكوني للرأسمالية ما يعني اقتراب افول نجمها. وهنا يقرأ الكاتب بعض النصوص الماركسية ليؤكد ان ما يجري امامنا ينطبق على توقعات كارل ماركس منذ قرن ونصف من الزمن.

لكن لينين اخطأ في اعتقاد الكاتب، لانه حاول تنصيب نموذج مواجه للنموذج الرأسمالي. هذا النموذج الدولتي صار اداة قهر ايديولوجية استنفرت ضد "الاشتراكية" بدل ان تجمع حولها المؤيدين. ان خطأ لينين القاتل كان بتأسيسه الاشتراكية في بلد واحد مما حول المواجهة الى المجال الايديولوجي والسياسي، اذن الاستراتيجي. ولم يفهم بأن الفوز المحتمل للاشتراكية هو ثمرة انحلال الرأسمالية وحدها وليس انتصار الاشتراكية في مواجهة الرأسمالية.

ويضيف الكاتب انه اذا كان لينين على خطأ فان ماركس لم يخطئ ابدا والمشاكل التي طرحها هي امامنا وليست وراءنا، كما يوهمنا انهيار الاتحاد السوفياتي. الرأسمالية المنتصرة تتجه نحو الكونية، اي نحو مرحلة تصبح فيها تناقضاتها الذاتية عصية على الحل الى درجة انها يمكن ان تدمرها تدميرا نهائيا. ونحن لا نعرف شيئا عن هذه اللحظة التاريخية ولا عن المجتمع الذي سيخلف الرأسمالية، ولكننا على الاقل بتنا نعرف ما ينبغي ان ينبهنا الى الخطر: الفوضى الدولية التي اعقبت سقوط الشيوعية السوفياتية ليست الا انتصارا موقتا لنظام اقتصادي هو بصدد تدمير كل شيء يقع في طريق صعوده الصاعق. واذا كانت الفترة التي اعقبت الحرب الباردة لم تجد اسما لها فذلك لاننا في وضع لا سابق له، حدود السياسة والايديولوجيا تختفي وعدد اللاعبين يتزايد ويتنوع والاشياء تسير بطريقة غير متماسكة لان ما يقودها في الظل هو "اليد الخفية" (آدم سميث) التي تمد "قانون السوق" المنتصر الى مساحات جديدة لمصلحة زيادة الربح والمردودية.

ويقال بأن حيلة الشيطان الكبرى تكمن في قدرته على الاختباء ودفع الناس لنسيانه. لذلك يدعونا الكاتب الى عدم ارتكاب الخطأ باعتقاد ان الرأسمالية اختفت. وبدل انتظار الكارثة الآتية مكتوفي الايدي فمن مصلحتنا ان ننظر بعين الجدية الى هذا السيناريو الاكثر احتمالا. وان نحصن انفسنا باجراءات مناسبة ضد الزلازل المنتظرة. من هذه الاجراءات ما ورد في احدى خطب ابعد الناس عن الشيوعية، البابا يوحنا بولس الثاني، الذي طالب بأن ترافق العولمة الاقتصادية الحالية اجراءات ملحة لاقامة اجهزة دولية تسيطر على هذه العولمة وتوجهها نحو الخير المشترك لكل الدول، الفقيرة قبل الغنية، القوية قبل الضعيفة، ولكل البشر، والا فان هذه العولمة قد تقضي على الانسانية الحالية قضاء نهائيا مبرما.

ما يدعو اليه مرسيل ميرل هو انقاذ الرأسمالية من براثن العولمة المتنامية التي لا بد ان تقضي عليها فتعيد الاعتبار الى التحليلات الماركسية التي ظن كثيرون ان الزمن تخطاها. ويخشى ميرل من أن تعود الشيوعية مجددا كبديل من الرأسمالية المتوحشة التي تؤلب ضد نفسها، في كل يوم، مزيدا من الجماعات والشعوب في الشمال والجنوب على حد سواء، كما في الغرب والشرق وفي صفوف اليمين واليسار.

Marcel Merle- Bilan des relations internationales. ed. Economica - Poche geopolitique - Paris 1995.

* مرسيل ميرل من اهم اختصاصيي العلاقات الدولية في فرنسا. بدأ حياته عام ١٩٥٠ في بوردو حيث كان مديرا لمعهد الدراسات السياسية قبل ان ينتقل الى العاصمة باريس، عام ١٩٦٧، ليمارس التدريس في معهد الدراسات السياسية في جامعة باريس الاولى. محلل سياسي في جريدة "لاكروا – ليفيتمان" منذ ١٩٧٢، مؤلفاته تربو على العشرين كتابا واكثر من مئة دراسة معظمها في مجال العلاقات الدولية وقد ترجم عدد كبير منها الى لغات عالمية عدة، بما فيها العربية، مثل: "الحياة الدولية" (١٩٧٠)، "الاحزاب السياسية في بريطانيا" (١٩٧٩)، "السياسة الخارجية" (١٩٨٤)، "قوى ورهانات العلاقات الدولية" (١٩٨٦)، "الكنيسة الكاثوليكية والعلاقات الدولية" (١٩٨٩)، "سوسيولوجيا العلاقات الدولية" (١٩٨٨)، "ازمة الخليج والنظام العالمي الجديد" (١٩٩١)...

استاذ العلوم السياسية في الجامعة اللبنانية

كتاب

"الهند وباكستان تاريخ نزاعات معلّقة" للارس بلينكينبرغ

هشام الدجاني

قد لا يعرف القارئ العربي من هو المؤلف. انه باحث اكاديمي من الدانمرك عمل سنوات طويلة مبعوثا ديبلوماسيا لبلاده في كل من الهند وباكستان. وهو الآن سفير الدانمرك في سوريا ولبنان والاردن.

يتناول الباحث بالعرض والتحليل في هذا المؤلَّف الضخم الذي يقع في جزئين وما يزيد على ثمانمئة صفحة تاريخ النزاعات المعلّقة بين البلدين. وقد خصص الجزء الأول للعرض التاريخي، فيما عمد في الجزء الثاني الى تحليل بعض العوامل البنيوية لهذه النزاعات.

في ١٩٩٧ احتفلت كل من الهند وباكستان بالذكرى الخمسين للاستقلال. فيما احتفلت بنغلادش بدورها بالذكرى الخامسة والعشرين لانفصالها عن باكستان او استقلالها عنها. ومنذ استقلال الهند، درة الاستعمار البريطاني، عام ١٩٤٧، ومع انفصال باكستان عن الهند، نشبت النزاعات بين البلدين. وكثيرا ما تفاقمت هذه النزاعات لتتحول صراعا دمويا تجسد في ثلاث حروب. وقعت في الاعوام ١٩٤٧/١٩٤٨ و١٩٦٥ و١٩٧١. وظل التوتر يسود العلاقات بين البلدين وخصوصا مع وجود مشكلة اقليم كشمير العسيرة. ومع تفاقم التوتر بين البلدين، ودخولهما في مرحلة جديدة من الصرع القائم على الردع النووي بعد سلسلة التفجيرات الذرية الخيرة التي اجرياها في شهر ايار الماضي يبدو هذا الكتاب على درجة كبيرة من الاهمية لتفهم جذور ذلك الصراع واسبابه بين هذين البلدين الآسيويين الكبيرين.

تشكل الهند وباكستان واقليم البنغال وهو ما عرف في ما بعد بدولة بنغلادش، ما يسمى جغرافيا بشبه القارة الهندية. هذه البقعة الشاسعة من العالم سكانها اليوم ما ينوف على مليار نسمة يشكلون الجانب الاعظم من فقراء المعمورة. ويعود تاريخ النزاع بين العملاقين الآسيويين الى فجر انفصالهما (او استقلالهما كما يحرصان على تسميته) اي الى عام ١٩٤٧. ومع ان انفصال اقليم البنغال (بنغلادش) عن باكستان بتشجيع من الهند يعتبر نقطة تحول في تاريخ ذلك الصراع، الا ان قضية كشمير والنزاع حول ذلك الاقليم ظل العنوان الاكبر في تاريخ النزاعات المعلقة دون حل بين البلدين، وعلى مدى السنوات الخمسين الماضية.

ومن المذهل ان العالم لم يعر الكثير من الاهتمام لهذا الصراع بين العملاقين الآسيويين والذي يشمل مصائر ما يزيد على ٩٠٠ مليون انسان. وطوال فترة هذا النزاع المديدة والتي اشتملت على ثلاث حروب، لم تحاول الدول العظمى عبر المؤسسات الدولية ان تبذل جهودا حقيقية لحل ذلك النزاع، بل ان العداء المتزايد بين الدولتين استثمر في اطارات صراعات الحرب الباردة والقوى العظمى.

لا يَقْصر المؤلف اسباب النزاع على اقليم كشمير وحده، وان كان هو العنوان العريض للخلاف الشديد بين الدولتين. فالنزاع يعود الى جملة عوامل متشابكة عميقة الجذور. ولا يمكن فهم حقيقة النزاع حول اقليم كشمير من دون العودة الى الخلفية التاريخية لتطور الاحداث في شبه القارة الهندية. اما بالنسبة الى قضية كشمير فهي لا تبدو ذات اهمية متماثلة بالنسبة الى الجانبين. ففي حين انها قضية من الدرجة الثانية بالنسبة الى الهند فانها بالنسبة الى باكستان قضية حياة او موت. وفي حين ان مواقف الهند منها تغيرت الى حد ما بالنسبة الى الحكومات الهندية المتعاقبة، فقد ظلت بالنسبة الى باكستان قضية اساسية راسخة ولم تتزحزح مواقف باكستان الرسمية منها قيد انملة.

ويعترف المؤلف بصعوبة دراسة هذه المشكلة وتحليلها، او تحديد مسؤولية هذا الطرف او ذاك عنها، اذ لا يوجد مقياس موضوعي وحيد يستطيع الباحث ان يستخدمه للحكم بين الطرفين المتنازعين. لذلك اقتصرت مقاربة المؤلف على ان يشرح جذور تلك المشكلة المعقدة ومضاعفاتها تاركا للقراء انفسهم ان يستخلصوا النتائج.

واذا كان الجزء الاول، الذي يقع في ما يزيد على ٣٥٠ صفحة من القطع الكبير، يتناول خلفيات النزاع التاريخية ومراحل تطوره وتفاقمه ودور الوساطات الدولية عبر الامم المتحدة في هذا النزاع، ومواقف الطرفين المتشددة واسبابها، وكذلك اسباب فشل تلك الوساطات، فان الجزء الثاني الذي ينوف على ٤٠٠ صفحة يتناول بعض العوامل البنيوية للنزاع بالدراسة والتحليل. ذلك ان الطبيعة الخاصة للنزاع هي بين العناصر البنيوية التي ينبغي ان نسترجعها عند دراسة معالجة السياسة الخارجية لكل من الهند وباكستان للمسألة. فرئيس الحكومة في هذه الدولة او تلك لا ينبغي ان يأخذ في حسابه الضغوط المختلفة الواقعة على حكومته فحسب، بل عليه ان يراعي ايضا مفهوم المصلحة القومية لديها والوزن السياسي لتاريخ النزاع برمّته. فاذا كانت "الازمة الكبرى"، حسب توصيف المفكرين لها، هي الازمة "المفتوحة على كل الاحتمالات والتي تشكل تهديدا للقيم العليا" فان هذا الوصف هو ما ينطبق على الازمة الهندية – الباكستانية. ويقر المؤلف بأن هذه الازمة من المنظور الباكستاني اشد خطورة. انها مسألة حياة او موت. ولعل صحة هذا التحليل تتجلى لنا بوضوح من سرعة رد الفعل الباكستاني على التفجيرات النووية الهندية الاخيرة على رغم قسوة ما ستتعرض له باكستان من عقوبات اقتصادية.

يعول المؤلف كثيرا على الجانب الشخصي من النزاع، واقصد بذلك تحليله لشخصيتي نهرو وعلي جناح – اللذين حصل النزاع اثناء ولايتهما – ولمفاهيم كل منهما. ولهذا نراه يفرد صفحات كاملة في دراسة هاتين الشخصيتين، وطريقة ادارتهما للأزمة، وطريقة اتخاذهما القرار. وهو يصفهما بالرجلين العاملين... ولكن المخاوف التاريخية الماثلة في ذاكرة كلا الشعبين كانت كثيرا ما تفرض على الرجلين ان يتصرفا وفقا لما يمليه الرأي العام اكثر مما تمليه عليهما اقتناعاتهما الذاتية. ومثل تلك الضغوط السياسية والشعبوية كانت تخيم بظلها الثقيل على تفكير الرجلين وطريقة معالجتهما الازمة.

***

ولعلي لا ازعم انني استطيع ان احيط بمثل هذا الكتاب "الموسوعي" من خلال عرض موجز. وجل ما يسعني ان اقوله ان هذا الكتاب من اهم الكتب التي كرست لدراسة هذا النزاع واكثرها عمقا وشمولا، والتفجيرات النووية الاخيرة للبلدين، بكل ما تحمله من مخاطر، هي من ارهاصات ذلك النزاع الطويل ونتائجه.

* لارس بلينكينبرغ – "الهند وباكستان – تاريخ نزاعات معلقة" – مطبوعات جامعة اودينس – كوبنهاغن – ١٩٩٨.

كاتب سوري

كتاب

"مفهوم العقل" لعبدالله العروي

جهاد البشير

في اختتامه لمشروعه الفكري –المفاهيمي حول اهم المفاهيم في الثقافة العربية الاسلامية خصوصا والثقافة الانسانية عموما اصدر الفيلسوف ومؤرخ بلاد المغرب المعاصر عبد الله العروي كتابه "مفهوم العقل"، بعدما كان خلال عقدي السبعينات والثمانينات انهى اصدار سلسلة مفاهيم: الايديولوجيا والحرية والدولة والتاريخ.

وبالطبع فان غاية العروي من اصدار سلسلة "المفاهيم" هي تأصيلية منهجية في الاساس. ولهذا يعرج المؤلف منذ مقدمة كتابه على آليات البحث في العلوم الانسانية، ونعني بها على وجه الخصوص آليتي التكوين (او التركيب) والتفكك، وهما ضرورتان معرفيتان لكل تحليل اجتماعي – انساني، وهو تاليا مزدوج "لا يعني التلفيق والانتقاء، ولكن بمعنى التداعي والتكامل" (ص١١) وهكذا تتبدى هذه البحوث "دورانية الشكل"، والدور في الانسانيات هو غير الدور في المناظرات.

كما يعرج العروي على الحاجة الماسة الى تأصيل المسائل المعرفية المعاصرة داخل ما يعرف بالابيستيمولوجيا، او فقه العلم العربي– الاسلامي المعاصر، وهنا ينتقد المؤلف توجّه الباحثين العرب المعاصرين الى استحضار التراث، نشرا وتحقيقا وشرحا، من دون الغوص في المضامين المعرفية للتراث بغية اسقاطها – سلبا وايجابا – على العلوم المعاصرة...

والعروي الذي يشدّد على مسألة المنهج، والذي يعتبر مقولة ان "لا مشاحة – او مشاحة – في المنهج" خاطئة، يرى ان موضوع سلسلة المفاهيم ومنها مفهوم العقل، هي مسألة منهج وتأصيل في الاساس، وتأتي التبنيات الفكرية (الايديولوجية) في سياق مقصد التأصيل المنهجي بيد ان العروي لا يكشف سرا عندما يذكرنا بالقطيعة المعرفية التي تعيشها مع التراث منذ زهاء قرنين من الزمن. وعليه، فهو يبني في سلسلة مفاهيمه نسقا واحدا من المفاهيم، يمكن تلخيصها في مفهوم "الحداثة"، ويمكن للقارئ النبيه وصاحب الاستشراف الاصيل ان يدرك بيسر مضمون فصول هذا المؤلف، مفهوم العقل، اذا امعن النظر في كل ما كتبه العروي من المفاهيم السابقة، وفي ما قلناه اعلاه.

فاستفادة المؤلف من التراث توظيفية، تلفيقية، تشويهية محصنة ابتدأها بمقولة الامام الشاطبي الغرناطي (ت.٧٩٠هـ) "العقل غير مستقل ولا ينبني على غير اصل". الواردة ضمن مؤلفة "الاعتصام" بحرفيتها، وضمن المقدمات المنهجية الاولى لكتاب الشاطبي الشهير الآخر "الموافقات". ليعرج في اشارة لبيبة الى تأثير الامام محمد عبده "بسلفية" الشاطبي في معالجته لمفهوم العقل من الزاوية الاصولية، او قل التأصيل، الاسلامية اذا العقل تابع للنقل والعقل ينبني على اصل يتقدمه مسلّم به على الاطلاق هو الوحي، ويترتب على القاعدة الآنفة ان العقول لا تستقل بادراك مصالحها من دون الوحي، وكلما حصل التجاوز لهذه القاعدة حصل التجاوز للدين الاسلامي نفسه.

ويبدو ان العروي لا تروقه كثيرا هذه المصادرات المنهجية فيشن حملة قاسية على محمد عبده وعلى "مفارقاته" طوال الفصل الاول من الكتاب، ثم ينتقل في الفصل الثاني الى معالجة "عقل المطلق" ويقصد به مباحث الالاهيات الاسلامية (علم الكلام) وتداعياتها فيتعرض للغزالي والمعتزلة وابن الراوندي، والاشعري وابن الطفيل محاولا استغلال تصديقات تطبيقية لمقدماته النظرية في شأن العقل المنتسبة الى عالم "الحداثة".

ثم يتطرق في الفصل الثالث الى "عقل العقل" ويقصد به مقاربة الاسس والآليات العقلية في حد ذاتها بعيدا عن متعلقاتها في عالم الفكر والتنظير ويتعرض في بحثه عن "عقل العقل" وهو الفصل الثالث من القسم الاول الى مسائل عدة من ضمنها المناظرة والمنطق الاسلامي "القديم" والمنطق الارسطي، كما تطرق المؤلف الى مسائل المنطق الاصولي (نسبة الى علم اصول الفقه) مثل القياس والعلة ونحوهما.

ويتعرض العروي في القسم الثاني للعلامة ابن خلدون في سياق ذكره لتبويب العلوم وتصنيفها، ومن ثم اعادة تصنيفها وفقا لمنطق اجتهادي اصيل لمعالجة مسائل الاجتماع (العمران) والاقتصاد والسياسة.

اما الفصل الرابع فيخصصه المؤلف "لعقل الغيب" كاشفا اللثام – من زاوية نظر الحداثة– عن العقل وعلاقاته المختلفة بالعلوم الشرعية الاسلامية، الاصيلة منها والدعية، وتاليا كشف ذخائر منهجية رائعة يستفاد منها في كل الاحوال وبغض النظر عن "تسييس" العروي ومعالجاته، وهو ما ينسحب بكل تأكيد على محتويات الفصل الخامس "عقل العدد" والفصل السادس "عقل الكسب" والفصل السابع "عقل الجهاد" حيث يجلب لنا مقارنة علم اجتماع سياسة (سوسيو – سياسة) موفقة ما بين مداخلتي مكيافيلي وابن خلدون حيال مسألة الحرب و"مشتقاتها".

* عبدالله العروي – مفهوم العقل – المركز الثقافي العربي– الرباط– ١٩٩٧.

كاتب في الامارات

كتاب

فرنسوا تويال: "الجيوبوليتيك" الشيعي

عفيف عثمان

سلط انتصار الثورة الاسلامية في ايران عام ١٩٧٩ الاضواء على المذهب الشيعي، على المعتقدات وعلى الطقوس. في محاولة لفهم الآليات الدينامية التي يتمتع بها. فتتالت الابحاث الغربية، منها المختص ومنها التبسيطي ومنها الميداني ومنها الفكري العقيدي.

الباحث الفرنسي فرنسوا تويال، من جهته، يقترح دراسة جيوبوليتيكية للشيعة، تربط الماضي بالحاضر، وتجهد على استقراء دور الشيعة المستقبلي في العلاقات الدولية الجديدة.

عودة "الشيعية"

ان ظاهرة التزايد الديموغرافي للمسلمين في العالم تقلق الاوساط السياسية الغربية، فهم اليوم في حدود المليار نسمة وخلال خمس وعشرين سنة سيبلغون المليارين. لذا، يرى الباحث أن على الجيوسياسة ان تقارب الاسلام في تنوعه، من خلال عناصره المتعددة. فضمن جموع المسلمين يوجد من عشرة الى اثنتي عشرة في المئة من الشيعة، اي ما يعادل نحو مئة واربعين مليون مؤمن.

ففي صراعات راهنة كالثورة الاسلامية في ايران والحرب الاهلية اللبنانية ظهرت الشيعية في السياسة بصفتها عاملا جيوبوليتيكيا. فلا يوجد مكان في العالم من لبنان الى باكستان ومن طاجيكستان الى الخليج، الا والشيعة أحد الاطراف فيه. فالشيعة في قلب صراعات عدة ذات مدى اقليمي وعالمي. والكتاب محاولة بنصيب الباحث، لفهم الآليات التي حفزت عودة الشيعية الى مقدمة الشأن السياسي العالمي، وكل شيء يدل على ان هذه العودة مجدية. والمذهب الشيعي، ومنذ القرن السادس عشر – باستثناء ايران – تعتنقه الاقلية، المهمشين والمضطهدين. وخلال تاريخه الطويل، طوّر المذهب نظرة رؤيوية للعالم والتاريخ، فهو يركز على الغايات النهائية للتاريخ الانساني، وعندما ينفتح على العالم يصبح مذهبا ثوريا. مثل العلمان، اعتناقه من الاقليات وثوريته تضفي على عودة الشيعية طابعا "متفجرا". وقد ادى انتصار الثورة الايرانية الى اخراج المجموعات الشيعية في العالم من سباتها. وبدوره يجعل انقسام الشيعة الى فرق: الزيدية، الاسماعيلية والاثني عشرية، فالعالم الشيعي نفسه متفجرا.

كان الوزير الفرنسي جان – بيار شوفنمان اشار في كتابه "الاخضر والاسود" الى أن مركز الجاذبية في العالم العربي قد انتقل من المتوسط الى الخليج خلال السنوات الخمس وعشرين المنصرمة، ويعتبر الباحث ان منطقة الجاذبية للعالم العربي انتقلت من المناطق السنية الخالصة الى مناطق يختلط فيها الشيعة والسنة. بهذا المعنى، فان نتائج منافسة هذين القطبين لا تطاول العالم الاسلامي وحده، بل تطاول مجمل نظام العلاقات الدولية.

الاستثناء الايراني

يطرح الباحث على نفسه سؤالا مفاده، هل كانت الشيعية تمثل سلطة مضادة في ايران قبل العام ١٩٧٩؟ ويقترح الاجابة عليه.

ما يبرر السؤال – في رأيه – هو ان الشيعية في ايران تمثل وضعاً استثنائياً، منذ ان فرضها الشاه الصفوي اسماعيل في القرن السادس عشر وجعلها الزامية عام ١٥٠١، وبغض النظر عن البواعث، فالباحث يريد ان يركز على الدمج الذي قام بين التشيع والعامل الايراني (العنصر الثقافي) في دولة متعددة الاتنيات. منذ السلالة القاجارية كان الدمج وتعميم التشيع يتم في المرحلة الاولى من خلال السلطة وفي المرحلة التالية اضحى من اختصاص الفقهاء. فمنذ نهاية القرن التاسع عشر دخل الفقهاء بقوة الى المسرح السياسي، اذ كان هناك نزاع بين مدرستين، المدرسة الاخبارية والمدرسة الاصولية، وانتصار هذه الاخيرة، كان من نتائجه تدعيم سلطة الفقهاء.

هذا الظفر الاصولي عجّل عملية الاستقلال الذاتي للفقهاء بازاء السلطة، كما بازاء المجتمع. اضافة الى انه ومنذ القرن التاسع عشر خضع الفقهاء لميكلية تنظيمية صارمة وضعتهم في ثلاث فئات. وهو ما جعل بعض الفقهاء في ظل فقهاء آخرين الذين يخضع السكان بدورهم لسلطتهم، وهو ما يقود في شكل حثيث الى قيام سلطة مضادة، تكمن فاعليتها في كونها مستقلة ماليا. فهي تتلقى الهبات مباشرة، من دون المرور بالدولة، وتعيد توزيعها في شكل مساعدات للمحتاجين، ومن خلال المدارس القرآنية. وقد عزز من سلطة الفقهاء ايضا رعايتهم لمظاهر التقوى الشعبية، زيارة قبور الائمة، مجالس التعزية في محرم. وهو ما جعل من الفقهاء في ذلك العصر حماة العدالة والحقيقة في وجه اي شكل من اشكال الطغيان. فمن خلال سلسلة من التحولات، فرض الفقهاء الشيعة أنفسهم كسلطة مضادة في وجه حكام القاجار الذين فقدوا كثيرا من سلطتهم في وجه الامبراطورية العثمانية، وروسيا، والانكليز الذين كانوا على ابواب بلاد فارس.

هذا الواقع جعل الفقهاء يخرجون رويدا رويدا من الدائرة الدينية ليدخلوا الدائرة السياسية، واول حادثة ذات اهمية هي مواجهتهم عام ١٨٩٠ لاحتكار الانكليز لزراعة وتصنيع التبغ، والحادثة الثانية، كانت الثورة المشروطة عام ١٩٠٦ والتي انتهت بالفقهاء الى التكفير والتراجع.

ومنذ عام ١٩١٤ تزايدت التهديدات الخارجية ضد ايران واصبحت ارضاً لصراعات النفوذ، وفي عام ١٩١٩ وقع الشاه اتفاقاً يضع ايران تحت الوصاية البريطانية، وهو ما أثار حفيظة الاوساط السياسية والفقهاء. ثم قامت سلطة آل بهلوي على انقاض سلطة القاجار، فوضع رضا شاه في برنامجه القضاء على الاحتلال وانشاء سلطة قوية وتحديث البلاد متأثرا بتجربة أتاتورك في تركيا. فباشر سياسة تحويل للدولة وللمجتمع الايراني بعيدا عن الفقهاء. وستصطدم هذه الارادوية الفجة التي يفرضها تحديد الدولة بمقاومة رجال الدين. فحلم رضا شاه، مستفيدا من الثروة النفطية، هو اقامة دولة على النموذج الغربي، وليس دولة لها خصوصية دينية هي الشيعية، وما أثار غضب الفقهاء هو الاجراءات التي فُرضت مثل منع لبس التشادور. أتت الحرب العالمية الثانية حاملة معها الاحتلال، وفرض على رضا شاه التنازل عن العرش بحجة تعاطفه مع الالمان، وحل مكانه ابنه محمد رضا الذي اصبح الشاه عام ١٩٤١، وتميزت نهاية الحرب بتصاعد نزاعات المصالح حول ايران ونفطها. والرأي العام الايراني بمجمله كان متململا من حالة شبه الاحتلال الاستعماري المفروض على البلاد من جانب بريطانيا. هذا التذمر قاد الى تجربة مصدق في السلطة بمساعدة قوى اليسار، ومساندة رجال الدين. والنهاية المأسوية التي دبرتها الولايات المتحدة من خلال اجهزة استخباراتها تركت لدى الجمهور الايراني أثراً سلبيا. لكن الحرب الباردة، والتهديدات المباشرة لايران حملت رجال الدين على مصالحة النظام الملكي.

ان حلم محمد رضا في جعل ايران دولة عالمية قوية، تسمح له بتأدية دور الشرطي في الخليج. والاصلاح الزراعي الذي باشره لضرب القاعدة الاقتصادية – الاجتماعية للفقهاء، أثار مخاوفهم. كما ان الثروة النفطية الكبيرة خلقت طبقة بورجوازية متغربنة تعدد بمصالحها الخاصة مصالح البازار، اي البورجوازية التجارية التقليدية التي تملك علاقات وروابط قوية وعائلية مع كبار رجال الدين. يستنتج الباحث، انه وخلال كل تلك العهود، لم تشكل الهيئة الدينية الشيعية فعلياً اي سلطة سياسية مضادة، واذا كانت السلطة السياسية قد حاولت التعرض لسلطة الفقهاء الاجتماعية، فان الاستقلالية المالية بقيت من دون ان تمس.

والحال هي أن، سياسة رضا بهلوي التحديثية زادت الظلم الاجتماعي، وبدأت ممارسات قمعية طاولت كل فئات المجتمع، وقامت بنفي رجال الدين المعارضين. وتجدر الاشارة الى أن قسماً من النخب الايرانية قد تعلم في الجامعات الالمانية حيث احتك باليسار الالماني، ما شكل مزيجاً مذهلاً من التيار الشيعي والتيار الثوري. هذه الرؤية الثورية المتجددة كان لها الاثر المهم على اوساط النخبة في ايران.

ففي قلب القرن العشرين، عادت الاصول الشيعية لتصبح قوة العلم، وتحويل ورفض وثورة على النظام القائم. والنتيجة كانت ثورة ١٩٧٩ الاسلامية.

نقاط الارتكاز الخارجية للثورة الاسلامية

يركز الباحث على ايران الشيعية كي يدرس وزن العامل الشيعي في سياستها الخارجية. فهي تمارس منذ عام ١٩٧٩ سياسة خاصة ومحددة، فعلى الصعيد الاقليمي، تندرج سياستها الخارجية في اطار السياسة التقليدية، وهي الاحتفاظ بنفوذ في المنطقة، والوقاية من كل تهديد يأتي من منافسيها التقليديين: روسيا وتركيا والمملكة العربية السعودية وباكستان. ومن خلال ديبلوماسيتها المنفردة، تحاول ايران ان تحقق الهدف الاول من سياستها، الامن الداخلي وثمرته: حال الاستقرار على الحدود.

في المقابل، وهنا نقطة الارتكاز الثانية للسياسة الخارجية، تطمح ايران كي تلعب دورا عالميا باسم "الثورة الاسلامية" تحت شعار "الجامعة الشيعية" والتي تهدف لا الى التنسيق فحسب بين الجماعات الشيعية، بل الى اعادة الاسلام الشيعي الى قلب العالم الاسلامي. وهناك بحسب الباحث صلة اكيدة بين النقطتين [illegible] الايرانية [illegible] العامل الايديولوجي في السياسة الخارجية الايرانية، ولا يرون فيه الا مزايدة تكمن خلفها السياسة التقليدية للنفوذ الاقليمي. وآخرون يأخذون فكرة التوسع الشيعي على محمل السياسة الواقعية والفعلية. وتشير التجربة التاريخية لايران، انها عاشت دوماً في ظل التهديد الخارجي، وآخرها في بداية القرن، تهديد ثلاثي: تركيا روسيا وانكلترا، كما تم ادخالها في اطار الحرب الباردة. واليوم، ايضا تجد نفسها محاطة بالنفوذ التركي التي تنافسه في آسيا الوسطى، والعربية السعودية والنفوذ على الخليج، يضاف الى ذلك التهديد الباكستاني الذي تواجهه ايران في افغانستان وفي آسيا الوسطى.

يرى الباحث في الجامعة الشيعية كغاية ووسيلة للديبلوماسية الايرانية. انها تعبر عن الحركة الثورية التي ترغب ايران في تعميمها على مجمل ارض الاسلام. لكن في رأيه، تحول دون هذه الغاية معوقات جمّة. فالمذهب الشيعي لا يركن الى مفهوم الأمة التي تحمل خطر تقسيم الاسلام، والفكر السياسي الشيعي كان حذّر دائماً من الواقع الوطني او القومي. لذا، فالأمة – الدولة ليست الا مرحلة، لكن لتجاوز هذه المرحلة، يجب اولا تعزيز الدولة – الأمة وتدعيمها.

ومن وجهة نظر الجغرافيا الدينية، يمارس النفوذ الايراني على العالم الشيعي، في المناطق التي يتواجد فيها الشيعة الاثني عشرية، وحيث يكون هذا التواجد متأثرا برجال الدين. ومن وجهة النظر الجيوبوليتيكية، فهذا العامل مهم جدا، لأنه يضع الجماعات الشيعية في الشرق الاوسط في خدمة ايران، ذلك لأن ايران نفسها هي في خدمة المذهب الشيعي. لكن المراقب المدقق – بحسب الباحث – يرى ان طهران في ديبلوماسيتها تجمع بين اثنين: بين عامل الدولة وعامل "الشيعية". اذ ان المتطلبات التقليدية للجيوسياسة الايرانية وهي فك الحصار والوقاية منه، تفرض خليطاً من وسائل العمل.

المأزق الأذري

في استعراضه للتوزع الشيعي في العالم، يريد الباحث أن يبرهن أن العامل الديني (او المذهبي) لا يمثل عاملا حاسماً في تبني الخيارات السياسية. أذربيجان الحالية، كانت مقاطعة فارسية قديمة استولت عليها روسيا عام ١٨٢٨ بموجب معاهدة "توركمانتشي"، واليوم بعد تفكك الاتحاد السوفياتي، اصبحت جمهورية مستقلة، تضم نحو خمسة وستين في المئة من السكان الشيعة. وهي تواجه خيارات عدة منها، الالتفات نحو تركيا التي تشاركها اللغة او الاتحاد السوفياتي، السيد القديم او توجه التطلع نحو طهران، التي يمارس رجال الدين فيها تأثيرا محدودا على رجال الدين الأذريين.

لكن تعقّد الصراع الأذري مع ارمينيا وتدخلات السياسة الاقليمية بين تركيا وايران وروسيا لا يسهل تبني اي من الخيارات المتوافرة. لن انتماء أذربيجان الى المذهب الشيعي يولد طبيعياً حالا في التعاطف، لكن السياسة الخارجية والرؤية الجيوبوليتيكية لا تنهض فقط على التعاطف المستند الى ماض ديني او ثقافي مشترك.

الشيعة في أفغانستان

وضع المجموعات الشيعية في أفغانستان يبرهن ايضا على تعقد مسألة استثمار العامل المذهبي في بلد تتناحر فيه الاتنيات وتزدهر فيه العشائرية ويقسمه في شكل رئيسي الصراع بين "الهزاري" – الشيعة و"الباشتون" السنة، وما يستولده هذا الامر من تحالفات خارجية. ويظهر الهم الاساسي لطهران في هذه المنطقة في منع عزل الشيعة والقائهم من الخريطة السياسية في أفغانستان.

ان أزمة أفغانستان تدل أن الانقسام الشيعي – السني يبقى عاملا اساسيا من عوامل الجيوسياسة، خصوصا حين يتقاطع مع انقسامات اتنية واجتماعية عميقة.

العلويون في تركيا

يلاحظ الباحث، ان العلويين في تركيا في تطورهم التاريخي، كانوا داعمين للكمالية، وفي هجرتهم توجهوا الى داخل تركيا بسبب التحولات الاقتصادية والاجتماعية، كما وجهوها الى خارج الحدود التركية. وانخرطوا من جهة اخرى في الاحزاب التركية اليسارية، وكانوا فاعلين في النقابات. وهكذا، باتت العلوية "المذهب الرؤيوي" الحليف القوي للعلمانية التركية.

اليوم، مع تنامي الحركة الاسلامية في تركيا وصعود الرفاه القوي، يشعر العلويون بصفتهم شيعة بالتهديد من جانب الاصولية السنية. وبسبب عددهم المتزايد (ربع السكان تقريبا) وانتشارهم في كل المناطق، اصبح العلويون عنصرا اساسيا مكوناً في الجيوسياسة الداخلية لتركيا، وهم ما زالوا يدعمون اولئك المتمسكين بتراث الكمالية.

تقع الشيعية التركية على الاطراف: من جهة الاسلام ومن جهة المذهب الشيعي الاثني عشري كما هو في ايران. كما انه طرفي في اطروحاته الدينية التي تبتعد عن المذهب الشيعي الرسمي.

تظهر العلوية – التي لا تقيم اي صلة مع الثورة الاسلامية في ايران – بصفتها عاملا تركيا خالصا. وهي في خروجها من العزلة الاجتماعية والسياسية اصبحت أحد مفاتيح مستقبل تركيا.

الشيعة في شبه القارة الهندية

حتى الاستقلال، كان وضع شيعة الهند في موقع "الاقلية" بازاء الهندوس، وبازاء بقية المسلمين. فهم يمثلون نحو عشرة في المئة من مسلمي الهند قبل تأسيس باكستان وبنغلادش. اما اليوم فان وضع الشيعة هو كالآتي: في باكستان يراوح عددهم بين ٢٧ و٣٥ مليون يتوزعون بين شيعة اثني عشرية واقلية اسماعيلية. وفي الهند يقاربون الخمس وعشرين مليون نسمة بين اثني عشرية واسماعيلية. واصبح وضع الشيعة في الهند في السنوات الاخيرة صعباً بسبب النزاع مع التيارات الهندوسية المتطرفة التي لا تفرق بينهم وبين السنة، وهم من جهة اخرى عرضة لعداوات تظهرها تيارات سنية اصولية. والوضع ذاته في باكستان، حيث تتعرض الاقلية الشيعية لاعتداءات يرتكبها متطرفون سنة. وتشجع اعمال العنف هذه نشوء مجموعات شيعية متطرفة بدورها. وهذه الصراعات يمكن ان تكون محل استغلال من جانب اطراف اقليمية خارجية.

الشيعة في آسيا الوسطى

تعيش اقلية شيعية في آسيا الوسطى، في اوزبكستان، وطاجكستان وافغانستان. وهي تنحدر من الاسماعيلية النزارية. لا يمثل الوجود الشيعي هناك ظاهرة الجيوبوليتيك، بسبب قلة عددهم وضعف نفوذهم، ولكنه يسمح برؤية آليات الاستبعاد التي يتعرضون لها من جانب الاكثرية السنية. فدراسة تاريخ الاقليات تبعاً للباحث، تكشف بقدر كبير حقائق جيوبوليتيكية مؤثرة.

الشيعة العرب او يقظة المستبعدين

العراق

عند استلام حزب البعث في العراق السلطة (عام ١٩٥٨)، وضع سياسة بسيطة تقوم على خلق دولة – أمة قوية هي العراق، ترتكز على اضعاف وتدمير كل اشكال الخصوصية الدينية او الاتنية لتجميع الناس حول مفهوم "عراق حديث وعلماني". لذا، اختارت السلطة بازاء الشيعة وسائل عدة. الوسيلة الرئيسية كانت انشاء مناطق صناعية في مناطق الشيعة هي تحديث وتسريع عمليات تحول العالم الريفي، الى جانب المراقبة الدقيقة للاوساط الشيعية، وتحديدا منذ عام ١٩٧٩، اي منذ انتصار الثورة الاسلامية. الذي خاف النظام من تأثير نموذجها على شيعة العراق. فكانت الحرب العراقية – الايرانية (١٩٨١ – ١٩٨٨). ومن وجهة النظر الجيوبوليتيكية، حاول كل طرف استخدام "اقليات" الطرف الآخر في الحرب. والاعداد الهائلة من الضحايا في الجهتين تُبين – بحسب الباحث – مدى قساوة نتائج الرهانات الطائفية والقومية.

لا أحد يستطيع ان ينكر وجود اكثرية شيعية، تمثيلها في السلطة ضعيف جدا. هذا، واتت حرب الخليج وردة فعل الشيعة، عن تمسكهم للهوية العربية والعراقية وتغليبها على عامل المذهب.

أتت حرب الخليج الثانية وغزو الكويت والانتفاضة في الجنوب لتعيد الشيعة الى قلب الواقع العراقي. وبات واضحا ان اي تصور حول مستقبل هذه الطائفة يجب ان يأخذ في الاعتبار الواقع الجديد. فلم يعد ممكناً ان يبقى الشيعة مهمشين ومستبعدين كما كانت الحال عليه في الماضي.

الخليج

ادركت المملكة العربية السعودية دوماً ان وجود اقلية شيعية فيها، يمثل تهديدا جديا لها. وللسياسة الملكية لذلك، جهد حكام السعودية في محاولات تراوحت بين المراقبة ومحاولة الدمج من خلال فتح مناطق التواجد الشيعي ونقل للسكان اليها. وإزاء انتصار الثورة الاسلامية وصفتها الشيعية من حدة التنافس الثقافي والديني والوطني والجيوبوليتيكي بين ايران والسعودية.

وفي الكويت يتواجد الشيعة من دون اشكالات. وفي قطر ايضا، وان كانت المشكلة الحادة تبرز في البحرين حيث خمسة وستون في المئة من السكان هم شيعة، وتمثيلهم غير مناسب وغير كاف في الحياة السياسية.

وفي الامارات العربية المتحدة يمثل الشيعة نحو ستة في المئة من السكان تتواجد اكثريتهم في امارة دبي.

وعلى مستوى الجغرافيا الدينية يتوزع الشيعة في كل الخليج، حيث تتركز في هذه المنطقة الثروات النفطية. ويظهر هنا العامل الشيعي في كثير من الاهمية. فهؤلاء الشيعة يمثلون شرائح من السكان المهمشة اجتماعيا وسياسيا. ووجود ايران في الجوار يمكن ان يحفز تطلعاتهم الى وضع افضل. والمشكلة لا تطرح دوماً في الانتماء الديني، ولكنها تتعلق بمآل الاندماج الاجتماعي والسياسي لهؤلاء السكان في اطار المجتمعات ذات الاكثرية السنية.

اليمن

ادى توحيد شطري اليمن عام ١٩٩٠ الى جعل الشيعة "اقلية سياسية"، – حيث كانوا يمثلون في اليمن الشمالي نحو خمسة واربعين في المئة من السكان – واضعف من حجمهم الديموغرافي. فوجدوا انفسهم مهمشين اقتصاديا، لأن الوحدة قامت على تطبيق القطب السياسي لصنعاء، والقطب الاقتصادي لعدن. لكن العامل الشيعي التاريخي في حياة اليمن ما زال يؤدي دورا مهما، حيث ما زال التعارض قائما بين الجبل الزيدي والساحل السني.

شيعة لبنان

منذ الحرب الاهلية اللبنانية خضعت الطائفة الشيعية في لبنان لتحولات عميقة جعلت منها أحد العناصر الاساسية في التركيبة اللبنانية على خلاف السنوات السابقة التي همشت فيها اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا. فمن التحولات البارزة وجودهم الديموغرافي الكثيف في بيروت وتحديدا في الضواحي، وميل نظامهم الى العودة للبعد الديني. والفضل في هذه العودة القوية للشيعة في السبعينات يعود الى الامام موسى الصدر. وقد اقتضى الامر نسج روابط متينة مع شيعة ايران. لكن الانقسامات اللاحقة التي طاولت الشيعة ووزعتهم بين "امل" و"حزب الله" والاحزاب الاخرى، برهنت انه اذا شكل الشيعة عاملا جيوبوليتيكيا داخليا وخارجيا، فان هذا العامل ليس واحدا، وليس موحدا. فالشيعة في لبنان تحكمهم غاية واحدة هي تحسين وضعهم في النظام اللبناني ومن ما يغلب العامل الجيوبوليتيكي الداخلي عندهم على ما عداه.

استنتاج

هذه الكثرة من المعطيات التي عرضها الباحث هي التي ستتيح له الاجابة عن السؤال الذي طرحه في مستهل الكتاب حول تأدية المذهب الشيعي دورا جيوبوليتيكيا. وفي رأيه، لقد اضحت الشيعية في تركيا، ايران، الخليج وباكستان والهند لاعبا فاعلا في المجتمع الدولي والعلاقات الدولية.

François Thual, Geopolitique du chiisme, ed. arlea, Paris, 1995. 186p

كاتب





الميسان

لُعبة مسرحيّة من إخراج روجيه عسّاف

عن تمثيليّة «فوينتي أوفيخونا» للوبي دي فيغا.

إعداد بطرس روحانا. عبد اللطيف قطيش. روجيه عسّاف.
موسيقى بول مطر

إنتاج مهرجانات بيت الدين بالتعاون مع تلفزيون المستقبل

التنقلات مؤمنة خلال كافة أيام المهرجانات من أمام فندق لي كافاليه (الحمراء) ومركز صوفيل (الاشرفية)، وبواسطة حافلات من موقف المهرجان الى قصر بيت الدين.

تباع البطاقات في: مكتبة سلكسيون، بدارو ٣٨١١١١ (٠١) - مكتبة أنطوان، الاشرفية ٣٣١٨١١ (٠١) - سفينة نوح، شارع السادات ٣٦٦٣ ٧٤ (٠١) - بيبري برس، الكسليك ٩٠٦٦٠ (٠٩) - مكتبة الاتحاد، صيدا ٧٢٠٢٥١ (٠٧) - قصر بيت الدين، الشوف ٥٠٠٠٤٥ (٠٥).

Internet site: www.beiteddine.org.lb



على الرابحين الاتصال بشركة IMPACT/BBDO للاعلان على الارقام: ٠١/٥٠٠٩١٥ - ٧٠٠

جمهورية الرؤوس تبحث عن رئيس

– تتمة المنشور في الصفحة ٦ –

ورشيد الصلح). وسرعان ما اقترح الياس الهراوي في جلسة مجلس الوزراء في ١٤ أيلول ١٩٩٢، بعد سنة و١٠ أشهر تعيين فوزي حبيش رئيساً لمجلس الخدمة المدنية بالوكالة لمدة سنة، بعد احالة رئيسه ابرهيم الشويري على التقاعد. وصدر مرسوم التعيين في ١٨ منه. بعد أقل من ثلاثة أشهر، صدر مرسوم آخر في ٢١ تشرين الثاني قضى بنقله الى ملاك ادارة التفتيش المركزي، وتعيينه رئيساً له حتى استقالته من منصبه عام ١٩٩٦ للترشح لانتخابات صيف تلك السنة. وكان قد سبق ذلك صدور قرار عن مجلس الوزراء في جلسة ١٢ آب ١٩٩٢ قضى، استثنائياً وموقتاً، باعتماد الكتب والقرارات الصادرة عن عضو هيئة مجلس الخدمة المدنية (رئيس ادارة الموظفين في المجلس) فوزي حبيش بمثابة كتب وقرارات صادرة عن هيئة مجلس الخدمة المدنية مجتمعة، والى حين اعادة تأليف الهيئة، بعد احالة رئيسها وأحد عضويها على التقاعد "لتفادي الشلل التام في الادارات والمؤسسات العامة والبلديات".

على أن علاقته بالياس الهراوي أخذت تتوطد مذ عينه عام ١٩٩١ ممثلاً له في لجنة ثلاثية ضمت أيضاً ممثلاً لرئيس مجلس النواب حسين الحسيني هو محمد شعيتو وممثلاً لرئيس الحكومة عمر كرامي هو هشام الشعار، نيط بها توزيع وظائف الفئة الأولى على الطائفتين المسيحية والاسلامية مناصفة، عملاً باصلاحات اتفاق الطائف والدستور المعدل، وضمن كل طائفة على مذاهبها وفقاً لمعيار هو أن تكون حصة كل مذهب في وظائف الفئة الأولى مطابقة لحصته في عدد المقاعد التي له في مجلس النواب. بعد كل اجتماع تعقده اللجنة في الرملة البيضاء يعرض فوزي حبيش الحصيلة على الياس الهراوي. وأحياناً تلتقي اللجنة الرؤساء الثلاثة. معايير أخرى تحكمت في عمل اللجنة الثلاثية:

– خلط وظائف الفئة الأولى بعضها بالبعض الآخر.

– تسليم الوظائف التي انقضى زمن طويل على حصرها بالمسيحيين الى المسلمين، والعكس كذلك.

– اتفاق مسبق للرؤساء على ترك الوظائف العسكرية والأمنية على نحو توزيعها التقليدي المعتمد على الطوائف: قيادة الجيش للموارنة، والمديرية العامة للأمن الداخلي للسنة، والمديرية العامة لأمن الدولة للشيعة...

– تقسيم الوظائف فئات ثلاثاً A وB وC تبعاً لتدرجها في الأهمية (قائد الجيش وحاكم مصرف لبنان ورؤساء الهيئات الرقابية والمديرون العامون الأمنيون... تليها المديريات الأقل أهمية فالأقل)، وتوزيع الفئات الثلاث مناصفة.

بانتهاء مهمته في اللجنة الثلاثية بات على فوزي حبيش لاحقاً أن يخلي مجلس الخدمة المدنية الذي عين رئيساً له بالوكالة لموظف سني بفعل التوزيع الجديد الذي قلب الأدوار: يذهب مجلس الخدمة المدنية الى المسلمين وهيئة التفتيش المركزي الى المسيحيين، بعد طول استئثار هذه الطائفة أو تلك بهذه الوظيفة أو تلك مذ استحدثهما قبل ٣٢ عاماً فؤاد شهاب. بعد سنة شغل رئاسة مجلس الخدمة المدنية بالوكالة ثم أخلاها لحسن شلق، لينتقل الى رئاسة هيئة التفتيش المركزي بعد وقت قصير، مع وضع ذلك التوزيع موضع التنفيذ. كان قد أبدى للرئيس رغبته، عندما سأله أي منصب يختار بعد مجلس الخدمة المدنية، في مغادرة الهيئات الرقابية تماماً الى منصب آخر في الادارة. بيد أنه أخذه الى هيئة التفتيش المركزي.

موقعاه في رئاستي مجلس الخدمة المدنية وهيئة التفتيش المركزي عرفاه عن قرب، ومنذ عام ١٩٩٢، الى رفيق الحريري رئيسه، كون الهيئتين تابعتين لرئاسة مجلس الوزراء. يجتمع به دورياً للبحث في ملفات الادارة والموظفين، ويتلقى تقاريره السنوية في أوضاعهما التي تعكس وجهة نظره بازاء ما يجري داخلهما، وما يتطلبه لهما.

في ٧ تشرين الثاني ١٩٩٦ عيّن وزيراً للثقافة والتعليم العالي في ثالثة حكومات رفيق الحريري. نهار الاستشارات النيابية في مبنى البرلمان، لم يسأله رفيق الحريري (الرئيس المكلف)، في الدقائق الخمس للقائهما، أي حكومة يريد أو يريدها للبلاد في مرحلة ما بعد انتخابات ١٩٩٦ والمطلوب منها. بل بادره فوراً بالسؤال الآتي: "ما رأيك في أن تكون وزيراً للاصلاح الاداري؟". أجابه: "لا مانع، لكنني أتمنى لن تكون غير هذه الوزارة". سأله عن السبب، قال له فوزي حبيش: "أنا خارج لتوي من الادارة بعد ٤٠ عاماً من العمل أعطيت فيها كل ما عندي. لذلك أفضل أن تعطى هذه الوزارة لغيري". اقترح عليه رفيق الحريري وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة. كرر اعتذاره محبذاً تخصيص هذه الوزارة لغير الوزراء العكاريين نظراً الى مشكلة المعلمين الخمسة آلاف في المنطقة الذين يلحون على طلبات نقلهم. عندما سأله رفيق الحريري أي وزارة يريد؟ فأجابه: "وزارة الثقافة والتعليم العالي". قال له: "فليكن".

بعد ساعات زار فوزي حبيش رئيس الجمهورية الذي سأله عن الحديث مع رئيس الحكومة المكلف، فأبلغ اليه مضمون ما عرض عليه، فرد الرئيس: "فليكن".

بدا واضحاً لفوزي حبيش أن قرار توزيره كان اتفاقاً مسبقاً بين رئيسي الجمهورية والحكومة.

II – الاداري المزمن

فوزي حبيش رابع رئيس لمجلس الخدمة المدنية منذ أسسه فؤاد شهاب عام ١٩٥٩ وأحل فيه فريد الدحداح حتى وفاته عام ١٩٧٤. بعده جورج صليبي. ثم ابرهيم الشويري. من أحاديث فريد الدحداح الى موظفي مجلس الخدمة المدنية عبارته: "أنا أحميكم"، في معرض حضه الموظفين على التزام القانون والعدالة والنظام والدقة في أداء أعمالهم. كان يدعوهم أيضاً لأن يستمدوا حصانتهم الوظيفية من حصانته هو بالذات، وصم آذانهم عن مراجعات السياسيين. ذلك ما كان يفعله فريد الدحداح باقفاله أبوابه دونهم وتدخلاتهم في الادارة تفادياً للتأثر بضغوطهم. فأقام جداراً بين الادارة والسياسة، تحدوه على ذلك مواصفاته كاداري كبير وقاض سابق عادل في تصرفاته وأحكامه، منطو، ناجح وشفاف.

ثاني رجالات الادارة اللبنانية، بعد الياس سركيس، الذين يقودهم – أو يكاد – تدرجهم الى قمة السلطة السياسية. في انتخابات ١٩٧٠ خسر الياس سركيس معركة الرئاسة ضد سليمان فرنجيه، ثم ربحها مجدداً عام ١٩٧٦ بتسلمه الحكم من سلفه ومنافسه السابق. ساهمت في نجاح فريد الدحداح بداية ثقة عمياء كان يوليه اياها فؤاد شهاب مذ أتى به الى مجلس الخدمة المدنية من رئاسة محكمة الاستئناف في جبل لبنان. كلاهما من كسروان: فؤاد شهاب من غزير، وفريد الدحداح من الكفور. كان شهابياً في الادارة، لا في السياسة على طريقة رشيد كرامي ورينه معوض وفؤاد بطرس وجوزف أبوخاطر وصبري حمادة والآخرين. أما في السياسة فيبدو أقرب الى كتلوية ريمون اده. عندما يحصل خلاف بين وزير ومجلس الخدمة المدنية في موضوع اداري أو قانوني، يستدعي فؤاد شهاب فريد الدحداح الى مجلس الوزراء ويصغي أولاً الى وجهة نظر الوزير، ثم يقول عبارته الدارجة: "شو بيقول ابن الدحداح؟". بعد الاستماع الى فريد الدحداح يعقب الرئيس: "الحق مع ابن الدحداح... وافق مجلس الوزراء على رأي مجلس الخدمة المدنية". عندما يكون قد فصل نهائياً في الموضوع تبنياً لرأي مجلس الخدمة المدنية، ويطوى الخلاف الذي يبته مجلس الوزراء تبعاً لنظام الموظفين. نادرة هي المرات في عهد فؤاد شهاب التي يخسر فيها مجلس الخدمة المدنية خلافاته مع الوزراء. في الغالب يكسر الرئيس كلمة الوزراء تشبثاً منه بفصل الادارة عن السياسة، وثقة مطلقة منه – هو الذي قلما وثق بالسياسيين – بتجرد الهيئات الرقابية وموضوعيتها وصدقها وصراحتها ودقتها. في العهد التالي بدأت تنحسر حصانتها تدريجاً بسبب حرص شارل حلو على اقامة توازن معين بين الوزراء والهيئات الرقابية. في عهد سليمان فرنجيه أوشكت مهماتها على الانهيار بعد تجريد تلك الهيئات الرقابية عام ١٩٧٦ من حصانتها. بعض معاصري فريد الدحداح يذكر أن المواصفات التي وضعها فؤاد شهاب لرئيس مجلس الخدمة المدنية عند انشائه، بالمرسوم الاشتراعي رقم ١١٤ تاريخ ١٢ حزيران ١٩٥٩، كانت منطبقة على فريد الدحداح وحده. فبدا معه أن رئيس الجمهورية وضع مواصفات لرئيس مجلس الخدمة المدنية على انه القاضي النزيه المعروف باختصاصاته وسلوكه وادائه. أي أنه تبنى صفاته قبل أن يعين في المنصب.

عام ١٩٧٠ طرح اسم فريد الدحداح مرشحاً محتملاً لرئاسة الجمهورية، ولم يكن الرئيس السابق من مرشحيه ستنذاك ولا قبلها لانتخابات ١٩٦٤. تداول اسمه أتاح انفتاحه على السياسيين اللبنانيين قبل ستة أشهر على انتخابات صيف ١٩٧٠، ليستقبل بعضاً منهم في مكتبه.

* * *

انخرط فوزي حبيش في الادارة عام ١٩٥٤، مدرساً ابتدائياً في وزارة التربية الوطنية (خريج دار المعلمين الابتدائية في فرن الشباك بادارة فؤاد أفرام البستاني)، ثم ملتحقاً بمدرسة حلبا لسنة واحدة (١٩٥٤)، بعدها في مدرسة القبيات (١٩٥٥ – ١٩٦١) دارساً في الوقت نفسه الحقوق اللبنانية في جامعة القديس يوسف ويتخرج عام ١٩٦١. السنة التالية عين مراقباً في مجلس الخدمة المدنية (رئيس دائرة / فئة ثالثة) بعد مباراة. وجوده في مجلس الخدمة المدنية أتاح له التعرف، ومن خلال فريد الدحداح، الى فؤاد شهاب عام ١٩٦٣ عندما زار المجلس، فاكتفى فوزي حبيش بالسلام عليه شأن الموظفين الباقين. في السنة التالية تسنى له بصحبة رئيسه مقابلة الرئيس في اجتماعات عمل، حمل فيها فوزي حبيش ملفات الادارة لمناقشة فؤاد شهاب في أمرها. عام ١٩٦٧ سافر الى الولايات المتحدة الأميركية للتخصص في شؤون الادارة وتصنيف الموظفين بمنحة أميركية لمجلس الخدمة المدنية بهدف دعمه وتدريبه بخبرات جديدة. بعد تسعة أشهر من دورات العمل في الولايات الأميركية انتقل الى كندا لثلاثة أشهر في مهمة مماثلة، ليعود الى بيروت ويعين عام ١٩٦٨ رئيساً لدائرة تصنيف الوظائف وتحديد رواتب الموظفين. السنة التالية، ١٩٦٩، رقي الى رئيس مصلحة (فئة ثانية) في عهد شارل حلو. في ٢٦ آب ١٩٧١ أصبح رئيس مصلحة الاعداد والتدريب مدير الدروس في المعهد الوطني للادارة والانماء التابع لمجلس الخدمة المدنية: "بعد انتقالي الى معهد الادارة تبين لي الفرق بين القانون الاداري والادارة العامة. اذ كان عملي حتى ذلك الوقت يقع في نطاق القانون الاداري. عندما باشرت ممارسة العمل الاداري بكل ما للكلمة من معنى، متجاوزاً الفتاوى والاجتهادات في قضايا الموظفين في مرحلة القانون الاداري"، يقول. عين لاحقاً (١٩٧١ – ١٩٨٣) ممثل لبنان لدى المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للعلوم الادارية التابعة لجامعة الدول العربية، وانتخب رئيساً للمجلس التنفيذي (١٩٧٤ – ١٩٧٦) ورئيساً للجمعية العمومية (١٩٧٨ – ١٩٧٩). في ٢٤ كانون الثاني ١٩٨٣ عينه أمين الجميل رئيساً لادارة الموظفين في مجلس الخدمة المدنية (فئة أولى) بناء على تمن من ابرهيم الشويري الذي انتقل من المديرية العامة للنفط الى رئاسة مجلس الخدمة المدنية ومعهما حسن الحسن، فأضحى الثلاثة هيئة مجلس الخدمة المدنية حتى عام ١٩٨٩. ستنذاك أقصى رئيس الحكومة الانتقالية ميشال عون ابرهيم الشويري بوضعه في تصرف رئيس مجلس الوزراء، بعد أشهر من العمل المتوازن جمد في خلالها مجلس الخدمة المدنية في التعامل الواقعي مع حكومتي ميشال عون وسليم الحص وتوقيع معاملاتهما بالتساوي. أعضاؤه موزعو الاقامة تبعاً للأوضاع الأمنية وسلامة الانتقال بين المقر الرئيسي للمجلس في فردان (منذ تأسيسه عام ١٩٥٩) والمقر الموقت المستحدث منذ عام ١٩٨٤ في بناية المديرية العامة للشباب والرياضة في شارع سامي الصلح.

بعد ابعاد ابرهيم الشويري تولى فوزي حبيش تصريف أعمال مجلس الخدمة المدنية ومعاملاته رئيساً له بالوكالة باعتباره الأرفع مرتبة بين الموظفين. على أن قراراً من حكومة ميشال عون في أيار ١٩٩٠ بتسميته رئيساً لمجلس الخدمة المدنية بالأصالة خلفاً لابرهيم الشويري، كان سيقابل بمعارضة حكومة سليم الحص لتفرد ميشال عون به، حمل فوزي حبيش على الانتقال وعائلته من منزله في زوق مكايل الى القبيات بينما أبلغ الى المدير العام لرئاسة الجمهورية جوزف جريصاتي أن قبوله بالمنصب الجديد سيواجه بنزع حكومة سليم الحص اعترافها به، وتعريض مجلس الخدمة المدنية لانقسام محتمل. وتالياً وجوده (أي فوزي حبيش) في موقع الانحياز الى فريق دون الآخر. في القبيات مكث حتى ما بعد ١٣ تشرين الأول ١٩٩٠ وازاحة ميشال عون، ليعود الى مكتبه في فردان رئيساً لادارة الموظفين وابرهيم الشويري رئيساً لمجلس الخدمة المدنية بعد زوال أسباب اقصائه.

* * *

من الادارة الى السياسة، موظفاً متدرجاً ومديراً وخبيراً ومدرباً موظفين ومحاضراً جامعياً ومؤلفاً لثلاثة كتب في علم الادارة (أحدها "مبادئ الادارة العامة" حاز عليه جائزة جامعة الدول العربية عام ١٩٧٧).

قبل خمس سنوات على احالته على التقاعد السنة ٢٠٠١، عزم على الاستقالة.

من أين تأتيه اذاً "الشعبية" بمثل هذه الفاعلية، لتقصي أولاً مخايل ضاهر فيسقط في انتخابين نيابيين، ولتجعل منه تلقياً وزيراً قبل أن يتمرس في برلمانيته الجديدة، وليكون قبل هذه وتلك مرشحاً محتملاً منذ انتخابات ١٩٩٦ لاستحقاق ١٩٩٨؟

* * *

سهّل تدرج فوزي حبيش في مناصب الادارة اللبنانية حتى رأس هرمها اتصاله بالسياسيين وزراء ونواباً، يراجعونه في مطالب وخدمات ووساطات. كانت الادارة نافذته على السياسة من بابها العريض: قريباً من رئيس الجمهورية بفعل أن رئيس مجلس الخدمة المدنية منصب ماروني يسميه رئيس الجمهورية، ومنه يستمد امتيازه واقترابه من رئيس الجمهورية. تابع قانوناً وصلاحيات لرئيس مجلس الوزراء يطلعه على دقائق خطته وعمل أجهزة الادارة. على كتف الوزارات والادارات استشارات ومراجعات. يعرف كل الناس، بل هم يعرفونه بحكم التصاقه بالموظفين جميعاً في كل مراحل ملفاتهم وتدرجهم. على أن الاقتداء بتجربة فريد الدحداح في آخر الأمر هي مصدر عداوة لا استقطاب للسياسيين. تلقى عليه يومياً عشرات بطاقات التوصية وطلب المواعيد لطلب الخدمة والوساطة والاهتمام ومئات المخابرات: سعياً الى ترقية موظف، أو نقله من ادارة الى أخرى أو منطقة الى أخرى، أو تقدم مرشحين لمباراة، أو تعيين اجراء في وزارات دونما امتحانات، أو التوسط لدى وزير لتزكية تعيين أو ما شابه...

* * *

في عكار، كان أعلى مسؤول اداري. أول مدير عام عكاري في الادارة، وأول مدير عام ماروني عكاري. موقعه هذا سلهم في اسداء خدمات لأبناء القبيات والعكاريين الآخرين لدى الوزارات والادارات المختلفة. فبات ذا موقع سياسي بفضل دور غير سياسي اجتذب اليه المراجع والوزراء والنواب والنافذين العاملين في الشأن العام.

كانت المعادلة بسيطة للغاية: ثمة قرار سياسي كبير باسقاط مخايل ضاهر في عكار. أي مرشح آخر، اذاً، يرسم الحلول في مقعده. بين ثلاثة محتملين هم فوزي حبيش وجوزف مخايل (عضو سابق في حزب الوطنيين الأحرار) ورشيد الضاهر، والأول هو من يتقدم. بدا فوزي حبيش الأفضل: "وصلت الى رأس الهرم الاداري وعزمت على الاستقالة والترشح للانتخابات. سواء نجحت أم لا كنت قد قررت ترك الادارة نهائياً والبحث عن مبادرة جديدة".

فرص عدة أخرى تلاقت مع هذه الارادة، أوصلته الى النيابة والوزارة.

لكن السباق الرئاسي هو غير ذلك.







تارانتينو في "جاكي براون" يُتفِّه العُنفَ وايميريك في "غودزيللا" لشُبَّاك التذاكر



بام غرير في "جاكي براون" لدى كوينتن تارانتينو، العنف المتكاسل.



"غودزيللا" رونالد إيميريك، الشك في فاعلية الادهاش.

الحدث المنتظر لكوينتن تارانتينو "جاكي براون" في عروضنا المحلية لهذا الاسبوع، لكن مقتطعاً من موزعه، مبتوراً (!)، ولم يتمكن في اي حال من منافسة المشهدي التجاري الكبير لانتاج "غودزيللا"، فيما لا يتوقع لكوميديا جون لانديس الخاصة "الاخوة بلوز ٢٠٠٠" ان تلقى عندنا مثيل التذوق الاميركي.

أي تطور ملحوظ، نسبي ومحدود، يسجله سينمائيّ حقّق انطلاقة مثيرة للانقسام والجدل، لا بدّ من أن نشير اليه موضوعياً، مع استمرار عدم ايماننا بالقيمة الاستثنائية المعطاة لهذا السينمائي منذ البدء، وكان فيها ما فيها من مبالغة ومضاعفة تقدير في غير مكانهما. وللتذكير، عندما فاز تارانتينو "پالپ فيكشن" بـ"السعفة الذهبية" في كان علم ١٩٩٥ منتزعاً التقدير بغير حق من البديع "شمس مخادعة" لنيكيتا ميخالكوف، كنت من مستهجني ذاك الفوز ورافضيه على رغم هالة التجديد والفرادة و"العبقرية" التي اضيفت الى الفيلم وصاحبه، ومكثت على قلق وشك من جراء انقياد الأكثرية لعاصفة الترحيب، ظاناً نفسي على خطأ، حتى وقعت على كلام مزيح للمنتج الفرنسي الكبير ماران كارميتز (منتج افلام كييسلوفسكي وشابرول وآخرين) في مجلة "تيليراما" الفرنسية (عدد ١١ ايار ١٩٩٦) مطابقاً لرأيي في سينما كوينتن تارانتينو وظاهرته المتورمة آنذاك، علماً بأنه كان انجز فيلماً آخر ذا ضجيج قبل "پالپ فيكشن" بعنوان "كلاب المستودع" ويقوم على عنف مقزّز لا يطاق، يومئذ قال كارميتز: "لم أشاهد فيلم تارانتينو "كلاب المستودع"، لكني شاهدت مقطعاً واحداً منه اتاح لي ان اشرح لمَ انتجت "الحفل" (لكلود شابرول) وما كنت لانتج اطلاقاً "كلاب المستودع". ذاك المقطع هو لرجل مكبّ في ضراوة على رجل مقيّد، يعذّبه، يقطع له اذنه، يصب عليه الوقود ويهدده بالاشعال. لا شيء سوى تلك الصور، وخصوصاً، الطريقة التي يصور بها تارانتينو – جاعلاً المتفرج متورطاً في الجريمة – وهذا غير مقبول، لا يحتمل. لا يجوز سوقنا، نحن، المتفرجين، الى ان نكون شهوداً عاجزين حيال جريمة قتل ترتكب بلا اي عقاب (...) شابرول يطرح المسألة الاجتماعية والاخلاقية التي تقود الى الجريمة في "الحفل". في هذا الفيلم، هي وجهة نظر احدهم على واحد يقتل آخر، هي فاعلية الكلمة على الوجه". ويمضي كارميتز منتقداً على نحو بليغ ومعبر جداً العنف في السينما الاميركية، "ادعو السينما الاميركية بـ"السينما البربرية". سينما لم تعد تولي الذاكرة والتاريخ اهمية، الانسان بكل بساطة، سينما لم تبق تحترم حرمة الجسد البشري. في اختصار، سينما لم تبق لها ممنوعات وتصنع من العنف عرضاً مشهدياً".

عزائي يومذاك اني لم أكن وحيداً في رفضي لسينما تارانتينو، ومن وجهة النظر عينها التي طرحها المنتج الفرنسي كارميتز. لكن ماذا تغير في هذه السينما منذ "پالپ فيكشن" اللاهي والصبياني في ثوب التجديد والفرادة؟ يبدو – وما برحت عند رأيي الثابت في سينماها – انه اختبر قفزة شبه واعية الى النضج مع جديده هذا "جاكي براون"(*) حيث كأنه في كفّارة عن ذنوبه العنفية السابقة، مقللاً الى اقصى حد المشاهد العنيفة والمباشرة، معتمداً اكثر على الايحاء لدى حدوثها، مشتغلاً اكثر على الشخصيات، على المكان والزمان السينمائيين، على المعنى والرمز. واسعفه في ذلك انه يلجأ هذه المرة الى الاقتباس ولا يضع السيناريو بنفسه. مناخات إلمور ليونارد الروائية، على قتامتها، امدّ وأنضج مما انجزه تارانتينو كتابة واخراجاً، سحر ما جاهز في الكتابة قطف المخرج ثماره، فبدا لغير المتيقظين (الى اصل ليونارد الروائي) كأنه وحده صاحب النقلة النوعية في انتاجه التأليفي والاخراجي الى اليوم (لا تنسى ان له سيناريوات من غير اخراجه مثل "رومانسية حقيقية" لطوني سكوت و"قتلة بالفطرة" لاوليفر ستون).

يجدر الاقرار مع ذلك بأن تارانتينو لم يجاف عوالم ليونارد ولم يخنها، بل حرص على نقل سكونها وبرودتها كما هي، مستعيناً بذاكرته الخاصة حول الامكنة (عاش تارانتينو طفولته ومراهقته بين فلوريدا وساوث باي) حيث ليست هي الناحية الكاليفورنية الاسطورية، أو هوليوود المخادعة، او سان فرانسيسكو المتعجرفة، بل ان الفيلم كله يدور في الشقق العادية والشوارع المقفرة والمراكز التجارية ذات الجاذبية المبتذلة. كما لو ان ليس ثمة ديكورات، بل فراغ المكان كآبته وحزنه، تتحرك فيه شخصيات فقدت رغبتها في الحركة، تحيا في كسلها وترهلها الداخلي، حتى ميوبها نحو العنف يبدو ميوباً متكاسلاً، مضيفة طيران سوداء (پام غرير) هي المدعوة جاكي براون تقوم لضعة راتبها وواقعها المعيشي بتهريب الأموال من المكسيك لتاجر السلاح الاسود اورديل روبي (صموئيل إل جاكسون) مع معرفتها بأنها تحت الرقابة الشديدة للشرطي راي نيكوليت (مايكل كيتون) غير المتأخر عن دخول اللعبة الفاسدة طمعاً بكمية المال الضخمة التي تبغي جاكي تتويج نشاطها بها. نصف مليون دولار سوف تكون هدف مجموعة الطامعين، المفترض انهم متعاونون، مثل المجرم الآخر المضطرب نفسياً لويس غارا (روبرت دونيرو) وميلاني (بريدجيت فوندا) رفيقة اورديل لكن عاشقة لويس. وماكس شيري (روبرت فورستر) رجل الكفالات المجازف مع المشبوهين والمنحرفين. الجميع في دوامة الطمع ولعبة المال، كل يحلم بالنجاح والاستئثار وحده، وجاكي براون، المرأة، الحلقة الضعيفة والمستقلة، تحوك لعبة الثأر الذكية فهل تنجح بين زمرة النصابين والقتلة والمسعورين؟

الفيلم الذي من ساعتين ونصف – الذي اقتطعت منه يد الموزّع حوالى خمسين دقيقة (!!!) ليغدو ملائماً لحساباته التجارية (والموزع الفهلوي ذاته سبق له ان ولّف على ذوقه شريط تارانتينو السابق "پالپ فيكشن" لجعله اوضح كرونولوجياً، ودون اي احترام او حرمة لارادة صانعه ومؤلفه) وليزيل البطء والتطويل منه – هذا الفيلم يولي الزمن، كالمكان، اهمية خاصة (من هنا ضرورة عدم المسّ بزمنه الاصلي)، فتمدد الزمن هو الدعامة الشكلية والنظرية لـ"جاكي براون". قوة الفيلم في جمود حركته، تراخيها، وانسجاماً مع تراكم الايام والشهور والسنين، يفتت تارانتينو الزمن الذي يمر على الاجساد والوجوه، يستخدم الجسد في هدوء، حيث نرى پام غرير منذ الجينيريك كأنها غائبة عن جسدها، متعبة، لا تتقدم الا بفضل السجّاد، المتحرك في اروقة المطار. والقاتل هنا بارد جداً، يأخذ وقته، وله طقوسه وعاداته، غير خائف وغير مستعجل (مثل صموئيل إل جاكسون حين يقنع احد رجاله بالصعود الى صندوق السيارة تمهيداً لتصفيته)، انما لا تمجيد للعنف بل تتفيه له (على عكس شريطي تارانتينو السابقين تماماً)، فالرصاصات تنطلق خفية ولا تلذذ في تصويرها. الجريمة تتم من بعيد (سوى التي يقدم عليها دونيرو).

في تقدم وجوه "جاكي براون" نحو اقدارها، يطيل المخرج الدروب المتوازية والمتقاطعة أبعد ما يمكن، في شكل مختلف تماماً عن "پالپ فيكشن" حيث كان يسرع الى التخلص من الشخصيات حتى قبل ان يكتمل قوامها. هنا، يدع لشخوصه امكان السحر والغواية عبر الحسية المقلقة لپام غرير، والسحر البالي شبه الذابل لفورستر، والبرودة القاتلة لصمويل إل جاكسون، والتشبث العنيد لدونيرو، والفراغ المميت لبريدجيت فوندا. والتيان في اي حال بممثلة سينما كيتش تجارية (غرير) وبممثل توقفت مهنته (فورستر) له، الى الحب والحنين ورغبة التحية، دلالة لصيقة بمفهوم الزمن كما حدده تارانتينو لفيلمه. فضيلة المخرج الذي بنى ظاهرته على العنف ولحظاته المباغتة انه – لنضج مفاجئ ومستغرب اعيد اكتشافه في مشاهدة ثانية للفيلم – يتجاوز المشهد وصدمته الآنية الى مفهومي المكان والزمان، متلافياً التعقيدات غير المجدية في سيناريواته السابقة (مع تبنّيه الدائم لاشكال فريدة في التعبير، كاعادة تصوير خديعة المخزن التجاري الكبير من زوايا ثلاث مختلفة).

نحثّ الهواة على مشاهدة جديد تارانتينو، مع تسجيلنا الاحتجاج باسمهم ضد الموزع غير المسؤول الذي امتدت يده الجاهلة الى فيلمه، وضد الرقابة اذا كانت فعلت مثله (ولسنا على يقين من ذلك في هذه الحالة تحديداً) والسؤال اذاً معلقاً، متى نصبح شعباً حضارياً متمدناً نحفظ للأعمال الفنية حرمتها واحترامها ورؤية صانعيها؟

المؤثرات والكوميديا

طبعاً لم يُصنع "غودزيللا"(*) رونالد ايميريك ليكون موضوع نقد فني، انما ليكون حاصد ايرادات. وها هو، بعدما فعل نسبياً في اميركا، يبدأ عندنا جاذباً الجمهور الشاب الباحث عن ترفيه سطحي، بسيط مضموناً باهر شكلاً، اذ لا يعنيه اي نوع سينمائي آخر. والامر يطرح توّاً السؤال: اي أنى باتت تمثله سينما المؤثرات على الجمهور الواسع من الشباب، في لبنان والعالم أجمع، حيث السينما مقترنة في اذهانهم بالحركة والضخامة المشهدية والمادة التشويقية المثيرة؟ ولا تُعدم لمثل تلك السينما الترفيهية العظيمة الانتاج (يذكر دوماً مبلغ المئة مليون دولار حداً ادنى) قيمة معينة، لخصّها المتعلقة بالمؤثرات التي بلغت شأواً بعيداً يكاد يلامس نهايته ويستنفد كاملاً. "غودزيللا" باهر حقاً على صعيد الشكل، لكن ماذا يعني ذلك بعد؟ طالما ان الكومبيوتر الجمعي والافتراضي وتقنيات الشاشة الزرقاء امست تحقق كل مخيلة السينمائي، الوحش الضخم الظاهر هنا لم يوجد قط الا كرسم كومبيوتري أقحم داخل المشاهد الواقعية للمدن والابنية والشوارع، والدمار الذي يحدثه ليس سوى محو كومبيوتري ايضاً على الشاشة. اين الابداع والفرادة اذن؟ وأين الاعجاز سوى لهواة الكومبيوتر وتقنيات الصورة المركبة والافتراضية وتقنيات الخدع البصرية؟ التنافس – مع سبيلبرغ ولوكاس الرائدين – يتم اليوم عبر التقيد والتجاوز والذهاب ابعد في المبالغات وتكثيف الايقاع وعناصر الدهشة. "غودزيللا" يحاول تغطية فراغه المضموني الساطع بغمزات متكررة الى وحشية الانسان (الاميركي في المقام الاول) التي انجبت الوحش المدمر: عبر التجارب النووية، والاعلام، والسياسة، وهي حقاً طاعون اميركا والعالم، فضلاً عن طاعون آخر لا يتحدث عنه ايميريك اليهودي العنصري وشريكه دين ديفلين، مبتدع "يوم الاستقلال" وكل الافكار العظيمة! اثارة شكلية لا ترضي سوى جمهور غير هاوٍ، ما برحت تسحره الخدع والتقنيات المكشوفة.

في طرافة ولمسة كوميدية ميّزته، يقدم جون لانديس جزءاً ثانياً من مغامرته الموسيقية – البوليسية – الهاذية "الاخوة بلوز ٢٠٠٠"(*). وفي الاقل تعمل المخيلة هنا على لقيات مبتكرة، وتعتمد على ممثلين لهم حضورهم الفاعل كوميدياً (دان ايكرويد وجون غودمان الذي حل مكان جون بيلوتشي الذي غاب بعد ثلاثة اعوام من الجزء الاول)، وهواة الموسيقى لهم ما يرضيهم ويمتعهم في هذا الشريط الموسوم بالغرابة والجنون والفانتازيا الكوميدية قبل اي شيء.

جورج كعدي

(*) "جاكي براون" (Jackie Brown) – (پلانيت ابراج والزوق وطرابلس، اساييس وكونكورد وفاندوم وفريواي).

(*) "غودزيللا" (Godzilla) – (امبياس وامبير وسوديكو سكوير وابليت وسان ايلي وساروللا وارسكو بلاس ولي دون واليزيه ولاس ساليناس وستارغيت).

(*) "الاخوة بلوز ٢٠٠٠" (Blues Brothers 2000) – (پلانيت ابراج والزوق وطرابلس، اساييس وكونكورد).

رباعي هربي هانكوك في بعلبك

مهرجان

تطويع النَّغم في حقول الجاز الوعرة

من بربرية الطبول والدفوف، من قلب صبّار الآلات المضخمة وأشواكها كان الحنان ينزف الزغاريد والحب يزلفط بين أصابع هربي هانكوك وملامسه السحرية، تتسرب الى السمع واثقة في مفعولها الاكسيري، مطمئنة اليها لغة سلسة في اسلوبها الخطابي، واضحة في تحاورها مع كل آلة ومشاكستها لها.

الوهج لم يسرقه هانكوك هالة له دون سواه. بل توزع توزيعاً عادلاً بين أفراد الرباعي، يبرز طاقاتهم الهائلة في تحمل أعباء موسيقى لا تخرج من المعادن والملامس والطبول والأوتار الآ والطاقات الانسانية منثورة لها، ملغومة قيد الانفجار، تبعث بها الى الجمهور الثائر من ثورتها، العاشق من عشقها، رسائل يتلقاها بعفوية، يقرأ أسطرها فيبحر معها في مغامراتها القاهرة في تعميم اللون الأسود، لون سلام وحياة.

في الليلة الرابعة من ليالي مهرجانات بعلبك، اتكأ القمر على تاج العمود، واحداً منا، عتيقاً اختبر سحر هذه الليالي وعاد اسوة بنا بعد غياب. اللوحة التي رسمتها آلهة بعلبك حول الرباعي تضيف الى موسيقاه، موسيقى كونية نسمعها قشعريرات تحت مسامنا.

هندسة سمعية

رباعي صادح بهندسته السمعية، مبنية حجارته على التوازن الدقيق بين بيانو وساكسو وشيللو جمير وايقاع مركب من طبول ودفوف. وما اقسى تدجينها ملتئمة في بعضها البعض، وما اعظمه تحدياً ذلك التمازج بين الأصوات العمودية المروّسة والأفقية الصادرة مباشرة من العاطفة، ما ابرع عازفين طوّعوا دفق النغم في حقول الجاز الوعرة، يستنيرون من ملهم لرتقى، وفي كفه خميرة أوكل بما اليه رائد في الجاز هو مايلز ديفيس ليربي عليها أجيالاً من الموسيقى السوداء وروافد من أنهاره: هربي هانكوك.

ثم يجلس الى ملامسه، لم يعط إشارة الاحتفال قبل ان يرحب بالاعداد الهائلة التي أقبلت الى بعلبك، تتذوق في تتبيلة واحدة الموسيقى والاطار الموشح بأسرار معانيها. المتفوقون يرثون من عطايا الله نعماً إضافية، المحبة، الطرافة، التواضع.

من باخ وموزار وعزفه الماهر في أوركسترا شيكاغو السمفونية، صبياً في الحادية عشرة، ها هي الجذور تنادي مواهبه، بذوره اليانعة، وتطلب منه نذوراً لها.

أولع هربي هانكوك بنبرة الجاز السوداء، الحادة، الملتهبة بينهما، رسم القدر الأسود روابط، فأستدل الى ينابيعه.

لعل عشاق الجاز الذين أتوا الى بعلبك الآفاً، عرفوا عن هانكوك، عازفاً منفرداً بارعاً وثنائياً مع شيك كوريا وشريكاً بارزاً مع رون كارتر وطوني ويليامس ووينتن مارساليس. لما ما عرفته انا من فن هانكوك حتى تلك الساعة، فلم يتعد كتاباته لأفلام أحببتها "كبلو أب" للمخرج ميكلنجلو و"حول منتصف الليل" لبرتران تافيرنييه والذي حاز عليه جائزة الاوسكار.

في ليلة بعلبك تعرفت الى هانكوك مزيداً في توزيع الموسيقى بين آلته وساكسو كريغ هاندي المدجّن المشاعر بأسلوبه المتلولب، المرتعش، المحقون بكاء، الراشح حرية، وبينه وبين جاين أكشون جاكسون، هذا الطبال – الدفاف الشيطاني، المجهز بطاقات بدائية، جذورية، تمنحه نعمة التواصل ودونما انقطاع، فردياً ومع جماعته، حارس الاصوات الاخرى وجامع مؤثراتها، بضرباته الايقاعية كقرع التواني، كقرع الضمير، كنبضات القلب الثائرة.

تعرفت الى أنامله تحاور باص كيني دايفيس الفليظ، المعبد تحت خطوات الساكسو الزائلة والبيانو المزاجية، درباً رصينة، لا تحاكي المشاعر، بقدر ما تدوزن الحوار وتربطه بعضه ببعض.

الكتابات ثائرة، تنقل في جموحها، طموحاً ذي وجهين: تفكيك العالم، تدمير مظاهره الاجتماعية والاخلاقية من اجل عالم جديد متحرر من المحرمات، يعيد الانسان المنفي عن براءته الى انتماءاته القديمة.

الشباب الذين فاق حضورهم الكبار، يرشفون الرسالة بعصيانهم، وتمردهم وحيويتهم. لايديهم المرتفعة، المطالبة، اصفيرهم، لصياحهم، انضمام الى النقاش القائم بين البيانو والساكسو والطبول، الى هذا الهذيان الرفضي الذي يدفع بالموسيقى الى الانفجار، يلملم هربي هانكوك شظاياه بأيمان وصفاته المدروسة على البيانو، يثبتها، يؤكدها حتى الصراخ الاخير.

موسيقاه تصالح نشيد السماء مع مسيرة الشعوب. اصواتها الجهنمية الحارقة، دوزناتها الجريئة، الاصيلة لغة، يخترعونها كل مساء، يعيدون تركيبتها حجراً حجراً فتجدد موسيقى الزنوج وتترسخ.

مي منسى

هربي هانكوك عازفاً

الرباعي.

(ريمون يزبك)

كتاب الدراما التلفزيونية السورية

الكتاب: الدراما التلفزيونية السورية

المؤلف: مازن بلال ونجيب نصير

الناشر: لا ذكر له – سوريا ١٩٩٨

"الدراما التلفزيونية السورية: قراءة في ادوات المشافهة" كتاب نتيجة عمل مشترك، اذ أعد البحث مازن بلال ونجيب نصير، ثم كانت مداخلات آخرين "ابداء للرأي في المنهج والتحرير". فإن كان لهذا النوع من التجارب المشتركة من ايجابيات، كتقديم "رؤية أوسع"، الا انها، في احيان كثيرة، تهذب الآراء والأفكار وتشذ بها، وقد تحجب جزءاً مهما من الحوار والبحث، أو ربما "تجمضه". اضافة الى "التشوهات" المنهجية التي تلحق ببنية النص نفسه. وهذا ما يلفت اليه المؤلفان، ويؤكد انه على سبيل الاعتذار من القارئ: "لكن هذه الطريقة اوجدت اكثر من نسخة للمخطوط مما استتبع حصول بعض الأخطاء التي لم ننتبه لها الا بعد صدور الكتاب".

غير أن هذا لا يعدم، احتمال تبادل الخبرات وتضافر الطاقات، في موضوع مثل هذا. وقد عرف المؤلفان السبيل الى ترجمة تعدد الروافد وتقاطع البحث (عن الثقافة المرئية في محاولة لمقاربة التشكيل الثقافي مع الواقع الحضاري لنهاية القرن) مع علوم واختصاصات عديدة. فهنا تغلب نزعة التأويل والتفكيك واثارة الاسئلة، وهناك تقوم الخلاصات على الدراسات والنتائج السوسيولوجية او الانتروبولوجية، وعبر فصول الكتاب تظهر ملكة التفميش الارشيفي الصحافي والتأريخي، وعلى درجة عالية من الحرفة والمنهجية والقدرة على استثمار "المعلومات" او "المعطيات"، في متن البحث كما في هامشه، وفي تلقيحه بأفكار وأسئلة اضافية كما في تدعيمه بأدلة ومستندات.

فتوصيف الدراما السورية كاستمرار لثقافة المشافهة، مصدرها النظر في التشكيل الاجتماعي، وصراع الايديولوجيات لاثبات منظوماتها المعرفية، وتأثير الاعلام في تكوين المشهد الثقافي المعاصر...

أسئلة

ينطلق الباحثان من اسئلة، يعتبرانها متعلقة بالمصطلحات التي اوجدتها الثقافة المرئية، من مثل: "هل استطعنا الانتقال من سيادة الثقافة الشفوية التي تعبر عن سوية حضارية الى الثقافة المرئية في شكل طبيعي؟" ليتركز البحث في "الواو" التي تقع ما بين "ادوات المشافهة والثقافة المرئية"، ما بين "البث التلفزيوني والواقع الاجتماعي"، وما بين "الدراما والثقافة الاجتماعي". وبناء على نتائج البحث ما هنا، يعتبر المؤلفان ان "التقنيات أجلت في بعض الاحيان عمليات التغيير الاجتماعي (صفحة ٥٠) في المجتمعات العربية اجمالاً. وهذا مناقض لما يجده علماء الاجتماع في القرن العشرين.

مراحل الدراما السورية

وبعدما يعرض الكتاب المساحة الواسعة التي تحتلها الدراما التلفزيونية داخل الحياة الثقافية السورية كونها الى تأثيرها المباشر في عقل المشاهد، تستقطب الفئة الكبرى من المثقفين، وتشكل محوراً لابداعاتهم عبر اعتمادها انواع الانتاج الثقافي كافة. يقوم المؤلفان بقراءة متأنية لمراحل الدراما السورية ومنذ بداية البث التلفزيوني، فيجد ان المسلسل السوري حتى اوائل السبعينات استقى مادته الاساسية من الحارة لتتحدث عن تفاصيل متعلقة بألوان تراثية نعيشها" (ص ٢٣). فهي نافذة للنقد الاجتماعي، واستعادة للذاكرة الشعبية.

المدرسة الشرقية

ويخالف الكاتبان الرأي القائل ان الدراما منذ بداية السبعينات "كانت تحمل هماً ايديولوجياً"، وتأثرت بوظيفة التلفزيون وبطبيعة الاعلام الموجه كما تجلى في مدرسة الكتلة الشرقية الاشتراكية آنذاك". لأن، في تقديرهما، المدرسة الشرقية "كانت تحمل فنية عالية متلازمة مع وظيفتها التوجيهية، ومنهجها حمل فلسفة كاملة في التعبير البصري ووظف في داخله التكوين الايديولوجي. أما الدراما السورية فأدخلت "المضامين الايديولوجية في حواراتها وفي رسم الشخصيات، حيث تم افتراض ان الوعي الاجتماعي شأن يمس الجميع مما اعطى صورة غنية لسكب نظام فكري كامل داخل عقل المشاهد مما اضعف المجال البصري فيها، وجعل الوظيفة اللغوية الناظم الاساسي للحركة – الصورة"(ص ٢٩).

"وفي الثمانينات تجذر الموضوع الواقعي وتنوعت موضوعاته. وفي الوقت نفسه عاشت الدراما السورية قلقاً فنياً وتجارب انتاج خارجي اعطى في النهاية الشكل الحالي" (ص ٢٩).

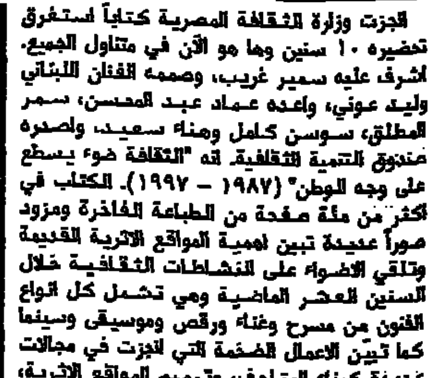
أما مرحلة التسعينات فيتوقف الباحثان طويلاً عند "عمليات الانتاج الضخم" التي ظهرت فيها، مع تأكيد منهما على عدم "ايجاد فاصل مطلق بين الدراما السورية في التسعينات وما قدم قبل هذا التاريخ" (ص ٥٤)، مما دفعهما الى تحديد نقطة بداية اجرائية من اجل تسهيل قراءة الفترة المحددة وتحليل ظواهرها. والنقطة هي عرض مسلسل "هجرة القلوب الى القلوب" (اخراج هيثم حقي وتأليف عبد النبي حجازي) عام ١٩٩٠.

ورغم نقدهما "للعولمة" وللمرحلة التي اعقبت حرب الخليج الثانية، فإن الباحثان يأخذان موقفاً حيادياً مما قدمه عصر الفضائيات العربية للدراما السورية، وهو "اتساع الخيارات الانتاجية. فالمخرج لم تعد تحكمه ميزانية ضيقة تحد من مجال تجربته وتوافرت له ادوات جديدة للعمل". فدخلت الى الدراما العناصر الآتية: اولاً: الابتعاد عن المعاصرة والارتداد الى التاريخ المعاصر احياناً او الى زمن افتراضي مشوش؛ ثانياً: مظاهر القسوة، وثالثاً: الارتداد نحو التراث واشكاله المتنوعة.

لكن الباحثين، في قراءتهما للمسلسل السوري في التسعينات لا يكتفيان بالنقد الفني، بل يحاولان الحفر في العمق المعرفي الذي انتج المسلسل السوري في التسعينات، بغية استقراء الملامح التي ظهر بها وارتباطه بالاشكال الثقافية السائدة داخل المجتمع.

حسان الزين

الثقافة المصرية في عشر سنين



انجزت وزارة الثقافة المصرية كتاباً استغرق تحضيره ١٠ سنين وها هو الآن في متناول الجميع. اشرف عليه سمير غريب، وصممه الفنان اللبناني وليد عوني، واعده عماد عبد المحسن، سمر المطلق، سوسن كامل وهناء سعيد، واصدره صندوق التنمية الثقافية. انه "الثقافة ضوء يسطع على وجه الوطن" (١٩٨٧ – ١٩٩٧). الكتاب في اكثر من مئة صفحة من الطباعة الفاخرة ومزود صوراً عديدة تبين اهمية المواقع الاثرية القديمة وتلقي الاضواء على النشاطات الثقافية خلال السنين العشر الماضية وهي تشمل كل انواع الفنون من مسرح وغناء ورقص وموسيقى وسينما كما تبيّن الاعمال الضخمة التي انجزت في مجالات عديدة كبناء المتاحف، وترميم المواقع الاثرية، وتأسيس مكتبات وطنية، والمحافظة على الابنية التراثية، واقامة المهرجانات المسرحية، والسينمائية والشعرية، وتكريم الفنانين واحتضان الحركات الثقافية المختلفة.

كتب المقدمة الوزير الفنان فاروق حسني ومنها "ان الثقافة ان فجرت امكاناتها اينعت جيلاً واعيا وفناً مبدعاً. وان اهملنا ضنت وهي الزاخرة بما لا يخفى على اعين المبصرين".

وليس المهم ما جاء في الكلام فالصور تحكي بوضوح الانجازات التي تمت. فالتنقل بينما يمتع العين ويدعو الى التوقف احياناً والعودة الى الوراء ربما لاكتساب معلومات اضافية اغفلتها العين من النظرة الاولى. وكم تبدو جميلة وباعثة للتأمل هذه الاقبية والسراديب المزينة بالكتابات الهيروغلوفية الملونة. وكم تظهر عبثية كل محاولة تهدف الى اجتياز تاريخ الحضارات من اجل اختصار اثرها التاريخي العميق في النفوس. تكفي الاشارات المنشورة في الكتاب لاحيائها وبعثها من جديد وكم هي عملاقة في ثروتها المنتشرة في المواقع المصرية الاثرية. والانتقال من الآثار القديمة، الى المتاحف للفنون المعاصرة او الحديثة، الى دار الاوبرا، الى المسرح التجريبي، الى المكتبة الوطنية ووصولاً الى الديار المحفوظة لانها حضنت رجالات كباراً رفعوا اسم مصر عالياً، يفاجأ القارئ بالوقائع والتواريخ والتعليقات المختصرة التي تعرف بها وتعدد المزايا، وتسجل المراحل المهمة التي دفعت الدولة للقيام بالاعمال الترميمية وكيفية انجازها خلال عدة سنوات. هذه "الاضواء التي تسطع على وجه الوطن" تقدم افضل وثيقة سياحية وثقافية وتاريخية لمن يهمه الاستكشافات والحضارات التي لم تستأثر وحدها بالجهود الرسمية المصرية بل واكبت نشاطات وانجازات تجاري العصر وتتعداه احياناً في امور عدة كانشاء المتاحف للفنون الجميلة، واقتناء اعمال فنية لكبار الفنانين العالميين، واستضافة فنانين في العالم كله من اجل التبادل الثقافي وارساء التعاون في مجالات ادبية وفنية وموسيقية الخ. والهدف ادخال مصر الحديثة في قلب المسارات الابداعية العالمية.



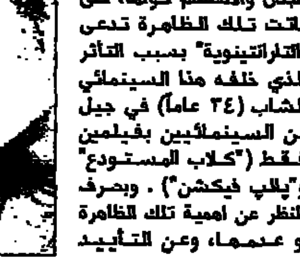
لور غريب

سينما

جعلت جاكي البيضاء سوداء لمزيد من التعميق



كوينتن تارانتينو، الظاهرة القائمة على الفرادة.



يشكّل كوينتن تارانتينو منذ بضعة اعوام، تحديداً منذ "پالپ فيكشن" عام ١٩٩٤، ظاهرة خاصة وفريدة في السينما الاميركية، مع كل الجدل والانقسام حولها، حتى باتت تلك الظاهرة تدعى "التارانتينوية" بسبب التأثر الذي خلفه هذا السينمائي الشاب (٣٤ عاماً) في جيل من السينمائيين بفيلمين فقط ("كلاب المستودع" و"پالپ فيكشن") . وبصرف النظر عن اهمية تلك الظاهرة او عدمها، وعن التأييد النقدي او عدمه، فان الاسلوب الجديد الذي أتى به تارانتينو لم يخلُ من فرادة ما، ولعله بلغ في "جاكي براون" فيلمه الاخير (على شاشاتنا المحلية اليوم) نقطة نضج واختمار وتبلور لم يبلغها في شريطيه السابقين. وهنا من حوارات متفرقة له ضوء على الفيلم المقتبس من رواية إلمور ليونارد.

ما الذي جذب تارانتينو بدءاً في رواية إلمور ليونارد؟ "كلما قرأت رواية لإلمور ليونارد احاول تصور كيفية اقتباسها. اراها دوماً بالصورة مع ابطالها. أحب قوة الشخصية النسائية في "پانش كريول" (عنوان الرواية الأصلي لـ"جاكي براون"). اعشق شخصية اورديل (صمويل إل جاكسون) اذ لدي انطباع يأتي عرفته منذ الرواية الاولى "المخطوفة السعيدة". يشبه اناساً التقيتهم يسعني التماهي به. أحب الكآبة الحالمة في علاقة ماكس (روبرت فوستر) بجاكي، التي تغدو في النهاية مجازفة الفيلم. كان الأمر مهماً في الرواية، انما غير اساسي. كان ينبغي ان يصبح كذلك في الفيلم. ذاك ما ينبغي لن يحفظه المشاهد حتى النهاية. المشهد الاخير في الفيلم يغدو الرهان الحقيقي، وينبغي استحقاقه. ذاك المشهد (...) إلمور ليونارد يكتب حبكات رائعة، الا انه يحسن دوماً منح الأولوية الشخصيات، وهذا ما أثار اهتمامي تحديداً في روايته. عندما تتقدم الحبكة على الشخصيات في القسم الثاني من الكتاب، نعود لا نرى تلك الشخصيات كنماذج اصطلاحية للنوع بل كأصدقاء لنا. رميت الى امتلاك هذا التأثير في الفيلم بوضع الشخصيات في علاقة بالجمهور (...) بالاحتكاك بها تتوصل الى معرفتها، وذلك ما يحصل في الساعة الاولى من الفيلم. لدى انطلاق النصف الثاني من الفيلم، تكون عارفاً من هم هؤلاء".

تارانتينو معجب قديم بالممثلة پام غرير، لكن التحية الاساسية في "جاكي براون" أليست موجهة الى مخرج افلامها القديمة جاك هيل؟: "بلى. انا كان لهذا الفيلم أب روحي فهو جاك هيل. في "جاكي براون" المشاعر العميقة التي لا نعثر عليها عادة في الافلام التجارية، غير اني اعتبرت هذا الفيلم دوماً كفيلم تجاري، جاك هيل هو افضل مخرج افلام تجارية انجبته السبعينات. اكاد اقول في كل زمان. حينما جاءتني فكرة "جاكي براون" لم يكن الأمر متعلقاً بتحية لهيل فحسب. بل ان اعمل في طريقة بحيث تكون المرجعيات مطابقة للنوع. لطالما قلت ان پام غرير كانت لجاك هيل ما كانته مارلين ديتريش لجوزف فون سترنبرغ. لو اراد احدهم تحية لكلينت ايستوود كبطل وسترن، لا يمكنه عدم ذكر سرجيو ليوني".

لكنّ جاكي في كتاب إلمور ليونارد بيضاء. فلمَ جعلها سوداء في الفيلم؟: "فكرت ان ذلك يمكنه ان يحسّن الفيلم. شخصية جاكي جدّ نموذجية لاولئك الاشخاص المأسورين في وظائف بلا أمل. تكسب فقط ما تعيش به. تحيا يوماً بيوم وبات متأخراً ان تنطلق من الصفر مجدداً. من هنا نعرها حين يهدد رجال الشرطة كل ما بنته. في الواقع، لا اعتقد ان شعور امرأة بيضاء جُرّت ما تملكه أقلّ من شعور امرأة سوداء، لكن امرأة سوداء قد تخال ذلك. انه ما يهب الموقف مزيداً من العمق".

ولا يكتم تارانتينو افتتانه بروبرت دونيرو احد ابطال "جاكي براون" ايضاً: "انه ممثل كبير. انه ساحر في "حماوة" وفي "كازينو". سرقوا منه الاوسكار لكلا الدورين. دونيرو واحد من الذين يحثّونني على التمثيل. سوف ننجز فيلماً معاً كممثلين. ماجمني النقاد على ادائي. لا يدركون الى اي حد آخذ الأمر جدياً! انما لا أرى سوى التشجيع من جانب الممثلين الآخرين. اذن، الى مَنْ أصغي؟ الى النقّاد ام الى دونيرو ونيكولاس كيدج؟".

ج. ك.

تارانتينو والدويري



المخرج اللبناني الشاب زياد دويري صاحب فيلم "يا ولاد" ("غرب بيروت" في التسمية الثانية) الذي حظي بنجاحات في الشهور الاخيرة، بين مهرجان كان ومهرجان معهد العالم العربي، تمرّس مع كوينتين تارانتينو كمساعد مصور أول على پلاتو "جاكي براون". هنا في هذه الصورة النادرة، يظهر زياد دويري الى يسار الصورة في الاعلى قرب الكاميرامان الذي يصور بالستيديكام احد المشاهد مع پام غرير ومايكل كيتون. وبدا كوينتن تارانتينو منحنياً لمتابعة اللقطة.

المفكرة

سينما

● ابراج (ت: ٢٩٤١٩٢):
١ – "صدم عميق" (الكوكب الارضي تحت خطر النيزك الملتهب، والبشر في محاولة لتفجيره قبل الوصول. مع روبرت دوفال ومورغن فريمان. إخراج ميمي ليدر).
٢ – "الغول" (آخر افلام الالماني فولكر شلوندورف وحشة جديدة من الحرب ومأساتها وكالوسيتها. مع جون مالكوفيتش).
٣ – "روبنسون كروزو" (إحدى كلاسيكيات الروايات الشعبية، التي تدور مع رحلة الجزيرة المنعزلة. بيرس بروسنان. والاخراج لجورج ميلر).
٤ – "الاخوة بلوز ٢٠٠٠" (الكوميديا الغنائية والمجنونة لجون لانديس، في جزء آخر مع دان ايكرويد وجون غودمان).
٥ – "الحورية الصغيرة" (نسخة جديدة من احدى كلاسيكيات ديزني المرسومة والمصبغة).
٦ – "تسمم" (إعادة للشريط الاستعراضي الراقص مع جون ترافولتا واوليفيا نيوتن جون. إخراج راندال كليزر).
٧ – "تحر" (عوالم العزلة والتحامل المتاخر لدى جوزف كونراد ينقلها مارك بيبلو الى السينما. مع وليم داف وايرين جاكوب وسام نيل).
٨ – "ماركيز" (صدفي مارسو ممثلة تتبع شريطاً مع موليير وراسين وعصر الريادة المسرحية. اخراج فيرا بلمون).
٩ – "جاكي براون" (المال والطمع والعنف البارد بحسب كوينتن تارانتينو مقتبسا عالم البوب ليوبولد الرواثي الشاتم. مع صموئيل ال جاكسون وروبرت دونيرو وبام غرير وبريجيت فوندا وروبرت فورستر).

● اتلانتيس، المنصورية (ت: ٥٣١١٦٦):
١ – "غودزيلا" (الرعب العملاق يدوس احدى الاميركية، مبنيات وتشويق من رولاند إيميريك. مع ماثيو برودريك وجان رينو).
٢ – "امور وحشية" (ثريلر عشق وشغف وجريمة مع مات ديلون. إخراج جون مالك نوتون).
٣ – "زوجيتا في المنزل – ٣" (جزء آخر من كوميديا الطفل المكافح المقاوم وحده لصوصاً).

● اسباس (ت: ٢١٢٥١٦):
١ – "غودزيلا" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "سويتش بلاك" (ثريلر جرائم ومطاردات لجيف ستيبورات، مع سيمبس نويد بيتر غلوفر).
٣ – "امور وحشية" (راجع برنامج اتلانتيس).
٤ – "تايتانيك" (مأساة غرق السفينة الشهيرة في إحياء بديع ومتماسك للمخرج جيمس كاميرون، مع ليوناردو دي كابريو وكيت وينسليت).
٥ – "النامة" (مغامرة في الالاسكا، مع انطوني هوبكنز. اخراج لي تاماهوري).

● ايليت (ت: ٨٤٠٢٨٦):
١ و٢ – "غودزيلا" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "مطر غزير" (فيضانات سينمائية ومال يقلب الادوار. مع كريستيان سلاتر ومورغان فريمان. اخراج مايكل سالومون).
٤ – "الاغبياء" (كوميديا عائلية هازلة لجون لانديس).

● اليزيه (ت: ٣٢٠١٥٧):
"غودزيلا" (راجع برنامج اتلانتيس).

● امباساد (ت: ٠٣/٦٧٨٦٨٨):
١ – "ساعي البريد" (خيالي مستقبلي مع كيفن كوستنر بطولة وإخراجا).
٢ – "الاغبياء" (راجع برنامج إيليت).
٣ – "دانتيلا" (النساء في مواجهتهن العاطفية وعلاقتهن بالرجل على الطريقة المصرية، مع يسرا والهام شاهين ومحمود حميدة. إخراج إيناس الدغيدي).

● امبير (ت: ٣٣٨٨٠٦):
١ – "غودزيلا" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "سويتش بلاك" (راجع برنامج إسباس).

● اريسكو بالاس (ت: ٧٤٥٩٠٦/٧):
"غودزيلا" (راجع برنامج اتلانتيس).

● بيكاديللي (ت: ٣٤٠٠٧٨):
"إسماعيلية رايح جاي" (الفيلم الغنائي المصري ذو النجاح الظاهرة).

● بلانيت – الزوق (ت: ٠٩/٢٢١٣٦٣):
١ – "تحر" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "روبنسون كروزو" (راجع برنامج ابراج).
٣ – "الغول" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "الحورية الصغيرة" (راجع برنامج ابراج).
٥ – "الاخوة بلوز ٢٠٠٠" (راجع برنامج ابراج).
٦ – "جاكي براون" (راجع برنامج أبراج).

● بلانيت – طرابلس (ت: ٠٦/٤٤٢٤٧١):
١ – "الاخوة بلوز ٢٠٠٠" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "صدم عميق" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "ماركيز" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "جاكي براون" (راجع برنامج أبراج).

● ساروللا (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"غودزيلا" (راجع برنامج اتلانتيس).

● سان ايلي (ت: ٤٠٦٧٠٦):
١ – "غودزيلا" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "سويتش بلاك" (راجع برنامج إسباس).
٣ – "امور وحشية" (راجع برنامج إسباس).

● ستار غيت، زحلة (ت: ٠٨/٨١٢٩٠١/٢):
١ – "غودزيلا" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "امور وحشية" (راجع برنامج إسباس).
٣ – "سويتش بلاك" (راجع برنامج إسباس).

● سوديكو سكوير (ت: ٦١٦٧٠٧):
١ و٢ "غودزيلا" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "أحمقي" (دراما عائلية مع جيسيكا لانغ وغوينيث بالترو. إخراج جوسلين موورهاوس).
٤ – "تايتانيك" (راجع برنامج إسباس).
٥ – "امور وحشية" (راجع برنامج إسباس).
٦ – "الاغبياء" (راجع برنامج إيليت).

● ڤاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٢):
"جاكي براون" (راجع برنامج أبراج).

● فريواي (ت: ٤٨٥٥٩٠):
١ – "صدم عميق" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "الأغبياء" (راجع برنامج امباساد).
٣ – "ساعي البريد" (راجع برنامج امباساد).
٤ – "جاكي براون" (راجع برنامج ابراج).

● كسليك (ت: ٠٩/٩١٢٥٠٣):
١ – "صدم عميق" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "تسمم" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "إيداد" (معامرة للصغار مع لاعب كرة السلة الفتى وكلبه. اخراج تشارلز مارتن).

● كونكورد (ت: ٠٧٣٨٤٣٩/٠):
١ – "روبنسون كروزو" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "تسمم" (راجع برنامج ابراج).
٣ – "صدم عميق" (راجع برنامج ابراج).
٤ – "الاخوة بلوز" (راجع برنامج أبراج).
٥ – "تحر" (راجع برنامج ابراج).
٦ – "جاكي براون" (راجع برنامج ابراج).

● لاساجيس (ت: ٥٨٥١١١):
١ – "تسمم" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "جاكي براون" (راجع برنامج ابراج).
٣ – "ماركيز" (راجع برنامج ابراج).
٤ – "آراء الانتخابات الاولية" (انتقادية سياسية لاذعة لاميركا، مع جون ترافولتا وايما تومسون. اخراج مايك نيكولز).
٥ – "صدم عميق" (راجع برنامج أبراج).
٦ – "الاخوة بلوز ٢٠٠٠" (راجع برنامج ابراج).

● لاسيتيه (ت: ٠٩/٩٣٧٣٠٠):
١ – "ماركيز" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "صدم عميق" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "يحرك الكلب" (القرار في اميركا تصنعه ماكنة الاعلام الكاذب، مع روبرت دونيرو وداستين هوفمان. إخراج باري ليفنسون).

● لاس ساليناس (ت: ٠٦/٥٤٠٩٧٠):
١ – "غودزيلا" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "سويتش بلاك" (راجع برنامج إسباس).
٣ – "ساعي البريد" (راجع برنامج امباساد).
٤ – "امور وحشية" (راجع برنامج اتلانتيس).

● لي دون، ڤردان (ت: ٧٩٢١٢٣):
١ و٢ – "غودزيلا" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "سويتش بلاك" (راجع برنامج إسباس).

● مارينيان (ت: ٣٤٥٢٨٧):
"تايتانيك" (راجع برنامج إسباس).

● مونتريال، الحمراء (ت: ٣٥٣٠٠٩):
"دانتيلا" (راجع برنامج امباساد).

مسرح

● مسرح شاتو تريانون، الزلقا (ت: ٤٠٣٤٣٠):
– "بنفسج قنوبين" لشربل نجيم.

● مسرح كازينو لبنان، المعاملتين (ت: ٠٩/٩٣٢٩٣٢):
– "آخر ايام سقراط" لمنصور الرحباني. (من الاربعاء الى الاحد من كل اسبوع).

● مسرح المدينة (ت: ٣٧١٩٦٣):
– "شتي يا دنيي صيفلر" (ويللا بنام مرجان"، مسرحيتان للاطفال، لكريم دكروب.

● المركز الثقافي الروسي (ت: ٧٩٠٢١٢):
– "حدود قلقا" لمشمور مصطفى.

● مسرح "نايف وماري"، المعاملتين:
– "شربل"، لريمون جبارة.

معارض

● المتحف الوطني (ت: ٤٢٦٧٠٣):
– الزيارة من ١٠،٠٠ صباحاً حتى ٥،٠٠ عصراً ما عدا الاثنين والثلاثاء والاربعاء للطلاب.

● متحف سرسق (ت: ٢٠١٨٩٢):
– الزيارة حتى ١،٠٠ بعد الظهر.

● متحف جبران خليل جبران (ت: ٠٦/٦٧١١٣٧):
يفتح من ٩،٠٠ صباحا حتى ٥،٠٠ عصراً، كل يوم في بشري.

● متحف الشمع، جبيل (ت: ٠٩/٥٤٠٤٦٣):
– من الساعة ٩،٠٠ صباحا الى ٦،٠٠ مساء كل يوم.

● متحف قصر بيت الدين: (ت: ٠٥/٥٠٠٠٠٣):
– من الساعة ٩،٠٠ صباحا الى ٦،٠٠ مساء كل يوم.

● متحف ماري باز، دير القمر (ت: ٠٥/٥٠٥٠٩٤ او ٠٣/٣١١٣٨٩):
– من الساعة ٩،٠٠ صباحا الى ٦،٠٠ مساء كل يوم.

● متحف كيليكيا، انطلياس (ت: ٠٤/٥٢٣٤٦١-٣):
يومياً من الساعة ١٠،٠٠ صباحاً حتى ١،٠٠ بعد الظهر، ومن الساعة ٤،٠٠ عصراً حتى ٧،٠٠ مساء، ما عدا الاثنين. والاحد فقط قبل الظهر.

ابراج

● الحمل (٢١ اذار – ٢٠ نيسان): لديك هوايات ومواهب عديدة وفي امكانك الافادة منها لتحقيق وفر مالي.

● الثور (٢١ نيسان – ٢١ ايار): تكون في وئام تام مع أهل بيتك ومع اصدقائك في العمل. انه انعكاس للسلام الداخلي الذي تعيشه منذ فترة.

● الجوزاء (٢٢ ايار – ٢١ حزيران): لا تعرض نفسك لاشعة الشمس الحارقة دون اغطية واقية ولا تكثر من الاكل والشرب لانك معرض لوعكات صحية.

● السرطان (٢٢ حزيران – ٢٣ تموز): شريكك يحتاج الى صلابتك وقوتك ليعتمد عليك في الملمات.

● الاسد (٢٤ تموز – ٢٣ آب). يشدك الحنين والانتماء الى الارض وترفض عروضا مغرية للتنازل عن املاك واراض موروثة.

● العذراء (٢٤ اب – ٢٣ ايلول): تنهمك في التحضير لمناسبة سعيدة في العائلة وتنسى احباطاتك العاطفية.

● الميزان (٢٤ ايلول – ٢٣ ت١): لا يمكنك الاستمرار بالطريقة نفسها وعليك ان تحسم امورا كثيرة قبل الاقلاع.

● العقرب (٢٤ ت١ – ٢٢ ت٢)، فكر في كيفية انقاص وزنك وابدأ نظاما غذائيا جديدا خاليا من الدهون.

● القوس (٢٣ ت ٢ – ٢١ ك١): تقدم على خطوة تشك في انها التي توصلك الى بر الامان. توقف قليلا ولا تخف التراجع لانه يفيد احيانا.

● الجدي (٢٢ ك١ – ٢٠ ك٢). انظر الى حسنات الاخرين ولا تركز جهودك على النقد المستمر لانهم، وان كانوا يحبونك، سيملون الملاحظات.

● الدلو (٢١ ك٢ – ١٩ شباط): ليس وضعك بالدرجة السيئة التي تظنها. عليك النظر الى اوضاع الأخرين لتعرف كم انت في خير.

● الحوت (٢٠ شباط – ٢٠ اذار): تجنب اتخاذ القرارات الحاسمة قبل استشارة الاخرين واياك التفرد بالرأي.

الأيام الجبرانية حول تاريخ الجبّة مع البيسري ولبكي ويحيى


يحيى، البيسري، خليفة ولبكي. (طوني جبرايل فرنجيه)

بشري – "النهار":

احتفالات الايام الجبرانية توالت نهاية الاسبوع في بشري مسقط جبران بدعوة من لجنة جبران الوطنية. وفي سياقها عقدت في فندق شباط ندوة عن كتاب "تاريخ جبة بشري ابان العهد العثماني ١٥١٦–١٩١٨" الذي صدر تعاونا مع الهيئة الدائمة لمؤتمر تاريخ الجبة. وحضر الندوة روي عيسى الخوري ممثلا النائب الشيخ قبلان عيسى الخوري والمحامي اميل رحمة رئيس حزب التضامن ونادر سكر وابرهيم حنا ضاهر رئيس البيت اللبناني – الفرنسي في باريس وجورج ضاهر رئيس نادي ليونز سيدني، الى رئيس لجنة جبران فؤاد حنا ضاهر واعضاء اللجنة وجمهور من المثقفين.

في البداية ترحيب من رئيس لجنة جبران فؤاد حنا ضاهر الذي افتتح الندوة متحدثا عن اهمية الكتاب – موضوعها. تبعه عضو الهيئة الدائمة لمؤتمر تاريخ الجبة انطوان مالك ورأى المزيد من العمل والعطاء.

وبدأ المنتدون وهم المطران فرنسيس البيسري راعي ابرشية الجبة والنائب البطريركي العام فالدكتور جوزف لبكي عميد كلية الاداب في الجامعة اللبنانية فالدكتور حسن يحيى مدير كلية الاداب في الجامعة اللبنانية الفرع الثالث وادار الندوة الدكتور عصام خليفة عضو الهيئة الدائمة لمؤتمر تاريخ الجبة. وفي كلمته حيا خليفة الباحثين الاربعة عشر الذين شاركوا بأبحاثهم وحضروا المؤتمر وشكر لجنة جبران التي اشرفت على صدور الكتاب وعلى تنظيم الندوة. وعدد في مداخلته نقاطا عدة حول كتابة الابحاث التاريخية وان التاريخ المناطقي ليس في حال صراع مع التاريخ الوطني بل هما في حال تكامل.

البيسري

والى المطران فرنسيس البيسري الذي تناول الاطار الجغرافي لجبة بشري وبعض الصعوبات كالتضييق الاجتماعي والعائلات التقليدية والجديدة الرأسمالية. واشار الى دور الرهبان الموارنة في تاريخ المنطقة. ومما قال:

"اذا كانت السياسة وغيرها من الغايات جذبت الرحالة الى جبة بشري فان قنوبين (وادي قاديشا) كانت تلعب دورا على الصعيدين الديني والثقافي علاوة على السياسة. فالبطاركة على مر العصور والى جانبهم المطارنة كانوا المتقدمين على شعبهم، المشاركين لابنائه الشهادة. فدافعوا عنهم، وعاشوا بينهم، وضحوا في سبيلهم. لذلك اعتبر الموارنة البطريرك عبر تاريخهم الطويل امامهم الروحي وزعيمهم الزمني. وسنتوقف اكثر عند الدور الثقافي الذي لعبته جبة بشري في لبنان. فهي الى تشبثها بالارض ورسوليتها في محيطها اللبناني والمشرقي، انفتحت على العالم وتفاعلت معه حضارة وثقافة حاملة حضارتها المشرقية وثقافتها الى الغرب، وآخذة عن الغرب ثقافته وحضارته لاعبة دور الوسيط بين هذا الشرق وذاك الغرب".

لبكي

وتحدث الدكتور جوزف لبكي عن ميزات هذه الابحاث ومنها:

انها تغطي فترة زمنية محددة وان كانت طويلة هي مرحلة الحكم العثماني في الشرق. تعالج جزئيا تاريخ جبة بشري اي ان موضوعها ينحصر في مكان محدد. ولهذا فأن هذه الابحاث تعتبر محلية مقاطعية. وتعالج باختصار تاريخ منطقة لعبت دورا في تاريخ لبنان قديما وحديثا.

ورأى انها مجموعة محاضرات وبحوث علمية موثقة توثيقا دقيقا بصورة موضوعية وتستند الى وثائق الارشيف العثماني والفرنسي والانكليزي، وتقارير القناصل، وكتابات الرحالة، وسجلات المحاكم الشرعية وارشيف الابرشيات والاديرة والكنائس والمدارس والمحاكم، وسندات الملكية ودفاتر المساحة والمحفوظات العائلية وغيرها من المصادر والمراجع المهمة. وهي كتبها اهل اختصاص ومعرفة وخبرة، وجلهم من الدكاترة، بلغ عددهم ١٦.

يحيى

والى مدير الفرع الثالث لكلية الاداب في الجامعة اللبنانية الدكتور حسن يحيى "ان كل عمل او كل كتاب او كل بحث يحمل في طياته ايجابيات وسلبيات علينا جميعا ازاءه تغليب الايجابيات على السلبيات وتجنب او تلافي التعابير غير الدقيقة التي يلزمها الكثير من الوثائق لاثبات صحتها".

واضاف: "على اهمية المصدر الواحد واحترامنا لمؤلفه يبقى التنوع في البحث ناقصا كما ان زيادة المراجع والمصادر وزجها دفعة واحدة في بحث يقللان ايضا من اهمية البحث.

والتنوع والتركيز في اعتماد والمصادر والمراجع مطلوبان لاغناء اي بحث تاريخي".

وكان نقاش وتوقيع من الدكتور

خان الافرنج يستفيق على تصوف وخلال آب ألوان ختامها مسرحي

صيدا – "النهار":

"لقاءات الخان"، خان الافرنج في صيدا التي تنظمها فرقة المسرح الارجواني مع المركز الثقافي الفرنسي ومؤسسة الحريري في صيدا، بدأت يوم السبت وهي طوال آب الجاري في رعاية النائب بهية الحريري. واللقاء الاول كان موسيقيا قدم فيه الفنان نداء ابو مراد لونه النغمي الشرقي الصوفي "سماع العاشقين" في حضور جمع من المهتمين والمتزوجين. واختار ابو مراد الذي رفض اي اضاءة غير الشموع واوقف ضجيج المراوح الكهربائية نصوصا شعرية لمتصوفين في اطر دينية توحيدية متنوعة، التقوا في مسلك الحب الالهي نشيد الاناشيد، اسحاق السرياني. انه الاحتراف الصوفي كما وصفه ابو مراد في كلمة مقتضبة له قبل الحفل، اعتبر انها اقرب الى رحلة صوفية روحانية منها الى حفلة طرب. واضاف، "اهم شيء ان نتلقى بالقلب ما هو صادر عن القلب لنعيش رحلتنا نغما. وسبق الحفل كلمة لمدير المركز الثقافي الفرنسي في صيدا لوك بيرغ فالى كلمة للمخرج المسرحي المشرف على فرقة المسرح الارجواني جيل زيبغل. وتتضمن لقاءات الخان حفلات موسيقية ومعارض فنية وامسيات شعرية وتتوج ابتداء من ٢٧ آب وعلى مدى اربعة ايام، بعمل مسرحي شعري وموسيقي "سكون الليالي الحربية" صياغة المخرج زيبغل والموسيقي دومينيك بيقاريلي والنحات تييري دوفور ملتيل وبمساعدة فريق تقني لبناني فرنسي وفنانين من جنسيات اخرى.

اصدقاء المعاقين

من جمعية اصدقاء المعاقين، توضيح تعليقا على ما ورد في الصفحة الثامنة عشرة من العدد ٢٠١٠٧ في ١٩٩٨/٧/٢٨ تحت عنوان "التخلف العقلي" ان مشروع مجمع المشرف التأهيلي عائد لجمعية اصدقاء المعاقين، وليس للاتحاد الوطني لجمعيات الاهالي ومؤسسات التخلف العقلي في لبنان. وهي احدى الجمعيات المنضوية تحت راية الاتحاد. وردت المعلومات حول هذا المشروع من خلال تصريح صادر عنا بصفتنا تحمل شرف رئاسة الجمعية والامانة العامة للاتحاد الوطني لجمعيات الاهالي ومؤسسات التخلف العقلي في لبنان، وجاء التصريح في الذكرى العشرين لتأسيس جمعية اصدقاء المعاقين.

وفي مرور ٢٠ سنة على التأسيس تقيم الجمعية حفل عشاء ساهر في الخامس من شهر اب الساعة التاسعة مساء في نادي المشرف ويسرنا ان نعلن اننا باشرنا العمل في المجمع التدريبي والتأهيلي الذي يشيد في مشروع المشرف السكني.

والجمعية اهلية تطوعية لا تبغي الربح تأسست عام ١٩٧٨. ومركزها بيروت ولها فروع في محيط العاصمة.

أشياء وأشياء في مطل أهدن وعربة الخيل تحمل المتنزهين


السيدة فرنجيه في المعرض. (طوني جبرايل فرنجيه)

اهدن – "النهار":

في رعاية وزير الصحة العامة سليمان فرنجية ممثلاً بزوجته السيدة ماريان افتتح "معرض اهدن السياحي" الذي نظمته الآنسة دورا مكاري في منطقة مطل اهدن.

وحضر حفل الافتتاح رئيس بلدية زغرتا المهندس جورج يمين ومسؤولة الصليب الاحمر السيدة جوزفين فرنجية حرفوش الى ميئات واندية وجمعيات وحشد. ومن النشيد الوطني اللبناني الى اطلاق البالونات البيضاء في سماء المطل، وجالت السيدة ماريانا فرنجية والحضور والمشاركون والمنظمون في ارجاء المعرض الذي حوى حرفاً يدوية متفرقة الى ادوات ومفروشات مشرقية قديمة وزينة ذات طابع شرقي والشتول والازهار ووسائل طريفة للمنازل والحدائق. الى عرض لوسائل النقل القديمة ومنها عربات الخيل تجول بالمتفرجين في محيط المعرض المطل على وادي قنوبين. وفي المعرض ايضاً مطعم شرقي وديوان للتقاليد الشرقية كالطرب والرقص البلدي وقارئات الكف والفنجان، ولم يغب السجاد العجمي، والارتيزانا، والاثاث من الباكستان.

وابدت السيدة ماريان فرنجية اعجابها ونوهت بالجهد لدى المنظمين لاقامة هذا المعرض. كما شكرت للعارضين اهتمامهم باهدن ودعت الى مزيد من الانشطة الثقافية والمعارض في الصيف لانماء الحركة السياحية في اهدن والجوار، والى رئيس بلدية زغرتا المهندس جورج يمين مرحباً بالخطوة وكونها دفعاً للحركة السياحية في اهدن والجوار، مع استعداد البلدية لاي عمل يساعد ويساهم في انماء اهدن والمنطقة.

سماحة والراعي يجولان في الحاضر ويدلان الى عوامل سلبية

في عيد تأسيسها الـ٢٣، نظمت الحركة الرسولية المريمية، فرقة سلطانة السلام ندوة حول "لبنان ارض القداسة" في قاعة كنيسة مار جرجس الرعائية في نهر ابرهيم، وشارك فيها الوزير السابق ميشال سماحة وراعي ابرشية جبيل المارونية المطران بشارة الراعي، وادارها الزميل مارسيل غانم، وحضرتها وجوه رسمية وسياسية ودينية.

تقديم لنائب رئيس الحركة ناجي صليبا ثم كلمة الزميل غانم عن لبنان القداسة ولبنان الحرديني ورفقا وشربل ومدى تمسك الشعب بالقيم والاخلاق الانسانية والتزامه تعاليم حضارة المحبة.

سماحة

فمداخلة للوزير السابق سماحة، مما فيها: "ان المسيحيين اعطوا الوطن نكهة ودوراً ورسالة، وطن الرسالة النموذج. أما زلنا نحن ملح الارض او ملحنا بدأ يفسد؟ (...) ان خطيئة المسيحي الذي يتسلم السلطة تكون بمقدار ما يكون قادرا على ممارسة السلطة او القرار او التنفيذ، فمسار المسيحيين الذي يحكم تصرفهم مسار انحداري. المطلوب ثورة في الداخل المسيحي للوقوف ضد "المحاور المالية" التي تواجهنا بهدف معين. ازمتنا ليست بنت ساعتها وهدفها اقتلاع المستقبل من المقيمين في الحاضر، واذا بقينا في حالة التشرذم ستمر كل القطارات التي قد تحمل لنا امكانات وسوف نبقى نحن على المحطة".

الراعي

الى مداخلة المطران الراعي عن نشأة المسيحيين والموارنة في الشرق وما تعرضوا له من اضطهاد "كان البطاركة يحملون عروشهم على ظهورهم". وعرض لانتقال البطريركية المارونية الى امكنة متعددة فمن ميفوق الى دير كفيفان فبلدة يانوح وبكركي والديمان، كل هذا يدل على ان البطاركة كانوا معرضين لشتى انواع الضغوطات وكانت تعتمد انذاك وسيلة ضرب الراعي لتتبدد الرعية". وفي الشأن العام، تحدث الراعي: "على الصعيد السياسي ليس هناك من شهادة، وان الديموقراطية لا تترجم اجتماعياً واقتصادياً، وليس هناك من حياة جديدة على الصعيد العام، فالدستور غير مطبق، ووثيقة الوفاق الوطني غير مطبقة لاننا نعيش اليوم ازمة كبيرة على الصعيد السياسي في لبنان، فالعمل السياسي لم يكن يوماً في خدمة الخير العام ابداً والشأن السياسي مقلوب لخدمة الشأن الخاص وتسخير الشأن العام كله للشأن الخاص، وهذا شيء مرفوض. (...) وان السياسة تقتل الاقتصاد في لبنان".

ودعا الراعي الشبيبة "الى خلق قيادات شبابية جديدة لانه برغم كل شيء غير مسموح لاولادنا ان يضيعوا مهما كانت الصعوبات". ورداً على اسئلة من الحاضرين في الشأن السياسي، قال الوزير سماحة: "ليس بيني وبين الرئيس الحريري ما هو قابل للصفح، تبين انه كان معي حق في موقفي من بعض المواضيع، والرئيس الحريري يعترف بنفسه اليوم ان الدولة ليست دولة مؤسسات ولا يمكن ان تبنى دولة المؤسسات بالشكل التي كانت تمارس به السلطة، ويتحدث اهل السلطة عن وجود القمع في الاعلام، كما يتحدث الكثيرون عن خطورة التجنيس وتسييس الهوية المواطنية على المواطن وعلى مستقبل لبنان ايا يكن المجنس ان مسيحياً او مسلماً، ليس صدفة تجنيس القلة منذ العشرينات حتى التسعينات، ومرة واحدة تم تجنيس ما يعادل ١٠٠ الف رقم سجل جديد عام ١٩٩٤ يشكلون عبئاً على اقتصادنا ويصادرون مستقبل اولادنا وسيغيرون هوية لبنان ومستقبله. وعن الاستحقاق الرئاسي، اعتبر سماحة ان المسيحيين واللبنانيين غير جاهزين لتكوين رأي راجح في هذا الاستحقاق.

مجيد الشماس تسلم الأمانة الروتارية

طرابلس – "النهار":

تسلّم الرئيس الجديد لنادي روتاري الكورة لعام ٩٨–٩٩ السيد مجيد الشماس مهمته من الرئيس السابق الدكتور ميشال نجار مع الهيئة الادارية من: ميشال نجار نائبا للرئيس، الآنسة رباب رزوق امينة للسر، الدكتور جورج دحدح اميناً للصندوق ورفلي دياب ضابطاً للنظام. والاحتفال اقيم في منتجع مارينادل سول – انفة في حضور ممثل محافظ المنطقة الروتارية ٢٤٥٠ الدكتور جاك منصور والمحافظ المنتخب لعام ٩٩– ٢٠٠٠ الشيخ الياس معوض، والمحافظ السابق الدكتور حازم فنج.

كما حضر النائب فريد المكاري، الامين العام السابق لوزارة الخارجية السفير سميل الشماس، رئيس تجمع صناعيي الكورة ريمون مفرج، العقيد صباح حيدر وفاعليات سياسية واقتصادية الى ممثلي اندية الروتاري في الشمال. النشيد الوطني ثم كلمة للزميل كمال حيدر شرح فيها اهداف الروتاري في العالم وقال: "شعار الروتاري تعارفوا وتزاملوا، وتصادقوا من اجل تقديم خدمة متكاملة تفيد المجتمع وترفع من شأنه". وتحدث الدكتور ميشال نجار فهنأ الرئيس الجديد الذي يحمل الامانة بمحبة واخلاص وتضحية.

ورد الرئيس المنتخب الشيخ مجيد الشماس بكلمة حوت ان شعار الروتاري لهذا العام: اتبع حلمك للروتاري وقال: حلمي ان احمل المشعل الذي حمله الرؤساء السابقون بكل امانة لاسلمه في السنة التالية الى الرئيسة الروتارية الاولى في لبنان الدكتورة غريتا صعب.

في الختام هنأ الدكتور جاك منصور بأسم محافظ المنطقة الروتارية ٢٤٥٠ دوروس جيروبولس رئيس نادي الكورة والهيئة الادارية. ثم سلم الدكتور نجار الى الرئيس الشماس الجرس وقاما

مزرعة زلّوع الممكنة

وُجد البديل.

امس اتصلت زميلة من شبكة اميركية عالمية للتلفزيون، لتعرف مزيداً من الاخبار عن شرش الزلوع او الفياغرا اللبنانية. (زميلنا البقاعي الغربي شرح لها، وروى لها قصة التجربة والبرهان مع الماعز).

زميلة اخرى، تعمل في وكالة انباء عالمية ايضاً، قالت ان مكتب بيروت تلقى اتصالات من جوهانسبورغ وسيدني للاستعلام عن الشرش عينه.

وتدور الاسئلة هل جرت تجربة الشرش بنجاح، هل سجل في وزارة الصحة، رأي النساء فيه وكيف يمكن استيراده من لبنان.

ثروة جديدة، اذا ما احسن تدبير امرها يمكن ان تكون نفط لبنان، ولعلها تدفع الحكومة الى الاهتمام بأمر الزراعة اكثر.

ليس هذا فقط.

في منبت الشرش، في البقاع، يمكن الذين منعوا من زراعة الحشيشة والافيون ولم تتأمن لهم زراعات بديلة ان يلجأوا الى الزلوع، يزرعونه ويحصدون شرعياً المال الوفير الذي قد يفوق ما جنوه من زراعة المخدرات.

تصوروا غداً حقول الزلوع في السهل على مدّ عينكم والنظر. ومندوبو شركات الادوية الاجنبية يروحون ويجيئون ويعرضون ألوف الدولارات لضمان الدونم الواحد والمزارع اللبناني يتدلع، يطلب اكثر وينال.

حلم يمكن ان يتحقق. وان كان لا بد ان يبقى هذا البلد مزرعة، فليكن على الاقل مزرعة زلوع...

●

(الى المغادرة)

الوقت والشيطان يتسابقان معنا

تجعلين الوقت حدودي

وأغريك بأن الشيطان صديقي.

نتبادل الادوار فتصادقين الشيطان وتزول حدود الوقت عندي.

نتبادل الادوار وأكثر،

تصلّي عيناي لعينيك

وتقرع باللهاث اجراس الشفاه.

أصعب ما في وداعك

انه قبلتان فقط،

وأسهل ما فيه

أنك كل مرة

تعودين لتقولي...

لن أعود.

فراس الامين

متطوعون مخيّمون في شوف اللقاء ناصر الدين وعجاقة: لا لقرى مهجورة

الفوارة (الشوف) – "النهار":

نظم نادي الشباب الاجتماعي في بلدة الفوارة في قضاء الشوف مخيما تطوعيا، مع وزارة المهجرين – برنامج الامم المتحدة لدعم العودة والمديرية العامة للشباب والرياضة والبعثة اليابوية ومع وفد شبابي فرنسي واعضاء من المناطق اللبنانية.

وفي الافتتاح تحدث سعد ابي حبيب وحسان خليل ورئيس النادي كميل فضل الله.

ناصر الدين

وكانت كلمة للمدير العام لوزارة المهجرين هشام ناصر الدين الذي قال: "نلتقي اليوم في هذه البلدة التي كانت في طليعة القرى العائدة الى منطقة الحرف، والكل يذكر اواخر عام ١٩٩٢ وبداية تسلم الوزير جنبلاط لوزارة المهجرين وبقرار منه، عندما لم يكن لا مال ولا صناديق، بل ارادة قوية منكم جميعا ان تعودوا الى هذه البلدة والى هذه المنطقة. هذا هو القرار وهذه هي العودة الحقيقية، عودة الانسان الى ارضه والى منطقته لرد الحياة الى ما كانت عليه سابقا في الافراح والاتراح وفي العيش المشترك وفي تقاسم الهموم والخبز والملح وفي الحياة الحقيقية البعيدة عن المادة والماديات والبعيدة عن السياسة والتسييس وعن الحروب والبغضاء. هذا هو الشوف، شوف المحبة واللقاء والعيش المشترك. والآن وبعد خمس نقول لكم بأن العودة ليست على ما يرام للترميم والاعمار، ليس لأن القرار غير موجود وليس لأن الناس لا يريدون العودة، بل لأن هناك من يريد ابتزاز العودة. وهناك مزاجية في التمويل وفي تفضيل مناطق على مناطق، واولويات للباطون والزفت قبل الانسان، وهذا هو مصدر الخلاف الحقيقي لهذا البلد، اما ان يكون الانسان هو الاولوية المطلقة، والا ما معنى بناء كل هذه الجسور والطرق والابنية، نريد خطة تنموية شاملة لهذه المناطق الفقيرة التي تعتمد على الزراعة وعلى الحرف الصغيرة ولا يمكن ان يعيش فيها الانسان دون مساعدة ودون برامج قروض تسهم في تثبيت المواطن في ارضه بدلا من الهجرة من جديد. والخوف كل الخوف اذا لم تعتمد خطة تنموية لكل المناطق، وان تتحول هذه القرى من مهجرة الى مهجورة. من هنا المطالبة بأن توضع الاولويات في نصابها الحقيقي وان يمول الصندوق لاعمار القرى المهجرة واحياء الحياة فيها، وحبذا قرار التمويل لو كان معنا والصندوق تحت وصاية الوزارة، لكنا انجزنا هذا الملف وكنا الآن نتكلم باسم وزارة اخرى غير وزارة المهجرين".

عجاقة

واخيرا تحدث المدير العام للشباب والرياضة الياس عجاقة ومما قال: "مخيمات العمل التطوعي مناسبة فرح وعطاء نزرعها في ربوع لبنان الحبيب لتعيد البنيان ونجذر اللحمة الوطنية. بسواعدنا نبني وبعقولنا نحاور وصولا الى اهدافنا المرتكزة على تعزيز القيم والمبادئ الديموقراطية والحرية والسلام، ونبذ مختلف اشكال العنف وقبول الآخر واحترامه والشعور بالمسؤولية الوطنية والاجتماعية والمشاركة في مشاريع التنمية العامة. وهي كذلك فرصة للقاء الشباب من كل لبنان ومن كل العالم.

مخيمنا هنا هو ثمرة تعاون وتنسيق مع وزارة المهجرين ونادي الفوارة وجمعية شباب التربية الوطنية واتحاد شباب الفوارة وجمعية لبنان طبيعة وبيئة، والبعثة اليابوية. ونتوقف عند هذا التنسيق الذي هو الطريق الاقوم الذي يمكننا من النهوض ويبعد عنا شر التشرذم والتفرد، هو تنسيق نموذجي بنوعيته وفاعليته. سنبني وسنتعرف على هذه المنطقة الغنية وقيمها ورموزها، وسنقيم العلاقات الطيبة بأبناء الفوارة والجوار، فهل هناك كتاب اوسع من مثل هذا العيش؟

متخرجو الاتحاد السوفياتي

عقدت جمعية متخرجي جامعات ومعاهد الاتحاد السوفياتي في لبنان مؤتمرها السنوي في دورته العادية في المركز الثقافي الروسي في حضور مندوب وزارة الداخلية السيدة فاطمة شريم وجرت مناقشة الخطوات للهيئة الادارية السابقة وتدارس خطة العمل المقبلة الى انتخاب اعضاء الهيئة الادارية الجديدة على الشكل التالي:

الدكتور جورج حبيقة رئيساً، الدكتور الياس الهاشم نائبا للرئيس، الدكتور طنوس شلهوب امينا للسر، الدكتورة ماري تويني امينة للصندوق، المهندس محمد صالح امينا للشؤون الاعلامية، المهندس مسلم شعيتو امينا للشؤون الخارجية، الدكتور جورج ابي خليل امينا للشؤون العلمية، الدكتور هلا ابو كسم امينة للشؤون الاجتماعية، الدكتور كما كرم امينا للشؤون الثقافية، الدكتور امين وهبي عضو، المهندس محمد كنج عضو.

امين الشؤون الاعلامية
المهندس محمد صالح

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٢٤٩٧

افقياً:
١– كثير التملق – وخيم. ٢– نظير – ضد محلل. ٣– تشرب. ٤– حرف نصب – خصص. ٥– اضطرم – جدها في المنخفة. ٦– من اسماء الاسد. ٧– قوام – يسامر. ٨– قتل – فازت وظفرت. ٩– متسلي – جمع.

عمودياً:
١– ساطع – كسر باسنانه. ٢– اشتاق – ظلمة. ٣– جبل صغير – اله فرعوني. ٤– وضع خلسة – واضح. ٥– بحر – يحصل علي. ٦– نصف مبرد – حجارة الموقد. ٧– يقبل التحكيم – قامة. ٨– نصف قرد – نشر – جدب. ٩– منحط – اكتمل.

حل الشبكة السابقة

افقياً:
١– الطوى – مثل. ٢– لمفي – اوما. ٣– بد – هيا. ٤– طاليا – لاح. ٥– ميمك. ٦– مم – عزف. ٧– عال – ركلم. ٨– مقبلة – حنث. ٩– ملي – بليل.

عمودياً:
١– البطاح – مي. ٢– نهما – معقل. ٣– ط ف – لي – ابل. ٤– و ى – عالي. ٥– مد ٦– لي – عفر. ٧– موالي – كحل. ٨– ثم – اعباني. ٩– لافحة – مثل.

كلمة السر

ابحث عن هذه الكلمات واشطبها في كل الاتجاهات، تبقى لك احرف عدة تؤلف بالتوالي كلمة السر.

اما – ترين – انه – لولا – الألم – اما – ...

الكلمة: عاصمة اوروبية

السابقة:

متاهة

انتقل من حرف ...

اعداد: جورج الاسمر

الى حوش الأمراء

أطلق رئيس الجمهورية الياس الهراوي من زحلة خلال افتتاحه مركز الخدمات الاجتماعية اشارة جديدة الى عزوفه عن التمديد عندما ضمن كلمته عبارة "قريبا ساعود الى حي حوش الامراء". واضاف: ساعود قريبا الى منزلي في حوش الامراء ويجب ان افكر جدياً في ان رعاية المزارعين والعمال حق".

العودة الى زحلة حق ايضا في الظروف العادية.

ولكن عدم العودة حق ايضا باعتبار ان رعاية المواطنين حق.

والعودة الى زحلة وعدم العودة مطروحان على بساط البحث.

اذا "الرعاية حق وواجب معاً على صاحب الرعاية والحق".

- لذلك فان الافتراضين واردان اذا طرأت اسباب قاهرة على واقع الحال.

ان موقف الرئيس الهراوي يثير الاحتمالين بحسب الضرورات الطارئة.

فاذا كان التمديد ضرورة حتمية فلا بد من التمديد نزولاً عند هذه الضرورة.

واذا لم يكن التمديد ضرورة فلا بد من العودة الى زحلة نزولاً عند حق الرعاية للمزارعين والعمال.

نتائج رسمية في امتحانات العلوم الاختبارية

صدرت أمس نتائج الامتحانات الرسمية لشهادة العلوم الاختبارية في محافظات بيروت والبقاع والجنوب والنبطية.

نجح ٣٣١٦ مرشحاً من أصل ٤٩١٩، فيما تغيب ٤٠٩، وفازت ملتية محمد علي صبي دين بالمرتبة الأولى بمجموع ٢٤١،٥ علامة وأتت نتائج الفائزين الأوائل غير الرسمية كما يلي:

وبلغت نسبة الناجحين في بيروت ٧٣ في المئة، في البقاع ٦٧،٣ في المئة، في الجنوب ٧٤ في المئة، في النبطية ٦٨،٥ في المئة.

وهنا لائحة موقتة للأوائل.

المرتبة	الاسم	المنطقة	رقم الترشيح	تاريخ العلوم عند العرب ٢٠	فلسفة أجنبية ٢٠	رياضيات ٦٠	فيزياء ٣٣	كيمياء ٢٧	طبيعيات ٦٠	تاريخ ١٠	جغرافيا ١٠	عربي ٢٠	فرنسي ٢٠	مجموع ٢٨٠
الأولى	ملتية محمد علي صبي دين	بيروت	٧٦٩	١٥	١٢	٥٧	٣٠	٢٤،٥	٥٥	٩،٥	٩،٥	١٥	١٤	٢٤١،٥
الثانية	سمية ناديا سليمان غندور	الجنوب	٤٠٢٣٠	١٦	١٠	٦٠	٢٩،٥	٢٥،٥	٥٦	٨،٥	٨،٥	١٣	١٤	٢٤١
الثالثة	جهاد محمود زعرور	الجنوب	٤٠٨٤٩	١٦	١٤	٥٤	٣٢	٢٦،٥	٤٩	٩،٥	٧،٥	١٦	١٣	٢٣٧،٥
الثالثة	دارين زهير شاتيلا	بيروت	١١٧٠	١٦	١٣	٥٧	٢٨	٢٦،٥	٥٤	٨،٥	٧،٥	١٢	١٥	٢٣٧،٥
الرابعة	يوسف سمير نعوس	بيروت	٢٠٦٦	١٤	١١	٥٥،٥	٢٨،٥	٢٦،٥	٥٤	٩	٩	١٥	١٣	٢٣٥،٥
الخامسة	ديما حسن حمادي	النبطية	٨٠٠٨٥	١٥	١٠	٥٢،٥	٢٨	٢٧	٥٦	٩	٦	١٦	١٥	٢٣٤،٥
السادسة	صلاح فايز نجم	بيروت	٣٥٢	١٤	١١	٥٤	٢٩،٥	٢٦،٥	٦٠	٩	٧،٥	٩	١٣	٢٣٣،٥
السابعة	هيفاء علي قعيق	الجنوب	٤٠٩٦٤	١٤	١٤	٥٥،٥	٣٢،٥	٢٥،٥	٤٨	٨،٥	٩	١٤	١٢	٢٣٣
الثامنة	شيرين شفيق خوري	بيروت	٥٧٧	١٥	١٣	٤٩،٥	٣١	٢٤	٥٩	٨،٥	٩	١٠	١٣	٢٣٢
التاسعة	أمامة محمد الشيخ عمار	الجنوب	٤٠٤٤٣	١٥	١٥	٥٥،٥	٢٣،٥	٢٤	٥٤	٩،٥	٧	١٤	١٤	٢٣١،٥

وقد تظهر نتائج لأوائل آخرين بعد النتائج الكاملة.

* دعا المدير العام للتربية الوطنية نقولا الجمال اعضاء اللجان الفاحصة في البكالوريا اللبنانية فرع العلوم الاختبارية الى الحضور صباح اليوم الاثنين الساعة ٧،٣٠ صباحاً الى ثانوية فرن الشباك للبنات – ثانوية مدام عون، لاصدار نتائج شهادة العلوم الاختبارية في محافظتي الشمال وجبل لبنان.

سمير المقدسي لا يتركها

يترك الدكتور سمير المقدسي رئاسة الجامعة الاميركية كما غادر وزارة الاقتصاد قبلاً، ومثلما دخل بتواضعه ونصاعته وحكمته وخبرته المفتوحة على الآفاق. والدكتور المقدسي من القلة النادرة التي تحضر في العمق وتقصد الجوهر والاصل والمبدأ، وتفهم الموقع والموقف والدور رسالية في الممارسة، وتجرد المسؤول. وتأكيدا موعده لم ينته مع الجامعة بعد ولا مع قيمها والابعاد، إذ يبقى في المكان الاحب الى قلبه وعقله – رأس بيروت وشارع بلس وشارع المقدسي – وتلك الشجيرات التي يتظللها حتى يصل الى مكتبه، والى مركزه الاساسي استاذا محاضرا في مادة الاقتصاد التي اعطاها عمره وجهده واجتهاده، ومديرا لمعهد العلوم المالية والمصرفية الذي أسسه وارساه وعمل على تطويره وإغنائه.

عانى "الدكتور سمير" بصمت ابان قيادته الجامعة الاميركية (١٩٩٣–١٩٩٨) في الفترة الانتقالية بجهد دؤوب ووقت مستغرق وجعل نفسه جسرا في المسار الصعب وبين مرحلتين دقيقتين كي تعبر أجيالاً نحو ضوء المعرفة والحياة الافضل والاغنى، وكي تنهض الجامعة وتسلك على يد ابنائها. امتلك الدكتور المقدسي آلة الرئاسة بسعة الصدر على حد قول الامام علي، ولم يفقد ايمانه بالحوار، والامل بمغالبة الصعاب، لذلك يظل دائما على موعد مفتوح ومتجدد مع نفسه ومع مجتمعه، ومع تحديات جديدة في ابحاثه والمؤلفات، وفي العون الذي يقدمه الى تلاميذه بمحبة الاستاذ الصديق، وتواضع العالم الحكيم، وابتسامة الواثق المطمئن.

سليمان بختي

الأساتذة لزميلهم "المستقلّون الديموقراطيون": نعرفك أنك واحد ونعمل للجامعة

- في البيانات والردود المتبادلة التي تطرح تساؤلات لا تجد الاجابات الشافية غالباء جاءنا رد على الرد من الهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية يصف "احد قياديي الهيئة التنفيذية السابقة" بالوقوف وراء البيانات المتستر باسم "الاساتذة الديموقراطيون". وقال البيان انه يوضح "جملة من المغالطات والاضاليل". وجاء في بيان الهيئة:

"لم يكن في ودنا في الهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة ان نرد على البيانات التي تصدر باسم "الاساتذة الديموقراطيون" تارة و"الاساتذة المستقلون الديموقراطيون" طورا والتي هي في حقيقة الامر صادرة عن شخص واحد كتابة وتوزيعا على الصحف وهو "الزميل المعروف" الذي كان احد "قياديي" الهيئة التنفيذية السابقة لمدة تزيد عن ست سنوات".

واننا اذ نتجاوز اسلوب الشتائم والسباب وهو اسلوب العاجز على كل حال، مضطرون الى ايضاح جملة من المغالطات والاضاليل التي اوردها الزميل "المستقلون الديموقراطيون".

– ان الهيئة التنفيذية المنهمكة منذ انتخابها منذ اقل من شهرين في متابعة يومية دقيقة وجادة لمطالب الاساتذة والتحضير لبرنامج عملها الاصلاحي على صعيد الجامعة ككل ضنينة بوقتها لاضاعته في ما يحاول الزميل الكريم جرنا اليه الا وهو "نقل المعركة الى غير مسارها الصحيح" وهو تماما ما يرمي اليه اصحاب البيانات المموهة.

– ان الهيئة التنفيذية اكدت في كل ادبياتها منذ انتخابها عبر بياناتها وخطب رئيسها، وتقريرها الى مجلس المندوبين على استعادة صلاحيات مجلس الجامعة كاملة غير منقوصة تعبيرا عن استقلالية الجامعة وصونا لها والتزاما لتنفيذ القانون فيها.

وهنا نطرح الاسئلة: من ساهم في نقل صلاحيات مجلس الجامعة الى مجلس الوزراء؟ ألم يكن "الاساتذة الديموقراطيون" ممثلين في مجلس الجامعة وفي قيادة الهيئة التنفيذية السابقة؟ من وقف ضد تحقيق مطلب دخول الاساتذة المتفرغين الى الملاك وعمل في الظلام على تحريك الغرائز والعصبيات لمنع انجاز هذا الملف؟ وعادوا وعبروا صراحة عن ذلك في بيانهم المنشور في صحيفة "البيرق" لثلاثة اسابيع خلت؟ اين كان "المستقلون الديموقراطيون" حين ساهموا في تمرير صرف زميلة لهم من الجامعة دون اي مسوغ قانوني، ولم يجدد عقدها حتى اليوم؟

– "المستقلون الديموقراطيون" ناقضوا قرار تكليف رئيس للجامعة من خارج الملاك في بيانهم يوم الجمعة ٢٤ تموز بينما "كانوا" عشية هذا اليوم عند الرئيس المكلف يحضونه على المطالبة بالتعيين وعدم قبول التكليف.

– مصادرة صلاحيات مجلس الجامعة العقود (الساعة والتفرغ) حصلت في عهد الزميل "المستقلون الديموقراطيون" الميمون وكان من نتيجته ان الاساتذة بالساعة للعام الدراسي ٩٦–٩٧ و٩٧–٩٨ ردت عقودهم ولم يقبضوا قرشا واحدا وهي ترد للمرة الثانية هذا العام وكما يعرف الجميع لم يحرك الزميل العزيز ساكنا آنذاك. ونحن في الهيئة التنفيذية فور تبلغنا رد عقود الاساتذة بعد ظهر يوم الخميس الفائت قمنا بالاتصال برئيس الجامعة ووعد ببت الموضوع في مجلس الجامعة في جلسة الثلثاء المقبل وليس من عادتنا الطبل والزمر عند القيام بواجبنا.

– ان الهيئة التنفيذية وفي نطاق المسار الصحيح لمعركة النهوض بالجامعة تعمل وفي شكل يومي عبر تكثيف اتصالاتها وضغوطها لتصحيح سلسلة رواتب الاساتذة، وهو تصحيح لما افسدته يد الزميل "المستقلون" برسائل الشكر لبعض المسؤولين على السلسلة المشوهة التي اقرت سابقا لاساتذة الجامعة والتي شكلت اجحافا واضحا بحقوقهم ووضعتهم في غير المكان اللائق بهم ضمن القطاع العام".

مجلس المندوبين

من رئيس مجلس المندوبين في رابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية الدكتور رباح ابي حيدر:

"ان رئيس مجلس المندوبين،

بناء على النظام الداخلي لاسيما المواد السابعة عشرة والثامنة عشرة والثامنة والعشرون الفقرة الاولى والفقرة الثالثة من المادة السادسة عشرة منه، وبعد التنسيق مع الهيئة التنفيذية.

ونظرا الى عدم اكتمال نصاب جلسة ٢٩/٧/١٩٩٨.

يقرر ما يأتي:

مادة واحدة: يدعى مجلس المندوبين الى عقد اجتماعه بمن حضر بعد انتخاب اعضاء الهيئة التنفيذية الجديدة لرابطة الاساتذة، يوم الاربعاء ٥ آب ١٩٩٨ الساعة العاشرة صباحا في قاعة خليل الجر – الادارة المركزية، من اجل مناقشة برنامج عمل الهيئة التنفيذية واتخاذ التوصيات المناسبة.

البربير يحاضر عن المهني وعن القدرة لمواجهة التحديات

"حول التعليم المهني آفاق ومستقبل" حاضر وزير التعليم المهني والتقني فاروق البربير في النادي الحسيني لبلدة العباسية في صور بدعوة من المنتدى الثقافي الاجتماعي امام عدد من الوجوه السياسية والثقافية والاهالي.

تقديم الشيخ كاظم عزالدين ثم استهل الوزير البربير محاضرته من "صورة هذه البلدة المناضلة التي ما حنت الرأس للعدو الاسرائيلي وقاومت صلفه وعنفوانه وقدمت على مذبحها قرابين الشهداء ليسلم الوطن وتعتز الارض. وعلى ارض هذا الواقع علمت الكثير من صيغ التفاهم والوئام التي تسود بين ابنائها، والتي ترجمتها خطوات الانتخابات البلدية والمختارية بالامس القريب والتي دلت على حالة الرقي بين افرادها في هذا المجتمع المدني (...)".

وعن الآفاق ومستقبل التعليم المهني والتقني: قال ان دور التربية "يزداد عمقا وتأثيرا ولاسيما ونحن على عتبة القرن الحادي والعشرين، في بناء الانسان بناء متكاملا ومتوازنا، وفي الاسهام في التنمية الشاملة لمجتمعنا العربي، ذلك ان العلاقة جذرية بين التنمية الشاملة وتنمية الموارد البشرية خاصة، هذه التنمية التي تتجاوز النمو الاقتصادي لتصبح في معناها الحق العميق بناء مشروع حضاري متكامل، يتوافر فيه التوازن بين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

ولا بد لي في هذه المقدمة من عرض سريع للتطور التاريخي للتعليم المهني والتقني:

مر التعليم المهني والتقني في لبنان بمراحل قبل ان يستقر على ما هو عليه في ايامنا هذه (...)".

وفي سياق المحاضرة عرض البربير للاعمال التي حاولت الوزارة معالجتها. "احصاء العقبات وهي عدة:

تحسين وتأهيل لاوضاع المدارس.

مشاكل المدرسين ان كانوا خريجين من المعهد الفني التربوي او متعاقدين.

وضع مناهج جديدة واعتماد اختصاصات جديدة.

تدريب الاساتذة (...)".

"ان المهمة المنوطة بوزارة التعليم المهني والتقني كبيرة وشاقة، ولا شك ان ربط التعليم المهني والتقني بسوق العمل من ابرز سمات هذه المهمة، ان من الواضح ان اهم مقاييس النجاح وفاعلية اي نظام تربوي واعدادي هو في مدى تكيفه مع البيئة والمجتمع الذي يخدمه ولذا نرى الضرورة القصوى في الربط بين التعليم المهني وسوق العمل، ولضمان هذه العملية يجب القيام بعملية رصد مستديمة للتطورات في مجالات العمل محليا ودوليا، ومشاركة المؤسسات الاقتصادية في العملية الاعدادية، للوصول الى وضع اسس تعليم مهني متطور، متجدد، قادر على مواجهة التحديات التكنولوجية المعاصرة.

ان احداث الخمسين الاخيرة تثبت اننا لم نصبح فقط في عصر تقرير المصير بل ايضا في عصر امكان مقاومة اي نوع من الاحتلال مهما كانت قوة الدولة التي تفرض الاحتلال عسكريا او سياسيا او اقتصاديا.

اعظم ما في هذا القرن هو ثبوت امكان الحرية وامكان المقاومة وما الحرية والمقاومة الا بداية الانطلاق – فيما بعد لكل اكتشاف انساني او تحقيق انجاز حضاري او تثبيت للقيم الانسانية الجديدة (...)".

الغداء السنوي للمسنين في مغدوشة

مغدوشة – "النهار":

كرمت اخوية سيدة المنطرة – مغدوشة امس المسنين في الغداء السنوي الذي اقامته لهم في مطعم المادولين في البلدة، في حضور النائب ميشال موسى ومرشد الاخوية، كاهن الرعية الاب توفيق خوراني ورئيسة الرابطة أفلين الناشف كرامة وجمع من المدعوين.

والقى الاب حوراني كلمة سبقتها صلاة، ثم تناولت السيدة كرامة نشاطات الرابطة واهدافها وتطلعاتها.

واستمع المدعوون الى برنامج فني تخللته فقرات غنائية للسيدة فريال خليل قبطي.

متطوعون مخيّمون ناشطون في محيطهم

في اطار مخيمات العمل التطوعية التي تنفذها وزارة الشؤون الاجتماعية يتابع المتطوعون العمل حيث اربعون منهم في مخيم الهرمل لنشاطات واصلاحات داخلية منها مد حوالى ١٧٠٠ متر من القساطل لمياه الشفة تشمل منطقتين في بلدة الهرمل. الاولى حي المرح يستفيد منها حوالى مئة بيت والثانية حي المعالي ويستفيد منها حوالى تسعين بيتا، الى صب طرقات داخلية بالباطون في مختلف الاحياء ونشاط خاص باطفال البلدة والمراهقين من عمر ست سنوات الى اثنتي عشرة سنة، وهي نشاطات تنمي المهارات لدى الاطفال. ومن ثلاث عشرة سنة الى سبع عشرة سنة حلقات وندوات تتناول مواضيع مختلفة منها مضار التدخين وكل ما يتعلق بمشاكل المراهقين فضلا عن الاشغال اليدوية من حفر على الخشب والموزاييك وصناعة المراجيح.

كما قام المتطوعون بزيارات منتظمة الى احياء البلدة لجمع المعلومات عن العادات والتقاليد السائدة في بلدة الهرمل.

وينفذ المشرفون على المخيم ندوات وحلقات لمدينة بعلبك التاريخية والآثار، المسرح والسينما، ترقق العظام، صحة الاحداث الى مواضيع البيئة والنفايات وكيفية التخلص منها والنظافة العامة والطيور البرية والضجيج والتلوث.

وعلى صعيد النشاطات الترفيهية سهرات منها سهرة مع الفنان زكي ناصيف وجوزف اشخانيان على الغيتار كما سهرات احيتها ادارة المخيم وشارك فيها المتطوعون واهالي البلدة.

مايكل دبغي في البلمند




الدكتور دبغي والدكتور ايلي سالم. (نعيم عصافيري)

طرابلس – "النهار":

استقبل رئيس جامعة البلمند الدكتور ايلي سالم واعضاء مجلس الجامعة، الدكتور مايكل دبغي اللبناني الاصل والطبيب المشهور عالميا لما قام به من بحوث في جراحة القلب. ويعتبر كتاب الدكتور دبغي عن القلب اهم كتاب في هذا الموضوع. والمعروف ان الدكتور دبغي هو الذي اشرف على العملية الجراحية الكبرى لرئيس الجمهورية الروسية السيد بوريس يلتسين.

وجال الدكتور دبغي في رفقة رئيس الجامعة والعمداء في الجامعة وابدى اعجابه فيها. وكان الدكتور سالم شرح للضيف البرامج التي تقدمها الجامعة والخطط لتطويرها.

وزار الدكتور دبغي جامعة البلمند والدير الاثري والكورة في رفقة صديقه الدكتور فيليب سالم والمهندس جورج زاخم.

جمعية مار يعقوب مهرجانها السنوي

من مسرحية "بنفسج قنوبين" في مهرجان أصنون. (طوني جبرايل فرنجية)

اصنون – "النهار":

على عادتها السنوية وفي عيد مار يعقوب اقامت جمعية مار يعقوب الخيرية في اصنون – قضاء زغرتا مهرجانها السنوي الذي احتوى سهرة فولكلورية تراثية وفنية في ساحة البلدة في حضور حشد من ابناء اصنون والجوار.

استهل المهرجان بالنشيد الوطني اللبناني ثم كلمة الجمعية وعرض لنشاطات العام الماضي والخدمات التي انجزت في البلدة وبرنامج العمل للسنة الجارية وشكر لكل المساهمين والمتبرعين الذين لا يبخلون في سبيل انماء اصنون وعمرانها وتقدمها.

ثم مقطوعات شعر زجلية ووطنية لابني البلدة الشاعرين شيبان سعادة ونعمان الترس والى رقصات فولكلورية تراثية والختام مسرحية "بنفسج قنوبين" لفرقة النعيمي ورقصات لفتيات وفتيان من الجمعية التي تعمل لقاء قروي تراثي يعكس حقيقة القرية اللبنانية وواقعها. وتبرع الاهالي للجمعية بما قيمته نحو عشرة ملايين ليرة لبنانية لتصرف في السنة الجارية على مشاريع انمائية وعمرانية في البلدة التي لا بلدية لها وتقوم جمعية مار يعقوب الخيرية يساعدها الاهالي بالسهر على الحاجات وتحقيق المستطاع منها وفق التبرعات التي تصلها.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه

خطار حليم حبيب

زوجته نجاة انيس عبد النور
اولاده حليم ورومي وميشال
والده حليم الياس حبيب
شقيقه اغار حليم حبيب وعائلته (في المهجر)
شقيقته جانيت زوجة جوزف حاموش وعائلتها
ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي اليوم الاثنين ٣ آب في منزل الفقيد في عين الرمانة شارع سانت تريز بناية شلهوب في ملكه.

اولاد الفقيدة الدكتور اميل بريدي وعائلته وايلي بريدي وعائلته وجوزف بريدي وعائلته ونهال بريدي
شقيقاها ابرهيم ابو حيدر وعائلته والدكتور فضلو ابو حيدر وعائلته
عائلتا شقيقيها المرحوم توفيق ابو حيدر والمرحوم فوزي ابو حيدر
عائلة شقيقتها المرحومة اليس كيروز
وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها

حسيبة بريدي
المولودة ابو حيدر

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم الاثنين ٣ آب في كنيسة مار يوسف الحكمة في الاشرفية ثم ينقل جثمانها الى مدفن العائلة في قب الياس.
الاجتماع قبل الدفن في صالون كنيسة مار يوسف الحكمة ابتداء من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٤ و٥ منه في منزل الفقيدة في الحازمية طريق مار تقلا مفرق صيدلية Saintluc بناية الكفوري.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

زوجة الفقيد هدى خليل مسعود
اولاده الدكتور غسان مسعود وعائلته وفادي مسعود وعائلته وريموند زوجة شوقي خليل الفوري وعائلتهما وباسمة زوجة جاك طنانس وعائلتها
عائلة شقيقه المرحوم انيس مسعود
عائلة شقيقه المرحوم جوزف مسعود
شقيقته مارغريت غصين وعائلتها (في المهجر)
ينعون فقيدهم الغالي المرحوم

طانيوس خليل مسعود

تقبل التعازي اليوم الاثنين ٣ آب في منزل الفقيد في الجميزة السانت فاميل في ملك الطابق السادس.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

ابرهيم جورج الحلو

مستشار وزير الدولة للشؤون المالية
زوجة الفقيد يمنى الياس حاملتي
تقبل التعازي في منزل الفقيد في عين علق بناية النجدة الشعبية قبالة العامرية يومي الاثنين والثلثاء ٣ و٤ آب.

النقيب واعضاء مجلس نقابة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم

ابرهيم جورج الحلو
خبير المحاسبة المجاز

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٣ و٤ آب في منزل الفقيد في عين علق بناية النجدة الشعبية قبالة العامرية.
تغمد الله الفقيد بالرحمة والهم عائلته الصبر والسلوان.

زوجة الفقيد يمنى الياس حاملتي
شقيقه ايلي جورج الحلو (في المهجر)
ارملة خاله المرحوم ميشال الغفري برتا طنوس وعائلتها
ابناء خاله المرحوم الياس الغفري وعائلاتهم
عائلة خالته المرحومة روز باروت (في المهجر)
خالته اديبة دعيبس وعائلتها (في المهجر)
وامليت شاهين وعائلتها (في المهجر)
ينعون فقيدهم الغالي المرحوم

ابرهيم جورج الحلو

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٣ و٤ آب في منزله في عين علق بناية النجدة الشعبية قبالة العامرية.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى مساء السبت اول آب المأسوف عليه

جورج انطون يحشوشي

اولاده سالفرن – غبريال وعائلتها (في المهجر) وجاد – روز وعائلتها (في المهجر) واوجين – كلود (في المهجر) وياسمينة (في المهجر)
شقيقته ليندا ارملة المرحوم سركيس كرم وولدها وعائلته
ارملة شقيقه المرحوم مارون، انجيل رعيدي واولادها
ينعونه بمزيد من الاسى.
واحتفل بالصلاة لراحة نفسه ودفن في بلدته الكفور.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٣ و٤ منه في منزله في الاشرفية السيوفي قبالة مستشفى برنس بناية (Les Lilas) التلفون ٠١/٣٢٨١٢٧.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

ابرهيم فوزي حداد

والدته ماري حنا لوسيان
زوجته دلال يوسف غريب
اولاده طوني وايلي وميرنا وليز زوجة المهندس وجيه شعيب
اشقاؤه ريمون وريموندا ارملة المرحوم ميشال عجوري ونهاد ارملة المرحوم انطوان البستاني
عمه فؤاد خليل حداد في المهجر.
تقبل التعازي في منزل الفقيد في زحلة سيدة النجاة حتى مساء غد الثلثاء ٤ آب.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ولدا الفقيدة فادي وعائلته ورلى زوجة شارل يونس وعائلتها
اشقاؤها البير وعائلته وجورج وعائلته وايلي
ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة

فيرا اسكندر مقبل
ارملة المرحوم ميشال يعقوب غرزوزي

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الاثنين ٣ آب في كنيسة ميلاد السيدة للروم الارثوذكس في عاريا.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٤ و٥ منه في منزل الفقيدة في عاريا.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

والدة الفقيدة اوديت جرجي عبد النور
اشقاؤها ايلي عبد النور والدكتور جورج عبد النور وفريد عبد النور وعائلته
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم المأسوف على صباها

ليليان ادوار عبد النور

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم الاثنين ٣ آب في كنيسة مار متر في الاشرفية حيث توارى في مدفن العائلة.
الاجتماع قبل الدفن في صالون الكنيسة ابتداء من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر.
تقبل التعازي بعد الدفن ويومي الثلثاء والاربعاء ٤ و٥ منه في منزل الفقيدة في الاشرفية شارع الزهار بناية نصر قرب مستشفى رزق الطابق الرابع.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى في العراق ثم ووري في النجف الاشرف الاديب والشاعر العراقي المأسوف عليه

هادي محيي الخفاجي

اولاده الفنانة سحر طه وسمير ونمير ومنير وعقيل الخفاجي
تقبل التعازي للنساء والرجال يومي الاثنين والثلثاء ٣ و٤ آب في منزل صهره الزميل سعيد طه في الطريق الجديدة طلعة مستشفى الطبية بناية الرمال الطابق الاول.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

ميشال يوسف حبيقة

زوجته منى يوسف حبيقة
والدته ليندا سلمان حبيقة
اولاده الياس (في المهجر) وطوني وجو
شقيقاه العميد اميل حبيقة وعائلته والدكتور بول حبيقة وعائلته (في المهجر)
شقيقاته ميوس زوجة مهدي حبيقة وعائلتها واوديت زوجة انطوان كرم وعائلتها وماري زوجة يوسف كرم وعائلتها وروز زوجة روكز حبيقة وعائلتها وتريز.
ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي في منزل الفقيد في بسكنتا يومي الاثنين والثلثاء ٣ و٤ آب وفي بيروت في منزل شقيقه العميد اميل حبيقة شارع بدارو قرب "بدارو إن" ملك جورج يونس الطابق الثالث يومي الاربعاء والخميس ٥ و٦ منه.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقل الى رحمته تعالى يوم السبت ١ آب

فاروق الشيخ محيي الدين مكاوي

ولداه محيي الدين والمهندس داني
شقيقاه المرحوم زهير ومحمد
اصهاره الدكتور بدر الكسم وعصام الحكيم وعامر فتح الله.
تقبل التعازي في الثالث اليوم الاثنين ٣ منه في منزل الفقيد شارع مار الياس بناية الفاكهاني الطابق الاول، للنساء قبل الظهر والرجال بعد الظهر.
الآسفون آل المكاوي وسبيعي والكسم والحكيم وخرما والحسيني وفتح الله.

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية المأسوف على صباها

نبال محمد علي برازي

والدها محمد علي برازي
شقيقاها خالد ومازن.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٣ و٤ آب للرجال في المركز الاسلامي عائشة بكار من الساعة الرابعة حتى السابعة مساء، وللنساء قبل الظهر وبعده في منزل والدها شارع فردان خلف محلات غوديز وقرب مجلس الخدمة المدنية ملك حمود ونصولي الطابق الرابع.
الآسفون آل برازي وشرقاوي وانسباؤهم.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

اميل خليل يزبك الهاشم

زوجته منريت حليم فرنسيس
اشقاؤه مارون والعميد المهندس ملحم وسلوى زوجة لويس الطيّاح والمرحومان سعيد ولوريس زوجة عزيز الغزال
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٣ و٤ آب في منزل شقيقه مارون في رشميا ويوم الاربعاء ٥ منه في منزل شقيقه العميد المهندس ملحم الهاشم في بلونة بناية مطعم "Zingarella" الطابق الثالث.

زوجة الفقيد امال عبده عيراني
اولاده الدكتور روبير وريشار وبولين زوجة جوفاني كاروسيا ولورانس (في المهجر) وفرنسواز زوجة اندريه دافر (في المهجر) وكارولين واليز
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم

الياس حبيب عيراني

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٣ و٤ آب في منزل الفقيد في عاريا.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

زوج الفقيدة اميل بطرس الهاشم
اولادها عدنان وعائلته
وغسان وعائلته
والدكتور بسام
بنتاها سليمة ارملة المرحوم انطوان قسيس واولادها وسعاد
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها

املين سليم ضاهر

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الاثنين ٣ آب في كنيسة مار نوهرا في تحويطة النهر – فرن الشباك.
تقبل التعازي قبل الدفن في صالون الكنيسة ابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً ويومي الثلثاء والاربعاء ٤ و٥ منه في منزلها في شارع الجنرال شهاب بناية شلهوب الطابق الاول.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

انطون زخيا عويضه

زوجته كلير منصور ديب
ابناه ميشال وعائلته وعبدو وعائلته
ابنتاه لودي زوجة جورج مقامس وعائلتهما وجورجين زوجة ريمون جميل حداد وعائلتهما
ارملة شقيقه الياس، ماريا يوسف خالد واولادها وعائلاتهم
ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٣ و٤ آب في منزله في غزير.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

بمزيد من التسليم والرضا لقضاء الله تنقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه

الحاج محمد زكي حمية

اشقاؤه الحاج عبدو زكي حمية (ابو مدين) والحاج اسعد وعلي وحسين وحسن.
وقد ووري في جبانة بلدته طاريا امس الاحد ٢ آب.
تقبل التعازي في منزله في طاريا ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء والخميس ٣ و٤ و٥ و٦ منه.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.
الآسفون عموم اهالي طاريا.

والد الفقيد ميشال خليل فاخوري
والدته آمال دغفل
شقيقه خليل
عماه وهيب واسعد
عمتاه ماري زوجة بطرس الفاخوري وعائلتها وجوزفين زوجة ادوار جبر وعائلتها
وعموم عائلات فاخوري ودغفل ويمين وجبر وحرفوش ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المأسوف على شبابه

اسامة ميشال فاخوري

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٣ و٤ آب في منزل والده في بيت شباب.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

ذكرى عشر سنين

في الذكرى السنوية العاشرة لوفاة

الأب عفيف عسيران

يشترك الاهل والاصدقاء وجميع محبيه في اقامة القداس الالهي في كنيسة القديس يوسف – جامعة الحكمة – الاشرفية بيروت اليوم الاثنين ٣ آب الساعة السادسة مساء ويرأس الذبيحة الالهية المطران بولس مطر راعي ابرشية بيروت المارونية.

شكر على تعزية

علي عادل عسيران وآل عسيران وانسباؤهم يشكرون كل من أسهم في مصابهم مقدرين العاطفة النبيلة التي اظهروها والاهتمام الذي ابدوه في وفاة

الرئيس عادل عسيران

ويشكرون ايضاً كل من تكبد مشقة الانتقال للمشاركة في ذكرى الاربعين مع الاعتذار الشديد ممن لم يتسن لهم لقاؤه نظراً الى عدم توافر الامكنة، سائلين المولى الا يفجعهم بعزيز.

عائلة المرحوم

الياس روفايل بوغوصيان

تتقدم بالشكر من جميع الذين آسوها في مصابها الاليم سواء بحضورهم شخصياً او بالاتصالهم او بارسالهم برقيات واكاليل سائلة الله الا يفجعهم بعزيز.

آل الفقيد الغالي

محمود عبد اللطيف بيضون

يتقدمون بجزيل الشكر من جميع الذين آسوهم في مصابهم، في الوطن والمهجر، سواء بحضورهم شخصيا ام ببرقياتهم ام باتصالاتهم الهاتفية سائلين الله تعالى ان يحفظهم ولاحباءهم من كل سوء.

في ضوء النهار

صفع الهشيم !

طوفان الخيبات مستمر. وآخر الاكتشافات المثيرة للذهول او للسخرية، ان وفدا فلسطينيا يضم صائب عريقات كبير المفاوضين (ويا لهذه التسمية) ابلغ عمرو موسى ان الفلسطينيين يشعرون بالاحباط لان الاسرائيليين لا يظهرون اي جدية، وان المفاوضات ليست اكثر من عملية لاضاعة الوقت".

لا ندري اذا كان هذا الاكتشاف يحتاج الى كل هذا الوقت او الى كل تلك التنازلات، والى الاذعان تلو الاذعان والرضوخ تلو الرضوخ لـ"الرغبات" الاميركية – الاسرائيلية، ولكن كان من الواضح ان نتنياهو الذي هدد باحراق واشنطن، ثم نفخ في غبار الفضيحة التي تحاصر كلينتون، سيصل في النهاية لا الى افشال المفاوضات مع الفلسطينيين بل الى انكار وجود "مبادرة اميركية" وهي التي طال الحديث عنها.

لا داعي الى الاستغراق في الذهول والى التأمل طويلاً في "وقاحة" رئيس الحكومة الاسرائيلية، الذي لا يكتفي بانكار المبادرة المذكورة، بل ينكر على اميركا حقها او دورها في دعم التسوية وهي التي هندستها وواكبتها منذ مؤتمر مدريد.

ولا داعي الى الاغراق في كيل الاتهامات الى نتنياهو وتوجيه التنديد الى سياساته ومواقفه، ولا ضرورة الى الاغراق في "اللغو العربي" المعروف وفي البكائيات المعتادة... ربما لان كل هذا لن يقدّم او يؤخر، وخصوصاً في هذه المرحلة، حيث يعلق سيد البيت في رمال الفضائح وتتجه اميركا سريعاً الى الدخول في سباتها الانتخابي الذي لن ينتهي قبل سنة ٢٠٠٠.

ولاننا نبدو من المحيط الى الخليج معلقين باذيال الخيبة والاحباط، وضاربين في تيه الانقسام وضائعين في صحارى اليأس والتشرذم، وراكضين من "رميم" الى "رعيم" ونحن في الانشاد: "قفا نبك".

ولاننا لا نملك اي تصور معقول للبدائل، ولا اي خطة لمواجهة الاحتمالات، ولا اي برنامج لمرحلة ما بعد دوي الانهيارات المفجعة لعملية السلام... لاننا على هذا النحو، كررنا جميعاً تقريباً في اجتماع لجنة القدس نهاية الاسبوع الماضي، ما تعودنا على اجتراره منذ عامين اي اطلاق طوفان من التنديد والادانات والاتهامات التي نوجهها الى نتنياهو وحكومته، وكأن العرب لا يملكون في النهاية غير هذا الاسلوب في الرد والمواجهة!

لكن، ثمة ما يدعونا هنا الى التدقيق ملياً في كلام فاروق الشرع الذي قيل في الرباط، والذي يفترض ان يوقظ قليلاً من وعي ويحرك بعضاً من تنبه فلا يستمر الردح وحسب والبكائيات وحسب... فلقد طرح وزير خارجية سوريا اسئلة صافعة تماماً، لانها على الاقل تكشف المدى المخيف الذي وصلت اليه حال التضامن العربي. فبعدما لاحظ الشرع، ان المؤتمرين ينهمكون في اطلاق صيحات التنديد وادبيات الاستنكار في مواجهة السياسة الاسرائيلية، التي كانت قد انهت عمليات مصادرة الاراضي في ابو غنيم عشية الدورة ١٧ للجنة القدس، لم يتوان في استجماع المرارة ليقول: "من غير المنطقي ادانة اسرائيل لانها لم تحترم التزاماتها، في وقت لم تحترم الدول العربية التزاماتها حيال القدس، ولم تأخذ بتوصيات الدورة ١٦ التي كانت قد دعتها الى مراجعة علاقاتها مع اسرائيل"!

وفي مواجهة المناشدات والدعوات العربية التي تحث دول العالم على دعم قضية القدس طرح الشرع سؤالاً اكثر مرارة: "هل كنا لنحتاج الى المجتمع الدولي بهذا المقدار لو كنا فعلاً متضامنين واذا كنا فعلاً نحترم القرارات التي نتخذها؟"

□□□

من المؤسف القول، ان القراءة في المواقف السياسية والتصريحات، سواء في اجتماع لجنة القدس الاخير او في الاتصالات الفلسطينية تؤكد ان هناك بعد من يرفض التصديق ان التسوية ماتت وانتهت وان نتنياهو يمضي في خطة الهيمنة والتوسع والعدوان!

يرفضون تصديق هذا الواقع ربما لشدة فجيعتهم بهذا الواقع، وربما لشدة خوفهم من المرحلة المقبلة وما ستفرضه على الانظمة العربية من سياسات ومواقف كانت في حساب الكثيرين، قد انطوت، فقد كانت الهموم الوطنية [اذا كان بعض هذه الانظمة يعرف هموماً وطنية (!)] قد تقدمت على كل الالتزامات والهموم القومية، التي استجابها هذا البعض نسبياً في الماضي، خوفاً ومماالأة لا اقتناعاً واندفاعاً.

وستظل اسئلة فاروق الشرع تدوي في هذه البيداء العربية، الى ان يقتنع العرب بانهم لا يملكون في مواجهة نتنياهو او غيره غير التضامن ووحدة الصف والقرار.

انه الدواء المر والمستحيل ربما، ولكن حتى الهشيم يستطيع ان يطفئ نيران نتنياهو المستعرة... اذا اراد.

راجح الخوري

وجوه متشابهة



في مهرجان التوائم الذي يقام في مكسيكو، حملت الشقيقات الاربع ارميدا وارانشيللي واليخندرينا وفيوليتا، توأمين في السنة الثانية من العمر وثلاثة توائم في السنة الثالثة. واكتظت الصورة بالوجوه المتشابهة. (أب تيليفوتو)

الرضيع استبدل ماذا تفعل العائلتان؟

واشنطن – و ص ف – اكتشفت عائلتان اميركيتان ان البنت الصغيرة التي تربياتها بحنان منذ ثلاثة اعوام لم تكن ابنتهما وانما ابنة امرأة اخرى اذ تم استبدال الطفلتين اثر الولادة.

واوضحت الناطقة باسم مستشفى جامعة فيرجينيا في شارلوتسفيل مارغريت بيك ان البنتين ولدتا في حزيران ١٩٩٥ وان عملية التبادل التي ما زالت تجهل اسبابها اكتشفت عندما قامت احدى العائلتين بتحليل الحمض الريبي النووي.

واشارت بيك الى ان تحقيقا فتح في الموضوع وان المستشفى يرجح أن موظفيه لم يرتكبوا خطأً بما ان الرضيعين كانا يحملان هويتهما على سوار يثبت حول معصمهما وفي رجليهما مباشرة بعد الولادة.

واعلن المستشفى انه تم ابلاغ العائلتين وترك لهما الخيار في الاحتفاظ بالطفلة التي ربوها لثلاث سنوات او استعادة طفلتهم الحقيقية. واذا لم تتفق العائلتان فالكلمة الاخيرة للعدالة.

بهلوان سويسري قياسي

سان موريتز (سويسرا) – و ص ف – قطع بهلوان سويسري في سان موريتز (جنوب شرق) ٧٣٤ مترا على خط (كابل) تليفيريك يعلو ٧٢ مترا عن الارض مسجلا بذلك رقما قياسيا.

وقال سيرك "نوك" في بيان ان البهلوان فريدي نوك قطع المسافة بـ٤٠ دقيقة وحافظ على توازنه بوساطة عصا زنتها ٣٠ كيلوغراما.

واضاف ان هذه المأثرة التي قام بها نوك في العيد الوطني السويسري ستسجل في كتاب "غينيس" للأرقام القياسية.

جميلات ولا شك في أوكرانيا يفزن في المسابقة ومجال الهروب

فازت ليسيا، الطالبة الشابة من كييف، في مسابقة جمال عالمية بطولها الفارع وعينيها الجريئتين وجمالها السلافي، فحققت بذلك حلما تشاركها فيه الاف الجميلات الاخريات اللواتي يسعين الى مغادرة اوكرانيا المتخبطة في ازمة اقتصادية.

واستخدمت ليسيا اوبريشكو كل سحرها حتى فازت في مسابقة "ايليت موديل لوك" في اوكرانيا وفي الوقت نفسه كسبت بطاقة للمشاركة في المسابقة الختامية التي ستجرى في نيس (فرنسا) في ايلول. وصرحت وهي بعد تحت تأثير المفاجأة "كم انا سعيدة. انها آفاق جديدة تنفتح امامي".

ويقول كزافييه مورو مدير وكالة ايليت الذي اكتشف سيندي كراوفورد وليندا ايفنجيليستا ان "الاختيار كان جيدا هذه السنة". وتابع ان اوكرانيا "منجم للحسناوات الطويلات، الشقراوات والمتفرغات".

وتنبه العالم الى الجمال الاوكراني منذ سنتين فقط عندما كسبت ديانا كوفالتشوك وهي بعد في السن الرابعة عشرة مسابقة "ايليت موديل لوك" العالمية وحصلت على عقد بقيمة ١٥٠ الفا من الدولار.

ويشرح وليد حرفوش لاحد منظمي مسابقة ايليت في اوكرانيا مع شقيقه عمر ان "هذا النصر كان لوكالات عارضات الازياء العالمية وكبار مصممي الازياء اكتشافا حقيقيا. تنبهوا اخيرا ان الشابات هنا جميلات للغاية ولا يكلفن كثيرا".

ويتابع حرفوش قوله ان تيد لابيدوس وكريستيان لاكروا وبيار كاردان وايف سان – لوران لم يخطئوا في حساباتهم "انهم يأتون الى اوكرانيا بحثا عن وجوه جديدة. جمال لم يروا مثله من قبل".

ويضيف شقيقه عمر: "لهذا البلد امكانات كبيرة على صعيد عرض الازياء. اجمل نساء العالم من الاوكرانيات. السيقان اطول مما هي عليه في الكثير من الدول والشقراوات لمن سحر لا يقاوم".

ومعايير وكالة ايليت قاسية: فاعمار الشابات يجب ان تراوح بين ١٤ و٢٠ سنة، وطولهن في حدود ١٧٥ سنتيمترا، اما مقاييسهن فيجب ان تكون ٩٠–٦٠–٩٠ او ما يقاربها. ويقول وليد "الاسنان والشعر والعينين اهمية ايضا كبيرة".

وتقر أنيا البالغة من العمر ١٤ عاما والتي وصلت الى المرحلة النهائية من المسابقة ان "صغر سني عامل لمصلحتي. ما زال امامي عشر على الاقل لاعمل عارضة ازياء".

وتحلم اليوم الاف الاوكرانيات بالسير على خطى ديانا كوفالتشوك والفوز في مسابقة مشهورة لعارضات الازياء ومغادرة بلد يتخبط في ازمة ولا مستقبل لمن فيه. ويشرح مورو ان "ديانا تشهد نجاحا سريعا للغاية. ونحن نعتقد انها ستصبح النجمة الاشهر بعد السنة الفين".

وتشتكي ناديا وهي وصلت ايضا الى المرحلة النهائية من مسابقة اوكرانيا وانهت للتو سنتها الثانية في علم النفس في جامعة كييف من ان "العمل كعارضة ازياء في اوكرانيا مستحيل. لذ لا عمل ولا مستقبل هنا. فنحن بالكاد نسد حاجاتنا".

وتقول جانا البالغة من العمر ٢٠ عاما والتي وصلت ايضا الى المرحلة النهائية "لا احد يأخذ عمل عارضة الازياء في اوكرانيا على محمل الجد. فنحن نكسب نحو ٢٠ دولارا في اليوم في الفترات التي يتوافر معها عمل وعلينا ان نرضى بذلك".

في مثل هذه الظروف يدفع التوق الى الهروب من هذا الواقع الشابات نحو التفكير في الحلول الاخيرة. ويقول احد منظمي المباراة "ايليت موديل لوك" ان "بعض الفتيات مستعدات لاي شيء، اي شيء للهروب".

واضاف: "ان "للشابات هنا جانبا متوحشا من الصعب السيطرة عليه من شأنه لا محالة ان يسيء الى مستقبلهن المهني فهن لا يفهمن ان عارضة الازياء ليست مجرد فتاة جميلة".

جان بارود
(و ص ف)

لم يحزن الكل على ديانا والفيلم العتيد سيكشف ذلك

لندن – و ص ف – ذكرت صحيفة "صانداي تايمز" ان هيئة الاذاعة والتلفزيون البريطانية ستبث في الذكرى الاولى لجنازة اميرة ويلز فيلما وثائقياً تهاجم فيه الفكرة السائدة ان مصرع الاميرة ديانا اغرق امة بكاملها في حزن عميق.

ويكشف الفيلم الذي يتوقع ان تبثه القناة الثانية في هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) في السادس من ايلول المقبل لا مبالاة جماهير بل نزعة الحشود العدوانية في يوم جنازة "اميرة الشعب" وهو اللقب الذي اطلقته الصحف على ديانا.

واعتبر كولين ليوك الذي اعد الفيلم الوثائقي انه الاوان لكشف الحقيقة. وقال ان "عددا كبيرا من الاشخاص ملّ من ذرف الدموع على ذكرى ديانا" وان "الامة لم تكن موحدة في الشعور بالحزن".

ويكشف الفيلم خاصة الهجمات الكلامية والجسدية للحصول على افضل موقع على طريق الموكب الجنائزي وتجاهل رواد حانة في بريستول البث المباشر لجنازة الاميرة ثم التفوه بشتائم امام جهاز التلفزيون. وقال ليوك ان "التلفزيون قرر عنا ما علينا الشعور به وقام باختيار الشهادات لتأكيد ذلك".

ويتوقع ان يغطي التلفزيون البريطاني الذكرى الاولى لوفاة الاميرة ديانا في ٣١ الجاري بهيبة ووقار. وقررت القناة الاولى في هيئة الاذاعة بث برنامج ديني خاص في حين يبث تلفزيون "اي تي في" مقابلات مع اولاد تكشف وقع وفاة الاميرة ديانا عليهم.

الفياغرا آخر انتفاضة للذكورة التي تحتضر

مونتريال – و ص ف – اشارت دراستان قدمتا الى مؤتمر علم الاجتماع العالمي الرابع عشر في مونتريال الى أن سلطة الرجل التقليدية على الاسرة تراجعت في المجتمعات المعاصرة، الى تراجع السلطة الابوية ونهاية سيطرة الرجل في العلاقة بين الزوجين.

وتقول كريستين كاستلان – مونييه من المركز الوطني للابحاث العلمية في فرنسا، ان نفوذ الاب الذي يجسد الصورة التقليدية للسيطرة في الاسرة الخاضعة للسلطة الابوية، شهد تضاؤلا تدريجيا مع التغييرات الاجتماعية الكبيرة. وهي تذكر تحديدا تحرر المجتمع من السلطة الدينية، وفرض التعليم الالزامي على الاطفال وتحرير المرأة.

الى ان "النواة التي تتمحور حولها الاسرة اليوم هي الام"، مشددة على ان الحقوق التي اكتسبتها النساء على الصعيد الاجتماعي تدفعهن الى المطالبة بالحقوق نفسها في اطار الاسرة.

وتضيف ان تزايد حالات الطلاق اخيرا ادى الى انهيار الابوة التي باتت اليوم مجبرة على التمييز بين الاب البيولوجي والاب الاجتماعي.

واختتمت بقولها ان "الابوة باتت اكثر ارتباطا بالعلاقات مما هي عليه بالمؤسسات".

وحول العلاقات الحميمة بين الزوجين، يرى بعض علماء الاجتماع أن المجتمعات المعاصرة بلغت نهاية المفهوم الذكوري للحياة الجنسية "التي ترتكز على الاداء، واشباع الشهوات". وقال روبير فراكور في تصريح الى صحيفة "لا برس" ان "الفياغرا هو آخر انتفاضة لثقافة الذكورة التي تحتضر".



النهار

مؤسسها ١٩٣٣ : جبران تويني
تصدر عن "النهار" ش.م.ل.
رئيس مجلس الادارة: غسان تويني
المدير العام: جبران تويني
http://www.annahar.com.lb/

رئيس التحرير : انسي الحاج
مجلس التحرير
مدير التحرير التنفيذي : ادمون صعب
بيئة وتراث : راجح الخوري
محليات سياسية : جورج ناصيف
عربيات ودوليات : سحر بعاصيري
ديبلوماسيات وقضايا : جهاد الزين
مدنيات : شوقي ابي شقرا
ثقافة : بول شاوول
المدير المسؤول : جوزف نصر

الادارة والتحرير: دار التعاونية الصحفية، شارع مصرف لبنان – ص. ب. ١١/٢٢٦ – بيروت / لبنان – تلفون: ٠١/٢٤٠٩٦٠ (سنترال) – ٠١/٢٥٣٧٣٥ (مباشر) – فاكس: ٠١/٣٤٤٥٦٧ e.mail: annahar@annahar.com.lb

مكاتب المناطق: • طرابلس – شارع التل، حي التل، • طرابلس – شارع الجميزات، مجمع طرابلس، تلفون/فاكس: ٠٦/٤٣١١١٠ – ٠٣/٣٠٩٠٠٢ – ٠٣/٨٩٦٢٣٧
• عكار – تلفون: ٠٦/٦٩١٣٢٢ – ٠٣/٦٣٨٦٩٦ • صيدا – شارع رياض الصلح، حي الدكرمان، تلفون/فاكس: ٠٧/٧٢٤٠٢٥ – ٠٣/٢٢٧٩٢٧
• النبطيه – تلفون: ٠٧/٧٦١٥٦٦ – ٠٣/٦٢٣٧٣٠ • صور – تلفون: ٠٧/٧٤١٠٢٦ – ٠٣/٦١١٨٧٩ • جزين – تلفون: ٠٧/٧٨٠٥٢٥
• الشوف – تلفون: ٠٥/٥٠١٠١٨ – ٠٥/٥٠٠٣٤٣ مقسم ٢٦٢ • الشويفات – تلفون: ٠٥/٤٣٣٠٦٢ – ٠٣/٢٤٣٣٤٤ • زحلة – تلفون: ٠٨/٨٠٤٥٦٥
• بعلبك – حي القلعة، شارع عبد الحليم الحجار، تلفون/فاكس: ٠٨/٣٧١٧٤٤ – ٠٣/٨٧١٦١٦ • البقاع الغربي، راشيا – حاصبيا – تلفون: ٠٣/٦٤٢٤٥٠
المكاتب الدولية: • القاهرة – تلفون: ٣٧٩ ٣٤٠٩–٢–٢٠ • دمشق – تلفون: ٩٦٣–١١–٣٧٢٢١٦٣
• عمان – تلفون: ٩٦٢–٦–٦٦٧١٧١ – فاكس: ٩٦٢–٦–٦٦١٢٤٣
• FRANCE: 35, rue d'Artois - 75008 Paris – Tél.: (1) 42.25.83.55 – Fax (1) 45.63.85.02
• U.S.A.: Contact M.E. – 529, 14th Street, N.W. – Suite 1122 - Washington, D.C. 20045 – Tel.: (202) 783 0337 – Fax (202) 783 0326

الانتاج: المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل. – المدير العام وليد تويني – شارع مصرف لبنان – ص. ب. ١١/٢٢٦ – بيروت/لبنان – تلفون: ٠١/٣٤٩٦٣٧ – ٠١/٣٤٧٨٧٢ – فاكس: ٠١/٣٤٩٩٤٠
coprint@annahar.com.lb

الاعلانات: برس ميديا – تمام • الاشرفية، بناية ميديا سنتر – العكاوي – ص.ب. ١١/٦٨٨ بيروت – تلفون: ٠١/٥٦١٦٢٠ – ٠١/٥٧٧٠٠٠ – فاكس: ٠١/٥٦١٦٢٢ • الحمراء، بناية فارس – تلفون – فاكس: ٠١/٨٦٤٧٧٦ • طرابلس، شارع عزمي – بناية عوده – تلفون: ٠٦/٤٤٠٤٣١.

التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ش.م.ل. – شارع المعماري – ص.ب. ١١/٦٠٨٦ – تلفون: ٠١/٣٦٨٠٠٧ – ٠١/٣٦٠٦٧٠ – فاكس: ٠١/٣٦٧٤٥٥ – ٠١/٣٦٦٦٨٣.

الاشتراكات: ترويج ش.م.م. بناية ميديا سنتر – الاشرفية العكاوي – بيروت/لبنان
تلفون: ٠١/٥٦٢٥٥٥ – فاكس: ٠١/٥٦١٦٩٣ tarwij@annahar.com.lb